UNIVERSAL
LIBRARY

سمير الليالي

الجزء الثاني

مصدر الغرائب الزمانية في اشهر الحوادث التاريخية

(اثر)

محمد امين الصوفي السكري

(الطبعة الثانية مع اضافات كثيرة تتميماً للفائدة)

« وملتزم طبعه الشيخ عبد الله افندي الرفاعي بطرابلس »

يباع في مكتبته الرفاعية بطرابلس الشام

طبع بمطبعة البلاغة * بطرابلس الشام

سنة ١٣٣٨ هجرية

جدول ملحق للجزء الاول من كتاب سمير الليالي بعدد نفوس المدن الشهيرة وعدد نفوس الممالك ومساحتها حسب الاحصاء الاخير

مقتطف من اطلس حلمي وخلافه

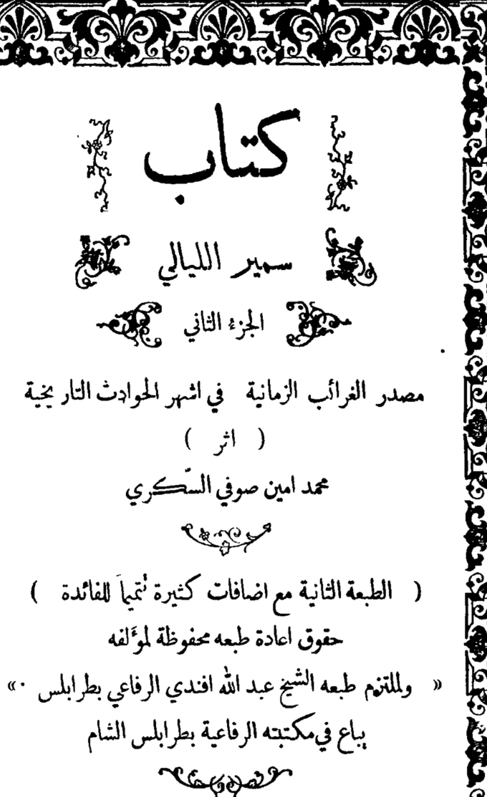
عدد نفوس عواصم الممالك والحكومات

(اسامي المدن)		(عدد النفوس) مليون	الف
الاستانة عاصمة الدولة العلية		١	٥٠٠
لندره	الانكليز	٦	٧٠٠
باريز	فرانسا	٢	٧١٤
برلين	المانيا	٢	٠٤٠
فينا	النمسا	١	٨١٦
بطرسبورج	روسيه	١	٤٣٩
رومه	ايطاليا		٤٦٣
مدريد	اسبانيا		٥٤٠
بكرش	رومانيا		٢٨٠
اتينا	اليونان		١١١
لشبونه	البرتقال		٣٥٦
لاهي	هولنده		٢٣٠
بروكسل	بلجيكا		٦٠٠
كوبنهاغن	الدانيمارك		٤٧٧
استوكهلم	اسوج		٣١١

		مليون	الف
كريستيانا	نروج		٢٢٨
توكيو	اليابان	١	٤٤٠
باكين	الصين	١	٦٥٠
كابل	الافغان		١٠٠
فاس	المغرب الاقصى		١٤٠
اديس ابابا	الحبشة		٠٥٠
طهران	ايران العجم		٢٨٠
برن	سويسرا		١٦٨
بلغراد	الصرب		٠٨٠
جثينه	الجبل الاسود		٠ ٥
بانقوق	سيام		٠٠٠

عدد نفوس المدن الكبيرة

		الف
ادرنه	الدولة العلية	١٥٠
سلانيك	«	١٨٠
مناستر	«	١٥٠



كتاب

سمير الليالي

الجزء الثاني

مصدر الغرائب الزمانية في اشهر الحوادث التاريخية

(اثر)

محمد امين صوفي السكري

(الطبعة الثانية مع اضافات كثيرة تتميماً للفائدة)

« وللملتزم طبعه الشيخ عبد الله افندي الرفاعي بطرابلس »

يباع في مكتبته الرفاعية بطرابلس الشام

طبع بمطبعة البلاغة * بطرابلس الشام

سنة ١٣٣٨ هجرية

﴿ الجزء الثاني ﴾

مصدر الغرائب الزمانية في اشهر الحوادث التاريخية

(عواصم الخلفاء الاسلامية)

ان اول مدينة اتخذت قاعدة للخلافة الاسلامية (المدينة المنورة) على ساكنها افضل الصلاة وازكى التحية فكانت مركز الخلافة في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم فلما انتهت الخلافة الى علي كرم الله وجهه انتقل من المدينة الى (الكوفة) واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وكذلك ابنه الحسن . فلما ولى معاوية الخلافة انتقلت قاعدة الخلافة الى (دمشق) ولم تزل الى آخر الدولة الاموية فلما انتقلت الدولة الى بني العباس سكن جدهم الاعلى ابو العباس السفاح مدينة (الانبار) واتخذها مقر ملكه ولما ولى ابو جعفر المنصور بنى (بغداد) سنة ١٤٠ فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى ان انقرضت الدولة العباسية وقد كانت عاصمة الدولة الاموية في مملكة الاندلس مدينة (قرطبة) وكانت (بخارا) قاعدة السلطنة زمن بني سامان ثم صارت (غزنة) زمن محمود بن سبكتكين ثم (قونية) زمن الدولة السلجوقية ثم (خوارزم) زمن الملوك الخوارزمية ثم (دمشق) زمن نور الدين الشهيد ثم (مصر) زمن السلطان صلاح الدين الايوبي ولما ظهرت دولة بني عثمان اتخذ حضرة السلطان الغازي عثمان خان مدينة (قره حصار) عاصمة له ثم لما استولى على مدينة (يكي شهر) نقل كرسي ملكه اليها وفي عهد خلافة السلطان اورخان افتتح مدينة (بروسة) وجعلها عاصمة المملكة ثم بعد فتح (ادرنه) انتقلت العاصمة اليها ولما تولى الخلافة السلطان محمد خان الثاني افتتح (القسطنطينية) سنة ٨٥٧ واتخذها عاصمة الخلافة الاسلامية ومقر السلطنة العثمانية واصبح السلطان المشار اليه بهذا الفتح المبين يلقب بملك الملوك والسلاطين وقد نقل عن

نابليون بونابرت امبراطور فرنسا انه قال لو كانت الكرة الارضية في حوزة دولة واحدة لكان يلزمها ان تتخذ الاستانة عاصمة لها

﴿اجمال احوال الدول الاسلامية﴾

ان جميع الدول الاسلامية التي قامت على وجه البسيطة بعد الخلفاء الراشدين الى ظهور الخلفاء العثمانيين كان لا يخلو بعض خلفائها من الاعتصام بالبدع والاهواء اما في بني امية فان الاعمال التي اتى بها يزيد وضعت له نقطة سوداء في صحف التاريخ وكذلك الوليد بن يزيد بن عبد الملك سادس خلفائهم . وفي زمن الخلفاء العباسيين ابتليت الائمة الكرام على ايدي بعضهم بالاهانة . وفي دور خلافتهم انقسمت الممالك في الشرق والغرب فتشكلت حكومة بني اغلب في اطراف الغرب (اي في فاس والجزائر وتونس وطرابلس الغرب) زمن خلافة هارون الرشيد وقد ثبتت من سنة ١٦٩ الى سنة ٢٨١ اي نحواً من ١١٢ سنة قام في خلالها من العائلة المذكورة تسعة امراء واخيراً دخلت في حكم الدولة الفاطمية التي ظهرت في مصر . ثم ظهرت دولة الفاطميين في خلافة المكتفي بالله العباسي وكان مقر حكومتها مدينة القيروان ثم اتخذت القاهرة من مصر قاعدة لها وقد امتدت هذه الحكومة من سنة ٢٨٧ للهجرة الى ٥٥٠ قام في غضونها اثنا عشر حاكماً ونشأت حكومة بني امية في البلاد الاندلسية (اسبانيا) ثم تفرقت هذه الحكومة الى ملوك اتسعت بينها دائرة الخلاف والشقاق الى ان تلاشت واضمحلت واستولت دولة اسبانيا على تلك البلاد الزاهية وتشكلت حكومة آل بويه في ايران والعراق وآل ايوب في مصر وكان الذي اسس هذه الحكومة صلاح الدين الايوبي وقد استمرت نحو ثمانين سنة قام في اثنائها عشرة حكام مر زمانهم في الوقائع الكبرى والحروب الهائلة مع الصليبيين ثم ظهرت دولة السلجوقيين سنة ٤٣٢ وامتدت الى ظهور الدولة العلية العثمانية . وتشكلت دولة آل سبكتكين ويسمون

ايضاً بالغزنويين في افغانستان اشتهر منهم السلطان محمود الغزنوي ودام ملكهم نحواً من ١٨٧ سنة وبخلال ذلك نجمت الحروب الصليبية واعقبها خروج التتر على البلاد الاسلامية وجنكيز خان المغولي وهولاكو فبادت بايامهم الدولة العباسية والحكومة السلجوقية ودمرت البلاد وسفكت الدماء وطفئ سراج المعارف وكسفت شمس الصنائع وكانت مصيبة التتر مصيبة عامة طامة لم يصب الاسلام بمثلها فظل العالم الاسلامي محلول العرى الى عهد سنة ٩٢٢ اي زمن خلافة السلطان الغازي سليم خان الاول · وقصارى القول ان كافة البدع والكوارث التي ابتلي بها المسلمون ابتدأت من القرن الثاني الى اوائل القرن العاشر وقد تجشمت في تلك القرون صعوبات كبرى وكانت تتزايد احوالها اهوالاً يوماً فيوماً الى ان ظهرت الدولة العثمانية فاستنقذت الملوك العثمانية البلاد من يد المستبدين واراحت العباد من شرور المتغلبين فشرع الامن يمد اطنابه وراجت التجارة وعمت الثروة وسهلت المواصلات بخلاف ما كان الناس عليه فان احدهم كان يمسي غنياً فلا يصبح الا وهو سليب او قتيل او طريد ولذلك كانت ارباب الثروة تدفن نقودها خوفاً عليها من السلب والنهب وكان الكثير من الممالك الاسلامية مثل حكومة تونس وطرابلس الغرب وتلمسان وخلافها تحت قهر الاجانب فاستخلصتها الملوك العثمانيون وعدا عن ذلك فانها مدت خطوط مستعمراتها من اقصى الغرب الى اقصى الشرق وضمت اليها اكثر ممالك افريقيا واسيا واعز ممالك اوربا وقبضت على زمام الدنيا بالاستيلاء على القسطنطينية التي هي مركز الامبراطورية الرومانية الشرقية واستولت على ممالك الروملي حتى الطونه ودنت من ابواب ڤينا عاصمة النمسا وحاصرتها وبلغت مأربها منهما وجعلت المجر واكثر الممالك المجاورة لها ضمية ملكها ودانت لها ملوك الافرنج

وتقربوا اليها بتقديم الهدايا واهتمت بالوصول الى ممالك اسيا الوسطى وافتتحت اكثر الممالك الى تبريز عاصمة مملكة ايران واستونت على القرم والقفقاس وما يليها وادخلت بلاد اليونان والبلقان في عداد ممالكها حتى قال السلطان سليمان القانوني وقد عرضت عليه الخريطة الجغرافية · ان الكرة الارضية قليلة على ادارة حكمدار واحد · وكان الخلفاء العثمانيون مع هذه العظمة والاقتدار يوقرون الخليفة العباسي الذي ايده الملوك المصريون مع ضعفه وعجزه وكانوا يخاطبونه بغاية التعظيم في اهم المهمات الحربية ويطلبون دعائه وكانوا يستعملون اللغة العربية في المحررات التي يبعثونها اليه الى زمن السلطان سليم خان الاول فتعمد الغوري ملك مصر اطفاء نور الله ومعاكسة الملوك العثمانيين وقطع خط الرجعة على الجنود العثمانية وهي في محاربة البلاد العجمية التي كانت حائلة بينها وبين توحيد الكلمة في عموم البلاد الاسيوية الى الهند والصين وهو قصد عظيم فلذلك اضطر السلطان سليم الى استنقاذ الامة من غدره ولما دخل مصر بايعه العباسي واقرت ذلك عموم الامة المحمدية بالرضاء والقبول العام · وكانوا قائمين ايضاً برعاية الكتاب الكريم والسنة الغراء واحترام المذاهب واكرام العلماء والاشراف والامراء والذب عن حقوق الرعية والدفاع عن عرضهم واموالهم · اما احترام الكتاب الكريم فما يروى عن السلطان الغازي عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان انه قبل ان يتولى الملك نزل ضيفاً عند شخص فلما اراد الرقاد رأى مصحفاً معلقاً في جدار الغرفة فانتصب قائماً على قدميه واضعاً يده على صدره مستقبلاً للمصحف الى الصباح · ومن محافظتهم على احكام الشريعة المطهرة ما يحكى عن السلطان سليمان القانوني انه عند ما احتضر طلب صرة كان ادخرها في خزائنه واوصى بان تدفن معه فلما توفي فتحت الصرة فاذا فيها فتاوى شيخ الاسلام عن الوقائع والقضايا

التي كان السلطان يسئله عنها · ومن تواضعهم ما يروى عن السلطان مراد الثالث انه امر بعرض عساكره عليه في يوم كان عنده بعض اقارب شاه العجم وبعض وزرائه لتقرير الصلح بينهم وكان السلطان جالساً على كرسي فمرت العساكر على ترتيبها وانتظامها من ضحوة النهار الى الزوال وكان مشهداً عظيما فبكى السلطان وخر عن كرسيه ساجداً ثم قال اشهدوا اني عبد الله من جملة عبيده لا مزية لي بسلطنتي على هؤلاء الجنود والامراء والقواد · ومن احترامهم للنبي عليه الصلاة والسلام وتعظيمهم له ما نقل عن السلطان محمد خان الثالث انه كان من عادته اذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يثب قائماً على قدميه تعظيما واحتراماً لحضرة صاحب الرسالة · واما ما اتصلت اليه سطوتهم فقد نقل المؤرخون انه في سنة ١٤٩٢ م ارسل امبراطور الروسيا (ايفان الثالث) يستجلب ولاء السلطان بايزيد الثاني بواسطة حليفه خان القرم ويلتمس الدخول في رضاه فحاز التماسه لدى حضرة السلطان قبولا فاوفد الامبراطور من قبله سفيرا لينوب عنه بتقديم مراسم الولاء الى السلطان · ولما استقرت قدم السلطان سليم خان الاول في الملك لم يبق ملك ولا امير في ذلك العصر الا وتقرب اليه يبتغي رضاه ويطلب حمايته ووفدت عليه الوفود من البندقية والمجر والمسكوب لهذا المقصد · وفي سنة ٩٣١ للهجرة المرسل فرنسيس ملك فرنسا سفيره الى دار السعادة ومعه هدايا نفيسة الى السلطان سليمان القانوني واصحبه بكتاب منه الى السلطان المشار اليه يلتمس به حمايته من غوائل شارلكان امبراطور المانيا والنمسا واسبانيا الذي هجم على بلاده وان ينشله من انياب الاسر فقبل السلطان التماسه وارسل له جواب كتابه ادرجنا صورته التركية مع تعريبه في ذيل ترجمة السلطان المشار اليه ثم ان والدة ملك فرنسا ارسلت كتاباً ايضاً الى حضرة السلطان تقول

فيه (ان ولدي قد اسره شارل الاسبانيولي وكنت اظن ان هذا الاسبانيولي يفرج
عنه كرما لكن خاب ظني فيه وبدلا من ذلك اساء معاملته فانا مسترحمة منك
ايها الملك العظيم ان تظهر شهامتك بتخليصك ولدي) فاجابها السلطان على
كتابها قولاً وفعلاً وزحف على بلاد النمسا فافتتح بضع عشرة قلعة وضم مدينة
فينا تحت الحصار والحق بلاد المجر في عداد ممالكه العثمانية . وفي زمن سلطنة
السلطان احمد الثالث نشبت محاربة بين دولة الروسية وملك السويد كارلوس
الثاني عشر فغلب الملك فاتى الى القسطنطينية والتجأ بحضرة السلطان فاقتبله
بالاكرام واجرى معه ما يليق بشأن الملوك فاستقام في بلاد الدولة سنتين ثم ان
الدولة اشهرت الحرب على الروسية وفتكت بها فطلبت الصلح مع الدولة فعقد
وشرط على الروسية بان لا تعارض الملك كارلوس برجوعه الى بلاده وبعد
امضاء المعاهدة الصلحية آب الملك المشار اليه الى بلاده شاكرا افضال الدولة
ومعترفا بانعاماتها عليه ✻ الدولة الاموية ✻ اول خلفاء بني امية معاوية بن ابي
سفيان ولي الخلافة سنة ٣١ من الهجرة بعد ان نازع سيدنا عليا عليها وجرت
بينهما حروب دموية وكانت نتيجتها استقلال معاوية بالخلافة ثم شرع يبعث
عساكره على البلاد حتى تمت له الخلافة والقت اليه مقاليدها . وافتتحت بزمن
خلافتهم ممالك كثيرة منها بلاد الاندلس وما وراء النهر وبلاد الهند والسند
وحوصرت القسطنطينية بزمن خلافة معاوية وقد بلغت المملكة الاسلامية بمدة
خلافتهم من الشرق الهند والصين ومن الشمال بحر الخزر والاناضول ومن الغرب
البحر المحيط ومن الجنوب اليمن وكانت مدة ملكهم احدى وتسعين سنة وعدة
خلفائهم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية وآخرهم مروان بن الحكم الجعدي
✻ الدولة العباسية ✻ اول خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن سيدنا العباس الملقب بالسفاح ولى الخلافة سنة ١٣٢ ولما استقرت له الخلافة تتبع آثار بني امية وحكم فيهم السيف وقتل مروان بن الحكم آخر خلفائهم ولما رأى من بقي من بني امية ذلك تشتتوا واختفوا في البلاد وفي زمن دولة بني العباس وعلى الخصوص زمن خلافة ابي جعفر المنصور وهارون الرشيد وابنه المأمون ازدهت العلوم وتقدمت المعارف وراجت الصنائع واستنارت الممالك الاسلامية سيما مدينة بغداد بالعلوم والفنون واتسعت الفتوحات اتساعاً عجيباً وكانت حدود الممالك الاسلامية في زمن خلافة الرشيد من الشرق الصين ومن الغرب اطلس البحر المحيط ومن الشمال قفقاسيا ومن الجنوب صحاري افريقيا ونقل عن المأمون انه رأى يوماً سحابة تسير سيراً حثيثاً فقال مخاطباً لها سيري اينما شئت فخراجك ياتي الي . وكانت مدة ملكهم خمسمائة واربعة وعشرين سنة وعدة خلفاءهم سبعة وثلاثين خليفة اولهم السفاح وآخرهم المعتصم ﴿ لمعة من اخبار الملوك السلجوقية ﴾ اصل هذه الدولة من الترك مما وراء النهر اعتنق جدهم سلجوق الدين الاسلامي ووافقه على الاسلام جماعة منهم فهاجر بهم من دار الحرب الى ديار الاسلام وصار يجاهد لاعلاء كلمة الدين وولد له اولاد ابرار قاموا بالجهاد بعده وتوفرت جموعهم وقويت شوكتهم وصاروا يتغلبون على ممالك خراسان والعراق وذلك في مدة خلافة القائم بامر الله من الخلفاء العباسيين وغزوا بلاد الروم فافتتحوا بلادا واسعة منها قونيه وسيواس وطرابزون واسروا قاريط من ملوك الروم ولم يزالوا يجوسون تلك البلاد الى ان صار بينهم وبين القسطنطينية خمسة عشر يوماً وفي زمن ارطغرل بك شاد ملك الروم مسجداً بالقسطنطينية وكان بها كثير من المسلمين فاقاموا به الصلاة والخطبة لارطغرل بك باذن ملك الروم ثم اتسع نطاق ملكهم فتملكوا من البلاد العربية الشام وحلب

واليمن وملحقاتها ووصل احد سلاطينهم وهو السلطان ملكشاه ابن السلطان الب ارسلان الى بغداد وبنى بها جامعاً وخطب له من حدود الصين الى آخر الشام وحملت له ملوك الروم الجزية وكان ابتداء ظهور هذه الدولة سنة ٤٣٢ واستمرت الى ظهور الدولة العلية العثمانية ابد الله سطوتها وايد عزها وصولتها ﴿ خلاصة الحروب الصليبية وكان ابتداؤها سنة ٤٩٠ هجريه ﴾ سبب هذه الحروب الدموية ان رجلاً اسمه بطرس الناسك ترهب وانفرد عن اهله سائحاً متنسكاً فزار بيت المقدس واخذته الحمية في استخلاص تلك الاماكن من ايدي المسلمين فلما آب الى ايطاليا اجتمع مع البابا وخابره في ذلك فوافقه على استحسان افكاره وعزم في الحال على اتخاذ الاسباب لاتمام هذا المشروع فامر بطرس ان يجوس خلال الديار الاوربية منادياً للشعوب بانقاذ تلك الاماكن من ايدي المسلمين فاخذ يجول من مكان الى آخر منذراً ومحركاً قلوب الشعوب المسيحية فاجتاز من ايطاليا الى فرنسا ثم امَّ اكثر ممالك اوربا يستفز اهلها للحرب ثم ان البابا عقد مجامع في ايطاليا وفرنسا وطرح ما عزم عليه امام الجمهور واستنهض هممهم فقرراً يهم على اقتحام هذا القتام وشرعوا من ذلك اليوم باعداد المال والرجال فاجتمع نحو ثلاثمائة الف مقاتل وكانوا جميعاً معلقين على صدورهم صلباناً ليتميزوا عن غيرهم ومن اجل ذلك سموا بالصليبين وسلموا قيادة الجيش الى شخص يسمى بردويل فساروا وكانوا اجناساً عديدة من ايطاليين وفرنساويين وغيرهم من سكان اوربا واجتازوا من القسطنطينية الى سواحل اسيا فالتقتهم عساكر الاسلام القاطنون في بلاد الروم تحت امرة الملوك السلجوقية واحاطوا بهم وانزلوا بهم البوار وغنموا مضاربهم وذخائرهم ولم ينج منهم الا القليل وهكذا كانت خاتمة الوقعة الاولى . ولما بلغ اهل اوربا ما حل باصحابهم من الفشل استشاطوا غضباً وتجهز منهم جيش

جرار يبلغ نحو مليون مقاتل وساروا حتى بلغوا قونية فالتقاهم السلطان قلج ارسلان السلجوقي بمن قدر على جمعه من العساكر ودارت رحى الوغي بين الفريقين فكانت الغلبة للافرنج فاستولوا على قونية ثم يمموا انطاكيه فتملكوها بعد قتال حمى وطيسه ثم تملكوا معرة النعمان وزحفوا على بيت المقدس فحاصروه نيفاً واربعين يوماً واستولوا عليه وقتلوا من به من المسلمين وغنموا من المسجد الاقصى مالا يحصى وجعلوه دار ملكهم واقام بردويل به ثم اثاروا الحرب على سواحل الشام فتملكوا يافا وحيفا وطرطوس ثم حضروا الى طرابلس الشام فقاتلهم اهلها وقتلوا من الافرنج نحو ثلاثمائة فبارحوها . وملوك الاسلام اذ ذاك في اختلاف وانقسام والفتن ضاربة اطنابها بينهم لامر يريده الملك العلام وهذا الاختلاف هو اكبر العوامل التي قوت عزم اهل اوربا لاقتحام بلاد الاسلام وقد قال بعض المؤرخين لولا اختلاف المسلمين في القرون الوسطى وانقسامهم الى حكومات متعددة لاصبحت الدنيا تحت حوزة ملكهم وفي قبضة يدهم . وكانت الافرنج عاملين على محو اثر المسلمين وابادتهم واستئصال شافتهم يتخذون من الحيل والدسائس اساليب يفرغونها في قوالب شتى تهيجاً للقلوب وتحميساً لابناء جلدتهم ومن ذلك انهم رسموا صورة المسيح بحالة محزنة ورسموا صورة عربي يضربه وقد ادماه وبعثوا بهذه الصورة الى رجال اوربا . ثم ان الافرنج شخصوا الى عكاء ونصبوا عليها المنجنيقات وضيقوا عليها من كل الجهات وكان لهم في البحر ست عشر سفينة فاجتمع المسلمون من سائر السواحل واتوا الى تلك المنجنيقات والسفن فاضرموها ناراً وتركوها اثراً بعد عين وبعد حروب هائلة بين الفريقين تملكها الافرنج وكانت حينئذٍ اعزّ قلاع سوريا ثم استولوا على طرابلس وبيروت واللاذقية بعد حروب ومعارك شاب لهولها الوليد . وقصارى القول ان الافرنج مازالوا يتملكون

كثيراً من الممالك الشامية ويقع بينهم وبين المسلمين الوقائع الهائلة التي يطول الكلام بذكرها ويعجز القلم عن حصرها حتى لم يبق بيد الاسلام سوى حمص وحماه وحلب والشام واستمر الحال على هذا المنوال الى سنة ٥٢٢ هجرية فدهمهم السلطان عماد الدين زنكي وكان ابوه آق سنقر مملوكاً للسلطان ملك شاه السلجوقي فشن عليهم الغارات ووالى الغزوات واسترجع كثيراً مما ملكوه الى ان قتل فخلفه ابنه البطل المغوار السلطان نور الدين محمود فكان على الافرنج اشد من ابيه فزاد في نكايتهم واجتهد في قتالهم وتوالت عليهم غزواته وتتابعت فتوحاته فاستمد الافرنج باوربا فامدوهم بنجدة عظيمة تحت قيادة ملك جرمانيا والمانيا وفرنسا فباد من عساكر ملك جرمانيا اكثر من نصفه في الطريق بعضهم بالجوع والمرض وبعضهم بالسيف في المعارك التي اثيرت عليهم شأن من عدم الرشد والتوفيق فلما بلغ من سلم من عساكره الى سواحل الشام وافته مواكب السلطان نور الدين بجيوش الاسلام وفتكت بعساكره فانهزم شر انهزام ثم ان السلطان مازال يجاهد والنصر معقود بلوائه الى ان توفي سنة ٥٦٩ فتولى بعده صلاح الدين بن ايوب وصار ملكاً على مصر والشام وكان عالماً شجاعاً تقياً لم يؤخر صلاة عن وقتها ولا صلى الا في جماعة وهو اعظم من اشتهر عند الافرنج بمحاربتهم فتابع الغزوات في قتالهم لانقاذ ما بايديهم من البلدان وحدثت بينه وبينهم حروب هائلة يكل عن وصفها اللسان واسر عدة من ملوكهم واستخلص اكثر البلاد من ايديهم منها القدس وملحقاتها وبيروت والناصرة وحيفا ولم يزل يصليهم ناراً حامية الى ان ادركه المنون بدمشق سنة ٥٨٩ ثم اثار الافرنج غبار الحرب ثالث مرة واخيراً انتهى الامر الى طردهم خائبين صاغرين وذلك في ايام الناصر بن قلاوون وكان جملة من قتل في هذه الحروب شهيد تعصب بطرس الناسك المذكور ومن وافقه نحو المليونين من

النفوس ورجعت البلاد الى اهلها ﴿ الدولة العلية العثمانية ﴾ قال في الفتوحات الاسلامية اتفق العلماء على ان من وقف على سير الدول يعلم علماً قطعياً ان خلفاء الدولة العثمانية وسيرتهم من احسن سير الدول الاسلامية بعد الخلفاء الراشدين لانهم متمذهبون بمذهب اهل السنة صحيحوا العقيدة ناصرون لاهل السنة قائمون بتعظيم الصحابة واهل البيت والعلماء والصالحين وليس عندهم شي من الزيغ والابتداع ولهم الفتوحات الشهيرة والجهاد والغزوات الكثيرة قائمون بشعائر الاسلام لاسيما في الحرمين الشرفين فان لهم فيهما الصدقات والخيرات الكثيرة وقائمون ايضاً بشعائر الحج وتامين الطرق للحجاج والزوار فيجب على كل مسلم ان يدعو لهم بالتثبيت والتايد والاعانة والنصر والتوفيق لما يحبه الله تعالى ويرضاه ﴿ اصل بني عثمان ﴾ اختلف اكثر المؤرخين في اصل سلالة آل عثمان فذهب بعضهم الى انها من نسل العيص بن اسحق عليه السلام وبعضهم انها من طائفة بني قطورة اتت من بلاد الحجاز ونزلت في بلاد قرمان وقد ثبت انها من اشرف العشائر الاسلامية وجد سلاطين بني عثمان ومؤسس دولتهم هو السلطان الغازي عثمان خان بن ارطغرل بك بن سليمان شاه وقد كان سليمان شاه سلطاناً بالمشرق في بلاد ماهان قريباً من مدينة بلخ ولما ظهر جنكزخان من التتر وزحف على البلاد الاسلامية دمر بلاد بلخ فنهض كثير من عشائر الاتراك وهاجروا من تلك البلاد وكان سليمان شاه من جملة من هاجر فاتى الى جهات وان وبينما كان يقطع نهر الفرات في جوار حلب مات شهيداً وخلف اربعة اولاد اشتهر من بينهم ارطغرل بك فتولى قيادة الجيش واستقام في بلاد الروم ومنحه علاء الدين السلجوقي سلطان قونية مدينة قرهجه طاغ في جوار انقره فاقام فيها مع جيشه مدة وفي غضون ذلك وقعت حرب دموية بين السلطان علاء الدين والتتر فركب ارطغرل

بار بعمائة فارس من عشيرته البواسل واعان السلطان علاء الدين فشتت شمل التتر ومحا اثرهم فاعطاه السلطان المشار اليه بلاد سكود واسكي شهر مكافاة له على ذلك وعاش ارطغرل بك تسعين سنة وتوفى سنة ثمانين وسبعمائة ودفن في مدينة سكود وخلف ثلاثة اولاد ابرار تولى قيادة الجيش اشجعهم واوفرهم عقلا و بسالة وهو السلطان عثمان فاسس بناء الدولة والملك ※ دوام ملك بنى عثمان الى آخر الزمان ※ قد الف العلامة المرحوم محمود افندي حمزة رسالة سماها (البرهان على بقاء ملك بني عثمان الى آخر الزمان) اورد بها بعض آيات واحاديث استدل بها على بقاء الدولة العلية العثمانية الى ظهور سيدنا المهدي فمن الآيات قوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون) قال ذكر الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى في رسالة نظمها في ملوك بني عثمان سماها الطلعة البهية ان المراد بالعباد الصالحين الذين يرثون الارض من طريق الاشارة هم سلاطين بني عثمان هكذا صرّح اهل الكشف ومما استدل به من الاحاديث النبوية ما اخرجه الامام السيوطي في الجامع الصغير وهو قوله عليه الصلاة والسلام (فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لآخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير) قال شارحه المناوي (فارس) اي اهل فارس (نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابدا) اي ان فارس تقاتل مع المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل ملكها (والروم ذات القرون) جمع قرن وهو مائة سنة او ثمانون سنة (كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لاخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير) يريد باصحابكم ان فيهم السلطنة والامارة على العرب الى آخر الدهر . ثم قال في اواخر الباب الثاني والحاصل

انه حيث ورد الخبر الصادق ان ملك الروم باقٍ الى آخر الدهر وما كان كذلك فهو واقع لا محال فبقاء الدولة العثمانية اعز الله تعالى انصارها الى آخر الزمن امر واقع لا محال بحوله تعالى وقوته ﴿ ادارة حكومة الدولة العثمانية ﴾ ﴿ الصدر الاعظم ﴾ هو رئيس جميع النظار والادارات المستقلة والواسطة في رفع معروضاتهم الى الحضرة العلية الملوكية وتبليغ اوامرها اليهم والمرجع في جميع مهام الدولة الداخلية والخارجية ورئيس مجلس الوكلاء اما المواد التي تعرض عليه ولا تحتاج الى المذاكرة فاما ان يجريها بنفسه او انه يستأذن عنها الحضرة السلطانية والتي تحتاج الى المذاكرة فيضعها في مجلس الوكلاء العالي ويرفع المضبطة الحاوية نتيجة المذاكرات الى الذات الشاهانية ثم يجرى الايجاب بمقتضى الارادة السنية السلطانية الصادرة ﴿ النظار ﴾ هم الوسائط الاولى في التنفيذ والاجراء وكل منهم مكلف باجراء احكام الارادات والقوانين والنظامات فيما يتعلق بدائرته ومسئول عن الاحوال والاجرآت المتعلقة بمأموريته وهم مرتبطون بلا واسطة بمقام الصدارة العظمى فما كانوا مأذونين باجرائه من الامور المتعلقة بنظارتهم يجرونه وما كان غير ذلك فيستأذنون عنه الصدر الاعظم ﴿ مجلس الوكلاء العالي ﴾ هو اعظم هيئة في الحكومة الاجرائية ومرجع المذاكرة في الامور المهمة جميعها الداخلية والخارجية والمذاكرة في القوانين والنظامات التي تنظمها دائرة التنظيمات وتدققها هيئتا المبعوثان والاعيان وتتركب اعضاؤه من حضرات شيخ الاسلام والسر عسكر ومشير الطوبخانة العامرة ورئيس شورى الدولة وكل من ناظر البحرية والداخلية والخارجية والعدلية والمالية والاوقاف والتجارة والنافعة ومستشار الصدارة العظمى و يترأسه حضرة الصدر الاعظم ﴿ شورى الدولة ﴾ ان شورى الدولة هو موضع المذاكرة في المصالح الملكية عموماً و ينقسم الى ثلاث دوائر الاولى

(دائرة التنظيمات) والثانية (دائرة الملكية) والثالثة (دائرة المالية) اما دائرة التنظيمات فانها مكلفة بتنظيم وتفسير لوائح القوانين والنظامات وتعديل المواد النظامية والاضافة عليها وتدقيق النظر في الامتيازات التي تمنحها الدولة ولائحة القوانين التي يرتبها مجلس شورى الدولة بعد ان يجرى البحث والتدقيق عليها وقبولها في هيئة المبعوثان ثم في هيئة الاعيان يكون دستوراً للعمل اذا صدرت ارادة السلطان باجرائها واما دائرة الملكية فانها مكلفة بالمذاكرة في الامور الملكية جميعها والمعارف وغير ذلك ولها ان تدقق النظر في الدرجة الثانية فيما يصدر من دائرتي التنظيمات والمالية من المقررات واما دائرة المالية فانها ترى جميع مايتعلق بشؤون مالية الدولة · وفي شورى الدولة محاكم ترى محاكمة المأمورين ❊ ادارة الولايات ❊ ان الممالك المحروسة الشاهانية منقسمة الى ولايات والولايات الى الوية والالوية الى قضاوات وتنقسم القضاوات الى نواح · وادارة الولاية مفوضة الى والي وادارة اللواء الى متصرف وادارة القضاء الى قائمقام وادارة الناحية الى مدير ولكل وظائف مخصوصة ❊ وظائف الوالي ❊ هو رئيس ومرجع ادارة الولاية العمومية ومرتبط بنظارة الداخلية الجليلة في المواد العائدة للامور الملكية وله حق المخابرة مع سائر النظارات في الشؤون المتعلقة بسائر شعب الادارة وله حق النظارة على الامور الملكية والمالية والمعارف والنافعة والضبطية وانفاذ احكام قوانينها ونظاماتها وترقية التجارة والزراعة وهو مكلف ايضاً بالتفتيش على ادارة الولاية وشؤون مأموريها فاذا ظهر له خطاء من احد المامورين لا يوجب العزل يأمره باصلاح خطاءه والا فيعزله بموجب الاصول والنظام ويأمر بمحاكمته وينصب المامورين الذين يعود امر تعيينهم اليه في ضمن الاصول ومأذون باجراء كل ما يرى من التدابير الآيلة لحفظ الراحة العمومية ويستأذن في الاحوال الخارقة

للعادة من الباب العالي كما انه مأمور بالمناظرة على تحصيل واردات الولاية وتكاليفها وعلى حركات ومعاملات مأموريها وما شاكل ذلك من الامور المهمة ﴿ وظائف المتصرف ﴾ المتصرف هو المرجع في عموم مصالح اللواء من ملكية ومالية وضبطية وسائر الاجراآت و يشترك بالمسئولية مع الوالي فيما يتعلق باللواء من الوظائف التي ذكرت في حق الوالي وهو مأمور بتنفيذ احكام الوصايا والتنبيهات التي تصدر من الوالي ضمن دائرة النظامات الموضوعة ﴿ وظائف القائمقام ﴾ ان ادارة المصالح في القضاء واجراؤها مفوضة الى القائمقام المنصوب من طرف الدولة ووظائفه في القضاء هي وظائف المتصرف في اللواء ﴿ وظائف مديري النواحي ﴾ وظائف مديري النواحي نشر قوانين ونظامات الدولة واوامرها وتنبيهاتها بين الاهالي واعلان ذلك والتفتيش على حركات المختارين والبحث عن الاخبار التي ترد بشأن الاراضي المحلولة والمكتومة وتبليغها الى القضاء وعن شكايات الاهالي بحق مجالس الشيوخ والمختارين وابلاغها الى القائمقام وجمع العملة المكلفة لاصلاح الطرق العمومية والنظر في تحصيل الاموال الاميرية ومتابعة التنبيهات التي تصدر من القائمقام في الامور التحفظية والانضباطية والقيام باجراء التحقيقات الاولية في المواد الجنائية يعني ايفاء وظائف ضابطة العدلية ﴿ مجلس الادارة ﴾ يكون في كل من مركز الولاية واللواء والقضاء مجلس ادارة يتركب من اعضاء طبيعية ومنتخبة فالاعضاء الطبيعية في الولاية هم حاكم الشرع والدفتر دار والرؤساء الروحيون وفي اللواء النائب والمفتي والمحاسبجي ومدير التحريرات وفي القضاء النائب والمفتي ومدير المال وكاتب التحريرات اما الاعضاء المنتخبون فهم عبارة عن اربعة اشخاص نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من المال الغير المسلمة ويعود امر انتخابهم الى الاهالي وتكون كيفية انتخابهم على الوجه

الآتي ﴿ صورة انتخاب مجالس الادارة والمحاكم ﴾ يتألف مجلس تحت رئاسة الوالي او المتصرف او القائمقام على حسب المركز يدعي مجلس التفريق يتركب من الاعضاء الطبيعية فينتخب اسماء الذوات الحائزين على ثقة الاهالي ومن تبعة الدولة العلية مع مراعاة النسبة العددية بينهم قدر ثلاثة امثال الاعضاء المطلوبة للانتخاب و يكتب اسمائهم في ورقة ترسل الى الالوية اذا كانت الاعضاء المطلوب انتخابهم لمجلس اداره الولاية والى مركز القضاوات ومجالس البلدية اذا كانت لمجلس ادارة اللواء والى القرى اذا كانت لمجلس ادارة القضاء ثم ترسل الاراء التي تعطى بتلك المجالس في حق اولئك المرشحين الى المقام الذي اتت منه الانتخابنامة ومجلس التفريق يستخلص من تلك الاسماء قدر مثليها من الحائزين على اكثرية الاصوات و يعرضها الى والي الولاية والوالي ينتخب النصف منهم و يعرض اسماءهم الى الباب العالي ويرسل مرسوماً (بيورلدياً) الى اعضاء مجلس اللواء وامامرسوم اعضاء مجالس ادارة القضاء فيحرر من المتصرف (وانتخاب اعضاء المحكمة)يكون على هذا الوجه ايضاً الا انه يحضر في مجلس تفريق الولاية روؤساء محكمتي الاستئناف والبداية والمدعي العمومي وفي اللواء رئيس دائرة الجزاء ومعاون المدعي العمومي ﴿ قوة الدولة العلية العثمانية ﴾ ان جيش الدولة العثمانيةيتألف من ١٩٢ طابور نظامية و٣٢٠ طابور رديف و ١٦ طابور محافظ ولديها ٢٤٩ بطارية من المدافع يبلغ عدد مجموعها الفاً واربعمائة واربعة وتسعين مدفعاًوعندها كثير من البواخر المدرعة وغير المدرعة وقد صرفت الدولة في هذه السنين همة عالية الى تعزيز اسطولها وعندها الآن المدرعة الكبرى (مسعودية) و (اثار توفيق) والطرادات (حميدية) و (مجيدية) و (عبد الحميد) و (عبد المجيد) و (عصر توفيق) وغيرها من الطرادات الكبيرة والنسافات (انقره) و (اورفه)

و (انطاليا) و (طوقات) و (كوتاهيه) و (الموصل) وسبع سفن مقاومة للتور بيد وكثير من الغواصات وجيش الدولة يبلغ عدده زمن السلم من مائتين وخمسة وثمانين الفاً الى ثلاثمائة الف مقاتل وقد جمعت الدولة زمن الحرب الاخيرة مع روسية سنة ١٢٩٣ سبعمائة وخمسين الف مقاتل وفي وسعها الآن ان تجمع جيشاً يزيد على مليون من الجنود المظفرة الممتازة عن جنود بقية الدول بالشجاعة والقناعة والثبات والصبر والتفاني في سبيل الدفاع عن دولته وملته ووطنه والجيش المتقدم ذكره يتألف من سبع فيالق و يقال للفيلق في اللغة الاركية (اردو) الاول في (دار السعادة) الثاني في (ادرنه) الثالث في (مناستر) الرابع في (ارزنجان) الخامس في (الشام) السادس في (بغداد) السابع في (صنعاء) ومن ثلاث فرق الفرقة الاولى في الحجاز والثانية في كريد والثالثة في طرابلس الغرب ولكل فيلق ماعدا الثالث منها فرقتان نظاميتان وللفيلق الثالث اربع فرق نظامية في حالة السلم ولكل فيلق ما عدا السادس والسابع اربع فرق رديف وفرقتان محافظ اما الفيلق السابع فان رديفه ومحافظه لم يشكلا بعد ولكل فرقة من الفرق النظامية المتقدمة ستة عشر طابور بيادة (اي مشاة) وعلى ذلك فان كلاً من الفيلق الاول والثاني والرابع والخامس يحتوي على اثنين وثلاثين طابور نظامية واربعة وستين طابور رديف واثنين وثلاثين طابور محافظ والفيلق الثالث يحتوي على اربعة وستين طابور نظاميه واربعة وستين طابور رديف واثنين وثلاثين طابور محافظ والفيلق السابع يشتمل على اثنين وثلاثين طابور نظامية فقط . ولفرقة الحجاز ثلاثة عشر طابور بيادة والايان سواري و بطاريتان جبلية ولفرقة كريد ثمانية طوابير بيادة واربع بطاريات جبلية ولفرقة طرابلس الغرب ستة عشر طابور بيادة وست بطاريات جبلية وعدد انفارهاته الفرق يزاد

وينقص عند الايجاب ولكلا فيلق من الفيلق الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس فرقة مدفعية خاصة بالصحراء والايان مدفعية سواري ويوجد في الفيلق الثاني والثالث الاي مدفعية خاص بالحصون وعدا عن ذلك فانه يوجد اربع طوابير زحاف وثمانية عشر طابور نشانجي واربع طوابير ونصف اطفائية وعدد انفار كل طابور من طوابير البيادة في حالة السلم من مائتين وخمسين الى خمسمائة نفر وعدد انفار كل طابور من الايات السوارية من مائة الى مائة وعشرين نفراً وفي زمن الحرب يزاد هذا العدد فيبلغ عدد انفار كل طابور من طوابير النظامية من سبعمائة وخمسين الى ثمانمائة وعدد انفار كلٍ من طوابير المحافظ والرديف من سبعمائة وخمسين الى الف والاي السوارية من ثلاثمائة الى خمسمائة



جدول يشتمل على اسماء السلاطين العثمانية وتاريخ ولادتهم وجلوسهم ووفاتهم ومدة سلطنتهم واعمارهم

اسماؤهم	تاريخ الولادة	الجلوس	الوفاة	مدة السلطنه	مدة العمر
السلطان عثمان خان	سنة ٦٥٦	سنة ٦٩٩	سنة ٧٢٦	سنة ٦٢٧	سنة ٧
السلطان اورخان خان	٦٨٠	٧٢٦	٧٦١	٣٥	٨١
السلطان مراد خان الاول	٧٢٦	٧٦١	٧٩١	٣١	٦٥
السلطان يلدرم بايزيد خان	٧٦١	٧٩١	٨٠٥	١٤	٤٤
چلبي السلطان محمد خان الاول	٧٨١	٨١٦	٨٢٤	٠٨	٦٣
السلطان مراد خان الثاني	٨ ٦	٨٢٤	٨٥٥	٣٠	٤٩
السلطان الفاتح محمد خان الثاني	٨٣٣	٨٥٥	٨٨٦	٣١	٥٣
السلطان بايزيد خان الثاني	٨٥١	٨٨٦	٩١٨	٣٢	٦٧
فاتح مصر السلطان سليم خان الاول	٨٧٥	٩١٨	٩٢٦	٠٨	٥١
السلطان سليمان خان القانوني	٩٠٠	٩٢٦	٩٧٤	٤٨	٧٤
السلطان سليم خان الثاني	٩٣٠	٩٧٤	٩٨٣	٠٩	٥٣
السلطان مراد خان الثالث	٩٥٣	٩٨٣	١٠٠٣	٢٠	٥٠
السلطان محمد خان الثالث	٩٧٤	١٠٠٣	١٠١٢	٠٩	٣٨
السلطان احمد خان الاول	٩٩٨	١٠١٢	١٠٢٦	١٤	٢٨
السلطان مصطفى خان الاول	١٠٠١	١٠٢٦	فراغ ١٠٢٨	٠٢	٠٠
السلطان عثمان خان الثاني	١٠١٣	١٠٢٨	١٠٣١	٠٣	١٨
السلطان مصطفى خان الاول	١٠٠١	١٠٣١	١٠٣٢ فراغ ١٠٤١ وفاة	٠١	٤٧
فاتح بغداد السلطان مراد خان الرابع	١٠١٨	١٠٣٢	١٠٤٩	١٧	٣١
السلطان ابراهيم خان	١٠٢٤	١٠٤٩	١٠٥٨	٩	٣٤

اسماء السلاطين	تاريخ الولادة	الجلوس	الوفاة	مدة السلطنة	مدة العمر
السلطان محمد خان الرابع	سنه ١ ٥١	سنه ١ ٥٦	٩٩ انزاع ١١٠٤ وفاة	سنة ٤١ ٨	سنة ٥٣
السلطان سليمان خان الثاني	١٠٥٢	١ ٩٩	١١٠٢	٠٣ ٨	٥٠
السلطان احمد خان الثاني	١٠٥٢	١١ ٢	١١ ٦	٠٤ ٨	٥٤
السلطان مصطفى خان الثاني	١٠٧٤	١١٠٦	١١١٥	٠٨ ١	٤١
السلطان احمد خان الثالث	١٠٨٤	١١١٥	١١٤١ انزاع ١١٤٩ وفاه	٢٧ ١١	٦٥
السلطان محمود خان الاول	١١٠٨	١١٤٣	١١٦٨	٢٥	٦٠
السلطان عثمان خان الثالث	١١١٠	١١٦٨	١١٧١	٠٣ ١١	٦١
السلطان مصطفى خان الثالث	١١٢٩	١١٧٢	١١٨٧	١٥	٥٨
السلطان عبد الحميد خان الاول	١١٣٧	١١٨٧	١٢٠٣	١٥ ٨	٦٦
السلطان سليم خان الثالث	١١٧٥	١٢٠٣	١٢٢٢ انزاع ١٢٢٢ وفاة	١٨ ٨	٤٨
السلطان مصطفى خان الرابع	١١٩٣	١٢٢٢	١٢٢٣	٠١ ٢	٣٠
السلطان محمود خان الثاني	١١٩٩	١٢٢٣	١٢٥٥	٣٢ ١	٥٥
السلطان عبد المجيد خان	١٢٣٧	١٢٥٥	١٢٧٧	٢٢ ٦	٤٠
السلطان عبد العزيز خان	١٢٤٥	١٢٧٧	١٢٩٣	١٦ ٤	٤٨
السلطان مراد خان الخامس	١٢٥٦	١٢٩٣	١٢٩٣ خلع	٣ شهر ٣ يوم	٠٠
السلطان عبد الحميد خان الثاني	١٢٥٨	١٢٩٣	١٣٢٧ خلع	سنة ٣٣	٠٠

جلس حضرة السلطان محمد خان الخامس على عرش الخلافة في اليوم السابع من ربيع الآخر سنة ١٣٢٧ الموافق ١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ وهو ثالث انجال السلطان عبد المجيد خان وكانت ولادته في ٢١ شوال سنة ١٢٦٠ فيكون عمره يوم بويع له بالخلافة سبعا وستين سنة وله ثلاثة انجال ضياء الدين افندي ونجم الدين افندي وعمر حلمي افندي وقد جرت لجلالته حفلة تقليد السيف وفقاً للعوائد المرعية في جامع ايوب حيث قلده چلبي افندي رئيس مشايخ الطريقة المولوية سيف جده عثمان

ترجمه بعض السلاطين العثمانيين

السلطان الغازي عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان المعنا فيما سبق من القول انه بعد وفاة ارطغرل الغازي خلفه ابنه البطل الباسل عثمان بك فافتتح مدناً كثيرة وتلاعاً حصينة فاعجب به السلطان علاء الدين السلجوقي فاتحفه بالطبل والعلم وبضرب السكة باسمه مكافاة لما ابرزه من البسالة والشجاعة والخدم المرضية وفي سنة ٦٩٩ قامت عصابات التتر على بلاد علاء الدين فهاجر الى بلاد الروم وتوفى فيها فانقرضت حينئذ الدولة السلجوقية وافلت شمسها فنادى الشعب باسم عثمان بك سلطاناً عليهم فتربع على كرسي السلطنة واتخذ مدينة قره حصار عاصمة له ثم لما استولى على مدينة يكي شهر نقل كرسي ملكه اليها وفي سنة ٧٢٦ بعث ابنه اورخان بجيش عرمرم لافتتاح مدينة بروسة الحصينة فحاصرها ودخلها بالامان واذن لاهلها ان يخرجوا منها سالمين وفي خلال ذلك دخل على اورخان رسول من قبل ابيه يستدعيه فاتى مسرعاً ودخل على ابيه فالفاه على فراش المنون فقال له وادموع تتناثر من عينيه (يا اعظم سلاطين البر والبحر كم قهرت رجالاً وافتتحت بلداناً هل انت الذى اراه في هذه الحالة) فاجابه (لاتجزع يابني هذا مصير الاولين والآخرين واني اموت بسرور عظيم لكوني ارى خليفة يقوم مقامي ويدبر هذا الملك السامي) ثم اكمل حياته النفيسة فنقلت جثته الى زاوية في قلعة بروسة ودفن هناك ولم تزل المسبحة والطبل والعلم التي اعطاها اياها السلطان علاء الدين موجودة في تلك الزاوية . عاش السلطان عثمان المشار اليه سبعين سنة وكانت مدة سلطنته سبعاً وعشرين سنة وكان رحمه الله تعالى شجاعاً باسلاً وحكيماً عادلاً ذا همة عالية ونفس ابية وبطش شديد وراي سديد وكان كريماً لم يخلف سوى درع وسيف وحلة مطرزة وعمامة مفرجة وبعض

مناطق من نسيج القطن ولهذا جلب قلوب جماعته عموماً وعساكره خصوصاً ومن مناقبه في احترامه للقرآن المجيد ما حكى انه قبل ان يتولى الملك سافر الى موضع فحل ضيفاً عند شخص فهيأ له ذلك الشخص غرفة لينام فيها فلما دخلها رأى مصحفاً معلقاً في الجدار فعظم عليه ان ينام وذلك المصحف معلق لانه يخل بتعظيم القرآن فوقف منتصباً على قدميه مستقبلاً للمصحف ويداه على صدره حتى انبلج الصباح ﴿ السلطان الغازي محمد خان الثاني فاتح القسطنطينية ﴾ كان عمره حينما ولي الخلافة اثنتين وعشرين سنة وافتتح في مدة سلطنته البالغة احدى وثلاثين سنة مملكتي بوسنة وهرسك وولايات المورة والقريم وطرابزون وسينوب واستولى على اكثر من مائتي مدينة وبنى عدة جوامع ومدارس ومن اشهر آثاره جامع ايوب والفاتح ومن اعظم فتوحاته التي خلدت له في بطون التاريخ اسماً لا يمحى على كرور الازمان فتح القسطنطينية وهاك مفصله ﴿ فتح القسطنطينية ﴾ لما ولي السلطان المشار اليه الخلافة صرف عزمه نحو فتح القسطنطينية لاهمية موقعها فاظهر مسالمة ملك القسطنطينية ثم طلب ان يهب له من جانب بلاده ارضاً قيد جلد ثور فاعطاه ما طلب فارسل السلطان المشار اليه جماعة من البنائين والصناع فاجتازوا خليج القسطنطينية وبنوا هناك حصناً باذخاً وركبوا فيه المدافع والمكاحل ثم امر ببناء حصن آخر على حدود بلاده من قطعة الاناضول تجاه ذلك الحصن وشحن بالادوات الناريه فضبط بهذا العمل فم الخليج وامر بصب المدافع الضخمة وانشاء المكاحل ولما توفرت المعدات وتكاثرت الذخائر والمهمات تهيأ للزحف على القسطنطينية فارسل بادئ بدء وزيره احمد باشا يدعو الولي الشيخ آق شمس الدين الى الجهاد وكان للشيخ المشار اليه كرامات ظاهرة فاجاب الدعوة وبشر الوزير بالنصر وفتح القسطنطينية وان الجيش العثماني يستولى عليها

في اليوم الفلاني من محل كذا وقت الضحوة الكبرى وتكون انت ايها الوزير حينئذ واقفاً بحذاء السلطان فبشر الوزير السلطان بما بشره به الشيخ فسر بذلك ولما علم ملك القسطنطينية بعزم السلطان ارسل الى ملوك اوربا يستنجد بهم واعداً اياهم بضم الكنيسة الرومانية الشرقية الى الكنيسة الرومانية الغربية فارتاح البابا لهذا الخبر حيث كان يتمناه و بعث له نجدة فلم يجد ذلك نفعاً اذ لم يكن للروم اهتمام بهذا الحرب لكراهيتهم ضم الكنيستين معاً ومن ذلك الحين زكت البغضاء في افئدتهم الملك القسطنطينية وتخلوا عنه حتى قال بعض رؤسائهم احب ان ارى في القسطنطينية تاج السلطان ولا ارى اكاليل البابا . ولما بزغ هلال جمادى الاولى سنة ٨٥٧ نهض السلطان بعزم صارم وسار بعسكره البالغ نحو مائتين وستين الفاً يوَمّ القسطنطينية نخيم عليها من الجهة الشمالية وكان ار بعمائة مركب فارساها عند الحصن الذي انشأه ولم يمكنه ان يرسلها من جهة الخليج لوجود سلسلة منيعة به فامر باحضار الواح خشب فبسطت بسطاً محكماً ودهنت بالشحم واصطنعت لها دواليب ثم امر بالمراكب فسحبت الى البر على تلك الدواليب فكانت كالعجلات للمراكب فسارت في البر على هذه الهيئة حتى انصبت في الخليج من جهة غلطة فملأته ثم قربوا بعضها من بعض وربطوها بالسلاسل فصارت جسراً ممدوداً وكان اهل المدينة آمنين من هذه الجهة فلم يحصنوها وشرع المسلمون في القتال براً وبحراً احدى وخمسين يوماً حتى اعياهم امرها ولما شاهد السلطان الفتور من العساكر امر بان ينادى بان الغنائم كلها لهم فنشطوا للقتال واما ملك القسطنطينية فانه لما اشتد عليه الامر جمع الامراء والقواد وجعل يحرضهم على القتال وبعد خطاب طويل تصدوا الاسوار وتحصنوا بها . ولما برزت شمس يوم الاربعاء لعشرين خلت من جمادى الاخرة سنة ٨٥٧ من

حجابها وهو اليوم الذي وعد فيه الشيخ شمس الدين الوزير بفتح القسطنطينية داخل الوزير وجل من السلطان لعدم فتحها فذهب توا الى الشيخ واراد الدخول الى خيمته المعدة له فمنعته تلامذته قائلين ان الشيخ امرنا بان لا ندع احداً يدخل عليه في هذا اليوم فرفع الوزير اطناب الخيمة فرأى الشيخ ساجداً ورأسه مكشوف وهو يتضرع ويبكي فلم يرفع الوزير راسه من اطناب الخيمة الا وقد انتصب الشيخ قائماً مكبراً وقال الحمد لله الذي منحنا فتح هذه المدينة ثم نظر الوزير الى المدينة فاذا الجنود الاسلامية قد اقتحمتها تعلوها هيبة التكبير فاسرع ولحق بالسلطان فنظر السلطان وزيره الى جانبه فقال هذا ما اخبر به الشيخ وانني لا بتهج بوجود مثل هذا الشيخ اكثر من فتح القسطنطينية ثم سارع بالتوجه الى الكنيسة ايا صوفيا فدخلها وازال ما بها من الصور وصلى فيها وحمد الله واثنى عليه وجعلها جامعاً وعين له اوقافاً ومرتبات وكان الرعب قد افعم قلوب المسيحيين فامر السلطان بان ينادى في انحاء المدينة وارجائها بتطمينهم وتأمينهم من كل تعد وبانهم احرار في مباشرة اشغالهم ومثابرة اعمالهم حسبما نصت احكام الدين الاسلامي العادل وقام ذلك الفاتح العظيم باجمل احتفاء خلال ملاقاته للبطريرك اليوناني حيث اناله من عواطفه التي برهنت على خلق كريم ومروءة سامية وسماحة عالية بان اعطاه براءة بعدم التعرض له ولا لخدمة دينه بسوء ثم اصدر امراً آخر بعدم التعرض للكنائس ولجميع الاحتفالات المسيحية ثم طلب من الشيخ ان يريه موضع قبر ابي ايوب الانصاري (رض) فقال الشيخ انني شاهدت نوراً يعلو بقعة لعل قبره هناك فاخبر السلطان بذلك فحضر وطلب من الشيخ ان يريه علامة يراها بعيني رأسه فقال احفروا في هذا المحل مقدار ذراعين يبدو لكم حجر من المرمر عليه خط عبراني فحفروا فظهر الحجر منقوشاً بالقلم العبراني يعرب عن

قبر ابي ايوب الانصاري فامر ببناء قبة عليه وجامع و بعد اتمام البناء ذهب اليه بموكب حافل و بعد اداء الصلاة قلده الشيخ شمس الدين سيفاً بيده فصارت تلك العادة جارية حتى الآن . وما طار خبر هذا الفتح في الافاق الا وهابت ملوك الارض حضرة السلطان فتواردت اليه رسائل التهاني من كل حدب اخصهم ملوك مصر وفارس والغرب . قال في الفتوحات الاسلامية اعلم ان فتح القسطنطينية من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام وعلم من اعلام نبوته لانه اخبر عن فتحها بما رواه الامام احمد باسناد حسن في مسنده والحاكم عن بشر الغنوى لتفتحنّ القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش جيشها) ☼ السلطان الغازي سليم خان الاول فاتح مصر ☼ جلس السلطان سليم على التخت العثماني وهو ابن خمس واربعين سنة وفي سنة ٩٢٠ تجهز شاه العجم متحداً مع السلطان الغوري حاكم مصر وجرد عسكراً جراراً وهجم على بلاد الدولة فدهمهم السلطان سليم في صحاري (شالديران) واستعرت بينهم نيران الوغى فاندحرت الاعجام وجرح ملكهم الشاه اسماعيل وفر منهزماً فغنم السلطان اسلاب العجم ودخل تبريز عاصمة البلاد الفارسية بموكب حافل وجمع ما بخزائنها من الاموال والتحف ثم زحف على اماسيا فضبط ولايتي الكرد والكرج واستولى على جميع بلاد ديار بكر وافتتح قلعة ماردين التي عجز عن فتحها تيمورلنك وفي سنة ٩٢٢ سار بجيش جرار لمحاربة قانصو الغوري ملك مصر فالتقى به في صحراء (دابق) فدارت رحى الحرب بينهما فانتصرت العساكر العثمانية وانكسر الجند الغوري وسقط ملكهم عن جواده فمات فقطع رأسه ضابط من ضباط العساكر العثمانية ورماه على اقدام السلطان يروم بذلك نيل رضاه بيد ان السلطان استشاط غضباً لاهانة الدم الملوكي وجرد ذلك الضابط من رتبته ثم ذهب

السلطان الى حلب الشهباء وادى صلاة الجمعة فيها فلقبه الخطيب بخادم الحرمين الشريفين فخلع عليه خلعة ثمينة ومن ذالك التاريخ وهو سنة ٩٢٢ اعتبر انتقال الخلافة الاسلامية الى العائلة العثمانية ثم شخص الى الشام وحماه وحمص وطرابلس واقام بالشام مدة اربعة اشهر وكان يطوف في الجامع الاموي مشاهداً الآثار القديمة وانقادت اليه امراء العرب واشراف مكة المكرمة واكابر سورية وزعماء جبل لبنان ثم توجه الى الجهة الجنوبية فاستولى على قلع نابلس والقدس وغزة حتى وصل الى قنال السويس واطاعه حاكم الجزائر خير الدين بك الشهير فالحقها بالممالك العثمانية ثم آب الى القسطنطينية منصوراً مؤيداً

﴿ السلطان الغازي سليمان خان القانوني حامي فرنسا ﴾ جلس السلطان سليمان على سرير السلطنة العثماني وهو ابن ست وعشرين سنة فبذل قصارى جهده لاعلاء شانها واصلاح شؤونها ووضع لها عدة قوانين تتعلق بالادارة الملكية فسمت الدولة وتقدمت الى اوج العظمة ولذلك زين اسمه العالي بعنوان القانوني وافتتح فتوحات عظيمة وباشر الحرب بنفسه ثلاث عشرة مرة وفي دور سلطنته نهض اهل المجر على المباشر المولج بجمع الاعشار وقتلوه فسار السلطان سليمان الغازي بعساكره الباسلة وتولى الحرب بنفسه ومن بعد مهاجمات عديدة ظفر بفتح قلعة بلغراد وهي احصن وامنع قلاع الطونة ثم وجه عزمه نحو فتح جزيرة رودس لان قرصانها كانت تعارض مراكب الدولة وتضر ببعض ثغورها وكانت هذه الجزيرة بغاية الحصانة فساق اليها نحو مأتي الف فارس وثلاثمائة مركب وذلك سنة ٩٢٨ وبعد اخذها تحت طوق الحصار مدة طويلة اتى السلطان بنفسه فاستعرت نيران الحرب وهجمت العساكر العثمانية على القلعة فافتتحها ودخلت الجزيرة تحت قبضة السلطان العالي الشان فاتح بلغراد ونشرت على اسوارها الرايات العثمانية

وفي سنة ٩٣١ للهجرة هجم (شارلكان) امبراطور المانيا على بلاد فرنسا وقهر ملكها فرنسيس الاول واسره فالتجأ بواسطة سفيره الى حضرة السلطان وطلب ان يكون تحت ظل حمايته فقبله السلطان وارسل له كتاباً تسطع منه شموس عظمة السلطان واقتداره (سيأتي ذكر هذا الكتاب) ثم زحف الجيش العثماني على بلاد المجر وتأججت نيران الحرب في صحراء مهاج وظهرت من العساكر بسالة خارقة فاستولت على بودين و بشته وغيرهما وادخلت مملكة المجر في عداد الممالك العثمانية ونصب عليها (جان زابوليان) ملكا . ثم نهض ملك النمسا بدعوى حق التملك على بلاد المجر فصدمه السلطان فانتجت المحاربات الثائرة مع (شارلكان) امبراطور المانيا انتصار السلطان والحقت بالنمسا خسائر عظيمة واخيراً احاط الجيش العثماني بمدينة فينا عاصمة النمسا ووضعها تحت الحصار . ثم فتح الحرب على شاه ايران لقيامه بمظاهرات عدائية فمر الجيش العثماني من وان واستولى على بغداد ودخل مدينة تبريز عاصمة مملكة ايران كابيه المرحوم السلطان سليم برايات الظفر . ثم ارسل خير الدين باشا الصدر الاعظم الشهير الى تونس فتملكها وفي سنة ٩٦٧ وجه اسطولاً الى جزيرة (جربا) في انحاء افريقيا و بعد حصارها ثلاثة اشهر صار الاستيلاء عليها وارسل حاكمها اسيرا الى القسطنطينية . وفي نهاية حكومة السلطان المشار اليه شقت مملكة المجر عصا الطاعة ناكثة بالعهد فعزم على فتح قلعة سكتوار الكائنة على حدود بلاد المجر فسار بالعساكر العثمانية وحاصر تلك القلعة وبخلال ذلك مرض وتوفى رحمه الله تعالى فاخفى الصدر الاعظم موته عن الجيش الى ان تيسر فتح القلعة ثم ارسل خبراً الى ولده السلطان سليم فحضر من كوتاهية الى القسطنطينية واعلنت خلافته ونقل نعش السلطان الى استانبول ودفن في تربته بجوار الجامع الشريف الذي انشأه . وكان شديد الورع والخوف من

الله حكى في الفتوحات الاسلامية انه قبل وفاة السلطان سليمان احضر صرة
واوصى ان تجعل معه في القبر فلما اخبر بذلك شيخ الاسلام المولى ابو السعود
العمادي رحمه الله امر بفتحها فوجدوا فيها الاسئلة التي كان السلطان يسأل عنها
شيخ الاسلام وعلى كل سؤال الجواب منه فبكى شيخ الاسلام وقال ان مولانا
السلطان اراد ليبرئ ذمته عند السؤال عن هذه الاحكام وجعل السؤال
متوجهاً الى من افتى • ﴿ صورة الكتاب الذي ارسله السلطان الغازي سليمان
الى ملك فرنسا ﴾ هو العلي الغني المعطي المعين • حضرت رب عزت
جات قدرته وعلت كلمته نك عنايتي ومهر سپهر نبوت اختر برج فتوت پيشواى
زمرهٔ انبيا مقتداى فرقهٔ اصفيا ﴿ محمد ﴾ مصطفى نك صلى الله تعالى عليه وسلم
معجزات كثيرة البركاتي ودرت يارينك كه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انلرك وجميع اولياء اللهك ارواح مقدسه لرى
مرافقتى ايله بن كه سلطان سلاطين و برهان الخواقين تاج بخش خسروان روى
زمين ظل الله في الارضين آق دكزك وروم ايلينك واناطولينك وقرمانك
وورومك وولايت ذو القدر يه نك وديار بكرك وكردستانك واذربايجك وعجمك
وشامك وحلبك ومصرك ومكه نك ومدينه نك وقدسك وكليا ديار عربك
ويمنك ودخي نيچه مملكتلرك كي اباى كرام واجداد عظامم انار الله براهينهم
قوت قاهره لريله فتح ايلدكارى وجناب جلالت مابم دخي تيغ آتشبار وشمشير
ظفر نكارم ايله فتح ايلديكم نيچه ديارك سلطانى وپادشاهى سلطان بايزيد خان
اوغلى سلطان سليم خان اوغلى سلطان سليمان خانم سنكه فرانچه ولايتنك قرالى
فرانچسقوسن دركاه سلاطين پناهمه يرار آدمك فرنقبان ايله مكتوب كوندروب
وبعض اغز خبرى دخي اصمرليوب مملكتكزه دشمن مستولى اولوب الآن

حبسده ايد وككزی اعلام ايدوب خلاصكز خصوصنده بوجانبدن عنايت مدد
استدعا ايلمشسز هرنكه ديمش ايسكز بنوم پايهٔ سرير عالم مصيرمه عرض اولنوب
على سبيل التفصيل علم شريفم محيط اولوب تمام معلوم اولدی كوكلوكزی
خوش طوتوب آزرده خاطر اولميه‌سز اويله اولسه بزم ابای كرام واجدادعظامز
نور الله مراقدهم دائمًا دفع دشمن وفتح ممالك ايچون سفردن خالی اولميوب بزدخي
انلرك طريقنه سالك اولوب هرزمانده مملكتلر وصعب وحصين قلعه لر فتح ايليوب
كيجه وكوندوز آتمز اكرلنمش وقليجمز قوشانلمشدر حق سبحانه وتعالى خيرلر
ميسر ايليوب مشيئت واراداتی نيه متعلق اولمش ايسه وجوده كله باقی احوال
واخبارنه ايسه مذكور ادمكزدن استنطاق اولنوب معلومكز اوله شويله بيله‌سز
تحريرًا في اوائل شهر اخر الربيعين لسنة اثنتين وثلثين وتسعمائة ٠ (تعريبه)

هو العلي الغني المعطي المعين

بعناية رب العزة جلت قدرته وعلت كلمته وبمعجزات سيدزمرة الانبياء وقدوة
الاصفياء ❊ محمد ❊ المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الكثيرة البركات وبموازرة
ارواح الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وجميع اولياء الله انا سلطان السلاطين وبرهان الخواقين متوج الملوك ظل الله في
الاراضين سلطان البحر الابيض والبحر الاسود والروملي والاناضول وقرمان والروم
وولاية ذي القدرية وديار بكر وكردستان وازربيجان والعجم والشام وحلب
ومصر ومكة والمدينة والقدس وجميع بلاد العرب واليمن وممالك كثيرة ايضًا التي
افتتحها ابائي الكرام واجدادي العظام بقوتهم القاهرة انار الله براهينهم وبلاد اخرى
افتتحتها يدا جلالتي بسيف الظفر السلطان سليمان خان ابن السلطان سليم خان
ابن السلطان بايزيد خان الى فرنسيس ملك ولاية فرنسا وصل الى اعتابي ملجاء

السلاطين المكتوب الذي ارسلتموه مع تابكم فرانقبان النشيط مع بعض الاخبار التي اوصيتموه بها شفاهاً واعلمتنا ان عدوكم استولى على بلادكم وانكم الآن محبوسون وتستدعون العناية بخلاصكم وكل ما قلتموه عرض على اعتاب سريري الملوكاني واحاط به علمي الشريف على وجه التفصيل فكن منشرح الصدر فان ابائي الكرام واجدادي العظام نوّر الله مراقدهم لم يكونوا متقاعدين عن امتطاء غارب الاسفار لأجل فتح البلاد وقمع الاعداء ونحن ايضاً مقتفون اثرهم وفي كل آن نفتح البلاد والحصون الحصينة وخيولنا ليلاً ونهاراً مسرجة وسيوفنا مسلولة فنسئله تعالى ان ييسر الخير بارادته ومشيئته واما باقي الاحوال والاخبار فانكم تفهمونها من تابعكم المذكور فليكن معلومكم هذا تحريراً في نوائل شهر اخر الربيعين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة

﴿ السلطان الغازي محمود خان الثاني ﴾ جلس السلطان محمود سنة ١١٢٣ وهو ابن اربع وعشرين سنة وكانت ايامه محفوفة بالمشكلات السياسية والارتباكات الداخلية منها حدوث فتنة الانكشارية وعصيانهم وابادة وجاقهم وتشكيل اصول الجنود على الطرز الاوربي وقد كان السلطان المشار اليه يقاوم كل هذه الاخطار بثبات وحزم لامزيد عليها ولنذكر صورة قتل الانكشارية وابادتهم على التفصيل

﴿ نكبة الانكشارية ﴾ ان الروايات الدائرة على الالسن تضاربت في كيفية وقوع هذه الحادثة وصورة قتل الانكشارية وسبب ذلك عدم الوقوف على المصادر الموثوقة وها انني اعربها بتلخيص من تاريخ جودت باشا الشهير فاقول اعلم ان هذه العصابة باواخر امرها استفحل ضررها وتفاقم شرها حتى آل حالها الى الاستبداد في الاعمال ومعاندة الكبار والعمال وقد كان حضرة السلطان محمود الاول اول من عزم على الغاء الانكشارية وان يستعيض بهم عسكراً جديداً فاصدر امره بتعريب عدة رسائل تتعلق بفن الحرب وحينما ولي

السلطان سليم الثالث الخلافة رغب جداً في اجراء هذا الامر فلم يكلل سعيه بالنجاح وفي زمن سلطنة السلطان مصطفى تحررت اللوائح اللازمة بشأن ترتيب الجنود المنظمة لكن ظهور حرب روسيا حال دون نيل المرام ولم تزل هذه النوايا تتقلب بين الخفاء والظهور الى زمن السلطان محمود خان الثاني فعقد العزم على الغاء هذا الوجاق وتعويضه بجنود مقيدة باصول تصون شؤونها . بيد ان شدة تعصب الانكشارية وعصبيتهم كانت تقاوم تنفيذ هذه المقاصدفقام حينئذ حسين باشا محافظ بوغاز البحر الاسود احسن قيام واتى بما يلزم من التدابير الآيلة الى ترويج هذا المشروع فنفي البعض واعدم قسماً منهم تضعيفاًلقوتهم وتقليلاً لكثرتهم وكان من رأيه استئصال شأفتهم وبتر جرثومتهم لكن لما كان استعمال القصاص قبل الانذار مخالفاً للشريعة الغراء تقرر عقد المجلس الخاص للمداولة بهذا الشأن فعقد في منزل شيخ الاسلام حضره كل من الصدر الاعظم محمد سليم باشا وشيخ الاسلام قاضي زاده محمد طاهر افندي وقاضي دار السعادةورئيس الكتابوناظر الطوبخانة وناظر الضربخانه وحسين باشا محافظ خليج البحر الاسود مما يلي الروم ايلي ومحمد عزت باشا محافظ الخليج المذكور مما يلي الاناضول وغيرهم من الصدور العظام والعلماء الكرام فكان اول من تصدى للمقال الصدر الاعظم فاعرب عما كانت عليه الانكشارية من البسالة والانتظام وما آلت اليه من الخلل والاستبداد في الاعمال ثم بين الاضطراب الناجم بداخلية الدولة من عصيان اليونان وقيام اشقياء الروم وطلب من هيئة المجلس بيان رأيهم عما يلزم فعله من الوسائل الآيلة لنجاح الاسلامية وتحسين شؤونها وتلاه رئيس الكتاب فابان عما تكنه افئدة الدول الاجنبية نحو الدولة العليه من السوء وانها جعلت حركة الروم آلة لنيل اغراضها وحينئذ افتى العلماء الحاضرون بوجوب تعليم المسلمين الفنون الحربية

وايدوا ذلك بادلة شرعية وعقلية وعليه امر الصدر الاعظم بقراءة اللائحة المحررة بهذا الشان وتلا شيخ الاسلام الفتوى الشريفة ثم قال الصدر الاعظم مخاطباً من حضر من الانكشارية انه بايجاب الكتاب والسنة واجماع علماء الامة قد ثبت وجوب تعليم الجنود وتدربهم على الاصول الجديدة المقررة فهل تتعهدون بذلك فاجابوا بالايجاب فقال لهم اذا وجد احد ممن جبلت طينته بماء الخبث طعن وندد في هذا الامر المشروع اما تلزم مجازاته فافتى شيخ الاسلام بوجوب ذلك ثم صدقوا مضمون الحجة المحررة وختموها وعرضت على الاعتاب السلطانية فزين اعلاها بخطه الشريف وتلى العلماء مقالات بمشروعية تعليم الجنود الفنون الحربية وشرع بتحرير الجند ووزعت الاسلحة والبست الجنود الملابس المعدة لذلك وبوشر بالتعليم في (آت ميدان) فاخذ امين الفتوى بندقية بيده مبسملاً وناولها الى جلال الدين اغا زعيم الانكشارية فاخذها ولثمها وناولها الى من يليه · ثم ان الجنود الواقفة صفوفاً اجرت بعض حركات قدمية على الترتيب الجديد وهكذا تم الشروع بالتعليم بيد ان بعض اغوات الانكشارية كانوا يظهرون خلاف مايضمرون وعزموا على رفض هذه الاصول وزين لهم الشيطان اعمالهم فاضلهم عن سواء السبيل فعقدوا فيما بينهم جمعية خفية قرروا بها الثبات على العصيان فادرك جلال الدين اغا نواياهم وتوجس مما هجس في افكارهم فاعلم ناظر الجند الجديد بذلك واتصل الخبر بسامع الصدر الاعظم فتألم من ذلك ودعا حسين باشا ليلاً الى منزله واسرّ اليه حديث الانكشارية فقال حسين باشا ان الاتفاق العام حصل على مقتضى الشرع فلا يجوز الجنوح عنه البتة ومن الواجب الثبات على ذلك وعقدا النية فيما بينهما على اتمام هذا المشروع اما الانكشارية فانهم شرعوا باعداد مايلزم لمقاومة رجال الدولة وتأييد كلمتهم ولم يتصوروا بان الصوت العام تابع لمافيه رضاء الخليفة

(فكانوا كالباحث عن حتفه بظلفه) وفي اليوم التاسع من ذي القعدة سنة ١٢٤١ تألبت الانكشارية في (آت ميدان) ودعوا صناديدهم الى الانضمام اليهم فمنهم من اجاب ومنهم من ابى وكان من قبح اعمالهم زعيمهم جلال الدين اغا فاضمروا له السوء وتوجهوا الى منزله ليوردوه حياض المنون فصادف اذ ذاك انه دخل الخلاء فتحروا عليه في غرف المنزل فلم يظفروا به فآبوا بخفي حنين ثم ان هذه الفئة الباغية بعثت اشخاصاً الى الشوارع التي هي مجمع الاوغاد مثل تحت القلعة و (اصمه التي) (اون قباني) وجعلوا يحثونهم على شق عصا الطاعة ويحرضونهم على رفع لواء العصيان وعندما توفرت جموعهم عزموا على اظهار ماتكن سرائرهم فكانت باكورة اعمالهم ان ارسلوا احد زعمائهم مصحوباً بفرقة منهم ليهجم على الباب العالي و يبطش بالوزراء ورجال الدولة وصادف ان الصدر الاعظم كان تلك الليلة في (بكلر بكي) فسلم من شرهم واما من كان في الباب العالي فانهم شعروا بما عزمت عليه الانكشارية ففروا واحتجبوا عن الابصار فنهبت العصاة نقود الصدر الاعظم ومجوهراته ثم انتشرت في ارجاء المدينة فكانت فرقة تجول في الشوارع وتنادي بان المحررين للفتوى والحجة المخالفين لنا سندمرهم وناخذ اولادهم وعيالهم اسرى ونبيع البكر بعشرة قروش والثيب بخمسة وصاروا يسطون على من يظفرون به من رجال الدولة والعلماء الذين افتوا بوجوب التعليم العسكري فجرحوا بضعة منهم وماطرأت هذه الفتن مسمع الصدر الاعظم الا وارسل يستدعي حسين باشا ومحمد عزت باشا محافظي البوغاز مع العساكر الموجودة بمعيتهما الى (كوشك يالي) وبعث محمد امين اغا كتخدا الخزينة ليعرض ما توقع على مسامع الجناب العالي السلطاني ويسترحم منه تشريفه الى قصره الملوكاني في (طوبقبو) وان يخرج اللواء النبوي الشريف لاجل تدمير الانكشارية ثم دعا شيخ الاسلام ورجال الدولة وماموري

الباب العالي وطلب ماموري الحربية مع عساكر وافرة وحينما حضر شيخ الاسلام ارسل بالحال يدعو الصدور العظام والموالي الفخام والمدرسين والعلماء الاعلام وطلبة العلم الموجودين بدار السعادة فما كان باسرع من تصافح الاجفان حتى حضرت الذوات المشار اليهم وحضر ايضاً الكرد عبد الرحمن افندي من مدرسي العام في دار السعادة . ثم ان عدة من الاغوات ارسلوا راشد افندي رئيس الكتاب الى مجمع الانكشارية ليسئلهم عن مقصدهم فتوجه واستفسر منهم فقالوا له اننا لا نرغب ان نتعلم على الاصول الجديدة وعوائدنا القديمة لانعدل عنها ونطلب تسليم من كان سبباً لتغيير اصولنا وذكروا له عدة اشخاص من رجال الدولة فآب المومى اليه واخبر بما سمع فبعثوه ليعلم الصدر الاعظم بذلك فتوجه واعلمه فقال الصدر الاعظم اننا اخترنا هذه الاصول وطبقناها على الكتاب والسنة تايبداً للشوكة الاسلامية فلا نجوز اخلالها بوجه ما وقد انتضينا سيف الاتحاد لندمر به الاشقياء الاوغاد فاذهب واخبرهم بذلك ثم نهض الصدر الاعظم واشار الى الحاضرين فنهضوا جميعاً وسار بهم الى القصر السلطاني و بغضون ذلك حضر العلماء والمدرسون الى الباب الهمايوني وحضرت الطوبجية والعربجية ومعهم ابراهيم اغا يوز باشي الطوبجية (وابراهيم اغا هذا من الجبابرة وكان يدعي بقره جهنم اي جهنم السوداء) ومعه مقدار من المدافع وخلافهم من الامراء والجنود وقد كانت آمال رجال الدولة تناجيهم بانضمام هؤلاء الامراء والجنود الى عصبة الانكشارية لكنهم حينما رواهم اتوا مذعنين اطمئنت قلوبهم وازدادوا نشاطاً . اما السلطان محمود فانه حينما بلغه من رسول الصدر الاعظم ما فعلته الانكشارية من القبائح وارتكبته من الفضائح وتجاهرت به من العصيان تقلد سيفه ولبس بدلة التبديل وركب زورقه المعد له وتوجه مسرعاً الى القصر السلطاني وجلس في غرفة (سنت) وطلب الصدر

الاعظم وشيخ الاسلام والعلماء ورجال الدولة فلما تمثلوا بين يديه فاه بخطاب بديع ونصه (ان الغيرة التي بذلتها منذ تبوئي تخت الخلافة بتطبيق اعمالي على احكام الشريعة الغراء وصيانة الرعية وديعة الله كما هو واجب ذمتي معلومة لدى الجميع ومراراً تجاهرت الانكشارية بالعصيان وتظاهرت بالطغيان في حين انني كنت اعاملهم بالعفو والسماح صيانة للدماء من ان تهرق وعلاوة على ذلك فقد احسنت اليهم بانعامات وافرة وها هم الآن قد عدلوا بغتة عن امرٍ مشروع حصل برضائهم واعلنوا العصيان وهم مستغرقون بالاحسان افلا يكون هذا خروجاً على السلطان فما رأيكم بتأديبهم وما الحكم الشرعي في قتلهم) فافتى العلماء بجواز قتالهم وقال جميع الحاضرين اننا نختار المنون ولا نعدل عما عزمنا عليه · وهنا انتهت المشورة ولم يبق الا اخراج اللواء الشريف الذي هو مبدأ اعمال القتال لكن هذا الامر خطير اذ باخراج اللواء يقع في العاصمة قتال كبير وهو مجهول العاقبة ولا يعلم الفوز لمن فان كان للاشقياء وظفروا بهكذا رجال صادقين واسقوهم كأس الفناء اصبح من الصعب ادارة تلك الشرذمة الباغية وقد كانت هذه التصورات تجول في افكار السلطان و يظهر منه للحاضرين سمات التردد والجميع وقوف صامتون لا يحيرون جواباً ولا يهتدون صواباً وحينئذ احتدم الكرد عبد الرحمن افندي وقال اذا كانت ارادة الله تعالى قاضية ببقاء هذا الدين والدولة ودوامهما فاننا نسطو على هؤلاء الاشقياء وندمرهم والا فنحن نذهب ايضاً مع هذا الدين والسلام ورمى مسبحة كانت بيده على الارض فانقطع سلكها وتبددت حباتها فحصل حينئذ لتلك الجموع رقة وخشوع فتناثرت دموعهم وذرفت عينا حضرة السلطان ايضاً وترك هذه الجموع واقفة ودخل الى غرفة الخرقة الشريفة واخرج اللواء النبوي الشريف بيده وسلمه الى شيخ الاسلام وعزم على الخروج معهم والذهاب الى آت ميدان

محل اجتماع العصاة للفتك بهم فتقدمت اركان الدولة ورجالها واسترحموا من جنابه العالي ان يجلس امام غرفة الخرقة الشريفة و يدعو للمسلمين بالنصر والظفر فقبل استرحامهم . ثم ان قاضي استانبول ارسل اشخاصاً الى محلات ومواقع عديدة في دار السعادة يدعو المسلمين الى الاجتماع تحت اللواء النبوي وكانت الانكشارية ينادون في الشوارع و يحثون المسلمين على الانضمام اليهم وكانت الائمة ورسل الدولة يحرضون المسلمين و يحثونهم على الانضمام الى اللواء النبوي فكنت ترى دار السعادة بذاك الحين في هياج ومياج لا يوصفان وهرعت ارباب الغيرة الدينية الى الاستظلال تحت الراية النبوية واول طائفة اجابت النداء طلبة العلم الشريف وهم زهاء ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص وحضر نقيب الاشراف ومعه السادات ووفدت رجال الدولة وسراة الملة افواجاً وكانت اشقياء الانكشارية يجوسون خلال الشوارع ليمنعوا الناس من الانضمام الى اللواء النبوي وقتلوا بضعة اشخاص لكن المسلمين كانوا لا يلوون على احد منهم ثم ان الصدر الاعظم احتمل اللواء الشريف وطافت به رجال الدولة والعلماء والاشراف واتي به الى ساحة القصر حيث تلى اخسقه لي احمد افندي دعاء موَثراً فابكى من حضر ثم فتحت الجبه خانة ووزعت الاسلحة على الحاضرين وخرجوا من الباب الهمايوني مدججين بالسلاح رافعين اصواتهم بالتكبير وحينما انتهوا الى جامع السلطان احمد ركزوا اللواء على المنبر وهناك انثالت فرسان المسلمين وهرعت حماة الدين وكان من الاصول المقررة عدم جواز اجتماع معزولي مشايخ الاسلام مع شيخ الاسلام الحالي اما في هذه الحادثة المهمة فقد الغيت هذه الاصول واجتمعت مشايخ الاسلام مع بعضهم وتشاوروا عما يلزم اجراؤه وعقب ذلك حضر حسين باشا ومحمد عزت باشا محافظا البوغاز مع الجنود السلطانية وكانت بقعة الجامع مملوءة بالموحدين تشخص يوم

الدين واجتماع المسلمين تحت لواء سيد المرسلين و بعد ان تكاملت الجيوش واستكملت المعدات ووزعت الذخائر والمهمات امر الصدر الاعظم حسين باشا ومحمد عزت باشا بان يتوجها بالجنود والطلبة وجميع المسلمين الى (ات ميدان) لكبح جماح الفئة الباغية فامتثلا امره وساروا وفي مقدمة تلك الجموع ابراهيم اغا قره جهنم المتقدم ذكره ساحباً مدفعين ورافعاً عقيرته بالتكبير وقبل وصولهما الى ات ميدان قسمت العساكر فرقتين فرقة سارت عن طريق (ديوان يول) تحت قيادة حسين باشا وفرقة سارت عن طريق (مراجخانه) تحت قيادة عزت باشا ولما وصلت الفرقة الاولى الى جوار (خور خورچشمه) هجمت فرقة من الاشقياء على المدفعين وقتلت نفرين منهم لكنهم رجعوا القهقرى عند ما رأوا ثبات العساكر ودخلوا الى ات ميدان واغلقوا الباب و وضعوا خلفه احجاراً ضخمة و بخلال ذلك وصلت الفرقة الثانية تحت قيادة عزت باشا واحاطت بقشلة ات ميدان احاطة السوار بالمعصم ثم ان قره جهنم سار الى القشلة ونصح الاشقياء بالجنوح الى الطاعة فلم يقبلوا فامر حسين باشا وعزت باشا باطلاق المدافع فكسر احد جناحي باب ات ميدان وتلف عدد وافر من الاشقياء المتألبين ورائه ثم ان عزت باشا دفع الى نفر من شجعان الطوبجية يدعى مصطفى الفين وخمسمائة قرش على ان يفتح جناح الباب الثاني فاخذ المبلغ وهجم على الباب وفتح الجناح الثاني واقتحم قره جهنم القشلة فاصابته رصاصة في كبه ادمته وهو مع ذلك يزأر كالاسود ولا يعبأ بجرحه وصار يحث العساكر على الهجوم فهجم المسلمون على الاشقياء ففرقوا جمعهم و بددوا شملهم ومن سلم منهم لجأ الى القشلة وتحصن بها فاطلقت حينئذ المدافع قنابلها النارية على القشلة فالتهبت ناراً وقتل من الاشقياء عدد يذكر وانهزم الباقون وجرح من العساكر خمسة وعشرون شخصاً فقط ووصل

خبر انهزام الاشقياء الى الصدر الاعظم فابتهج سروراً و بالحال اعلم السلطان بهذا النصر المبين فاعلنت المسرات وسارعت سفراء الدول بتقديم التهاني الى الباب العالي و بعد تنكيل العصاة وتدميرهم أُحتمل اللواء من جامع السلطان احمد يحف به الصدر الاعظم والمشائخ والعلماء ورجال الدولة مهللين مكبرين ولما اقبلوا الى القصر السلطاني خرج السلطان من باب السعادة ماشياً واستقبل اللواء الشريف وتناوله من الصدر الاعظم وركزه تحت سقف باب السعادة واوقدالعود والعنبر وتلى القرآن المجيد ثم شرف السلطان الى القبة الهمايونية ودعا اركان السلطنة فحضر الجميع وحظوا بلثم اذياله فاجلس على تخته العالي الصدر الاعظم عن يمينه وشيخ الاسلام عن يساره واشار الى الواقفين من رجال الدولة والعلماء بالجلوس وفاه بنطق بليغ افتتحه بالحمد لله تعالى على هذا النصر المبين ودعا لجميع الحاضرين واظهر امتنانه من سعيهم وطلب اهتمامهم بتسوية مهام العدلية والمصالح الخيرية وان يكونوا جميعاً في الدائرة الهمايونية و يبذلوا جهدهم بانجاز ما امر به ثم احسن اليهم بعطايا وافرة واحسن الى الصدر الاعظم بخنجر مرصع والى شيخ الاسلام بخاتم الماس وامر بتعيين مأمورين لخفارة دار السعادة وتخفى بعض المامورين وجعلوا يتحرون الاماكن المشبوهة وكلما ظفروا باحد من الانكشارية يقبضون عليه وبعد اخذ استنطاقه يوردونه حياض المنون وكانت دار السعادة بتلك المدة كيوم فتحها و بعهدٍ قريب اعفى اثرهم

﴿ خلاصة الحرب العثمانية اليونانية ﴾

انتصب سوق هذه الحرب من اجل ما فعله اليونانيون في جزيرة كريد من التعدي على المسلمين والفظائع التي ارتكبوها هناك املاً بانضمامها الى المملكة اليونانية وكانت هذه الحرب خاتمة ما قامت به عصابات الارمن من المظاهرات العدائية في دار السعادة وفي بعض الولايات تجاه مواطنيهم المسلمين بقصد

الاستقلال بعدهم ويمنيهم على تلك الاعمال رجال من الانكليز فاعتصمت الدولة بحبل الحكمة والحزم وعاذت بالصبر وامتطت غارب السلام و بحسن التدابير الصائبة التي ابرزت اخلدت الارمن الى السكون وكانت الحكومة تعامل اليونان ايضاً بالشفقة والملاءمة وتحذرهم سوء العقبي بواسطة الدول الاوربية صيانة للدماء من ان تهرق ورحمة لتلك الحكومة التي قادها الطيش والجشع بحبال الآمال والغرور من التردي في مهاوي الدمار لكن ابت النفس الخبيثة الا الاساة لمن احسن اليها فهجمت جنودها بغتة على حدود الدولة مؤملة نيل الثريا ببنانها فقابلتها الجنود السلطانية ببسالة خارقة وشجاعة باهرة واعلنت حينئذ الدولة الحرب على اليونان في اليوم الخامس من شهر نيسان سنة ١٣١٣ وكان القائد العام للجيوش العثمانية المشير ادهم باشا فاقتحم البلاد اليونانية مع من معه من القواد والعساكر البواسل بعزم صارم وحكم الهندي البتار واستعرت نيران الحرب بين الفريقين فلم يبزغ هلال الشهر التالي الا واعلام الدولة العلية العثمانية خافقة على اسوار غولس اسكلة تساليا واستولت العساكر الاسلامية بظرف شهر واحد على بلدة طرنوه وترحالة ويكي شهر وجتالجه وغولس ودومكة واصبحت جميع قطعة تساليا تحت قبضة تلك الاسود الضارية فخلعت قلوب اليونان ووجلوا على عاصمة مملكتهم اثينا من وقوعها تحت حوزة الجنود العثمانية فلاذوا بدولة روسيا وطلبوا منها التوسط في الصلح مع الدولة فارسل قيصر الروسية رسالة برقية الى مقام الخلافة يلتمس ايقاف الحرب وهاك تعريبه

انه بمالي من الوثوق في جلالتكم وبما بيننا من دواعي الوداد الخالص وروابط الجوار يشجعني ان ابدي لكم رجائي بان اراكم متوجين انتصار عساكركم الباسلة بايقاف الحرب فان ذلك يكون عين ما اظهرتموه من الخطة القويمة المعتدلة السلمية في ابتداء الحرب الذي اذا اوقفتموه تقيمون شاهداً آخر على الحكمة والاعتدال

الذين سيزيدان زيادة غير متناهية بما لجلالتكم عندي من الاحترام الشخصي والاعجاب الحقيقي على اني لاانسي لجلالتكم ذلك الفضل بعد (الامضاء) نقولا الثاني وبناءً على الامر الصادر لدولة المشير ادهم باشا وضعت الحرب اوزارها واضحت الوالدات يندبن اولادهن والابناء بحن على ابائهن وآب اليونان يقرعون السن من الندم حاملين تبعة مازهق من الارواح واهرق من الدم ومحملين خزينتهم اربعة ملايين ليرة عثمانية غرامة الحرب وقد هيجت هذه الحرب عروق الحمية لدى عموم المسلمين فمنهم من جاد بالاعانة النقدية والهدايا فكانت الاعانات تتوارد من اللجان التي تشكلت من ذوي المروءات والغيرة نساءً ورجالاً الى الاستانة من كل حدب ومنهم من سمح بالنفس والتمس قبوله متطوعاً ومن ذلك ان فؤاد بك احد وجهاء برشتنه قدم سلانيك مستصحباً الفاً وسبعمائة متطوع وان حسني بك احد وجهاء سلانيك وافى دار السعادة واسترحم الاذن بتأليف فرقة متطوعة مؤلفة من الفي مقاتل ترابط في جوار برفيزا وتكون نفقاتها منه واجتمع في ولاية سلانيك ٣٧٠٠ ومن ولاية قوصوه ١٦٠٠ ومن ولاية مناستر ٩٠٠ مقاتل لاجل الجهاد في سبيل الله · ومن الحمية التي تذكر فتشكر انه وجد بين متطوعي اسكوب شيخ له من العمر ١١٠ سنوات حضر مواقع الجهاد سبع مرات واستصحب اربعة من اشباله وان كبير عربان الهنادي في مصر جمع الف فارس من فرسان قبيلته والتمس من الدولة قبوله متطوعاً واقتدى بهمته اصحاب الحمية والغيرة من كبار مشايخ العربان وان شاه ايران ارسل كتاباً خاصاً اظهر فيه اسفه من اعتداء اليونان واستعداد حكومة ايران العلية لتقديم عشرين الف فارس وغيرهم من المشاة الانتظام في الجيش العثماني فشكرت الحكومة العثمانية غيرته الملية وعواطفه الشريفة · وروت جرائد ازمير ان بعضاً من اليهود فيها التمسوا قبولهم في الدين

المبين الاسلامي وادخالهم في صفوف الجند العثماني وارسالهم الى مواقع الحرب اكتساباً لشرف المدافعة عن الوطن العزيز وقد وجد في مستشفى جرحى الغزاة العثمانيين امرأة في لباس الجند مجروحة ولها من العمر ٤٥ سنة وهي متسترة تحت اسم محمد بن محمد • وعندما ذاع خبر انتصار العساكر المظفرة سارع عموم المسلمين في اقطار المسكونة لتقديم التهاني نثراً ونظماً بما احرزه الجيش العثماني من النصر المبين ومن ذلك ان مسلمي الهند رفعوا رسالة برقية الى مقام الخلافة وهذا تعريبها يعرض العبيد على اعتاب حضرة مولانا السلطان الاعظم تهانيهم بفوز الجنود العثمانية وظفرها باليونان وقد زينت هذه الليلة عندنا جميع الجوامع والمساجد الشريفة ودور المسلمين ابتهاجاً بتلك الانتصارات العظيمة كما تلي المولد النبوي الشريف شكراً لله تعالى والدعاء متواصل لحضرة مولانا امير المؤمنين بدوام العز والتأييد موفقاً منصوراً) ومن ابدع التواريخ المنظومة بشأن الحرب قول الشيخ احمد اللبابيدي يوم عيد الاضحى

قل للمليك العادل المولى الذي * بعلائه افتخرت بنو عثمان
ابشر بعيد النصر يا ملك الورى * ارخ وضحّ بعسكر اليونان

ومن الاتفاق العجيب الدال على موفقية الدولة ان ثلاث عشرة قطعة من السفن اليونانية حضرت الى اسكلة بروزه من اساكل الدولة واطلقت مدافعها عليها دفعة واحدة فقابلتها قلع الاسكلة وبعد محاربة دامت نحو خمس ساعات غرقت احدى السفن واصيبت البقية بخسائر وقنعت من الغنيمة بالعطب اما القلع والجنود فلم يلحق بهم ضرر ولله الحمد وممن استشهد في هذه الحرب من القواد العثمانيين الامير لواء الحافظ عبد الازل باشا حضر ستاً وعشرين محاربة وكان حافظاً للكتاب العزيز وقد حاز القائد العام ادهم باشا بهذا الانتصار شهرة سامية وتسابقت الجرائد في اطرائه والثناء عليه لما ابداه من البسالة والاقدام

اللذين خلداله ذكراً لايمحى على كرور الاعوام ورسمت صوره ووزعت وروي ان مقدار ما بيع في اوربا من رسمه مليون صورة وان احد مكاتبي الجرائدالاجنبية وضع احصاءً بين فيه ان ما استوفته ادارة التلغراف من الاجويات البرقية عن لفظة ادهم باشا بلغت خمسة الاف ليرة ﴿ اعلان الدستور وخلع السلطان عبد الحميد الثاني ﴾ الدستور هو القانون الاساسي المؤسس سنة ١٢٩٣ﻫ وهو القواعد العامة التي يجب اتباعها في ادارة الملك بمقتضى رأي مجلس الامة وكان نشر بذلك التاريخ وعقد مجلس المبعوثان ثم اقفل وفي ١٠ تموز سنة ١٣٢٤ اعان القانون المذكور وعقد مجلس المبعوثان وتبدلت ادارة الحكومة وفي اليوم الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٣٢٤ اجتمع المجلس العمومي الملي مؤلفاً من الاعيان والمبعوثان وتليت فيه فتوى شرعية موقعة بامضاء شيخ الاسلام وهذا نصها اذا حذف زيد امير المؤمنين بعض مسائل شرعية مهمة من كتب الشرع المقدسة ومنع ومزق واحرق الكتب المذكورة وبذر واسرف في بيت المال بدون مسوغ شرعي وقتل وسجن ونفى رعاياه بدون سبب شرعي وتعود ارتكاب غير ذلك من المظالم الاخرى ثم بعد ان اقسم بان يرجع الى الصلاح حنث بيمينه واصر على احداث فتن عظيمة تخل تمام الاخلال بانتظام امور المسلمين واحوالهم وحرض على المذابح واذا كانت الاخبار تتوالى من جميع انحاء البلاد الاسلامية طالبة خلعه تخلصاً من ذلك الجور وكان في بقائه ضرر محقق وفي زواله صلاح ملحوظ فهل يجب اجرأ ما يرجحه ارباب الحل والعقد واولياء الامور من الزامه بالتنازل عن السلطنة والخلافه او خلعه الجواب نعم (كتبه الفقير السيد محمد ضياء الدين عفى عنه) وبعد المداولة رجح الخلع بالاتفاق واسقط السلطان عبد الحميد وجعل ولي العهد حضرة محمد رشاد خليفة وارسل السلطان عبد الحميد الى سلانيك حيث اقام في قصر الاتيني المعد له هناك

جدول لمعرفة اوائل الشهور العربية

محرم	صفر	ربيع الاول	ربيع الثاني	جمادى الاولى	جمادى الثانية	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة
الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس
الجمعة	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين
الثلثا	الخميس	الجمعة	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعة
الاحد	الاثنين	الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس	الجمعة	الاحد	الاثنين	الاربعا
الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس	الجمعة	الاحد
الاثنين	الثلثا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا	الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس
السبت	الاحد	الثلثا	الخميس	الجمعة	الاحد	الاثنين	الاربعا	الخميس	السبت	الاحد	الثلثا
الاربعا	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلثا	الخميس	الجمعة	الاحد	الثلثا	الاحد	الخميس	السبت

وطريق العمل به ان تطرح عدد سنين الهجرة من اولها الى السنة التي انت فيها
او السنة التي تريد معرفة اول شهر من شهورها ثمانية ثمانية فما بقي يعد من تحت
الشهر الذي انت طالب اوله فاليوم الذي ينتهي فيه العدد هو اول ذلك
الشهر وان بقي ثمانية كان اول الشهر اليوم الذي في البيت الاخير

جدول يتضمن معرفة ما بين التواريخ المشهورة من المدد بين الهجرة

بين	هبوط آدم عليه السلام	الطوفان	مولد ابراهيم عليه السلام	وفاة موسى عليه السلام	ابتداء ملك بخت نصر	مولد عيسى عليه السلام	الهجرة
هبوط آدم عليه السلام	ساقط	سنة ٢٢٤٢	سنة ٣٣٢٣	سنة ٣٨٦٨	سنة ٤٨٤١	سنة ٥٥٨٤	سنة ٦٢١٦
الطوفان	٢٢٤٢	ساقط	١٠٨١	١٦٢٦	٣٦٠٥	٣٣٤٢	٣٩٧٤
مولد ابراهيم عليه السلام	٣٣٢٣	١٠٨١	ساقط	٥٤٥	١٥٢٤	٢٢٦١	٢٨٩٣
وفاة موسى عليه السلام	٣٨٦٨	١٦٢٦	٥٤٥	ساقط	٩٧٩	١٧١٦	٢٣٤٨
ابتداء ملك بخت نصر	٤٨٤٧	٢٦٠٥	١٥٢٤	٩٧٩	ساقط	٧٣٨	١٣٦٩
مولد عيسى عليه السلام	٥٥٨٤	٣٣٤٢	٢٢٦١	١٧١٦	٧٣٧	ساقط	٦٣١
الهجرة	٦٢١٦	٣٩٩٤	٢٨٩٣	٢٣٤٨	١٣٦٩	٦٣١	ساقط

كيفية العمل به هو انك اذا اردت ان تعرف ما بين الهجرة و بين مولد عيسى عليه السلام مثلاً فانظر الي خانة مولد سيدنا عيسي باعلا الجدول تجده في الخانة السابعة ثم انظر الي يمين الجدول تجد كلمة الهجرة محررة في الخانة الثامنة فامشي بحذا الخانتين الى ان ينتهيان الى الخانة السابعة عن يمين الجدول تجد محرراً بها ٦٣١ وهو العدد المطلوب وهكذا

نديم الاخوان لازالة الاحزان فيما اتصف به سكان العمران

من العادات الغريبة والاخلاق العجيبة

لا ريب ان الاطلاع على عادات الامم لما ترتاح اليه النفوس لما ان الانسان مطبوع على حب الاطلاع سيما على الامور الغريبة ولذلك اخترت ذكر ماعثرت عليه من اخلاق وعادات الامم النائية ليقف القارىء على ما اشتملت عليه هذه الكرة من عجائب العوائد وغرائب الاخلاق والمشارب ✱حرق الموتى عند مجوس الهند✱ ذكر العلامة احمد حمدي افندي رئيس لجنة التفتيش في نظارة المعارف الجليلة في كتابه الذي الفه اثناء سياحته في بلاد الهند سنة ١٢٩٤ انه اذامات احد من المجوس يلفون كل جسده بالاقمشة البيضاء الا وجهه فانهم يلونونه بلون آخر ثم يتقدم اقرب الناس اليه ويحمل المجمرة امامه ثم يذهبون به الى المحرق فيضعونه على حطب قد اعدوه له ثم يتقدم صاحب المجمرة فيوقد بها الحطب حتى يشتعل جسد الميت وان كان الميت فقيراً يضعونه على حطب قد اعدوه له ثم يتقدم اقرب ذويه فيشعل الحطب ثم ياخذ بيده خشبة ضخمة فيضرب بها راسه حتى يكسره ويفتت عظامه ليسرع حرقه اه وقرأت في بعض الصحف انه قد كثرت عادة حرق الموتى عند الاوربيين واخذوا بتفضيل الحرق على الدفن في التراب مثلما كان يفعل الاقدمون وقد تشكلت في بلاد الانكليز لاجل ذلك لجان كثيرة وبنوا محلاً مخصوصاً لحرق موتاهم واول ما بدىء به هو احراق جسد احد اعضاء تلك اللجان وكان ذلك بوصية منه . ويوجد الآن نحو عشرين محرقاً في ايطاليا وواحد في انكلتره وآخر في المانيا وواحد في سويسرا ونحو سبعة وعشرين في اميركا ✱ دفن الاحياء في بعض اقاليم الهند✱ نقل عن عادات الهنود في بعض

الاقاليم انه اذا مات الرجل من اكابرهم يدفنون معه اعز نسائه عليه وهي في حال الحياة ونقل في المرأة الوضية عند التكلم على عباد الاوثان على المذهب البرهمي في الهند وقد جرت عادتهم ان يحرقوا موتاهم بالنار وان كان للرجل الميت زوجة يحرقونها معه حية . وذكر في كتاب علم الدين عند التكلم على عادات السودان بافريقيا عن احد السائحين قال حضرت جنازة رجل مات بقرية من القرى وكان شيخ القرية فلما مات ارتفع الصياح من جميع من في البيت من النساء فاجتمع اليهن نساء البلد ورفعن اصواتهن مثلهن وكان جزع زوجته من بينهن اعظم وصوتها اعلى من اصوات جميع من في المأتم فكان بالضرورة بكاؤها في ذلك الوقت على نفسها لا على بعلها لعلمها انها هي التي ستدفن معه وكان باقي النساء وقتئذٍ مع بكائهن وصياحهن مجتمعات حولها ينظرن اليها من طرف خفي حذراً من فرارها وهن مع ذلك يظهرن الاسف على فقدها والتوجع لمصابها ثم ان اقارب الميت حضروا فعزوها في بعلها وودعوها وداع الموتى وبعد ذلك اتى رجل في هيئة فقيه ومعه بعض اتباعه فوضع يده على الميت كما يفعل الحكيم وقال ان موته طبيعي لا سبب له سوى انقضاء اجله ثم غسله ودهن جسمه بدهن معروف لهم يدهنون به موتاهم ثم انه بعد ان دهنه من راسه الى قدمه حوله من مكانه الى حصير مفروش في وسط المنزل والناس حوله ينظرون اليه وحضر النساء فاحطن به وكانت زوجته عند رأسه وجميع النساء ناشرات شعورهن يبكين ويصحن ويضربن وجوههن وصدورهن ويقطعن شعورهن وكن في بعض الاحيان يسكتن ثم يعدن لما كن عليه وكان بينهن جماعة يندبن الميت ويذكرن فضائله فاستمر الحال على ذلك نحو ساعتين واذا بعبدين قويين حضرا فاحتملا الميت وربطاه على خشبات من فروع الشجرة وطافا به نواحي القرية مع الهرولة والسرعة في بكاء ونحيب وحركات

متنوعة واصوات مفزعة غطت على كل صوت في البلد حتى صار لايسمع غيرها ثم انصرفوا به ليدفنوه فلما وصلوا الى المقابر وضعوه على الارض وارتفع الصوت بالنحيب والبكاء من جميع النساء ثم بين فقيههم موضع التربة فاحتفروها واسعة على قدر اثنين ثم اتى بمعز فذبحها وسلخها وقطعها بيده ثم اعطاهم امعاءها واطرافها فطبخوها واكل منها مع بعض من حضر واعطى زوجة الميت شيئاً منها واما ما بقي من اللحم فقطعه قطعاً صغيرة وفرق منه بيده على جميع الحاضرين وابقى منه بقية والصياح في كل ذلك مرتفع والبكاء لاينقطع فلما اكلوا قام ذلك الفقيه الى تلك المرأة وقبض على يدها وسلمها الى اثنين من العبيد فاوثقوا يديها وجعلوهما خلفها وطرحوها على الارض على ظهرها ووضعوا على قلبها خشبة وقعدوا فوقها وصار كل منهم يتكئ على الآخر حتى تهشمت عظامها ثم رموا بها في القبر ووضعوا زوجها فوقها ثم اتوا له بما بقي من اللحم فوضعوه بجانبهما ثم اهالوا التراب عليهما وعند ذلك انقطع البكاء والنحيب وتوجه كل منهم الى منزله على العادة كانه لم يحصل شيء ❊ دفن الاحياء عند الصينيين ❊ من عادات الصينيين انهم اذا راوا شخصاً مدمنا على ارتكاب الجرائم الفظيعة والفواحش القبيحة كقطع الطريق والسرقة ولعب القمار واستعمال الافيون ولا يرجى صلاح حاله او كان شخص مصاباً بامراض وخيمة يخشى انتشارها ولا يرجى بروها كالبرص والجذام وغيرها فانهم يدفنونه حياً ❊ موتى لايدفنون ❊ يوجد قوم على حدود (غينيا) الجديدة قل مايدفنون موتاهم فاذا مات الرجل منهم غطوه بسعف النخل جالساً واضرموا بجانبه النار اسبوعين اوثلاثه حتى يحترق او يجف واذا مات الطفل منهم وضعوه في سل (قرطل) وعلقوه بسقف البيت حتى يضمحل ولا يدفنون الاالشيوخ الذين يموتون بعد نسائهم واولادهم جميعاً فيحتفلون بدفنهم احتفالاً عظيماً ❊ البراز في

امير كا ✲ ان اميركا كما تقدمت في صنائعها وهيئتها المدنية ترقت ايضاً في صنعة المبارزة فانها عندهم ذات انواع فظيعة جداً فان اكثر شروط المتعاقدين فيها الاعدام ومن انواع البراز عندهم ان يتفق المتعاقدان على الاقتراع فمن خرجت قرعته الزم نفسه بقتل نفسه وربما شددوا في العقد فيعينوا كيفية القتل كان يؤمر الذي يحق عليه القتل بان يلقي نفسه من اعلى جدار او ان ينبسط على الخط الحديدي فيمر عليه القطار وقد يتعاقدان على جعل الخيار في تعيين نوع القتل لمن غلب ومن الفظائع عندهم براز السم وهو ان يخرج المتعاقدان وقد جعل السم في قدحين من البلور متحدي الشكل والكمية والقدح الثاني خال ثم يغطيان فيتناول كل واحد منهما قدحاً بحسب اختياره ويشربه فيموت احدهما ومن ذلك مبارزة الظلام يدخل المتعاقدان الى بيت مظلم وبيد كل منهما سلاح ويقصد كل منهما صاحبه في جنح الظلام حتى يقضي على احدهما ومن ذلك مبارزة الهواء يركب كل واحد من المتبارزين بالوناً ويتحاربان ومنها المبارزة البحرية يركب كل واحد من المتبارزين زورقاً ويتحاربان في البحر حتى يحكم الاجل لاحدهما ✲ الانتحار في اميركا ✲ لم يكتف الاميركيون بانهم انشأوا في بعض مدنهم جمعيات يتعهد اعضاؤها بانهم ينتحرون تخلصاً من هذه الحياة بل اخترعوا اختراعاً جديداً يسهل لهم هذا الانتحار ودفن جثتهم بعده وذلك انهم يحفرون القبر الذي يطلبون ان يدفنوا فيه ثم يضعون بازائه آلة الانتحار الجديدة وفيها الكلس الذائب ثم يتمددون في الحفرة ويضغطوا على زر الآلة فتتصل بهم منها مجرى كهربائي يقتلهم للحال ثم تأخذ الآلة من تلقاء نفسها برد الكلس والتراب عليهم حتى تمتلئ الحفرة فاذا كان الرجل لم يمت من الكهربائية مات بالكلس والتراب ✲ نساء اميركا ✲ انتشرت بين نساء اميركا عادة قبيحة وهي ان اكثرهن صرن يلبسن هناك سراويل

الرجال و يركبن الدراجات و يصرفن النهار والليل طائفات في الازقة لاهيات بالتبرج والتبهرج تاركات بيوتهن واشغالهن حتى احتدم الرجال غيظاً عليهن فشوهد احدهم ماسكاً بزوجته في سوق نيو يورك يحاول انزالها عن الدراجة فابت عليه نصك وجهها وكلما ازداد الرجال منعاً للنساء عن لبس السراويل وركوب الدراجات ازداد النساء عتواً وعناداً واكثرن من لبس السراويل وركوب الدراجات وقد الفن لجنة من الحامين تدافع عن حقوقهن وصرن يخرجن الى الازقة جماعات ووراءهن احزابهن وانصارهن وقد حدث بينهن و بين الرجال مضاربة اسفرت عن تغلب النساء على الرجال ✱ الاعدام عند الصينيين ✱ نقلت صحيفة الانسان كيفية الاعدام عند الصينيين رواية عمن شاهدها عياناً فلخصتها كما يأتي . قال الراوي ان القتل لاينفذ الا بامر امبراطور الصين وان للمحكوم عليهم سجناً مخصوصاً لايختلط معهم غيرهم وهم لايتجاوزون الاحدى عشر رجلاً وللقتل يوم مخصوص لكن اذا تجاوز عدد المحكوم عليهم المقدار المعين اعدم الزائد ولا ينتظرون حينئذ اليوم المخصوص ثم قال الراوي لقد صادف وجودي في بكين في زمن قرب فيه حلول يوم الاعدام الرسمي فكنت ارى الناس على اختلاف طبقاتهم يتشوقون الى مشاهدة ذلك ولما كان يوم الاحد الموافق احدى عشر تشرين الثاني سنة ١٣٠١ خرج الناس الى ظاهر المدينة وخرجت ايضاً في جملتهم وبينما هم يتهارجون و يتمارجون اذا بصوت ضجيج مقبل من جهة المدينة و بعد برهة ظهر جم غفير من الخلق يقدمهم رجل عظيم طويل اللحية فسألت عنه فقيل انه يسمى (ماندارن) اي الرئيس الروحاني فوقف الكل لاستقباله واخلوا له الطريق فدخل الى خيمة كانت معدة له ثم جاء ثلاثة اشخاص اخر وجلسوا على كراسي مرتفعة ثم انتظم الناس على شكل حلقة واسعة جداً وكان وقوفي قريباً من الخيمة واذا

بشيء يشبه الخيمة ايضاً غير انه مغطى بحصيرات رثة تسمع منه اصوات وانغام محزنة وقد احاط به البوليس وهم شاكوا السلاح فعلمت ان فيه المحكوم عليهم بالقتل وكانوا يسقون من اراد منهم نوعاً من الخمر لكن السقاة كانوا يكسرون الاقداح بعد الشرب ويجمعونها لتدفن مع شاربيها وحضر السياف ومعه ثلاثة من اعوانه فوقفوا في وسط تلك الحلقة وصاروا يتكلمون بكلام لم افهمه ويشيرون بايديهم الى السماء تارة والى الناس اخرى فسئلت احد اصحابي عما يقولون فقال انهم يشكرون الله حيث جعلهم واسطة تنفيذ احكام الامبراطور ويحذرون الناس من ارتكاب المعاصي والجرائم لئلا يقعوا في ايديهم كما وقع هؤلاء ثم انفرجت جهة من الحلقة وصاروا يقولون (لي لباوو) اي جاء جاء واقبل رجل على فرس يقودها رجلان وهو يحمل بين يديه صندوقاً ملفوفاً في حرير اصفر فاستقبله (الماندارين) واخذ الصندوق فوضعه على رأسه ثم ناوله الى احد الثلاثة الجالسين على الكراسي فتناوله بمزيد التعظيم ووضعه على طاولة امامه فسألت ايضاً عن ذلك الصندوق فقيل لي فيه ارادة التنفيذ فرأيت علائم الحزن تلوح على الحضور وهناك جيء برجل مغلول اليدين قد استولى عليه اليأس والرعب فركع امام (الماندارن) وبعدها اوقف لدي رئيس المحكمة فقال له الرئيس (شن بوشن) يعني انت فلان قال شن يعني انا فقرأ عليه خلاصة الحكم وامر البوليس فجروه على وجهه بعد ان خرقوا ثيابه وسلموه الى السياف فبادر احد اعوانه والجمه بلجام ووضعه في فيه وشده الى راسه وجاء الاخران فاجلساه جثياً وعمد السياف الى سيفه فقبض عليه بيديه وضرب به عنق الرجل فطاحت رأسه وصار معاونوه يرقصون ويقولون فاوجي يمني ها هي رأس العاصي ثم اخذ احدهم الرأس ومضى به الى الخيمة وجثا على ركبتيه وهو يقول (فا اوجي تالوا) يعني ها هي رأس العاصي قطعت وعادو الرأس

في يده فوضعها على صدر القتيل و بعد ذلك جاء البوليس برجل آخر من المحكوم عليهم وكان اتهم بتقليد خاتم الحكومة فكان هذا على نقيض ما كان عليه الاول من الخوف والرعب لانه اقبل ووجهه يتلالاء فرحاً وهو يترنم بشيء من حماسة الشعر ولم يدخل الى مخيمة الماندارن بل سار امام الحفظة حتى وقف امام الرئيس فساله واجابه بما اجاب به الاول وكر الى جهة السياف وهو على ما كان عليه من الانشاد الا انه كان كل ما قرب من محل السياف انخفض صوته وحدث فيه اضطراب وتغير فخرج من بين الصفوف رجل واخذ يهرول حتى وصل اليه فاعتنقه ثم كلمه بكلام في اذنه وانصرف عنه فرايت الرجل كأنه قد نشط من عقال وعاد لشعره باشد مما كان عليه من الانشراح والسرور ولم يقطع الترنم الى ان فارقت راسه جسده واتيت ذلك الرجل فسالته عما اسره الي ذلك القتيل قال ان ذلك القتيل مسلم من مسلمي الصين وحينما رايته استولي عليه الرعب والخوف حركتني الحمية الاسلامية فاتيت اليه وبشرته بالجنة وقلت له اقرئ والدي السلام فزالت عنه الوحشة والخوف قال السائح المذكور فلم اجد عندي من الجاش ما يساعدني على الوقوف بعد ذلك بل رجعت من حيث اتيت واكتفيت من هذه الواقعة بما رايت

❋ آكلوا اللحم البشري ❋ روى بعض السياحين انه يوجد قوم في انحاء افريقيا الشاسعة لاسيما في القرى التي على ضفة نهر استبغي ياكلون بني ادم فتاتي التجار بالعبيد الي السوق فيشتريهم الاغنياء هذا يشتري عبداً وذاك عبدين او اكثر فيذهب به الي بيته فيذبحه و يولم عليه وليمة فاخرة والذي لايقدر ان يشتري عبداً يشترك مع اشخاص فيشترون العبد و يذبحونه و يتقاسمون لحمه وفي منتصف عام ١٣٢١ للهجرة حدثت حادثة غريبة وهي بينما كانت سفينة شراعية سائرة في الاوقيانوس الباسيفكي اذ هبت عليها عاصفة قذفتها الي جزائر فيجي فاحاط

بحارتها الهنود من ساكني احدى تلك الجزر وشدوهم وثاقاً وساقوهم الى اشجار باسقة وربطوهم بها واستحسنوا قبطانهم فسلقوه حياً واكلوا لحمه مرئياً ورفقاه ينظرون اليه وجاء الهنود بعدها بمقادير وافرة من الطعام لاسراهم ليسمنوهم بها وكان لدى اكلة البشر ابنة من البيض وقعت اسيرة سابقاً فابقوا عليها لجمالها فلما رأت الخطر الذي يتهدد اولئك الاسرى المساكين تسللت نحوهم ليلاً وفكت قيود انوفهم المثقوبة وسيرتهم في سبيل السلامة الى مركب راس هناك فاسرعوا اليه وولوا هاربين ﴿ ميت الكونغو ﴾ توجد طائفة يقال لهم كونغو قاطنون في افريقيا يعتقدون ان البيض من البشر ملائكة وقد ذكرت صحيفة الانسان حكاية نقلناها لغرابتها وهي قال الربان اريان الانكليزي كنا في احدى السفرات عند قرية الكونغو في افريقيا اسمها اتمبا فوجدنا السكان يشيعون جنازة والحاكم ورعيته في ارتباك عظيم لان العادة عندهم ان يودعوا الميت ولا سيما من كان من الاعيان باطلاق نيران البندقيات ولم يكن عندهم سوى بندقية زناد معطلة فكانوا في شديد الاسف والحيرة وخافوا من ان يدفنوا الميت بلا اكرام فلما رأيت ذلك عمدت الى بندقيتي واطلقت منها النار عشرين مرة فابتهج الحاكم وكل من معه بذلك وحسبوه اعظم اكرام للميت لانه صدر من البيض من بندقية غريبة التركيب والاتقان وهم يظنون البيض من بلاد مجهولة وراء البحر ويعتقدون انها السماء ويحسبون اهلها ملائكة بدليل انهم يسمونهم ابناء السماء وهكذا كان اعتقاد حاكم تلك القرية حين اتى الينا واخذ لمشاهدة الجنازة ساكتاً خاشعاً مظهراً الرحمة والحنو واخذنا بايدينا وقال ايها الكرام الذين تقصدون الوطن (قال هذا مشيراً الى السماء) الا تردون هذا الميت الينا قولوا له ان كوخه يتوقع عودته وان نسائه تعدله نشاء ابيض كالقطن وتخيط له الثياب وتذبح المعزة فلما سمعنا هذا

الكلام دهشنا من غرابة اعتقاده فاخذنا نبين له بكل رفق اننا عاجزون عن احياء الموتى وعن ان نرد الى ذلك الميت اقل نفس من انفاس الحياة فلما عرف عجزنا عن ذلك يئس واسف شديد الاسف

المآتم في صعيد مصر الاعلى ان اهل الصعيد الاعلى في مصر ولا سيما اهل مديريتي قنا واسنا يحتفلون بموتاهم غاية الاحتفال ولا سيما اهل اسنا فان من القواعد المقرره عندهم انه اذا مات ميت خرج النساء والرجال يهيمون على وجوههم فاما النساء فيجزون شعورهن ويبدين وجوههن ويلطخن بصبغ النيلة وجوههن وايديهن الى العضدين وارجلهن الى الفخذين ويرفعن اذيالهن ويخرجن وراء الميت ضاربين وجوههن وصدورهن فاذا دفن اعتزل النساء الرجال وتركن سكنى البيوت ولزمن الجلوس على التراب ويتخذن لاقامتهن بيوتاً من الحصير خارج المنازل وهكذا الرجال ثم يجتمعن حلقات حلقات وهن على تلك الحال وتتوسط بهرة الحلقات نساء مخصوصات للندب والرثاء ويحدقن بهن وبيد كل واحدة عصاة تعتمد عليها وتحجل ثم يبدان ذلك الطور باللطم حتى تدمي خدودهن وتتمزق صدورهن فتسيل منها الدماء وقد يعظم الخطب فيقرضن اللحوم بالمقاريض وتستمر الحال على ذلك مدة اقلها سبعة ايام متوالية على انكد الناس وافقرهم اما من له ادنى مزية فلا بد من دوام مأتمه مدة سنة كاملة يدوم فيها البكاء والنحيب بعد الاربعين ميقاتاً محدوداً في كل يوم خميس وفي كل عيد وموسم ومن العوائد المقررة ان اهل الميت لا يذبحون الا في اليوم الاول ثم لا يطبخون شيئاً من عندهم بل ان الاحباب والاصحاب تقدم لهم ما يحتاجون اليه وهي عادة متبادلة بينهم . ومن العيوب الفاضحة عندهم ان ياكل اهل الميت الى اليوم الثالث الا خفية بحيث لا يطلع عليهم احد ولا يجوز لصاحب فرح متى كان مجاوراً لصاحب حزن ان يظهر فرحاً الا بعد الاربعين

فان كانت البلدة صغيرة حرم الفرح على اهلها · ومن المنكر الفظيع مرور فرح او جمعية زفاف على منزل المصابين وربما انتج ذلك عداوة لا تنسى ومن عوائدهم ان يلبس النساء عقوداً سوداً من احجار مخصوصة في الايدي والاعناق علامة على الحزن ولباسهم في الحزن السواد الحالك ويهجرون الطيب والزينة من سنة الى الاربعين سنة كل على حسبه وبعض النساء يحرمن على انفسهن كل شيء كان يحبه الميت من ماكل ومشرب وملبس ويحرمن سماع اسم يشبه اسم الميت وقد تنعكس القضية عند البعض فتراهن يقبلن على من كان اسمه شبيهاً باسم ميتهن او كانت ذاته او صفته شبيهة بالميت ﴿ صفات الانكليز وعوائدهم ﴾ ان صفات الانكليز السكون والرزانة والغدر والتجافي عن الغريب ولو بقي الغريب بين اظهرهم سنين لا يكاد يقول له احدهم اسعد الله صباحك كما انهم لا يؤمنون بالقدر واذا يئس احدهم من المال قتل نفسه وكذلك الاباء يقتلون اولادهم والامهات كذلك وبالعكس ومما يحصل عندهم من الوقاحة احياناً مضاجعة الاب ابنته والاخ اخته ولم يسمع بمضاجعة الابن امه ومن عوائدهم الغريبة بيع الزوج زوجته لمن يحبها والحكم يقرر لهم ذلك فانظر الى قوم يحظرون بيع الرقيق وينددون على من يبيع بيعه وهم يحكمون بصحة بيع الزوجة بثمن بخس ﴿ عادة عند الهنود على رأس كل مائة سنة ﴾ من اشهر عوائد امم الهند القديمة انهم يقيمون عيداً كبيراً على رأس كل مائة سنة فيخرج اهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وكبير وصغير الى صحراء خارج البلد فيها حجر كبير منصوب فينادي منادي الملك لا يصعد على هذا الحجر الا من حضر العيد السابق قبل هذا فربما جاء الشيخ الهرم الذي ذهبت قوته وعمي بصره او العجوز الشوهاء وهي تربض من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر او يجيء احدهما وربما لا يجيء احد ويكون قد فني ذلك القرن بامره فن

صعد على ذلك الحجر نادى باعلا صوته قد حضرت العيد السابق وانا طفل صغير وكان ملكنا فلاناً ووزيرنا فلاناً ثم يصف الامة السابقة من ذلك القرن كيف طحنهم الموت واهلكهم البلا وصاروا تحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس ويذكرهم بالموت وغرور الدنيا وتقلبها باهلها فيكثرن في ذلك اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والغفلة ﴿ غريبة من عوائد الشلك ﴾ الشلك امة عظيمة متوحشة تسكن ضفة النيل الابيض الشرقية ونسائهم ورجالهم عراة الاجساد ولهم بناء مجوف يعبدونه ويشربون خمر الذرة ويرقصون حوله وقد استولت الحكومة المصرية على تلك الاراضي لكنها لم تهتد الى ارسال احد من العلماء يلقنهم الدين . ومن غرائب افعالهم ما نقله الفاضل محرر جريدة الانسان قال اخبرني حسين بك الكردي مدير فاشوده قال بينما كان والدي يتجول انحاء المديرية ومعه قوم من رجال الحكومة اذا قبل رجل هرم قد جعل يده على كتف ولد له صغير وكلاهما عاري الجسد والولد قد اخذ بآلة ابيه وهما يتحادثان فلما ابصر والدي هذا الحال اخذته العزة واشتد غضبه عليهما كيف لم يستحيا منه ولم يخشياه فامر بهما فحضرا وهما على حالهما لم يغيراه فخاطبهما بلسان الترجمان ان كيف لا تستحيا مني وتفعلان ما تفعلان فقال الرجل ما هو ياسيدي قال من هذا الصغير قال ولدي قال فما الذي يصنع بك قال يقنادني وهو صغير يلعب قال اما هذا عيب قال لاي شيء يكون عيباً ولم يعلم ما معنى العيب فضحك منه وخلى سبيله ﴿ وضع الدموع في القناني ﴾ ان الفرس لا يزالون يجمعون دموع الباكين على الميت في القناني كالقدماء فمتى اجتمع الباكون على المتوفي يفرق احدهم قطع القطن عليهم فيجمعون دموعهم فيها ثم يجمعون تلك القطع في قنينة يحفظونها ويعتقدن انها تشفي الامراض التي لا تنجع فيها الادوية

وتحفظ حاملها من كل التاثيرات الشريرة ﴿ التناصر في الارنؤط ﴾ الارنؤط ينقسمون الى قبائل وتسمى القبيلة باسم(فيس) فاذا دهم الرجل منهم حادث نادى باسم قبيلته فيلبيه من كان منها بدون اشتراط الدين والمعتقد وطالما تحزب المسلمون للمسيحيين والمسيحيون للمسلمين اجابة لاسم العشيرة والقبيلة وحكى ان قاتلاً جاء الى منزل رجل وطلب من ابنته حمايته فحمته ثم خرجت به لتوصله الى مأمنه فمرت وهو معها على عشيرة المقتول فقتلوه فرجعت واخبرت والدها واخوتها وكانوا قريب عشرة فقام الرجل ودعا اولاده الى حمل السلاح ثم عمد الى كانون بيته فصب عليه الماء وهي علامة اعلان القتال بينهم واغلق بابه وهجم مع اولاده على قبيلة القاتل فكانت وقعة فظيعة بين القبيلتين ذهب في مقدمتها الرجل واولاده ﴿ عوائد الدروز وعقائدهم ﴾ نقل في تاريخ جودت باشا ملخصه ان من عوائد الدروز انهم ياخذون الثار بمجرد الغلبة بالشجاعة ويتجنبون الغدر وقد روى عن احدهم انه دخل بيت احد اعدائه فوجد امراته تشتغل في شغل لها و بينما كان يهتم في معاونتها اذ جاء زوجها فسلم عليه كعادته مع احد اصحابه واتى له بطعام وعند ما فرغ من الطعام وتهيأ للتوجه خرج معه وشيعه الى خارج الدار وقال له نحن على حالنا القديم يعني العداوة باقية والدروز يعتقدون بالوهية الحاكم بامره (وهو من الملوك الفاطميين الذين حكموا مصر في اوائل القرن الخامس) و يعبدونه وكان الحاكم يدعي الالوهية واعانه على ذلك وقوفه على علوم النجوم والرمل والطلسمات ثم قتله جماعة من المسلمين فزعمت الدروز بانه توجه احدى الليالي وحده الى بركة الزرقاء و يقال لها قصبة حلوان وهي محل قتله وانه عرج من هناك الى السماء وديانتهم الحقيقية توحيد الحاكم و يعتقدون بمنسوخية سائر الاديان و يقولون ان صدق اللسان وحفظ الاخوان ينوبان عن الصوم والصلاة و يقرؤون القرآن

لكنهم يؤولونه على حسب معتقداتهم الباطلة و يقولون بقدم العالم و بالتناسخ المعبر به عندهم بالتقمص بمعنى ان روح الميت تنتقل الى مولود اخر وان هوية الحق تعالى تحل في كل عصر في قالب وفي اخر الامر تجلت في الحاكم بامره ويزعمون ان حمزة يتجلى في كل عصر بقالب فكان في زمان مسيحا وفي زمان سليمان بن داوود وفي زمان شعيباً وان النبي عليه الصلاة والسلام هو حمزة ايضاً ويزعمون ان القرآن اوحى الى سلمان الفارسي وانه كلامه وان (محمداً) عليه الصلاة والسلام اخذه عنه و يعتقدون ان كبار عقلائهم اولياء فاذا مات احدهم تذهب روحه الى جهة الصين وتحل في قالب هناك ويزعمون ان لهم اولياء كثيرين من وراء جبل الصين و يثبتون وجود عوالم كثيرة قبل هذا العالم الانسي و يقولون ان دور الحاكم بامره وهو دور القيامة و ينتظرون ظهور ياجوج وماجوج من الصين ويحترمونهم و يقولون ان هؤلاء القوم كرام ياتون الى مكة بمليونين ونصف من العساكر وثاني يوم وصولهم يتجلى عليهم الحاكم بامره صباحاً من الركن اليماني من البيت الشريف و بيده سيف من ذهب يتهدد به الناس ثم يعطي سيفه لحمزة فيقتل الكلب والخنزير ثم يهدم الكعبة ويجعل التصرف في المسكونة وحكومة الارض بوجه الحصر الى الدروز وتصير جميع الخلق رعية لهم وهم يعتنون بكتمان عقائدهم اشد الاعتناء حتى عن ابناء ملتهم الذين لا يثقون بهم ولم تظهر حقيقة ديانتهم الا في سنة ١٢٥١ حينما حاربهم ابراهيم باشا رئيس عساكر مصر في وادي التيم ونهبت العساكر المصرية ما في منازلهم ومن جملتها كتبهم الدينية فانتشرت حينئذ ديانتهم بين العالم * عوائد النصيريه وعقائدهم * هم مثل الدروز في اخفاء عقائدهم و كتم ديانتهم يتظاهرون بالاسلام و يقرأون القرآن و يقولون بالتناسخ و يعتقدون ان الارواح الانسانية اذا كانت اصحابها صالحة نقية تحل في اجساد بشرية كاولاد

الملوك والامراء وخلافهم كل على حسب مرتبته وان كانت شقية شريرة تحل في الحيوانات كالكلب والخنزير ومن يستحق عذاباً شديداً فان روحه تحل في معدن كحديد مثلاً يحرق في النار الى ان تكتسب الصفاء فتصير نجماً في السماء ويقولون ان الالوهية لهابيل ومنه حلت في شيث ثم انتقلت الى اسماعيل ثم الى هارون ثم الى شمعون المعروف بين النصارى ببطرس ثم الى علي ابن ابي طالب واستقرت فيه الى ان التف بالحلة وصعد الى السماء وحل في الشمس الى الان وان الكواكب ارواح كبار عقال النصيرية فلذلك يسجدون للشمس حين طلوعها وغروبها ويحترمون الكواكب ويدعون المقداد بن الاسود احد الصحابة برب الناس ويقولون ان علياً خلق محمداً وان محمداً خلق سلمان الفارسي وان سلمان خلق المقداد وان المقداد خلق سائر العباد ويعتقدون ان النبوة كانت في آدم ثم انتقلت الى ابراهيم ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى سيدنا ﴿ محمد ﴾ ويبيحون الزنا والخمر وليس لهم معابد بل يجتمعون كل وقت في بيوتهم وتأتي اليهم العقال والمشايخ يتلون عليهم القصص والاباطيل ويقولون عن ذلك اليوم يوم عيد ولهم محل مخصوص محفوظ في بيوتهم لجمعية هذه الاعياد لا يدخلها غيرهم ولا يقف على امرها احد وبالفرض لو دخلها غيرهم فانهم يسعون في قتله واخفائه اه بتلخيص من تاريخ جودت باشا (اقول) توجهت سنة من السنين الى ناحية حذور من ملحقات طرابلس لاجل التحقيق عن مساوٍ عزيت الى مديرها فبينما كنت في دار الحكومة اذ حضرت رؤساء النصيرية فالقوا السلام وجلسوا فكنت ارى بينهم رجالاً متعممين بعمائم عظيمة ولابسين الجبب وبايديهم مسابح يسبحون بها وكان كلما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يصلون عليه او احد من الصحابة يترضون عنه ورايت في قراهم مكاتب لتعليم القرآن المجيد ودخلت يوماً مكتباً من مكاتبهم فرأيت المعلم جالساً

مثمماً والاولاد يقرأون القرآن حسب عوائد الاسلام في مكاتبهم
﴿ سوق الزواج ﴾ ذكرت جريدة فرات مقالة غريبة فاثرت نقلها بتلخيص
قالت للزواج سوق رائجة في بر ينا وهي ان تتزين بنات اليانزه وماجاورها من
القرى باحسن الملابس و يقدمن من كل صوب في عيد يسمي عندهم بعيد (سن
ميشيل) يكون في اليوم الثاني والعشرين من ايلول ثم يقفن على قنطرة في المدينة
مصطفات صفوفاً متكئات على حواجز القنطرة و يحشر اليهن الشبان الذين
يريدون الزواج فيتبادل الجميع عرض المحاسن فمن البنات من ترسل شعرها ومنهن
من تكشف ساقها وهكذا الرجال فانهم يقدمون و يعرضون اوصافهم فاذا احب
احدهم بنتاً اخذ بيدها واتفق معها ثم حضر اهله واهلها وتم الزواج ﴿ العروس في
تيبت ﴾ التيبت مقاطعة صينية وهي على ما يقال لا تزال اقدم بلاد الله في عاداتها
وتقاليدها ومن اغرب مافيها ان الشاب اذا اختار عروساً يضعها اهلها في اعلى شجرة
ويقيمون هم تحتها مسلحين بالعصى فاذا جاء لاخذها عليه ان يقاتل اهلها بشدة
ويتحمل ضربهم و يتسلق الشجرة و يجذب العروس اليه و يحملها و يسير بها مابين
ضرب العصى والا فلا يكون جديراً بمصاهرة اهلها ﴿ الزواج المشترك ﴾ من
عوائد بلاد تيبت القبيحة انه اذا كان اخوة في بيت واحد فان الاكبر منهم ينتخب
امرأة فيتزوجها فتكون مشاعة بينه و بين اخوته فيشتركون بها جميعاً وروت
جريدة النيل عن احدى جرائد الهند انه توجد عادة غريبة جداً في مدينة
(لاهيل) من ملحقات (كانكره) من بلاد بنجاب الهند وهي اشتراك ازواج متعددين
في الزوجة الواحدة فيعقد الرجل والرجال على المرأة الواحدة في مجلس واحد وتعقد
بينهم الشروط على تخصيص الليالي والاستمتاع وحق الذرية بصورة مشروعة عندهم
وقد يتزوج بالمرأة الاربعة والخمسة والستة رجال الى اكثر من ذلك والعادة

عندهم ان ينسب الولد الذكر الاول لاكبر الازواج سناً ومن يليه فلمن يليه اما البنات فينسبن الى جميع الازواج ﴿ الزواج في الصين ﴾ من غرائب مايحدث به عنهم ان من عاداتهم ان يعقدوا خطبة الزواج بدون ان يرى العروسان بعضهما فاذا تم العقد عمد اهل العروس فزينوها باحسن الزينة ثم يضعونها في (محفة) مخصوصة ويغلق عليها الباب ثم يحملها رجال الى ظاهر البلد ومعها بعض اهلها فيتقابلون مع الزوج هناك فيسلم احد اهلها مفتاح المحفة الى زوجها فيفتح عليها الباب ويراها فاذا اعجبته البسها خاتمه والا ردها لقومها ﴿ الطلاق في فرانسا ﴾ من المعلوم ان اكثر الدول الاوربية اصبحت تعتقد ان الطلاق الذي اباحه الشرع الاسلامي عند الضرورة هو من مقتضيات العمران وحاجيات الانسان لانه لاينشأ في الغالب الا عن بواعث ودواعي لايقدر على حلها الا الفراق والا كان الزوج مدعاة للتعاسة والشقاء بدلاً من الراحة والهناء وقد انتشر الطلاق في البلاد الفرنساوية انتشاراً عمومياً بعد ان كان محدوداً بل بعد ان كان مفقوداً وقد نشرت احدى الكاتبات الفرنساويات سنة ١٣٢٠ للهجرة كتاباً بهذا الخصوص قالت فيه بوجوب تعميم الطلاق وجعله على رضاء متبادل بين الزوجين وانه يجب العمل به حين الحاح احدهما في طلبه ثم التمست من اهل القانون ان يسنوا له نظاماً جديداً حتى يصير الطلاق والزواج ميسورين للجميع وتظن الكاتبة ان احسن طريقة لزيادة الزواج في فرنسا الاهتمام في تسهيل سبل الطلاق فتأمل . وذكرت بعض الجرائد انه رفع الى محكمة سيدني باوستراليا قضية تعد من اغرب قضايا الزواج والطلاق وهي ان امرأة تعرفت برجل في الساعة الواحدة ونصف ثم خطبت اليه في الساعة الثالثة ونصف ثم عقد زفافها اليه في الساعة السابعة ونصف من نفس اليوم وبعد ان صلى عليهما في الكنيسة تخالف احدهما مع الآخر حتى اذا بلغا باب الكنيسة

انفصلا وافترق كل منهما في سبيل وقد جاءت المرأة الى المحكمة تطلب طلاقها منه فطلقت ﴿ الطلاق في اميركا ﴾ من غريب ما روت بعض الصحف ان احدى النساء الاميركيات قد اقامت دعوى على زوجها في احدى المحاكم الاميركية وذلك في اواسط سنة ١٣٢١ للهجرة ورغبت الى المحكمة ان تفرق بينها و بينه بحجة انه لا يخلع نعله (جزمته) عند نومه ولا يمكنها من النوم في غرفة اخرى فاجابت المحكمة طلبها وطلقتها منه ﴿ الابكار في اسنا ﴾ اسنا بلدة في الصعيد الاعلى من مصر ومن عوائد اهلها انهم لا يسمحون للبكر ان تغتسل بالصابون او ان تستعمل الكحل او الحناء وغير ذلك من الزينة او ان تجلس في مجالس النساء و يعدون اتيان شيء من ذلك عيباً شديداً ولا تغتسل البكر الا عند الزفاف فتجتمع حينئذ النساء و يغسلنها يوماً حتى يكاد جلدها ينسلخ ثم تأتي المواشط والناقشات فينقشنها نقشاً غريباً فيخططن اقدامها الى الركبتين وايديها الى المرفقين ووجهها كذلك ومن العجائب تلوّن تلك الخطوط ما بين احمر واخضر واصفر وازرق و يصورون خلال ذلك صور سمك ونخيل وامثال ذلك ﴿ الزنا في الهند ﴾ من عادات بعض عباد الاصنام في بلاد الهند الذين يقال لهم (ار به) ان نسائهم اذا لم يلدن لهم ابناء فيامرهن ازواجهن وتلامذتهن بارتكاب الزنا فيزنون و يكسبن لانفسهن اولاداً ﴿ الزنا عند اليشرطية ﴾ ان هذه الطائفة ظهرت حديثاً ومن عقائدهم انهم يبيحون الزنا وحدثني رجل كان في جمعيتهم ثم انسلخ منها انه دخل يوماً على دار احدهم وعنده زوجته ورجل آخر منهم فراودها فاعلمت زوجها فحول وجهه وكانت عقائد هذه الطائفة سرت في عروق شرزمة من جهال شبان طرابلس ممن لا يعرف كرعه من بوعه فتدارك افاضل العلماء هذا الامر بعزم صارم ورفعوا ما احاط به علمهم لجانب الحكومة فسعت بعقد مجلس وجابت افراد جمعيتهم وزجوا

في السجن و بعد التعميق في التحقيق وانكشاف الحقائق نفي بعضهم واخلي سبيل من اناب ﴿ النوامون في الصين ﴾ توجد في بلاد الصين طائفة من المجوس يسمون (بالكهانغ لانغ) يعتقدون ان اليقظة محل الذنوب وتوجب نقص الاعمار فمتى فرغ احدهم من اعماله الضرورية احتال على النوم فينام · ومن وظائف الرئيس ان يعترف اليه المذنبون بخطاياهم فينظر في شان الغفران لهم فمنهم من يعاقبه بتقصير عمره ومنهم من يامره بالنوم ليمتنع من نعيم الحياة وربما امر المذنب بالنوم من يوم الى سنة فترى المعابد مفعمة بالنيام اناء الليل واطراف النهار وتجد عبادهم في نوم سرمدي و يستعينون على ذلك بالمركبات والمعاجين ومن العادات الدينية عندهم انهم يتخذون عيداً عمومياً اول حلول الشمس في برج الحمل فيخلعون الثياب جميعاً و يختلط الرجال بالنساء عراة الاجساد و يتخذون قلائد من الازهار ثم يزورون المعابد و يتذكرون حالة الانسان الاولى ثم يخرجون فيتزاورون و يتعانقون ولا يزالون في خوضهم هذا يلعبون حتى تغيب الشمس فيلبسون اخرثيابهم ويخرجون في اليوم الثاني يبارك بعضهم لبعض ويستمر هذا العيد عشرة ايام فيها يباح الاختلاط بين الرجال والنساء ثم يلتزمون الحجاب المنيع كل ايام السنة ﴿ الاطباء في الصين ﴾ من العادات عند الصينيين ان كل واحد منهم يدفع مرتباً مخصوصاً الى الطبيب ما دام في صحته وعلى الطبيب رعايته وعليه هو الامتثال فمتى مرض احدهم امتنع عن دفع المرتب للطبيب و يكون مكلفاً بان يعالجه مجاناً بدون ادنى اجرة حتى ينال صحته هذا اذا كان مرضه من عارض اضطراري واما اذا كان السبب سوء تدبير الطبيب تعهد بالعلاج وثمن العطل والضرر واذا كان السبب تهاون المريض عالجه الطبيب والزمه بالمرتب والنفقات فاذا مات مريض يجتمع عليه الاطباء و يبحثون عن حقيقة مرضه و كيفية علاجه فربما حاكموا الطبيب وربما الزموا ذوي المريض

بالنفقات ومن العوائد عندهم اختصاص جملة بيوت او محلة بطبيب وان يوقد كل طبيب امام بيته شموعاً على عدد من يموت ممن يطببهم في كل شهر علامة على مهارته واقتداره وتأديباً له وتنفيراً منه و بهذه العادة امن الصينيون من غوائل اطبائهم ﴿ يوم الطيارات عند الصينيين ﴾ من غرائب العادات عند الصينيين ان لهم يوماً في غرة الشهر التاسع من السنة القمرية يجتمعون اليه و يحتفلون به ويسمى عندهم بيوم الطيارات فيحشد الناس ذلك اليوم الى الفلوات وروؤس الجبال وكل يطلق طيارة له و يشتغلون يومهم بذلك اللهو ولهم تفنن في استعمال تلك الطيارات فمنهم من يصنعها على شبه الحيوانات والاسماك وغيرها فيكون منظراً بديعاً بين زينة السماء بالطيارات وتبرج الارض بالفتيان والفتيات ﴿ انواع التحية ﴾ ان عادة اهالي اليابان بالتحية هي نزع احذيتهم من ارجلهم بعكس تحية الاوربيين الذين يحيون بعضهم برفع قبعاتهم عن روؤسهم وعادة بعض اهالي الهند هي ان يقبضوا بايديهم على لحا بعضهم اما عادة اللابونيين فهي باتكاء الواحد على انف الآخر واغرب عادات انواع التحية عادة سكان جزائر فيلبين فانهم يرفعون رجل من يحيونه الى اوجههم و يمرغونها بها . ولكل امرئ من دهره ما تعود ﴿ ملابس الرجال والنساء في انام ﴾ انام مملكة في الجهة الشرقية من الهند الصينية لا يقل سكانها عن ستة ملايين ومن غرائبها ان الغريب فيها لا يقدر على تمييز الرجل من المرأة لان الاثنين يلبسان ملابس واحدة وليس للرجال شعر في وجوههم مثل بقية الناس وهم يرخون شعورهم مثل النساء ولا فرق بين المرأة والرجل غير ان النساء يلبسن الحلق والخواتم واما الرجال فلا

مضادة العادات الغربية للعادات الشرقية وهي خاتمة هذا الجزء

عادات شرقيه	عادات غربية
يبتدئ النهار عندنا من الصباح	يبتدئ عندهم من الظهر
نكتب من اليمين الي اليسار	يكتبون من اليسار الى اليمين
نحيي الرجال ونغض الطرف عن النساء	يحيون النساء قبل ازواجهن
نمشي امام نسائنا	تمشي النساء امام رجالهن
المرأة خاضعة لزوجها	الزوج خاضع لامرأته
الشاب يخطب العروس ويدفع لها المهر	البنت تخطب من تريد وتدفع له المهر
نساؤنا لا يكثرن من المودات	نساؤهم يلبسن اذا امكن كل يوم موده
نساؤنا محجوبات مخدرات	نساؤهم متبرجات متهتكات ومن آدابهم ان المرأة تكشف وجهها دائمًا عن رأسها وتشمر عن ذراعها متى ارادت وعن رقبتها الى نحو ثلث ظهرها في وقت الحر وتختلي بمن تحب وتتماشا مع الاجنبي في الليل والنهار وتأكل وتشرب مع الرجال ويقبلها الاجانب يوم العيد بحضرة زوجها وتمس في بعض بدنها وتدخل القهاوي مع الغريب وهذه عندهم من اقصى درجات الظرف والادب
ندخل الحمام متسترين	يدخلونه مكشوفي العورة
نسر بمولود ذكر	يسرون بمولود انثى

عادات شرقيه	عادات غربيه
الاولاد يخضعون للوالدين طول حياتهم	يبقون خاضعين ا بلوغ ٢١ سنة
نخلع احذيتنا عند الدخول للمنزل	يخلعون برنيطاتهم
ندخل معابدنا بلا احذية	يدخلونها باحذيتهم
نستعمل الماء في الاستنجاء	لا يستعملون الماء
نبتعد عن الكلاب لنجاسة لعابها	الكلاب عندهم اعز من الاصحاب فينامون معها معانقين لها ويقبلونها في فمها
اثوابنا واسعة مرحرحة	اثوابهم ضيقة مزمكة
تبقى لحانا على حالة واحدة	وهم يتفننون في لحاهم فتراها انواعاً واشكالاً شتى
نكثر من الزيارات في الاعياد والافراح	يعدون كل زيارة في مثل هاته الاوقات
نقبل الضيوف على غير انتظار منا	يرفضون قبول الضيف بدون دعوة منهم
نقول تفضلوا شرفونا الدار لكم	يقولون تفضلوا شرفونا لترونا
ناكل اللحم غضاً طرياً	لا ياكلونه الا بعد اسبوع او اكثر
ناكل الفاكهة بعد الطعام	ياكلونها قبل الطعام
نضع ملحاً للبندورة	يضعون عليها السكر وانما يضعون الملح للبطيخ
ناكل الدجاج وجميع الطيور مذبوحة	لا ياكلونها الا بعد خنقها ولا ياكلون الطيور حتى تدود ومثل ذلك الجبنة
ناكل العدس والفول والحمص	اما هم فانهم لا ياكلونها

ومن العجيب ان الافرنجي وخصوصاً الاميركي يشرب الشاي في الصيف مع الثلج ويغلي الليموناضة في الشتاء

عجائب وقائع الامصار وغرائب نفائس الاخبار

لايخفى ان الانسان يتشوق الى سماع الغرائب ويصبوا الى الوقوف على العجائب سيما ما يحدث في هذا الكون من الاختراعات العجيبة والاكتشافات الغريبة والحوادث النادرة الوقوع والوقائع الغريبة المسموع لذلك بذلت الوسع في التقاط درر الحوادث المستغربة من اصداف صحف الاخبار لتكون سمير اخوان الصفا الاخيار وقد اضفت اليها في هذه الطبعة الثانية فوائد ونفائس يصبو اليها القلب وتميل اليها الاسماع وتحلو بذكرها المجالس

اختراعات

الفونغراف ‏ الفونغراف او آلة حفظ الصوت وترديده هو آلة جميلة مدهشة اخترعت في اليوم ١٥ من كانون الثاني سنة ١٨٧٨ ميلادية ومخترعها المستر اديسون الاميركاني الكهربائي الشهير وقد ادعى اختراعها غيره قبله لكنها لم تنشر الا بواسطته فنسبت اليه وكان احق بها واهلها لانه اظهرها فعلاً لعالم الوجود ومنذ ذلك الوقت حتى الآن اصلحت كثيراً حتى صارت تحاكي الاصوات الانسانية التي تلقى عليها بدقة غريبة ولايزال باب الاصلاح لتحسينها وتقليل ثمنها مفتوحاً وتركيب هذه الآلة هي اسطوانة مجوفة من الشمع والبعض صنعها من الكاوتشو اي الجلد المرن تدور على محور ذو لولب ويمس هذه الاصطوانة نتوء صغير دقيق من حجر الزفار المعروف باللازورد بهيئة رأس القلم يضغط الاسطوانة ضغطاً (متناسب مع قوة الصوت الملقى وضعفه) خفيفاً ليناً وهذه النتوء لاحق بحاجز رقيق من البلور ثابت في مكانه ويتصل بذلك الحاجز انبوبة متسعة الطرف الخارجي بهيئة البوق لتلقي الصوت الخارجي الذي يراد نقشه على الاسطوانة فاذا

شرع المتكلم بالكلام تدار الاسطوانة الشمعية على محورها اللولبي بواسطة آلة تشبه آلة الساعة تدور بانتظام و بمدة معينة و يلقى الصوت اما البوق فيهز الحاجز البلوري بتموج الهواء الناتج من الصوت فيهز النتوء اللازوردي الملتصق به فيضغط الاسطوانة ضغطاً متناسباً مع قوة الصوت الملقى وضعفه فتتزن فيها كل نبرات الصوت من كلام او غناء او نغمات موسيقية وهلم جرا وعند انتهاء المتكلم من كلامه والمغرد من غنائه تعاد الاسطوانة الى مكانها الاول حول اللولب ثم تدار الاسطوانة كالمرة الاولى بالآلة فتعيد الصوت كما رقم فيها لا تختلف عن الصوت الاصلي ذرة والسبب في ذلك ان الاثلام والفروض التي طبعت في الشمع اذا جرت امام اللازورد وهزته وهز اللازورد الحاجز وهذا يهز الهواء فيخرج الصوت من البوق كما اخذ اولاً ويمكن اعادة الصوت مرارا عديدة بادارة الاسطوانة الشمعية بقدرما يراد ويظهر جلياً مما تقدم ان الحاذق المخترع وجه نظره الى تركيب الاذن فالبوق كصيوان الاذن والحاجز البلوري كالغشاء الذي هو داخل الاذن المسمى بغشاء الطبلة والنتوء اللازوردي كالمطرقة . وجمال هذه الآلة اكثر من منافعها ومنافعها نقل الاصوات والخطب البليغة والاغاني الرخيمة والنغمات الشجية عن بعد شاسع فتطرب سامعيها وتحفظ ايضاً اصوات الاباء والاجداد ووصاياهم لابنائهم ولكن كل ذلك لا ينزلها منزلة التليفون والتلغراف بيد ان هذه الآلة تعد من اكبر الادلة على قوة الاستنباط التي ميز بها الخالق سبحانه وتعالى الانسان حتى مكنه بان ينطق الجماد والله على كل شيء قدير ❊ التلغراف والتلفون بلا سلك ❊ من اهم الاختراعات العصرية التلغراف والتلفون الكهربائي ونعني بهما اللذين اخترعا بلا سلك فترى الصديق يخابر صديقه بالتلغراف والثاني يخاطب قريبه بالتلفون على مسافة بعيدة يحول بينهم جبال ووديان وبحار وهما بلا سلك وقد اجتمع عام ١٣٢١ للهجرة في مدينة

برلين ٤٤ نائباً عن ٤٤ دولة من الدول الاوربية وغيرها لاجل البحث في تعميم استعمال التلغراف الذي لاسلك له في العالم كله وقد نظروا ايضاً في جميع الموانع التي تحول دون استعماله وذللوا اكثر المصاعب التي تحول دون سير الكهربائية على وجه الامواج واعالي الجبال ﴿ اختراع حربي عجيب ﴾ اخترع الموسيو نقولا تسلا الكربائى الشهير اشخاصاً كالبشر يتحركون كرًّا وفرا وهجوماً ودفاعاً صفوفاً صفوفاً وفي ايديهم الحراب والسيوف والبنادق يطلقونها ويضربون بها من يقف في طريقهم فيكون كل شخص منهم قائماً مقام جندي في الحرب وهكذا فهو يستطيع ان يزيد عدد الجنود الى ماشاء الله تعالى ﴿ اختراع بحري ﴾ اخترع الموسيو هيت الفرنساوي ابرة مغنطيسية تدل على المسافة التي تسيرها السفن وعلى سرعة سيرها دقيقة فدقيقة وهي تتحرك بنفسها متتبعة حركة السير ويمكنها هداية القائد اذا ضلّ عن الطريق المقصود بدقّ جرس ينبه الى حصول الغلط وكذلك اذا وقفت السفينة يمكنها ان تظهر المدة التي وقفت فيها ﴿ تصوير غريب ﴾ مماروي عن اديسون المخترع الاميركاني الشهير انه اخترع اختراعاً غريباً وهو نقل الصور والرسوم من مسافة بعيدة كما ينقل الصوت بالتليفون وذلك بوضع زجاجة على جانب التليفون يكون مرسوماً عليها صورة المتخاطبين فيرى كل منهما الاخر كما يسمع صوته ﴿ سفر غريب ﴾ ان احدا عاظم الرسامين الفرنساويين قد اخترع اختراعاً جديداً وعرضه على معرض باريز سنة ١٩٠٠ ميلادية [١] وهو ان يسافر الانسان بحراً من مرسيليا الى البندقيه فنابولي فساقز

---

(١) تبلغ مساحة هذا المعرض (٣٩٢) الف متر مربع ويحتوي على جميع الاختراعات الحديثة والاصناف المتنوعة مما يدهش النظر ويحار البصر في عجائب صنع الانسان ومن جملة المعروضات « بناء » مرتفع يشبه من الخارج شكل بركان ناري ومن الداخل يحتوي على جميع اصناف الحدايد والانوار الصناعية و « بناء » في الجو محمول على ١٩ عموداً الارتفاع

و يشهد عاصفة شديدة ثم يعود الى مرسيليا في مدة ساعة واحدة وذلك انه اذا اراد رجل ان يعاني شقة هذا السفر دخل الى غرفة معدة لذلك غير بعيدة عن برج ايفل في باريز فيرى امامه سفينة فيصعد اليها فاذا استوى على ظهرها راها مكتنفة بالماء واذا نسيم بحري هب عليها فاجراها على متون الامواج يحدق به افق ازرق وعند ذلك يرى الراكب انه في ميناء مرسيليا و يقع نظره على منازلها وحدائقها ودوابها ثم يرى انه يتباعد عنها وانه مر بين حصونها حتى تتوارى عنه ثم تتمثل لديه مدينة البندقيه وهي مدينة شهيرة في ايطاليا ذات مبان جميلة ومناظر بديعه فيمتع الراكب طرفه بهذه المشاهد ثم تسير سفينته بين امواج البحر الى ان يصل الى ثغر نابولي الايطالي وهو من اجمل مواقع الارض بجماله الطبيعي فيدركه عند طلوع الفجر ثم يستمر في المسير الى ان يصل الى جزيرة ساقز فيرى هناك حركة الميناء ونزول الركاب وصعودها بين نساء تركيات ورجال وبعد ذلك يستانف السير في عرض البحر فيرى مرور اسطول انكليزي واسطول فرنساوي ثم تهب عاصفة شديدة بالسفينة ثم يسكن الريح و يصفو البحر وتعود السفينة فتدخل مرسيليا من حيث اتت ثم يبرح الزائر الغرفة فاذا هو في منتصف معرض باريز يقول لنفسه الحمد لله على السلامه ✻ ساعة غريبة من اختراع العرب ✻ روي انه صنعت

كل منها مائة متر و « مارة » فلكية تناطح السحاب بعلوها يخال الموجود فيها انه من مكان القمر يراقب حركة الارض . ولا تسل عن انواع الحيوانات والطيور والاسماك ففي هذا المعرض يرى الانسان عجائب المخلوقات و يسبح الخالق المنان و يكتفي المرء بالنظر الى المعرض من ان يسوح في الكرة الارضية اذ فيه جميع انواع الجنس البشري وفيه يرى المتفرج عاداتهم واخلاقهم وتمدنهم وادابهم ومعارفهم وفيه يرى الرائي كيفية ادارة مجالس الشورى في البلاد المتمدنة . وفيه اعظم شوارع البلدان الشهيرة منها « شارع الاستانة » و « شارع مصر »

لعبد الرحمن الاموي (حاكم بلاد الاندلس في بداية القرن الرابع من الهجرة)
ساعة خلاصة وصفها انها بشكل هيكل لها باب بمصراعين وامامه ساعة مرتبة على
نظام مخصوص فيخرج من جهة الهيكل دجاجة يتبعها فراخها لالتقاط الحب ويخرج
من الجهة الثانية حية تسعى لافتراس احد الافراخ فتدافع الدجاجة عن فراخها
وبعد عراك بين الحية والدجاجة يفتح باب الهيكل وتخرج منه صبية وضيئة
وبيدها قضيب تفرق به بين الدجاجة والحية ويذهب كل منهما الى مقره ثم تنشد
الصبية بيتين بمدح عبد الرحمن الاموي مع الدلالة عن الساعة في ذلك الوقت
وتعود الى محلها ويقفل الباب وهكذا في كل ساعة *ساعة غريبة من اختراع
العصر الحالي* ان احد عملة الساعات في مدينة وارشو اخترع ساعة احد مينيها
تنبئ باوقات المدينة الموضوعة فيها ومن جهة ثانية تنبئ باوقات مدينتي نيويورك
وبكين ويوجد على احد جانبيها التقويم وعلى اخر ميزان الهواء وهي تمثل ايضاً
محطة سكة حديدية ففي كل ربع ساعة يفتح باب المحطة القطار الحديدي ويخرج
من الباب مامور السكة الحديدية ومعاونه ومامور اعطاء التذاكر والحرس الذي
ينبه المسافرين لاخذ التذاكر ومامور التلغراف وبعد ان تظهر هذه الهيئة التمثيلية
ياخذ الحرس بقرع الجرس اشارة الى انه آن اخذ التذاكر ثم يظهر المسافرون
وياخذون التذاكر وبعد ذلك يشتغل مامور التلغراف بالمخابرات التلغرافية ثم
يخرج القطار الحديدي من ثقب ويقف عند المحطة وغب ان يقطر العربات
يقرع الحارس الجرس فيسير القطار وبعد سيره يدخل مامور السكة ومعاونه
ومامور أعطاء التذاكر ومامور التلغراف والحارس ويغلق وراءهم الباب ويعقب
ذلك هدو وسكينة فلا يسمع سوى حركة عقارب الساعه وعند كل ربع ساعة
ترجع الهيئة المذكورة الى هذا الحال *ساعة غريبة في بلاد الهند* روى احد

مشاهير سياح الاميركان انه شاهد ساعة عجيبة جداً وهي لاميرة من اميرات الهند تجاه دائرتها ناقوس وبقر به اعضاء اصطناعية تشبه الانسان موضوعة فوق بعضها بلا ترتيب فمتى صار عقرب الساعات على رقم الساعة الاولى يجتمع من تلك الاعضاء جملة منها فتتشكل بهيئـة رجل يقوم فياخذ بيده مدقة هناك ثم يسرع مهرولاً الى الناقوس فيضرب به ضربة واحدة ويقف ومتى حانت الساعة الثانيـة يتركب من تلك الاعضاء الباقية مثال رجل اخر وياخذ كل من الاثنين مدقة ويضربان ضربتين اثنتين على التوالي وهكذا الى ان تنتهي الثانية عشر فيجتمع تماثيل الاثنى عشر وفي يد كل منهم مدقة يضرب بها الناقوس في نوبتـه ثم تقع التماثيل جميعها وترجع اعضاء مفرقة كما كانت ﴿ ساعة ناطقة ﴾ ان رجلاً ماهراً من صانعي الساعات في سويسره اخترع ساعة تحتوي على آلات الساعة وآلات النداء معاً فاذا صارت الساعة عشرة مثلاً تصيح آلة النداء قائلةً (صارت الساعة عشرة) وهكذا بقية الساعات وتخبر ايضاً عن النصف والربع ولم تكتف بهذه الوظيفة الغريبة فقط بل اذا اراد شخص الانتباه في ساعة معينة من الليل يربط الآلة على الوجه الذي يريده ومتى حان الوقت تقول الآلة (جاء الوقت قم انهض ودع النوم) فيستفيق الانسان من نومه بلا انزعاج ﴿ استخراج كنوز البحار ﴾ لايخفى ان في اجواف البحر كنوز لاتحصى من سفن ومدرعات ونقود وتحف ودرر ومضوعات ومناظر بديعة وسهول ووديان ومرتفعات ومنخفضات وانواع عديدة من النبات والحيوان وجميع ذلك محفوظ في قاعه مصان في اجوافه لاوسيلة الى استخراج شيء منه لكن توصلت الترقيات في هذا العصر الى بلوغ المرام وذلك ان رجلاً ايطالياً اسمه (ينو) اخترع منظاراً ترى به اعماق البحار وما بها من الحيوان والمعادن والنبات ومركباً يغوص في الماء والة تصل الى الكنوز

والدفائن التي في قاع البحر وتستخرجها منه وتصل الى السفن التي غرقت وترفعها الى وجه الماء وقد سمي المنظار (الهيدرسكوب) وهو انبوب طويل في طرفه آلات بصرية مختلفة ومصباح كهربائي ساطع النور فينار قاع البحر به وتنعكس صورته على الآلات البصرية التي في الهيدرسكوب فتلقيها على ستار في السفينة فيراها الذين ينظرون اليه كانهم ينظرون الى قاع البحر والنور ساطع عليه وقد امتحن هذا الاختراع بحضور كثيرين من ضباط الانكليز ورجال العلم فرأوا قاع البحر بواسطة الهيدرسكوب كأن لاماء بينهم وبينه وراوا فيه الصخور والحجارة والاصداف والاسماك والازهار وكل مافي قاع البحر وجرّب الغواصة وغاص بها الى خمسماية قدم ووصف ما شاهده في اعماق البحر من انواع الحيوان والنبات فقال انه رآى اسماكاً كالازهار وازهاراً كالاسماك وقد استخرج من قاع البحر امام بلاد اليونان تحفاً كثيرة وقعت فيه منذ الفي سنة واتفقت معه حكومة اليونان على ان يستخرج لها كل ما يجده من التحف في ما يجاورها ✱نور لاينطفي الى الابد✱ اخترع المستر جورج مقرادى احد الكيماويين في شيكاغو ضوءاً يعادل نور ٣٦ شمعة ولا ينطفي الى الابد وكيفية توصله الى هذا الاختراع انه كان منذ اربع سنين يجري عملية ببعض المواد الكيماوية الفوطغرافية فانجذبت انظاره الى ضوء صغير لامع في كرة صغيرة وكان مصدر هذا النور اتحاد بعض المواد الكيماوية على كيفية سرية ابقاها في طي الكتمان ثم زاد في تحسين هذا النور وتكبيره ووضعه في زجاجة لايدخلها الهواء ويعتقد هذا المخترع ان هذا النور يدوم الى الابد بدون زيادة شيء اليه هذا اذا لم تكسر الزجاجة ويدخلها الهواء وقد تألفت شركة لاصطناع هذه القناديل الغريبة

✱ اكتشافات ✱

✱مدينة جديدة في بلاد فلسطين✱ في اواخر سنة ١٣١٨ للهجرة اكتشف في التل

المعروف بتل سانت حنه داخل قرية بيت جبرين التابعة لقضاء خليل الرحمن من لواء القدس على مدينة كاملة كانت تحت التراب بعمق متر واحد طولها مائة وتسعون متراً وعرضها مائة وعشرون متراً وعدد بيوتها مائة وخمسون بيتاً جميعها حسنة البنيان مكلسة بالجير وبها قلعة حسنة الاستحكام وحمام عمومي وطرقها واسعة منتظمة على الطرز الجديد ويحيط بهذه المدينة سوران بين الاول والثاني عشرة امتار ولكل سور باب واحد يفتح من جهة الشرق وهي من اثار الروم بعد اسكندر الكبير وقد وجد داخل هذه المدينة جملة اثار منها جرار مختلفة المقادير مكتوب على بعض ايديها بالاحرف العبرانية واليونانية اسماء ملوك ذلك العصر ووجد بها ايضاً سرج وصحون من فخار احمر واصنام من رصاص مكتوفة الايدي والارجل كحالة الاسرى ومقاييس ومكاييل وموازين عليها كتابة يونانية ومسكوكات عليها طيور تشابه النسر واقراط من ذهب وعثر قرب سور هذه المدينة على قبر قديم داخله تمثال امرأة من فخار طولها عشرون سنتيمتراً وهي حسنة واقفة وعلى جانبها الايمن كرسي من حجر عليه زهر طاولة للعب النرد ﴿ جزيرة جديدة في اليابان ﴾ في الرابع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٠٥ ميلادية ظهر حادث في بلاد اليابان خارق العادة وهو بروز جزيرة برمتها في قلب المياه في ارخبيل ليوكيو وذلك ان اهالي جزيرة ايفو الواقعة بالقرب من جزيرة بوبنن في جنوبي اليابان سمعوا دوياً عظيماً جداً يشبه اصوات انفجارات شديدة متداولة ثم انقطع الدوي خمسة عشر يوماً وبعد انقضائها تجدد ثانية وقد شاهدوا دخاناً حالكاً يخرج من البحر على بعد بضعة كيلو مترات جنوبي الجزيرة ثم بعد بضعة ايام تبدد الدخان وروايت جزيرة صغيرة بارزة فوق المياه وبعد ثلاثة ايام روأيت ثلاث جزائر ثم اخذت احدى هذه الجزائر تكبر وتعظم وكانت ترى من بعيد على هيئة قمة شامخة من جهة الشرق

وتنخفض بالتدريج من ناحية الغرب ثم طرأ تغيير عظيم لان جزء الجزيرة الذي كان منحدرا ارتفع تدريجاً حتى ساوى الجزء الشامخ فعقد اهالي جزيرة ايفو اجتماعاً عمومياً تقدم في اثنائه عشرة منهم وتعهدوا بانهم يسافرون لاكتشاف الجزيرة الجديدة فركبوا سفينة صغيرة وحملوا ما يلزمهم من الاقوات فوصلوا الى الجزيرة المتكونة جديداً فشاهدوا ان محيطها يبلغ ٥ كيلو مترات وارتفاعها عن سطح البحر ١٦٠ مترا وفي شماليها بحيرة ماء غال وجنوبها عبارة عن صخور كبيرة مغطاة بطبقة ثخينة من التراب ثم انهم نصبوا على اعلى محل في الجزيرة راية يابانية وكتبوا عليها (ارض جديدة يابانية) وهي الآن تسمى جزيرة توشيما ❊ آثار قديمة في بلاد فلسطين ❊ اكتشف سنة ١٣٢٣ ﻫ في تل التعناق من اراضي فلسطين على بيت كامل بجميع لوازمه وحاجياته وفهم بدلائل كثيرة انه كان معبدا للكنعانيين وقد وجد في هذا البيت جسد امرأة واجساد خمسة صبيان وعليها حلى ذهبية وغيرها من انواع الزينة وكلها تامة الصنع متقنة الوضع ❊ كنز ثمين في بلاد مصر ❊ في شهر آب سنة ١٩٠٥ للميلاد بينما كان بعض السباخين ذاهباً لنقل السباخ من تل طوخ القراموص في بلاد مصر اذ غرزت رجل حمار على مقربة من النقطة التي يحفرون فيها فظهرت حفرة انكشفت عن غرفة مبنية بالطوب الاخضر وهي ملآنة بالامتعة الذهبية والفضية وهي تسع صوان من فضة متلاصقة واربع صوان اخرى من فضة فيها بعض الكسر وطاستان فضة احداها مطلية بالذهب وغطاء اناء من فضة فيه نقوش جميلة وطاسة فضة عليها رسوم سباع بارزة وشمعدان فيهما سلسلة مطلية بالذهب وكل شمعدان برجلين وتاج مكسور طرفاه الاعليان وعليه صورة ثعبان ووجدوا قطعتيه المكسورتين وهي مطعمة بالذهب والجزء الامامي من طير فضة بجناحين ذهبيين وصورة ديك صغير من فضة واناء

فضة بغطاء مثقوب من الوسط وثلاث كاسات فضة احداها كبيرة واثنتان صغيرتان وصحنان وغطاء فضة له سلسلة فضة اصغر منه حجماً والجزء الخلفي رأس تمثال من الفضة مرصع بالذهب وداخله قشرة ذهبية واناآن من الفضة الاول على شكل قرن والثاني على شكل كوز وقطع اوان فضية بعضها قائم بنفسه والبعض مكسور و١٢ رطلاً من النقود الفضية و١٧١ قطعة ذهبية واسورتان من ذهب املس اقفالها على شكل طيور بوجه انسان واسورتان من ذهب مجدلتان على شكل حيوان واسورة ذهب ملساء فيها شكل قفل واسورة ذهب على شكل ثعبان وعليها حجر ياقوت احمر وسلسلة ذهب مجدولة ومترابطة بعضها ببعض بواسطة حيوانين بينهما حلقات صغيرة من الذهب ومشط ذهب مرصع جميعه بحجارة كريمة ﴿آثار اسلامية قديمة﴾ اهدى الى متحف الآثار القديمة في مصر اثران جليلان من الآثار القديمة الاسلامية لها قيمة تاريخية معتبرة فاحد هذين الاثرين مسرجة ذات فتيلتين مصنوعة من النحاس الاصفر وموشاة بالفضة وقد علم من الكتابة العربية المنقوشة عليها انها من الادوات المستعملة بين العصرين السابع والتاسع للهجرة واستدل من هذه العبارة (لك العز والاقبال والبقاء ايها المولى) انها تقدمت هدية . اما الاثر الثاني فهي محفظة لادوات الكتابة مصنوعة من النحاس ومطلية بالفضة وهي وان كانت قيمتها من حيث المعدن قليلة الان لها مزية تاريخية كبرى وهي اهداؤها الى الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي الطوسي واستعماله لها والدليل على ذلك انه منقوش عليها هذه العبارة (لخزانة مولانا الامام الرباني الاعظم والصدر المعظم مفتي الفرق لسان الحق علامة العالم .... العلماء (هنا كلمتان ممحوتان) الحقائق افضل المتأخرين حجة الاسلام محمد الغزالي) وقيمة هذه المحفظة التاريخية لكونها من مصنوعات العصر الخامس للهجرة ثمينة لان متحف

الآثار القديمة في مصر لا يحوى اثراً ما من المصنوعات العربية في ذلك العصر ولا غيره من العصور السالفة فكل ما لديها من المصنوعات العربية هو المحفظة المذكورة ومصنوعات من العصر الهجري السابع على ان لهذه المحفظة فائدة تاريخية اخرى وهي الخط العربي فان العبارة المحررة عليها مكتوبة بالخط النسخي مع انه لا يوجد في اليد اثر آخر يدل على استعمال هذا الخط في ذلك العصر

مصنوعات

صور مصنوعات غريبة يوجد في بلدة (ادفو) التابعة لمديرية اسنا داخل صعيد مصر الاعلى هياكل قديمة وتسمى بالبرابي تقصدها السواح للاطلاع على ما احتوت عليه من الاعاجيب والصنائع المندثرة وذكر الشيخ محمد بيرم في صفوة الاعتبار ان الرحالة محمد برادة اخبره بانه رأى ايواناً كبيراً منقوشاً في الصخر على حيطانه صور جميع المصنوعات المعلومة اذ ذاك وانه رأى فيه بعين رأسه صورة طريق الحديد بقضبان ممتدة وعليها حوافل ذات عجلات لكنها بدون آلات كما رأى فيه صورة السلك التلغرافي يعني صورة اعمدة عليها سلك ممتد منتهى الى آلة ورأى صورة سفينة ذات عجلات وصاعد من مدخنتها صورة الدخان قال وسمعت من غيره انه يوجد في جملة البرابي بيتان عظيمان احدهما يحتوي على صور جميع الحيوانات والآخر على صور جميع المصنوعات سفينة مدرعة بالزجاج حكى المقتطف ان الايتاليين درعوا سفينة لهم بصفائح الزجاج عوضاً عن النحاس يصبونها صباً كما يصب الحديد و يطلونها بطلاً ليمتنع نفوذ الماء من بينها ويقال انها احسن من النحاس لعدم رسوب الاجسام الجامدة عليها وعلو الصداء عليها دوارع تغوص في الماء ان حكومة الولايات المتحدة اوصت اشهر معاملها البحرية على خمس دوارع كبيرة الحجم هائلة جداً تغوص في العمق عند اللزوم

فتبقى مدة طويلة في الماء وفيها من الهواء النقي ما يكفيها مدة ساعتين او اكثر وقد انتبهت الحكومة الفرنساوية لهذا الاختراع الجديد فاوصت على عدد منها في معاملها البحرية ايضاً ويظهر ان الدول لم تكتف باستخدام سطح البحر بل تريد استخدام القاع ايضاً ﴿ بيوت ومدافع من ورق ﴾ بلغ من حذق الاميركيين ونباهتهم انهم اصبحوا يصنعون بيوتاً من الورق بعد ما صنعوها من الزجاج وتفننوا فيها واصبح صنع الورق عندهم اسهل من عجين الاطفال للرمل فانهم يصفونه من القش وفضلات الاشياء ووجد في بلادهم معمل كبير يصنعون فيه حجارة من الورق تشبه قطع الاجر وهي صلبة متينة والبيوت التي تبنى منه يتولد فيها حرارة في الشتاء وبرودة في الصيف ويدهنون الاحجار بمادة دهنية لوقايتها من الرطوبة وعدا عن ذلك فانهم حينما يبنون البيوت الورقية يمزجون موادها بالاملاح والمطهرات لتصان من الحريق والعفونة قال الراوي وربما اتى زمان اصبح فيه الاميركيون يبنون في نيورك من الحجر الورقي منازل ويصبون منها مدافع يحاربون بها وقد اخترع المسيو كروب مدير المعمل الالماني المشهور بهذا الاسم مدفعاً صغيراً من الورق وقد جرب اخيراً سنة ١٣١٦ هفاذا هو كالمدافع الحديدية قوة ومتانة ويمكن للجندي حمله على ظهره دون تعب ولا نصب وروت بعض الجرائد ان احد معامل شيكاغو يصنع ملابس من الورق خفيفة ناعمة سهلة الاستعمال وتقرر استعمال هذه الملبوسات حتى في المستشفيات ﴿ ابنية نقالة ﴾ من اغرب ما حدث في ترقي الصنائع الغربية هو انه اذا اريدان يرتفع بناء من الابنية الجسيمة قطعوه من النصف او من المحل الذي يريدون قطعه ورفعوه وبنوا طبقة او طبقتين ثم اعادوا الذي ارتفع فيعلو البناء ويتسع دون ان يخرب منه شيء واذا ارادوا نقل بيوتهم رفعوها بالمنجنيق ونقلوها الى حيث شاؤا وقد جرب هذا العمل في

طاحون بخاري كبير في سلانيك فتوفر على اصحابه نحو الف ليرة فيما لو كان هدم البناء ثم اعيد

عجائب المخلوقات

* مخلوقات عجيبة * في سنة ١٢٩٤ ه اكتشف سواح الانكليز على جزيرة صغيرة جهة الشمال من اميركا معمورة بخلائق صغار الجثث فطس الانوف كبار الآذان يأكلون نوعاً من السمك و يلبسون جلده و يوقدون عظمه وكذلك اكتشف آخرون على قوم من البشر في شمالي اميركا الشمالية ينحتون من جبال الثلج بيوتاً و يجعلون لنوافذها قطعاً من الثلج الرقيق لكي تكون بمنزلة الزجاج لا تمنع الضوء عنهم وتقيهم تخلل الرياح * شخص عجيب الخلقة * ذكرت جريدة الاحوال بتاريخ ١٢ رمضان سنة ١٣٠٩ انه يوجد في نواحي القطيف في البصرة رجل في الخامسة والعشرين من عمره طويل القامة وله عدا عن عينيه الطبيعيتين عينان كبيرتان قائمتان فوق حاجبيه وهو ينظر بالاربع معاً يغمض اثنتين و يفتح اثنتين وهو ذو مهابة في المنظر قليل التقرب من الناس لانه يوقع الرعب في قلوب ناظريه * شخص عجيب العمر * يوجد رجل من اهالي قصبة طاشكوبري من ملحقات ولاية قسطموني يدعى الحاج عثمان بهلوان وقد بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة تقريباً وقد ادرك ايام سلطنة المرحوم عبد الحميد خان الاول وفي عهد السلطان سليم خان الثالث والسلطان مصطفى خان الرابع دخل في سلك العسكرية وجاء لدار السعادة واشتهر باسم البلهوان ووجد في عدة محاربات وكان قد بلغ من العمر اذ ذاك نيفاً واربعين سنة وفي سنة ١٢٨٢ ه كان قد بلغ من العمر تسعين سنة فسافر الى الحجاز وادى فريضة الحج ونقلت بعض الجرائد التركية انه يوجد رجل من سكان محلة ايوب في دار السعادة اسمه الحاج بابا قد بلغ من العمر مائة وثلاثاً وعشرين سنة وان الحضرة السلطانية قد

اصدرت امرها بتعيين ار بعمائة قرش راتباً يدفع له ما دام حياً ﴿ اعجب العجائب ﴾ روت جريدة طرابلس الشام بتاريخ مايس سنة ١٣١٢ انه توجد امرأة في بلجيكا مضى عليها اثنتا عشر سنة ولم تتناول من الاطعمة لقمة ولا من الماء جرعة وهي لم تزل في عداد الاحياء وقد عاينها كثير من الاطباء فلم تظهر لهم حقيقة حالها فاعترفوا بان ذلك من جملة الاسرار التي لا يمكن ان يكشفها علم الطب ﴿ حلاق عجيب ﴾ يوجد رجل في انكلترا يدعى (جون شامبرلس) ولد من بطن امه بلا ساعدين وحينما نبت عذاره تناول برجله الموسى وابتدأ يحلق به عذاره الا انه في اول الامر صادف صعوبات جمة ولم يمض عليه مدة سبعة اشهر حتى اعتاد الحلاقة واصبح ماهراً فيها ومن مهارته انه لم يقتصر على حلق عذاره فقط بل انه اصبح يحلق ذقن غيره برجله وقد اكتسب بهذه الصناعة ثروة مهمة ﴿ امرأة ولدت كلباً ﴾ ان امرأة من قضاء بني صعب ولدت كلباً حياً نصفه ابيض ونصفه اسود وقد نبح مرتين ثم مات وذلك سنة ١٣٢٦ رومية ﴿ مولود غريب ﴾ ذكرت جريدة صباح التركية نقلاً عن جريدة (دايلي نيوز) التي تنشر في لندرة بانه ولد في اميركا مولود غريب الشكل وذلك ان هذا المولود بعد ان مضى من عمره سبعة ايام ترعرع وجعل يتكلم في مهده وحينما بلغ سنه السبعة اشهر نبت الشعر في وجهه وصارت له لحية ثم عاش ثمانية اشهر ومات كهلاً ﴿ مولود آخر غريب ﴾ في سنة ١٣٠٩ رومية ولدت امرأة من اهالي ناحية الداودية من قضاء العمادية في ولاية الموصل ولداً ذكراً له اربع عيون اثنتان بوجهه واثنتان بقفاه وله في كل جانب من رأسه ثلاث اذان وهو عديم الرجلين واليدين فسبحان من تحيرت في صنعه العقول ﴿ مولود آخر غريب ﴾ ان امرأة في ويانا (عاصمة النمسا) ولدت غلاماً ذكراً كامل الخلق غير انه لا فم

انه فخافت امه عليه من الموت فاحضرت له طبيباً فشق له فماً فانتعش الطفل وجعل يتغذى من ذلك الشق لكنه بلا شفتين (اقول) وفي سنه ١٣١٢ هجرية ولد غلام ذكر في طرابلس بلا ثقب في موٴخره فاحضر له طبيب فشق له ثقباً وعاش نحو سنتين ثم مات ✻ حمل غريب ✻ من اغرب ماروته جريدة اقدام التركية عن كتاب مرسل من شخص يدعى عثمان اغا اللاز من اهالي وارنه الى اخيه الموجود في الاستانة وذلك سنة ١٣١١ رومية ان زوجة عثمان اغا قد اخذها المخاض وبدت تبرز الى الوجود خلائفها فوضعت في اليوم الاول غلاماً وثلاث بنات وفي اليوم الثاني بنتين وفي اليوم الثالث بنتاً واحدة حتى تكامل عددهم سبعة غلام واحد وست بنات ومن فضل الله تعالى على ابويهم انهم ماتوا باجمعهم فسبحان الخلاق العظيم ✻ قوة غريبة ✻ في سنة ١٣١٠ رومية حضر الى بلدتنا طرابلس الشام رجل اجنبي اسمه كريستول ومعه زوجته فمثلا العاباً في قهوة التل تدل على قوتها البدنية النادرة الوجود في رجال هذا العصر وذلك ان هذا الرجل ربط بحبل متين شد حول صدره وظهره فانتفض كما ينتفض العصفور فقطع الحبل . ومن اعماله الغريبة انه كان يلقي في الفضاء كرة حديدية وزنها اربعون رطلاً فاذ سقطت تلقاها بيمنه كما يتلقى الغلمان الاكرة في العابهم وقداخذ قضيباً حديدياً وضربه على زراعه فالتوى ولم يقدر احد من الحاضرين على تقويمه فاخذه وضربه على زراعه مرة ثانية فاستقام ورفع باحدى اصابعه حجراً ثقله خمسة وسبعون رطلاً واجلس على برميل ثلاثة رجال ورفعه باسنانه ولوى باسنانه قضيباً حديدياً لايقدر على ليه اقوى الرجال . اما زوجته فوضعت على الارض مدفعاً رفعه اربعة رجال على كتفها وكان محشواً بالبارود فاطلق وهو على كتفها فلم تتزعزع ثم حملت على كتفها ثلاثة رجال ودارت بهم ثم ربطت

بالحبال وحاول اربعة من الرجال جرها والمشي بها ولو خطوة واحدة فلم يقدروا

﴿ نوم غريب ﴾ روت جريدة طرابلس ما ملخصه ان رجلاً اميركانياً ذهب الى الصيد فامسى عليه المساء ولم يصطد شيئاً فصعب عليه الرجوع الى امرأته واولاده صفر اليدين فمر عليه شخص معه خمر فدخل هو وذلك الشخص الى كهف هناك واخذ يشرب من الخمر حتي غلب عليه النوم فنام ولم ينتبه من نومه الا والشمس قد اشرقت فحدث نفسه بان يقوم فيصطاد ما يتيسر و يذهب الى بيته فمد يده الى بارودته فوجد الصدى قد علاها فتعجب من ذلك فاخذ يصفر الى كلبه فلم يجد له اثرا فنهض عند ذلك وحاول النزول من الجبل فوجد ان رجليه لا تقو يان على حمله ثم نزل بجهد وسار نحو قريته فصادف في طريقه اشخاصاً لا يعرفهم ورأى عوائدهم والبستهم والطرق متغيرة ثم نظر الى لحيته فوجد الشيب قد علاها بعد ان كانت سوداً فكاد عقله يختل ولما وصل الى قريته رأى الطرقات والابنية والاشخاص خلاف ما كان يعهدها بالامس فحار في امره و كان يجلس في خانة قريبة من بيته وبها رسم جورج الثالث ملك الانكليز فرأى تحته رسما اخر محرر عليه (جورج واشنطون) فجعل يسئل عن اشخاص يعرفهم فقالوا له انهم ماتوا في الحرب الفلانية فتعجب وعندها اخبر الناس عن حاله فقالوا مجنون وجعلوا يسخرون به و بينما هم كذلك واذا بامرأة صرخت انت فلان فقال لها نعم قالت وانا ابنتك فلانه ورمت نفسها عليه فقال كيف تكوني ابنتي وانت بالامس كنت بنت عشر سنين وانا اراك اليوم بنت ثلاثين واين امك فقالت له ماتت و كانت تخبرني بانك ذهبت الى الصيد وان الكلب الذي معك رجع وانت مارجعت وها قد مضى على ذلك عشرون سنة وانالي سبع سنين متزوجة وحينئذ هجم على ابنته يقبلها وقص عليها ما جرى له وعلم ان تلك الليلة التي قضاها نائماً

في الكهف كانت عشرين سنة اه (اقول) اخبرني من يوثق بكلامه من اعيان حلب انه يعرف رجلاً من محلة الكلاسة في حلب يقال له الشيخ ياسين كانت عادته انه يتوجه كل سنة الى كهف من كهوف الكلاسة و ينام هنالك ار بعة اشهر متوالية لا ينتبه بخلالها كلياً ﴿ ادراك عجيب ﴾ حدثني شخص ان طيراً بنى عشاله في قبة جامع ايا صوفيا في الاستانة فاتت ذات يوم حية وقصدت ذلك العش لتأ كل فراخ الطير و بخلال ذلك حضر الطير ورأى الحية وما عزمت عليه وهو لا يقدر على مقاومتها فتوجه وغاب هنيهة ثم حضر وفي فمه شيء صغير واقبل يرفرف فوق فم الحية ففتحت فمها قاصدة ابتلاعه فالقي ذلك الشيء في فمها فلم تلبث ان سقطت على الارض ميته فاسرع من كان يراقب هذه الحركة وفتح فم الحية ليرى ما الذي اماتها فاذا هي نحلة قد لذعت الحية في فمها فاماتتها ﴿ رأفة غريبة ﴾ روى ان احد امراء الجراكسة في بلدة اوبخ اسمه اسماعيل اغا له بنت تسمى رحمة خرجت يوماً وهي صغيرة السن الى بستان لهم بقرب المنزل و بيدها الاولى خبز وبالثانية جبن فتمشت في البستان هنيهة ثم جلست تحت ظل شجرة لتاكل فريثما اطمأنت في جلوسها وابتدأت تاكل لم تشعر الاوقد انساب اليها ثعبان عظيم فلم تكترث به بل انها جعلت تناديه وتومي بيدها اليه ان هلم كل معي فما زالت كذلك حتى دنا منها فناولته شيئاً مما لديها من الجبن والخبز ثم جذبته حتى استقر في حجرها وصارت تلاعبه وتطعمه وصار ياكل الجبن فقط فجعلت تغصبه على اكل الخبز وتلومه على قلة التربية في اكل الجبن بدون الخبز وهو لا يبدي ما كان اولى به ولبثت معه على هذا الحال حتى غلبها النوم فنامت وطوقها الثعبان ونام ايضاً وصادف ان خرجت امها الى البستان فلما ابصرتها على هذه الحالة تيقنت موتها وصاحت فحضر والدها واخوها و بعض

اعمامها بالسلاح لقتل الثعبان الا انهم امتنعوا من ضربه قبل تحقق موتها فاستيقظت واستيقظ الثعبان الروءف لضجة القوم وتركها وانساب في وسط المزروعات فلما راوا ما صنع هذا الحيوان من مكارم الاخلاق اخلوا سبيله في نظير جميله ﴿ عرس غريب ﴾ حصل بمدينة كافيلاند من ولاية اوها في اميركا عرس عجيب وهو ان هذا العرس قد جرى الاحتفال به بمنزل رجل اعمى وكان العريس والعروس اعميين ايضاً وتولى امر الاكايل قس اعمى وشهد هذه الحفلة خمسون مدعواً كلهم عميان وكان الجوق الموسيقى موءلفاً من العميان وسائر الخدمة والمساعدين في العرس كانوا عمياناً . وهو عرس ما سمع له مثيل فيما سلف من الايام ﴿ سحر غريب ﴾ انقل في هذا القسم عن صحيفة الانسان ثلاث حكايات تحتوي على اعمال السحر في بلاد دارفور من بلاد السودان وهي من اعجب ما سمع عن افعال السحرة وقد رواها صاحب الصحيفة المذكورة عن اكابر وعقلاء تلك البلاد ﴿ الحكاية الاولى ﴾ ان جندياً من الاتراك كان يتردد على امرأة من اهالي الخرطوم وكانت تهواه فاتفق انه علق باخرى وذهب اليها وبلغ صاحبته الاولى فجائت اليه وحاولت ان تأخذه الى بيتها فلم يرغب فتركته وانصرفت فلما كان نصف الليل احس الجندي بنفسه فاذا هو امرأة فاخذته الدهشة وجعل يصيح وينادي الى الصباح فذهب الى الحاكم وكان يومئذ احمد باشا الشهير وكشف له عن نفسه وشكي اليه حاله فامر باحضار صاحبته وامرها ان تعيده الى ما كان عليه فاعادته ثم قتلوها غيلة قبل ان تشعر ﴿ الحكاية الثانية ﴾ ان رجلا اسمه يوسف افندي خرج مع صاحب له من الاتراك يسمى راشداً الى الصيد فاجتازا بجثة فرس ميت قال راشد وكنت اسمع عن يوسف هذا انه صار ساحراً مثل السودانيين فرايته حين مررنا بالفرس قد تغيرت حاله فقال

اذهب انت للصيد من وراء الغابة مشيرا اليها ودعني اصطادها فلم اخالفه غير اني تواريت خلال الاشجار وجعلت اراقب ماسيكون من شأنه فلم يلبث ان تمرغ في التراب وانقلب فرأيته قد صار ضبعاً وهجم على الفرس فاكل منها ماشاء ثم سرح ومرح هنيهة واضطرب وتمرغ في التراب مرة اخرى فاذا هو صاحبي بعينه وبعد ساعة من ذلك تلاقينا فلم اذكر له شيئاً حتى دخلنا المدينة فذكرته له وسألته ان يعلمني فأبى علي وامرني بالكتمان . و يوسف هذا قد صار ممن يزار قبره الان في مدينة بربر (الحكاية الثالثة) عينت الحكومة رجلا اسمه حسن اغا حاكماً على بعض جهات في كردوفان فذهب الى محل المأمورية ومعه نحو مائة وخمسين عسكرياً فلم يجد منزلاً يليق به و بعائلته الا منزل القاضي فطلبه منه فابى عليه ذلك فغضب وامر من معه باخراج اهل القاضي واثاثهم من بيته ونقل امتعته وذويه اليه فذهب الجند واخرجوهم ثم عادوا لينقلوا متاع اميرهم فلما قدموا الى ذلك البيت وجدوا في داخله حية في ضخامة الجاموس طويلة جداً قد جعلت رأسها على الباب فلم يجسر احد منهم على الدخول ولم يستطيعوا ضربها بالرصاص لعلمهم انه لا يجدي فتركوا بعضهم وذهب الاخرون فاخبروا الحاكم فاحتد وخرج حتى اتى البيت وهو عازم على قتلها فلم يسعه الا استعمال الرصاص فضربها فهجمت عليه فالتزم جانب الفرار حتى عاد الى مجلسه والقاضي جالس فصالح القاضي واعتذر له فقال انني قد سمحت لك وصرفتها عنك فأمر من شئت بنقل ماتريد الى البيت ثم ذهبوا فلم يجدوا للحية اثراً ❋ حمية غريبة ❋ حكي ان رجلاً وقف على المعتصم وهو الخليفة الثامن من خلفاء بني العباس فقال ياامير المؤمنين كنت بعمورية (بروسه) فرأيت بها جارية اسيرة قد لطمها علج في وجهها فنادت وا معتصماه فقال العلج وهل يقدر المعتصم على تخليصك ولو اتى على خيل بلق ثم

زاد في ضربها فقال المعتصم وفي اي جهة عمورية فقال له الرجل هكذا واشار الى جهتها فادار المعتصم وجهه الى تلك الجهة وقال لبيك ايتها الجارية ثم جهز اثنى عشر الف فارس على خيل باق وتوجه الى عمورية وكانت حصينة فحاصرها فلما طال مقامه عليها جمع المنجمين فقالوا له انا نرى انك ماتفتحها الا في زمان نضج العنب والتين فاغتم لذلك فخرج ليلةً متجسساً في العسكر يسمع ما يقول الناس فمر بخيمة حداد وبين يديه غلام اقرع قبيح الصورة يضرب نعال الخيل ويقول في رأس المعتصم فقال له معلمه ولماذا فقال ماعنده تدبير له كذا وكذا يوم على هذه المدينة ما قدر ان يفتحها لو فوض الامر الي ما بات غدا الافيها فتعجب المعتصم مما سمع وانصرف الى خيامه وترك بعض رجاله موكلاً بالغلام فلما اصبح جاؤه به فقال ماحملك على ماقلت ليلة امس فقال الذي قلته حق ولني قيادة الجيش وقد فتح الله عمورية فولاه فجمع الرماة واختار منهم اهل الاصابة وجاء الى بدن من ابدان السور وفي البدن من اوله الى آخره خط اسود من خشب عرضه ثلاثة اشبار او اكثر فحمى السهام بالنار وقال للرماة من اخطا منكم ذلك الخط الاسود ضربت عنقه وكان ذلك الخط من الخشب الساج فعندما حصلت فيه السهام المحمية احترق فانهدم البدن وهجمت الرجال ودخل المعتصم البلد بالسيف على الخيل البلق وذلك قبل الزمان الذي ذكره المنجمون وفي ذلك يقول ابو تمام الطائي

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف في * متونهن جلاء الشك والريب

فلما دخلها ومعه الرجل الذي بلغه حديث الجارية المأسورة قال له مر بي الى الموضع الذي رايتها فيه فسار به اليها فاخرجها من موضعها وقال لها ياجارية قد اجابك المعتصم ثم انه احضر العلج الذي لطمها فملكه لها مع السيد الذي كان يملكها وجميع

مالهوانام بمورية ٥٥ يوماً فرق بخلالها الاسرى على القواد ثم آب الى دار ملكه منصورا

﴿ حكم غريب ﴾ لا يخفى ان الاوربيين ينادون على الدوام انهم نصراء الانسانية وحلفاء المدنية وانهم لا يبغون الا خير بني الانسان وراحته بوجه عام دون الالتفات الى الاجناس والاديان لكن هذه الدعوى عارية عن الصحة . برهان ذلك الحادثة الآتية ان احد التجار الفرنسويين في مستعمرة جيون الافرنسية الواقعة غربي افريقيه عامل اربعة رجال من اهالي المستعمرة بسلع تجارية ولما استحق له عندهم مبلغ قليل من المال ذهب الى قريتهم وطالبهم بذلك فاستمهلوه ريثما يتأتى لهم جمع المال فابى وشدد عليهم النكير واخذ يؤنبهم ويشتمهم مما افضى الى المخاصمة فاستل الفرنسي مسدساً واطلق رصاصة على احد الاربعة فقتله وفر هارباً ولم يكتف بما فعل بل توجه تواً الى مقر الحكومة المستعمرة وشكا اولئك الثلاثة فارسلت الحكومة اليهم عدة من رجال الدرك فجاؤوا بهم مكبلين دون ان يعبأوا بالدم المسفوك ظلماً وعدواناً ولما احضر الثلاثة لدى المحكمة الفرنسوية وقصوا عليها دعواهم بالحق اقر الفرنسي القاتل وقال انني قتلت منهم نفساً غير انهم اوسعوني بعد ذلك ضرباً وراموا وثاقي والاتيان بي الى هنا موثوقاً ففررت منهم فصدر حكم المحكمة العادلة اذ ذاك بالقتل ولكن لا بقتل القاتل بل بقتل الثلاثة الذين ضربوه لقتله رفيقهم بدعوى ان ليس لهم حق باهانة رجل افرنسي ولو كان قاتلاً ولما كان اليوم التالي سيق اولئك الثلاثة المساكين الى فسحة في ظاهر البلدة وربطوا بالاشجار واطلق عليهم الجند الفرنسوي الرصاص حتى فارقوا الحياة وتركوا مدة على حالهم هذا دون ان يواروا التراب فتامل في هذا الحكم الغريب

﴿ مطر غريب ﴾ اخبرني الحاج محمد المغربي طيب العيون في طرابلس الشام انه اتى جراد الى ماردين سنة ١٣٠٨ فاكل مزروعاتها وحصل للناس ضنك

عظيم وقلة مطر فابتهلوا الى الله تعالى وخرجوا مع الاولاد الى الصحاري يسئلونه تعالى ان يسقيهم الغيث فبينما هم كذلك اذ امطرت السماء حباً بكثرة يشبه (الدخن) فجمع الاهالي منه مقادير وافرة وذو بوه بالماء فصار اشبه شيء بالدقيق فخبزوا منه وذاقوه فاذا هو الذ من الخبز فكفى الناس واذهب عنهم الباس واخبرني بان البعض احضر شيئاً من الحب المذكور الى حلب وانه ذاقه فوجده مغذياً ينوب عن الخبز بل هو افخر منه فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب وله خرق العوائد

﴿ طعام غريب ﴾ في اواخر سنة ١٣١٥ من الهجرة حصلت قلة امطار في نواحي قفار ولاية بغداد فارتفعت الاسعار واشتد الجوع على الاعراب النازلين هناك فاخذوا يستغيثون فارسل الله تعالى ريحاً حملت اليهم نوعاً من الطعام يشبه التوت الابيض اليابس فغطى اراض واسعة فوضعوه في الماء فذاب وصار كالعجين فجمعت الاعراب منه ما استطاعوا وتغذوا به فسبحان من له في خلقه آيات بينات

﴿ حيوان غريب ﴾ اغرب الحيوانات المكتشفة هو ما يرى بواسطة المكرسكوب (النظار) ولو كانت عيوننا ترى ما نراه بالمكرسكوب الكبير لرأينا في الارض والهواء والماء من المخلوقات ما يزيد على المخلوقات التي نراها بها اضعافاً مضاعفة. وذكر في بعض اجزاء المقتطف ان المائة مليون منها تعيش في سهولة في بقعة لا تزيد مساحتها على مساحة ظفر الابهام اي ان ما يعيش منها على مساحة الظفر هو عشرة اضعاف ما في مصر والشام من السكان ومع ذلك لا تزدحم ولا تشكوا ضيقا بل تجد المقام رحباً والدار فسيحة فسبحان القادر وشكل هذه الحيوانات بسيط في الغالب فبعضها مستدير و بعضها مستطيل وروت جريدة خدمت التركية ان التجارب المتنوعة اثبتت وجود حيوانات صغيرة تبلغ من الثلاثمائة الف حيوان الى المائة وخمسة وثلاثين مليوناً في مقدار من الحليب بالغ وزنه خمسة وسبعين

درهماً ورأيت في جريدة معارف التركية نقلاً عن المسيو ميكل انه يوجد في كمية من الحليب بعد فساده بساعة تسعة ملايين حيوان و بعد ثلاثة ساعات يتضاعف الى الثلاثين مليوناً و بعد اربع ساعات الى المائة وثلاثين مليوناً و بعد خمسة وعشرين ساعة يبلغ ثلاثة وستين مليارا اوخمسمائة مليون فتأمل ✻ نمل غريب ✻ يوجد في افريقيا نمل يدب مجدولاً كالحبل اميالاً كثيرة فيفر من امامه كل حيوان قوياً كالانسان والفيل او غير قوي كالفيران والجرزان والحشرات روى بعض السياح انه كان مسافرا عند مصب من مصاب نهر رميسي فاقبل على قرية فاذا اهلها قد حملوا امتعتهم وولوا الادبار كانهم يفرون من امام عدو مقبل وكان فرارهم من النمل القادم على قريتهم لان هذا النمل لا يدخل قرية الا اضر بكل حي فيها فتراه ينقض على الصراصير الكبيرة كالفيران والجرذان ونحوها فيفترسها في الحال ويجتمع على النمر او الوعل او الكلب فيمزقه اربا ويحمله الى قراه واذا عض اخرج من اللحم ملء فيه وفي افريقيا النمل الابيض ايضاً يبني القرى الكبيرة كقرى البشر وهو عدو النمل المتقدم ذكره فيقتتلان قتالاً عنيفاً وفيها نمل اكبر وهو يلدغ لدغ العقارب ✻ دود غريب ✻ اغرب الديدان دودة الرصاص وهي دودة صغيرة تثقب الرصاص حتى اذا وصلت من عمقه الى ما يكفي لسكناها سكنت وسكتت وكثيرا ما وجدت هذه الدودة ساكنة في الرصاص الموضوع في خراطيش البارود العسكرية وقد تأكل الصفائح المعدنية التي توضع على السقف في البلاد الباردة ✻ سمكة غريبة ✻ من عجائب المخلوقات سمكة اصطادها رجل يوناني في خليج عدن طولها ثلاثة امتار وثمانون سنتيمترا لها رأس انسان ويدا انسان وثديان كثدي المرأة وقد ابتاعها الانكليز وعرضوها في بمباي وتوافد العلماء لدرس نوعها ✻ سمك غريب ✻ ان احد

سواح لاسوج عثر في اثناء سياحته بجهات الهند على نوع من السمك يطير في الهواء بقوة لا تكاد تقل عن قوة طيران ذوات الاجنحة وتميل الى كثرة الخروج للبر والتنزه في الرياض والبساتين وروى ان احد سواحي الروس سافر الى تلك الجهات وهو في ريب من هذا الامر ولما وصلها شاهد اسماكاً يقال لها عند سكان الاماكن المذكورة (اناباس) تخرج من الماء وتطير في الهواء مدة ثم تنزل الى الارض المخصبة فاذا وجدت شجرة ذات اثمار صعدت اليها بمساعدة شوك يوجد تحت بطونها واذيالها والتقطت تلك الاثمار وهي في حالة السرور والفرح ولها تغريد عجيب اشبه شيء بتغريد البلابل * سمكة الشهادة * اخرج من بحر الباطوم اوائل سنة ١٣٢٨ هـ سمكة مكتوب عليها بقلم القدرة كلمة الشهادة (لا اله الا الله محمد المصطفى رسول الله) فبالحال اخبرت بذلك الشهبندرية العثمانية في الباطوم فاستحضرها الشهبندر وارسلها محفوظة مع رجل يدعى الحاج احمد الى دار السعادة صحبة الباخرة الروسية * نبات غريب * يوجد على جانب نهر الكنج في بلاد الهند نبات تتحرك اوراقه ستين حركة في الدقيقة فهو مادة حية نامية لا تموت ولا تكلف صاحبها شيئاً من النفقة ومشركوا الهند يقدسون هذا النبات و ينسبون اليه قوة الهية فسبحان المبدع * اشجار غريبة * اكتشف في احدى غابات ايالة (قوواوميا) من اميركا الجنوبية على نوع من الاشجار حيرت عقول السياح فانها مهما اوقدت عليها النيران لا تحترق والاغرب من ذلك ان هذه الاشجار لا تنمو ما لم تكن النار ملتهبة بالقرب منها واذا حصل حريق بجوارها تنفتح اوراقها وتزهو اكثر من المعتاد * شجرة الدخان * في مدينة اونو من بلاد اليابان شجرة عجيبة اذا غابت الشمس خرج من جوفها دخان * شجرة الخبز * هي شجرة توجد في جزائر الباسيفيك تحمل ثمراً كروياً و يبلغ ثقل

اصغره ار بعمائة وعشرين درهماً وهي تجنى مدة ثمانية اشهر متوالية من كل سنة وهي خبز لاهل تلك الجزائر يقتاتون به كما نقتات بالخبز الصناعي اعده لهم الباري تعالى من دون عناء ما نكابده نحن في تدبير خبزنا وفي هذه الشجرة منافع اخرى فوائدهم من اخشابها وثيابهم من قشورها وقواربهم من جزوعها ﴿ شجرة الحليب ﴾ هي شجرة يوجد منها في الهند ما يسمى (هياهيا) يشق ساقها فيحتلب منه عصارة تشبه الحليب الجيد لكنه اختر من حليب البقرة ﴿ شجرة شراب الليمون ﴾ هي شجرة توجد في البراز يل تسمى عندهم (ماسارندوبا) تزهر في شباط وتثمر ثمراً طعمه كشراب الليمون ويستخرج من ساقها لبن ابيض اخثر من حليب الماشية يتغذى به السكان وهو جل غذائهم الذي يعتمدون عليه في قوام حياتهم ﴿ شجرة القشطة ﴾ هي شجرة هندية وافريقية تحمل ثمراً لبه كالقشطة قواماً وطعماً يبقى شهوراً في البلاد الحارة في الانية ولا يتغير لونه ولا طعمه ﴿ شجرة الماء ﴾ اكتشف في جزيرة مدغسكر على شجرة غريبة الشكل تطول طولاً متوسطاً وليس لها فروع ممتدة منها وورقها نابت في اصل قامتها ولا يزيد على اربع وعشرين ورقة تحت كل ورقة حفرة طبيعية ممتلئة ماء عذباً رائقاً وتثمر الشجرة في اليوم الواحد ثمانية عشر اقة من الماء يروى اهل تلك النواحي وتشرب منها حيوانات تلك المفاوز والصحاري ﴿ شجرة تتغذى بالمعدن ﴾ اكتشف منذ خمسة عشر سنه في وسط افريقيا على شجرة معدنية وهي تتغذى من جميع المعادن الملامسة لجذورها والقريبة منها وهي تكتسب خواص المعدن الذي تتغذى منه وقد حفر المكتشف حول شجرة من تلك الاشجار ووضع بها قطعاً من النحاس ثم حضر ثاني يوم فوجدها قد ابتلعت اثناء الليل تلك القطع النحاسية التي كانت على مقربة منها وكان الباقي من تلك القطع متصلاً بالشجرة بقوة جذبها ولا يظهر

سوى جزء قليل منها بارزا عن جدار الشجرة وهي تمتصه امتصاصاً ولله في خلقه عجائب ﴿ محارم غريبة ﴾ ان الاميركانيين لم يدعوا حالة من الكسب الا اتخذوها لانفسهم وقد نشرت في احدى مدن اميركا جريدة تطبع على نوع من القماش الابيض بمداد ثابت على هيئة محارم وقد كثر الراغبون فيها لتكفلها بمصلحتي الاستعمال والاخبار ﴿ عدد غريب ﴾ من اغرب ما يروى عن لغة اهالي غينيا الجديدة انه لا يوجد بها الفاظ تدل على مراتب الاعداد الا لفظ الواحد والاثنين فاذا ارادوا ان يعبروا عن الثلاثة يقولون اثنين وواحد وعن الاربعة اثنين واثنين وعن الخمسة اثنين واثنين وواحد وعن الستة اثنين واثنين واثنين وهلم جرا فاذا زاد القدر المطلوب عن امكان التعبير استخدموا الاعضاء الجسمية في ذلك فتراهم يعدون الاصابع في اليد اليمنى ثم المرفق فالعضد فالساعد ثم اليد اليسرى ثم اصابع القدم اليمنى ثم اليسرى فاذا لم يكفهم هذا عمدوا الى اخشاب رقاق يحملونها و يدخرونها للعدد ﴿ مؤلف غريب ﴾ من اغرب المؤلفات العصرية ما ذكرته جريدة الفيوم من ان مخائيل افندي فرج المحامي بسوهاج الف رسالة سماها الدليل المبين في زواج اكثر من واحدة عند المسيحيين اقام فيها الحجة الدامغة والبراهين السديدة على ان الكتب المقدسة لا تمنع زواج اكثر من واحدة للمسيحيين مما جاء موافقاً للديانة الاسلامية وروى ان (كوبر) رئيس الوكلاء في انكلتره كان له زوجتان وقد الف كتاباً في اباحة تعدد الزوجات ﴿ حوادث جوية غريبة ﴾ في سنة ١٣٠٢ هـ حصل في تل يقرب من قرية قره دينك من ملحقات قائمقامية عنتاب من ولاية حلب حادث غريب وذلك انه بينما كانت الشمس مشرقة والجوّ في صفائه والناس في اعمالهم يشتغلون اذ صخت صاخة جوية مثل قعقعة المدافع فوجلت القلوب وخشعت الاصوات

وعم الرعب الاهالي وقد اعقب تلك الصاخة دوي عظيم واستمر عشرة دقائق وكان على التل المذكور ثلاثة رجال ينظرون الى ما عرى الناس فاخبروا انهم رأوا عقب الصاخة المذكورة شيئاً اسود هبط من السماء الى ناحية من التل ظنوه طائراً فلما كشف الروع قصدوا هبط ذلك الهابط فوجدوه حجراً صلداً حاراً لم يستطيعوا لمسه فتركوه مدة ثم عاوده احدهم فامسكه بطرف ثوبه فاحترق ثم تركوه ايضاً حتى برد فوزنوه فبلغ الف وثمانمائة درهم ثم قالت الجريدة التي روت هذه الحادثة وهي جريدة الفرات قد قسم علماء الهيئة الصاعقة ثلاثة اقسام (الاول) ما يصحب نزوله الرعد والغيوم (الثاني) ما تقذفه الجبال النارية من القمر (الثالث) اجسام ثابتة في الفضاء تجذبها الارض وان من الممكن ان يكون هذا الحجر من قبيل الثاني او الثالث (اقول) وبمناسبة هذه الحادثة اذكر طرفاً من الحوادث الجوية الغريبة · في سنة ١١٢هـ غيمت السماء في ليلة بدمشق فامطرت مطراً شديداً وجد فيه دراهم ودنانير · وفي سنة ١٨٨ هطلت الامطار في بغداد ثمانية ايام سقط فيها راس مقطوع واحضر الى الخليفة العباسي هارون الرشيد · وفي سنة ٢١٩ سقط في بغداد حجر صلد خلال الغيوم والمطر وفي سنة ٢٤١ ماجت النجوم وتطايرت شرقاً وغرباً كالجراد من قبل غروب الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجمت السويداء وهي ناحية من نواحي مصر بحجارة فوزن منها حجر فكان عشرة ارطال بالمصري · وفي سنة ٢٥٤ سقطت في مصر خلال الغيوم والمطر حيات وعقارب وان حية منها سقطت على فتاة نائمة على سطح منزل ابيها فقتلتها · وفي سنة ٣٧٩ سقطت في بلخ امطار غزيرة جداً وفي خلال ذلك سقط رمح فعجب الناس لذلك · وفي سنة ٣٨٢ نزل في مدينة ترمذ مع المطر عقد من اللؤلؤ · وفي سنة ٤٤٥ نزل في جدة مطر عظيم

ونزل معه كثير من الحنطة والشعير · وفي سنة ٤٦٦ نزلت في منبج من السماء صخرة ملتهبة والسماء صحو وفي سنة ٤٧٥ نزل بمصر مع المطر كثير من السمسم وفي سنة ٥١٧ نزل في البصرة مع الغيث حديد مبرود ودجاج وفي سنة ٥٦١ نزل في مدينة دمشق كلاب صغار وفي سنة ٥٧٢ نزل في صنعاء مع المطر دم ووجد فيه ذئاب صغار وفي سنة ٦٢٢ سقط في مصر مع المطر باذنجان وفي سنة ٦٩٥ نزل في الاسكندرية مع المطر سلاحف وفي سنة ٧١٣ نزل في بلاد الاندلس مع المطر شيء من الطيور وفي سنة ٧٥٤ نزل في حلب مع المطر جراد وحيات وعقارب وفي سنة ٨٣٢ مسيحية نزل من السماء على بلاد جرمانيا نيران وفي سنة ١٦٦٥م سقط كبريت من السماء في كوبنهاك وفي سنة ١٥٦٠ نزلت في ادين مواد معدنية وفي سنة ١٨٠٧ سقط في الولايات المتحدة حجر حار يبلغ ثقله ثلاثمائة ليبرة وانه دكّ ما نزل عليه فغاص في الارض ثلاث اقدام وسقط بها حجر آخر ثقله سبعمائة ليبرة · وفي سنة ١٢٦٢ سقط كبريت كثير في بحيرة لوط وان الاعراب المجاورين لتلك النواحي اخذوه وباعوه في القدس بخمسين الف قرش · وقد امطرت السماء في هولاندة ايام لويس الرابع عشر دماً فاصبح الناس وقد خضبت المدينة بالدم واستحالت مياه بحيرتها دماً ففزعوا وعزموا على الفرار الا ان بعض اطبائهم سكن روعهم بان ذلك يحدث من تخلل براغيث في الماء فسكنوا لذلك وفي سنة ١٣١٨ هـ نزل في بلاد تونس مطر من الحجارة عم غالب جهات المملكة يصحبه رعد وبرق ثم انقضت صاعقة بعمل صفاقس اصابت شاباً من اولاد سليم فقضت عليه وفي سنة ١٣٢٠ هـ امطرت السماء في مدينة تورينو من اعمال ايطاليا نملاً اسود وكان كثيراً جداً حتى عم البراري والحقول وحير من الناس العقول

متفرقات

ميت عاش حدثني من اثق بخبره انه يوجد رجل بحلب يقال له ابو راشد وكان مواظباً على الصلوات الا انه يتعاطى المسكرات فاتى يوماً الى نهر بحلب فاغتسل منه حسب عادته وعقب ذلك اغمي عليه وصار كانه ميت لا يعي على شيء فاحتملوه الى منزله وعلامات الموت لائحة عليه واخذت النساء تندبنه ثم احضروا له مغسلاً وكان شيخاً هرماً ولما وضع ابو راشد على المغتسل و باشر المغسل بصب الماء السخين عليه وذلك حسب العادة استفاق من غشيته وجلس على المغتسل فوراً وجعل يصرخ قائلاً ما بالكم تفعلون بي هكذا فارتاع المغسل من هول ما رأى وسقط ميتاً ونهض ابو راشد يعدو لا يلوي على احد وظلت الناس متعجبين من صحو ابي راشد وموت المغسل فسبحان من جعل لكل اجل ميعاداً لا يتعداه نعش وقف بصاحبه في سنة ١٣٠٧ هـ حصلت هيضة (هواء اصفر) بطرابلس الشام توفي بها رجل من اهل الصلاح يقال له الشيخ حسن وكنت ممن تبع جنازته فلما وصلنا الى ضريح العالم العامل زوج الخالة الشيخ محمود نشابه رحمه الله في جبانة باب الرمل شاهدنا النعش وقف فحسبنا ان حامليه اوقفوه كجرى العادة عند ما يمر بالميت على اضرحة الاولياء وحيث كان الوقت عند مغيب الشمس والناس يهتمون بدفن الميت قبل غروب الشمس وقد اطال حاملوا النعش الوقوف به حتى صار الناس يحثونهم على المشي والاسراع فاستدار نحو ضريح الشيخ ثم سار نحو القبر المعد له ودفن تجاه الجنينة الشهيرة بجنينة دقناش في باب الرمل فسبحان القادر على كل شيء وله تعالى خرق العوائد جزيرة مشت روت جريدة سورية بتاريخ ٩ شوال سنة ٢٩١ نقلاً عن بعض الجرائد ان الجزيرة الواقعة في بحيرة (مونومونق) في اميركا المشتملة على كثير من الاشجار قد زاحت عن

موضعها وتقدمت الى امام مسافة ميلين وان البحيرة طفقت تجري الى جهة الشمال
﴿ جبل مشى ﴾ حكى في كتاب الاذاعه لما كان وما يكون بين يدى الساعة ان
من جملة علامات الساعه ان تزول الجبال عن اماكنها وروى ذلك عن الطبراني
ثم ذكر ما نقله بهاء الدين العاملي في الكشكول عن كتاب المدهش في حوادث
سنة ٢٤٤ هجرية انه حصل زلزال في الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان
ودامغان وخلافها في وقت واحد فهلك في دامغان خمسة وعشرون الفاً وتقطعت
جبال ودنت من بعضها بعضاً حتى سار جبل اليمن وعليه مزارع قوم فاتى مزارع
اخرين وها انني انقل ما وافتنا به جرائد الاخبار من مشي الجبال بهذه السنين
فاقول في اواخر سنة ١٣٢٥ للهجرة شوهد جبل في فرنسة يهتز و يتزعزع من
اساساته ثم سار صباحاً من مقره وهو بهيئة غريبة تملأ القلوب رعباً ودهشة سيما
قرقعة الصخور العظيمة التي كانت تنفصل منه وقد قطع مسافة ماتي متر بخمسة
ساعات وهدم بطريقه جسرين وخرب جنائن و بساتين واسعة . وقدعزا
المهندسون سبب هذا الحادث الى تساقط الامطار بغزارة لم تعهد من ذي قبل
فتشرب الجبل حتى اذا ابتلت التربة الصلصالية زلق عليها وحدث من اجل
ذلك تهدم في جوفه فتزعزع من اركانه واخذ يتساقط رويداً رويداً و بالنظر
الى حجمه الهائل توصل الى سرعته المذكوره وفي قرية جباع من ملحقات جبل لبنان
جبل كبير حصل فيه سنة ١٣٢٧ هـ بركان ناري سمع له دوي عظيم مشى الجبل
على اثره مسافة ثم انهار قطعاً قطعاً ﴿ جبل النار والثلج ﴾ يوجد جبل يعرف
بجبل اتنا على سواحل البحر الابيض بالقرب من جزيرة سيسيليا ومن غريب امره
انه يخرج منه دخان ولهيب نار وفي وقت هيجانه يكون في حالة فظيعة وصفات
مستغربة ترتج منه الارض ويسمع له دوي كدوي الرعد و زلزال مزعج وهومحاط

بالثلج فسبحان من جمع بين الثلج والنار ﴿ مدينة النساء ﴾ يوجد في اميركا مدينة تسمى دكاتور مجموع سكانها الف وخمسمائة نفس قد ناب فيها النساء عن الرجال في جميع الاعمال فرئيس بلديتها واعضاء مجالسها وجميع مامورى حكومتها نسوة والاغرب من ذلك ان راهب الكنيسة وجميع من فيها من الشمامسة نساء فاذا طفت في تلك المدينة ترى المحافل العمومية كلها نسوة تطيب برؤيتها النشوة ٠ اما الرجال فان وظيفتهم خدمة الاطفال وتدبير المنزل ﴿ مدينة بلا نساء ﴾ توجد مدينة في اقاليم منغوليا الصينية المجاورة لسيبريا يقال لها موتكن جميع اهاليها رجال فلا يوجد بينهم امرأة قط ولا يسمح للسيدات الصينيات ان يتخطين الحدود اليها وسكان هذه البلدة يتعاطون بها التجارة و يعاملون الشعوب الاوربية حتى اذا جمعوا المقادير الوافية منها عادوا الى اوطانهم وعيالهم و بيوت هذه المدينة جميلة مزينة وشوارعها منتظمة واذا دخلتها وجدت اصناماً موضوعة تجاه الباب يعبدها القوم ﴿ نهر من الحبر ﴾ يوجد في مقاطعة الجبريا نهر من الحبر وهذا النهر هو مجتمع نهرين الاول يجري بارض تحتوي على معادن حديدية والآخر يمر على مستنقعات ملأى يمتزج بحامض العفص وعند مجتمع النهرين المذكورين يتحول الماء الى الحبر لان مزج الحديد بحامض العفص مزجاً كيماويا يولد الحبر ﴿ جسر من البلور ﴾ صناعة البلور ارتقت في بلاد الاميركان ارتقاء باهراً فقد شيدت منه المعابد وانشئت المباني العظيمة وقد روت الصحف انهم انشأوا جسراً كبيراً من البلور على بوغاز الفرنكانو وهو بوغاز بالقرب من مدينة كانيني يبلغ ارتفاعه عن الارض ٣٠٦ متراً والغريب انهم فرشوا ارضه بالبلور الشفاف لدرجة يظهر للمارين من فوق الجسر ما تحته في البوغاز والنهر ﴿ غرق الباخرة فيكتوريا ﴾ هذه الدارعة [illegible] اهم دوارع الدولة الانكليزية وهي باسم الملكة انشئت سنة ١٨٨٧

غ وكانت نفقاتها نحو (٧٢٥) الف ليرة انكليزية واذا اضفنا ما تحويه من المعدات والمفروشات يجعل المبلغ مليون ليرة انكليزية و يوجد فيها صندوق خزينة الاسطول يحتوي على عشرة الاف ليرة ومحمولها ستة عشر مدفعاً منها مدفعان وزن كل واحد منهما ١١٠ طنات وبها احدى وخمسون ضابطاً وستمائة بحري . حضرت تلك الدارعة الى طرابلس شام في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٠ مع اربعة عشر قطعة تحت امرة الاميرال جورج الراكب الدارعة المذكورة وعند ما كان على بعد سبعة اميال عن الاسكلة صدر امره الى الاسطول بان يجري مناوشة فنية عسكرية حتى يدخل المينا بترتيب نظامي مهيب فشرعت تلك القطع تمارس تلك الاعمال الفنية على سطح الماء ومن ذلك مباشرة حركة دولابية اصطفت لها القطع صفين متقابلين يسيران بانتظام ثم انعطفت الاوليان منهما راجعتين بين الصفين لتتبعها بقية القطع على تلك الكيفية حتى يتم سير الجميع على هذا الوجه ولكن لسوء الحظ كان المجال بين الصفين ضيقاً عن استعمال تلك الحركة فصدمت احدى الدارعتين الاوليين وهي الدارعة كمبردون الدارعة فيكتوريا رئيسة ذلك الاسطول فصدعتها قرب مقدمها صدعاً هائلاً فهجم الماء على باطن فيكتوريا حتى اثقلها ولم يمض عليها الا مقدار ثلاثة عشر دقيقة حتى هوت الى قاع البحر ورست على خمس وسبعين قامة تحت الماء اما الاميرال فلم يقبل ان يخرج من الدارعة فدخل الى حجرته المخصوصة له في الدارعة واغلق عليه الباب وبقي هنالك تحت عباب الماء مع الضباط والبحرية ولم ينج منهم الا القليل وقد تخصص لدفن الغرقى بموجب ارادة سنية قطعة ارض مناسبة في الاسكلة واما الدارعة كمبردون فقد حدث بها صدع من جهة مقدمها دخل منه الماء بمقدار عظيم حتى تنكست فدخلت المينا في جملة الاسطول وبوشر باصلاحها حتى اذا امن عليها الخطر وانقطع الامل من اخراج فيكتوريا من قاع البحر

أقلع الاسطول من ميناء طرابلس ✻ غرق مدينة كشمير ✻ هذه المدينة مقر حكومة كشمير وعدد سكانها نحو مائة الف شخص انسكبت الامطار على هذه المدينة سنة ٩ ١٣ ه واندفعت عليها السيول من كل جهة وهي تحاكي الجبال فطمت المدينة وغرقت باجمعها و بلغ ارتفاع الماء عن الارض خمسين ميلاً ولم ينج من اهلها الا القليل ✻ طوفان في طرابلس الشام وفي دمشق الشام ✻ صباح الخميس الواقع في ٥ شعبان سنة ١٣١٧ هطلت امطار غزيرة في طرابلس دامت نحو نصف ساعة اعقبها طغيان نهر ابي علي فاقبل بصورة مدهشة وهيئة غريبة ما سمع بمثلها وقد علا ماؤه وفاض حتى علا على الجسر القديم اكثر من ذراع وغمر جميع الدكاكين والبيوت المسامته لها في محلة السويقة وحمام الحاجب وقد كان الماء يطف عن الجسر وله صوت كالرعد القاصف ثم ينحدر بسرعة الى محلة السويقة فيمر بها حتى ينتهي الى جسر الجديد فيلتقي بالنهر المتكون من الماء الطافي هناك ايضاً وكنت ترى الماء يتدفق من جامع البرطاسي و يصب في المارستان بقوة عظيمة وقد غمر الماء قهوة الدباغة وتلك البقعة التي هناك حتى انه صار يطف على قبور اليهود و بلغ الماء في جامع التوبة خمس درجات من المنبر ووصل الى سوق حراج فغمر نصف البركة الكائنة وسطه وانتهى الى الملاحة ولو علا شبراً لجرى في سوق البازركان اما الخسائر فانها جسيمة منها انهدام بيتين في السويقة وانهدام كشك جامع البرطاسي و كشك القهوة الواقعة امامه و كشك حمام العطار وقلعت اشجار جسيمة وخربت جدران عظيمة وجرف الماء امتعة وارزاقاً لا تحصى اما الامتعة والارزاق الموجودة في دكاكين السويقة وفي البيوت المجاورة للنهر وفي الطواحين وفي كل من حمام النزهة والعطار والحاجب فان ما سلم منها اصبح عدماً ومن لطف الله تعالى لم يحصل تلف في الانفس سوى

شخص واحد وقد لطف الله تعالى اذ كان طغيان النهر نهارا ولو كان ليلاً لهلك وفتك . وقد كان هذا الفيضان عاماً في كل اقطار سورية ففاض نهر بردى في الشام فيضاناً زائداً حتى علا عن سمته الاعتيادي نيفاً وثلاثة اذرع وطمى على كل الدور والحوانيت والخال العمومية التي في طريقه من المرجة حتى العمارة وكانت الخسائر عظيمة قدرت بثلاثة آلاف ليرة ولم يصب احد في نفسه ولله الحمد

﴿ طوفان في طرابلس الغرب ﴾ في سادس ذي الحجة سنة ١٣٢١ ثارت عواصف هائلة في طرابلس الغرب فاتلفت من النخل ما يربو على السبعة الاف وتهدمت بنايات عظيمة ثم هطلت امطار غزيرة في المدينة المذكورة وثاني يوم اخذت السيول تفيض على المدينة فدمرت الجسورة الجديدة وغمرت المياه المدينة من ثلاث جهات فالقسم الاول اخذت سيوله جميع ما كان امامها من بيوت وسكان ومواش واشجار وبساتين ودفعته كله بقوة عجيبة الى البحر اما القسم الثاني فهو اخف ضرراً من الاول لكنه لم يخل من اتلاف المباني وقلع الاشجار واغراق الناس والحيوانات اما القسم الثالث فكانت السيول مارة فيه من شارع (ميرز بان) فلم تضر كثيراً غير انها دامت بقوة وعزم شديدين ستين ساعة و يقدرون الخسائر بأتي الف ليرة والمنازل التي هدمت بنحو خمسمائة ليرة في البلدة ما عدا المنازل التي في ضواحيها والنفوس التي تلاشت من العربان لان السيل هجم على حين غفلة حتى ان الذين التجأوا الى التلال العالية والذين تعلقوا بالاشجار الشامخة اخذهم السيل ﴿ طوفان في مدينة بعلبك ﴾ في منتصف عام ١٣١٩ هـ طغى الماء على مدينة بعلبك وعلا في الاسواق مقدار ثلاثة امتار فاسقط سبعة دور برمتها وتداعى الى السقوط ثلاثة عشر منزلاً واربعون دكاناً وقد جرف جميع ما احتوته المحلات المذكورة من الامتعة واختطف حين هجومه ثلاثة

اشخاص خارج القصبة لم يستطيعوا الفرار من وجهه فالتجاوا الى مغارة هناك فقضى
عليهم واختطف ايضاً شخصاً آخر كان في جهة راس العين وجرف كثيراً من
المواشي والدواب وغيرها مما قدرت قيمته بخمسة الاف ليرة وهكذا كان مصاب
السيل في قصبة السلمية وحاصبيا وراشيا من ملحقات الشام * طوفان في حمص *
يوم الجمعة الواقع في ٣ رمضان سنة ١٣٢٧ امطرت السماء مطراً وابلاً في حمص
فدمر سيله البيوت واتلف الارزاق ودخلت المياه الحارة البرانية ومحلة شيخ الحاره
حيث هبط منزل على اصحابه وغرق اثنان وكانت المياه تمر بالقرب من جامع
التركمان بعلو ذراع فاكثر وتترك وراءها بيوتاً ومخازن مهدومة حتى وصلت الى
حارة الحشيش وفي الساعة الرابعة ليلاً طغت المياه الى خندق باب هود وخندق
باب الدريب حتى حارة جودت الشياح وسيدنا خالد والحميديه فاضرت بها
اضراراً عظيمة وقد وجد عند الصباح امام باب الدريب جمال وبقر طافحة على
سطح المياه ويقال ان المياه دمرت نحو خمسماية بيت واغرقت مائة نفس وتقدر
الخسائر بمائة وعشرين الف ليرة * احتراق بلد * توجد بلد من بلدان ايران
تسمى رشد وهي مركز ولاية جيلان فيها من السكان ٤٢ الفاً وتشتمل على كثير
من معامل الحرير والقطن وفي سنة ١٣٢٠ شبت النار فيها فالتهمتها وقد احرقت
انفساً ودمرت اماكن لا تعد ولا تحصى * احتراق نصف بلد * توجد بلد
من بلدان اسبانيا تسمى (سنتندر) وهي من اهم مدن اسبانيا كان على ميناها
باخرة وبها ١٥٧٠٠ صندوق ديناميت فاصابها نار فانفجرت تلك الصناديق
انفجاراً هائلاً واحترقت الباخرة ولم ينج منها احد وكان بالقرب منها باخرة حربية
فاتت لتنقذ ربانها فطار عليها نار الديناميت فالتهبت ناراً ثم تطاير الشرر واللهيب
بقوة هائلة الى السفن الراسية في الميناء وكانت اثنى عشر مركباً فتدمرت جميعها

وطارت قطعها في الجو وجعلت ترمي بشررها على المدينة فاحترقت نصف البلد وتزعزع اركان الباقي وصمت اكثر الناس من الاصوات الهائلة التي كانت تخرج من صناديق الديناميت وتقطعت الاسلاك التلغرافية وخربت الخطوط الحديدية وصار البحر يغلي غلياناً شديداً يحاكي الرماد السخين اذا صب فوقه ماء * حريق هائل في بيروت * بعد ظهر الاربعاء الواقع في ٣ ذي القعده سنة ١٣٢١ شبت النار في مستودع البترول (الكاز) الكائن في جهة نبع ابي صالح شرقي بيروت فارتفع منه دخان كثيف غطى الافق وحجب نور الشمس وبقيت النار تتأجج نحواً من اربع وعشرين ساعة وقد التهمت النار خمسة عشر الف صندوق كاز وقدرت الخسارة بنحو ثمانية الآف ليرة (حريق آخر في بيروت) في اواسط سنة ١٣٢٧ شبت النار في الوكالة الشرقية من سوق اياس في بيروت فالتهمت اثنين وعشرين محلا تقدر محتوياتها بنحو ثلاثين الف ليرة. وفي اوائل سنة ١٣٢٨ شبت النار في السوق المذكور فاحرقت ٣٥ محلا وقتل رجل وجرح عدة اشخاص وقدرت الخسائر بمائتي الف ليرة * حريق هائل في دمشق الشام * في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣١٩ هجرية شبت النار في سوق الخوجه المتصل بسوق الحميديه المعروف بسوق القميله الجديد في دمشق الشام وكان ابتداء شبوبها في غرفة من الطبقة العليا في سوق الخوجه المذكور وكان الجو رائقاً والهواء ساكناً ولما اهتدى الناس الى موضع النار فتحوا باب الغرفة فاندلع لسان اللهيب وامتدت النار بسرعة الى كل جهات السوق فالتهمت ما فيها من المنازل والمصانع في الطابقين العلوي والسفلي باقل من نصف ساعة والذي علم ان عدد المخازن والحوانيت التي احترقت ١٢٠ واتصلت بسوق الاروام وبالجهة الشرقية من سوق القميلة وكانت تلتهم المخازن الكبيرة كما لو كانت اكداساً من الهشيم

ولما رأى الناس فعلها السريع اوجسوا خيفة من امتدادها الى سائر الاسواق فعمدوا الى نقل بضاعتهم وامتعتهم و بعد ان امتد الحريق نحو خمسة ساعات اخمد وقد قدرت الخسائر بنحو ربع مليون ليرة اثمان بضائع حريرية وسجاد وملبوسات ونحاس منقوش وغزل واجواخ و بضائع افرنجيه واخشاب مطعمه وغير ذلك

﴿ قوة الديناميت ﴾ استعملت قوة هذا النوع في صدع الصخور العظيمة وتمزيق ضمائر الجبال منذ عهد غير بعيد وكان السابق الى ذلك شركة خليج بناما الفاصل بين قطعتي اميركا الشمالية والجنوبية فان تلك الشركة استخدمت قوة الديناميت فيما اعترض طريقها من الصخور الصلدة فمزقتها وذللت صعبها ونسفتها نسفاً بغاية السرعة والسهولة ومما يدلك على هول تلك القوة ماذكرته احدى الجرائد الانكليزيه من انهم ملأوا لغماً بمقدار اربعة اطنان من الديناميت فما احس بالنار الا وانفجر فصدع من اصلد الصخور مسافة ثلاثين الف متر مكعب

﴿ خسف ﴾ في سنة ١٣٠٩ رومية خسفت محلتان من قرية بلادان داخل لواء كموشخانه وخسف معها ستون داراً وجامع وكنيسة ومكتبان للسلمين والمسيحيين واصبح مأتا شخص بلامأوى

﴿ زلزال في الاستانة ﴾ في ٨ حزيران سنة ١٣١٠ حصل زلزال عظيم في الاستانة ثم توالى مرات عديدة فدمر اماكن لا تحصى وحصل رعب عام فترك الاهالى والتجار والصيارفة مخازنهم ودكاكينهم على حالها والتجأوا الى المحلات الخالية وظلوا حيارى من هول ما دهمهم وخرجت النساء من الحمامات الى الاسواق عاريات الاجساد واستولى الرعب على العموم فخرج اكثر الناس الي خارج المدينة وخيموا هناك الى انتهاء الزلزال الذي استمر خمسة ايام وكانت الاهالي على اختلاف مذاهبهم يضجون الي الله تعالى و يسئلونه رفع هذا البلاء العظيم واقفلت البنوكة ومحلات البوسطه والمكاتب العمومية ومعامل الاشتغال ولم يأت على الاستانة يوم اليم نظير

هذا اليوم وقد قدرت الخسائر بقيمة ستة ملايين ليرة عثمانية واخرج من سوق واحد ما ينوف عن ١٣٥ شخصاً من تحت الردم قتلى و ١٤٤ شخصاً جرحى وقد توجهت عقب هذه الزلزلة الى الاستانة وشاهدت الخسائر فكنت اتأسف على تلك المباني النفيسة التي لعبت بها ايدي الزلزال فدمرتها وزعزعت اركانها وغيرت محاسنها وكان معظم الضرر في استانبول والسوق الكبير ومن اغرب ما حكي عن حوادث هذا الزلزال ان رجلاً كان في منارة جامع فسقطت به المنارة فرمى بنفسه على سطح قريب فسلم من الهلاك بالهلاك ﴿ سمكتان قاومتا سفينة ﴾ بينما كانت سفينة شراعية قاصدة مرفأ سيدني في اوستراليا وهي مشحونة اخشاباً مقدار مائتين وستين طناً اذ ظهر لها حوتان طول كل واحد ستون قدماً وتقربا منها ودارا حولها ثم هجما عليها معاً فاصابها الحوت الاول فكسر منها ثلاثة الواح وصار الماء يدخل اليها بسرعة ثم غاص الحوت الثاني ودخل تحت السفينة ولطمها فتزعزعت من كل جهة واشرفت على الغرق فاخطرت النوتية (البحريه) لالقاء الشحن لاجل تخفيفها وسلامتها من الغرق فتناقص دخول الماء اليها وسارت قليلاً قليلاً حتى وصلت الى الاسكلة ﴿ قتل النساء ﴾ كثر في هذه السنين قتل النساء في انكلترا وفرنسا وايطاليا والمانيا واميركا طعناً بالخناجر تحت البطن وقد بحثت الحكومة عن الفاعلين فتبين ان هناك جمعية ثوروية ضد الجنس البشري ومن مبداء هذه الجمعية الانتقام من المرأة لانها سبب شقاء الانسان منذ ولادته الى طفوليته وحدثت في برلين عاصمة الالمان سنة ١٩١٠ ميلادية عدة جنايات في الاسواق والشوارع ولم تهتد الحكومة الى معرفة الفاعل فصدرت اوامر نظارة البوليس للبوليس السري بان يلبس ثياب النساء و يتوغل في النقط الغير مطروقه في منعرجات الطرق وخصوصاً في الاماكن التي حدثت بها الجرائم للتوصل الى مصادمة الاشرار ومع ذلك فان

جميع التدابير التي بذلها البوليس لم تغن شيئاً . اقول ولا ريب ان تحجب المرأة مع الامن على حياتها اهنأ بالاً وارغد عيشاً من المخالطة والتبرج الموصلين الى الفتك بها

﴿ حوادث غريبة قديمة ﴾

﴿ سمكة اشبعت جيشاً نصف شهر ﴾ في سرية (الخبط) اصاب الصحابة الكرام جوع شديد وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وكان احدهم يمص التمرة مصاً كما يمص الصبي الثدي ثم يشرب عليها الماء فيكتفي يومه الى الليل وبعد فناء التمر اكلوا الخبط (وهو ورق السلم) وكانوا على ساحل البحر فبينما هم كذلك واذ القى البحر حوتاً ميتاً لم ير مثله في العظم فاكلوا منه نصف شهر واخذ اميرهم ابو عبيدة ضلعاً من اضلاعه فنصبه ونظر الى اطول بعير فجاز تحته براكبه وكانوا يغترفون من حدقة عينيه الدهن بالقلال ويقطعون منه اللحم كما يقطع من الثور ودخل جابر رضى الله عنه مع خمسة من الصحابة في عينها فوسعتهم وحجبتهم حتى ما بقي احد ينظرهم فلما قدموا المدينة اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام بذلك فقال هو رزق اخرجه الله لكم وطلب منهم شيئاً من لحمه فاكل منه ﴿ ذكر النار التي ظهرت قرب المدينة المنورة تصديقاً لقوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز يضيء لها اعناق الابل ببصرى ﴾ ابتداء ظهور هذه النار كان يوم الاحد مستهل جمادى الآخرة سنة ٦٥٤ للهجرة على قرب مرحلة من المدينة المنورة وفي يوم الاربعاء نما ظهورها واشتدت حركتها واضطربت الارض بمن عليها وارتفعت الاصوات لخالقها ودامت آثار الحركة حتى ايقن اهل المدينة بوقوع الهلاك وزلزلوا زلزالاً شديداً فلما كان يوم الجمعة نصف النهار ثار في الجو دخان متراكم امره متفاقم ثم كثرت النار وعلت حتى غشت الابصار فسكنت بقريظة عند قاع النعيم ترى في صورة البلد العظيم عليها سور محيط عليه

شراريف كشراريف الحصون وابراج ومآذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل الا دكته واذابتـه ويخرج من مجموع ذلك نهر احمر ونهر ازرق له دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور والجبال بين يديه وكان يأتي المدينة ببركة النبي عليه الصلاة والسلام نسيم بارد وكان انطفائها في السابع والعشرين من شهر رجب

﴿ شمعدان الملك الكامل ﴾ قيل ان الملك الكامل كان عنده شمعدان فيه ابواب فكلما مضت ساعة يخرج من احدى الابواب شخص يقف في خدمته الى مضى الساعة وهكذا الى تمام الابواب اثنتى عشرة ساعة فاذا انقضى الليل خرج شخص فوق الشمعدان و يقول اصبح الملك فيعلم ان الفجر قد طلع فيتأهب للصلاة

﴿ قدح الملك المؤيد ﴾ روى ان شخصاً ماهراً صنع للملك المؤيد قدحاً كلما شرب منه وفرغ يسمع منه صوت يقول للشارب صحة وعافية ﴿ طائر يخبر عن السم ﴾ حكى ان بعض الملوك بقلاع الهند اهدى للملك محمود ابن سبكتكين هدايا ومن جملتها طائر على هيئة القمري ومن خاصيته انه اذا حضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منهما ماء ثم يتحجر فاذا حك ووضع على الجراحات ابراها

﴿ الانقلاب العثماني عن سنتي ١٣٢٤ و١٣٢٥ مالية ﴾

﴿ وهو ملحق للمقالة المدرجة في اواخر الجزء الثاني من كتاب السمير ﴾

عقب اعلان القانون الاساسي الذي تلقته الامة بالابتهاج تبدلت ادارة الحكومة العثمانية تبديلا عظيماً فسقطت هيئة الوزارة ورؤساء الدوائر والولاة والمتصرفون والقائمقامون وعوملوا بالاهانة والتحقير ونفي فريق كبير منهم وفر بعضهم الى البلاد الاجنبية وتعقبت الجواسيس (الخفية) وكانت زهاء اربعة آلاف فالغيت وظائفهم وسلخت رواتبهم وتشكل مجلس المبعوثان من عموم الطوائف في المملكة العثمانية وتألفت الجمعيات على اختلاف مللها وشعبها تبغي ترقية الامة والمحافظـة على

الحقوق الانسانية والوطنية طبق الشرع والدستور ولم يثبت منها سوى جمعية الاتحاد والترقي ثم ظهرت حادثة ١٣ مارت فزحفت الجنود من سلانيك الى الاستانة لصيانة الدستور وبينها كثير من مسيحي مقدونيا ومن الاسرائيليين ممن تطوعوا واحتلت الهضاب الكائنة حول يلديز وبدأت باطلاق النار على حامية الاستانة فقاومتها الحامية مقاومة عنيفة الى ان اقتربت الجنود من ثكنات طاش قشلة وتقسيم واطلقت المدافع على ثكنة طاش قشلة واستخدمت مدافع رشاش للتغلب على ثكنة تقسيم فدافت حاميتها دفاعاً شديداً واستمرت المعركة ٣ ساعات حول ثكنات تقسيم فهدمت ثكنة طاش قشلة من المدافع التي انصبت عليها وبعد اشتباك رجال الحامية مع الجنود الدستوريين بعض الصفاح جسما لجسم سلمت وقدرت عدد القتلى في تقسيم فقط بالف وحصل مثل ذلك ايضاً في طاش قشلة ومثله بقرب جامع طوبخانه وسلم الاربعه آلاف الذين كانوا في ثكنات السليمية بدون مقاومة امام قوى تفوقهم عدداً وزحفت فرقة عظيمة مساءً على سراى يلديز مقر السلطان عبد الحميد (المخلوع) فجردت جنوده من السلاح واضحت الاستانة في ذلك الحين في هرج ومرج وبات الناس في وجل لا يوصف وكانت النسافات تجول في البحر لتمنع السلطان من الهرب وبلغ عدد الذين سجنوا عشرة آلاف نفس والقى القبض على حملة البنادق (تفنكجي باشي) بينما كان متخفياً في غاطه وعاملت الجنود الدستورية السفطاء بمزيد الصرامة وذبح كثير منهم في استانبول وكانت الاسرى من المقبوض عليهم تساق الى الثكنات الخارجة عن البلدة اما الجنود المتمردة من طوابير الاوجى فقد شد وثاقهم بعضهم الى بعض بالحبال وارسلوا الى السجن والقى القبض على المشاهير من الرجال منهم البرنس صباح الدين ابن اخت السلطان ونجل المرحوم محمود باشا الداماد ومراد بك

الداغستاني محرر جريدة ميزان ونظيف بك سروري رئيس الجمعية المحمدية وعبد الرحمن بك محاسبه جي نظارة المالية وعلى جماعة من كبار رجال المابين وارسلت الجنود الى نادي الاحرار فضبطت كل الاوراق التي فيه ثم اطلق سراح البرنس صباح الدين حيث احدث القبض عليه تأثيرا عظيما واعانت الاحكام العرفية واخذ القانون العسكري ينفذ بكل صرامة على مدبري هذه الفتنة و بدأ بتفتيش المنازل منزلاً منزلاً واعدم البعض منهم شنقاً ولم يكن احد اذ ذاك يستطيع ان يتجول في الشوارع وقبض على اربعة آلاف شخص من انصار التقهقر والسفطاء واعلن عبد الحميد انه لم يشترك في هذه الحادثة وجاهرت ضباط الجنود من حرس سراى يلديز الذين القوا سلاحهم ان السلطان ارسل اليهم امراً بان لا يقاموا معلناً لهم ان المهاجمين ليسوا الا اولاده وانه يرغب ان لا يراق دم و بات من المقرر خلعه وقد كاشفه البعض بالفرار فاكد لهم انه لا يغادر يلديز واخذ يخابر المجلس الملي ورجال جمعية الاتحاد والترقي و يتعطفهم نحوه واعداً بكل الشروط التي تشترط عليه وانه يدفع لخزينة الدولة عشرة ملايين ليرة عثمانية على شرط ان يبقى على عرشه ملكاً دستورياً وان يؤمن على حياته فكانت جوابات المجلس والجمعية قاسية ثم عقد المجلس الملي المؤلف من مجلسي المبعوثان والاعيان جلسة سرية تحت رئاسة سعيد باشا رئيس الاعيان فقرر خلعه ونصب اخيه محمد رشاد خان على عرش الخلافة لكنه راعى القاعدة الشرعية بخلع خليفة المسلمين فاستفتى من شيخ الاسلام محمد ضياء الدين افندي عن المسئلة مبيناً له افاعيل السلطان فافتى بلزوم خلعه (وقد ذكرنا صورة الفتوى في اواخر الجزء الثاني من كتاب السمير فلتراجع) فتألف وفدان احدهما ليبلغ السلطان عبد الحميد خلعه وآخر ليبلغ جلالة السلطان محمد رشاد خان

اعتلاءه على عرش الملك ولما بلغ عبد الحميد الخلع اجاب انه كان يعلم ان الخلع سيكون نصيبه وانه يتمنى ان تحفظ حياته وازواج عائلته وان يسمح له بالاقامة في سراي شراغان التي ولد فيها وهذا القصر هو الذي اقام فيه المرحوم السلطان مراد ٣٠ سنة سجيناً وهي المدة التي كان بها عبد الحميد سلطاناً فسبحان من له الحكم والعز والبقاء وبعد المداولة في المجلس الملي اقر على ارساله الى سلانيك فاخرج ليلاً من قصر يلدز بكي مع احدى عشرة محظية من محظياته وابنيه الاصغرين وبعض من حاشيته واركب قطاراً خاصاً سافر فيه الى سلانيك حيث اقام في القصر المعد له هناك . اما الوفد الثاني فانه تشرف بالمثول بين يدي جلالة السلطان محمد رشاد خان وبلغه خبر ارتقائه للعرش العثماني وبعد الظهر امتطى صهوة جواد ابيض وخرج من قصره وسط موكب شائق فاخترق الشوارع وقطع الى محطة سركه جي في البحر ثم ركب الى نظارة الحربية وكان بمعيته مختار باشا الغازي فاستقبل ثمة كل النظار ورجال الدولة ونواب الشعب وبعد ان تمت المبايعة الشرعية نودي به خليفة وسلطاناً ثم اقسم يمين الامانة للدستور امام شيخ الاسلام واطلق حينئذ مائة مدفع ومدفع اجلالاً وتعظيماً واعلاماً بجلوسه السعيد ثم استقبل تهاني الحاضرين واصيل يوم الثلاثاء شرف الى سراي طوبقبو وهي مستودع الآثار النبوية الشريفة فادى صلاة العصر وقام بفروض الزيارة والاحترام للآثار النبوية التي يحسبها ملوك بني عثمان من اعظم واقدس الامانات التي يفاخرون بها بعضهم ثم سار الى قصر طولمه بغجه الذي اتخذه محل اقامة له .

وفي هاتين السنتين اعني سنة ١٣٢٤ و١٣٢٥ مالية حدثت وقوعات تاريخية ذات شأن منها ان الامارة البلغارية اعلنت استقلالها واعلنت النمسا انضمام البوسنه والهرسك اليها نهائياً واعقب ذلك قيام الكريديين بمظاهرات عظيمة يطلبون

انسلاخهم عن العثمانية وضمهم الى اليونان واتت النواب الكر يديون باعمال وحشية حيث اعتدوا على حقوق مواطنيهم المسلمين فمنعوهم عن القيام بوظائفهم لانهم ابوا ان يخونوا دولتهم وسلطانهم و يحلفوا يمين الامانة لملك اليونان في مجلس النواب وحدثت فتنة اطنه بين الارمن والمسلمين وذكرت جريدة الاتحاد العثماني عدد ١٨٤ نقلا عن جريدة اعتدال التركية ان اول سلاح اطلق من ارمني فدائي كان راكباً حصاناً مر من جهة الكوبري بسرعة وهو يسب الدين والايمان ثم اعقبه رصاص مارتين خرج من بيت الترجمان السابق الارمني ثم انهالت القذائف الرصاصية من بيت رجل ارمني يدعى قسطاكى فقتلت عدة اشخاص وهناك ابتدأت الوقعة وكانت الارمن محصنة في بيوتهم وجميعهم مسلحون بالاسلحة الكاملة ومعظم المسلمين خلو من السلاح وقد اهتمت الحكومة حينما سمعت صوت اطلاق البنادق باستجلاب القوة العسكرية الموجودة في طرسوس ومرسين و بجمع الرديف من قره عيسالو ولما احتدمت الثورة اعلنت الحكومة الادارة العرفية و يقال انه قتل من الطرفين نحو الفي شخص ٠ وقام الالبانيون (الارنؤط) بثورات عصيانية روى ان سببها عدم وقوف الحكومة على الامزجة المحلية وسعيها بتحصيل كافة الرسوم الاميرية دفعة واحدة فانذروا بان يجنحوا الى السلم فلم يقبلوا فسيقت اليهم الجنود العثمانية وحدثت معارك دموية كان الفوز فيها للجنود و بخلال ذلك ارسل علماء الاستانة واشرافها رسائل برقية الى رصفائهم في بلاد الارنؤط طالبين اليهم التوسط باسم الاسلام في منع الاخوان من التقاتل وقد حذى حذوهم علماء وسادات ومشايخ دمشق ينصحونهم بالانقياد لاوامر الحكومة وان لا يخرجوا عما عرفوا به من موازرتها في الشدائد فخضعت زعماء الارنؤط ووضعت الحرب اوزارها وجمعت الدولة ما لدى الالبانيين من السلاح ثم عقدت لجان

في جميع انحاء المملكة لتنسيق المأمورين فاخرج من بينها عدد كبير بعضهم بلا راتب تقاعدي وحرم الخدمة بتاتاً وبعضهم نال شيئاً من التعويض والراتب وقرر مجلس المبعوثان تجنيد غير المسلمين وبعد تصديق هذا القرار شرع بجمعهم وتجنيدهم لكن علم من رواية الجرائد ان الاروام في جزائر الارخبيل فروا من الجندية الى مصر واميركا كما هي الحالة في بلادنا . ورفعت الدروز لواء العصيان وشرعت تمد يد العداء على اهل الجوار وابناء السبيل فبعثت الدولة بقوة كافية لتأديبهم . وقد ذهب الناس مذاهب شتى في تفسير الحرية التي منحها القانون الاساسي الى الهيئة الاجتماعية فذهب القسم الاكثر بان المراد منها ان يتمتع الانسان بارتكاب المناهي والتجاهر بالمعاصي حملهم على ذلك الجهل المركوز في طباعهم واستكشف منهم ما استتر فاعلنت المنكرات وارتكبت الفواحش والمسكرات وكثر التبرج وارتفع الحياء واصبح تل الرمل مرسحاً للراقصات والمغنيات وقل الورع وكثر الحرص على الدنيا والغفلة عن الآخرة وصار الصغير لا يوقر الكبير والكبير لا يرحم الصغير وابيح الربا والزنا وهتك حجاب الشرع وجاهر البعض بانكار البعث واعلن البعض الفطر في رمضان ولا رادع ولا زاجر فالامر لله العلي العظيم ولا بد لهذا الامر من آخر

الجزء الخامس

العقود الدرية في الفوائد العلمية

ملخص ما قيل في نزول عيسى عليه السلام من الامور الخرافية ما ينقل من تحديد زمن نزول سيدنا المسيح ومنه قول الكندي يعقوب بن اسحق من انه اذا وصل القران الى الثور على رأس (ض ح) يريد سنة ثمانمائه وثمانية من الهجرة ينزل المسيح فيحكم في الارض ما شاء الله وها نحن في سنة ١٣٢٨ ولم ينزل

عليه السلام فظهر كذب هذا القول · والذي عليه المحققون ان تحديد ظهوره بسنة معينة لا يصح لانه غيب ولا يعلم الغيب الا الله ولم يرد نص من الشارع بالتحديد وان نزوله متفق عليه وملخص ما قيل بحقه عليه الصلاة والسلام انه ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين ولا سلطان يومئذ للمسلمين ولا اماماً ولا قاضياً ولا مفتياً وقد قبض الله العلم وخلا الناس منه فيقتل الدجال الاعور عند باب رملة لد الشرقي و ينظف الارض من يأجوج ومأجوج و يكون حكماً مقسطاً ومقرراً لشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومجدداً لها و يقع بزمنه الامن في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع الغنم ويتسع الرزق في زمنه حتى ان الحي ليمر بالميت فيقول يا فلان قم فانظر ما انزل الله من البركة في الارض وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله وتضع الحرب اوزارها و يكون الناس معه على خير زمان فيمكث اربعين سنة ثم يموت و يدفن في الحجرة النبوية · ونقل ابن حجر في الفتاوي الحديثية انه يقيم سبع سنين كما صح في حديث مسلم قال ولا ينافيه حديث الطيالسي انه يقيم اربعين سنة لان المراد مجموع لبثه في الارض قبل الرفع و بعده فانه رفع وسنه ثلاث وثلاثون سنة ❊ الكسوف والخسوف ❊ الكسوف للشمس والخسوف للقمر · ومن الامور الخرافية وما هو دائر على السنة العوام من اسباب الكسوف والخسوف من ان حوتاً يبتلعهما وهي اوهام باطلة وتخيلات عاطلة ومجمل القول في ذلك انه لم يرد في الشريعة ما يشرح حقيقتهما وغاية ما ورد فيهما انهما ايتان من آيات الله تعالى يخوف بهما عباده وهو امر محسوس فان حالة الكسوف والخسوف حالة موحشة مخوفة حتى لغير الانسان من الحيوانات فان الطيور و كثيراً من الحيوانات تلتجئ الى اوكارها عند الكسوف خائفة منه مندهشة تصرخ باصوات عليها علائم الرعب

ولا يكسفان لموت احد ولا لحياته كما ورد عنه عليه الصلاة والسلام يوم مات ولده سيدنا ابراهيم وكسفت الشمس وما تفعله العامة والجهلة عند الكسوف والخسوف من قرع الاواني النحاسية واطلاق البوار يدفهي من الخرافات والاوهام الباطلة ۰ واما تعيين وقت الكسوف والخسوف من الفلكيين قبل وقوعهما فلا يعد ذلك اخباراً عن الغيب بل هو مبني على قواعد حسابية فلكية استخرجت بحسب مراعاة احوال الشمس والقمر وتنقلهما في منازلهما الفلكية فصار معلوماً لدى علماء الفلك بحسب تلك القواعد وذلك نظير ما يعرفه افرادنا بانه اذا حلت الشمس المنزلة الفلانية يدخل فصل الشتاء او يحدث النوء الفلاني وان الشمس تطلع يوم غد في الساعة كذا والدقيقة الفلانية ولا يتوقف اخبار الفلكيين عن الكسوف والخسوف قبل وجودهما على ان سبب ذلك الحيلولة وان كان ذلك من الجائزات العقلية الداخلة تحت تصرف الآله القادر واذا ثبت ذلك لدينا بالدليل القاطع فلا مانع يمنع من التسليم به بعد احالته على فعل الخالق عز وجل

❦ سبب ما تفعله العامة وقت الكسوف والخسوف ❦ يحكى ان السبب في قرع الاواني وضرب الطبول واطلاق البوار يد عند ما يحصل كسوف او خسوف ان منجماً قال لملك من الملوك انه في الساعة كذا من الليلة الفلانية يخسف القمر فاستغرب الملك معرفة المنجم ذلك وامر بحبسه وقال له ان خسف القمر تلك الليلة حسبما ذكرت اكافئك والا ضربت عنقك فخشي المنجم ان يكون الملك نائماً في تلك الساعة التي عينها فلا يصدقه فالقى في اذان العامة انه يوجد حوت جسيم في السماء يبتلع القمر في تلك الليلة فعليكم حينما تشاهدون ذلك ان تقرعوا بالنحاس وتدقوا بالطبول ليخاف الحوت فيتخلص القمر منه وكان قصده بذلك ايقاظ الملك ان لو كان نائماً ليرى الخسوف عياناً فلما اتت الساعة التي عينها المنجم خسف القمر

وصادف ان الملك كان نائماً بتلك الساعة فبادرت العامة الى قرع النحاس وضرب الطبول فاستيقظ الملك مرعوباً وسئل عما حدث فاخبروه بخسوف القمر فلم يصدق المنجم واطلق سبيله . واستمرت هذه العادة جارية في اكثر البلدان حتى الآن وقد نقل عن هنود اميركا انه عند ما يحصل كسوف او خسوف في بلادهم يتمرغ الرجال منهم بالتراب وتصرخ النساء باصوات هائلة و يفعلون جميعاً افعالاً وحشية يسخر منها الطفل ❊ اقوال الاقدمين في عمران الكواكب ❊ كنت اعجب من نقل الجرائد اقوال متأخري حكماء اوربا الفلكيين من ان الكواكب السيارة عامرة آهلة بالسكان كارضنا وان البعض منهم اكتشف بواسطة المنظار على وجود انهر عظيمة تجري بقوة على سطح القمر ووجود غابات واحراش عظيمة ذات اشجار غضة وهي الكلف التي يراها الفلكيون على سطحه ووجود بحار كبيرة وانه حقق ان للقمر اربعة فصول كما في ارضنا وانه صعب عليهم تحقيق وجود الحيوان والانسان على سطحه ولكنه وجد بعض الفحص ان القمر لا يخلو من وجود الانسان والحيوان واستشهد على ذلك بوجود اثار الانسان هناك كالجسور والقناطر وجزم بعد ذلك بوجود اناس اقوياء اقدر من انسان ارضنا . ثم بينما كنت اطالع يوماً في عرائس المجالس اذ عثرت على رواية تقرب مما قيل من وجود مخلوقات في الكواكب وهي (وفي بعض الاخبار ما يكون من حيوان في الارض ولا دابة تدب دون العرش الا وفي الكواكب مثلها) فلا يبعد اذن ما يروى لنا عن اولئك الحكماء وما يعلم جنود ربك الا هو ❊ الزلازل واسبابها وما ورد بحقها من الآثار الشرعية ❊ من الخرافات ما تتناقله العوام من اسباب الزلازل و ينسبون ذلك الى انتقال الكرة الارضية من قرن الثور الحامل لها الى القرن الآخر ولا منبه لهم من انه لو كان الامر كما يزعمون للزم تعميم الزلزال عند وقوعه في بقعة الى جميع الكرة وهاك

لباب ما نقل من اقوال المتأخرين في اسباب الزلازل وما ورد بحقها من الآثار الشرعية فاقول ان الزلزلة حركة في الارض تنتقل غالباً من مركز في قشرة الارض الى ما حوله كما ينتقل الموج في الماء من مكان الى مكان اذا رميت به حجراً وتنشأ عن اسباب متعددة منها ان المطر اذا نزل على الارض تسرب الى باطنها فاذا صادف هناك اماكن حامية تحول بغتة الى بخار وحدث من انفجاره اهتزاز شديد فتتزلزل الارض ومنها تحول البخار السخن الى ماء تحولاً فجائياً وبيان ذلك ان البخار السخن يضغط ما يلامسه بقوة فيه هي قوة مرونته ويزداد ضغطه هذا بقدر ازدياد حرارته فاذا تحول بغتة الى ماء تقلص وزال معظم ضغطه فيفضي ذلك الى اضطراب واختلال في قشرة الارض فتحصل الزلزلة . ومنها ثوران بركان من البراكين وتطاير اجزاء فوهته قال وحدوث الزلازل بهذا السبب ظاهر . ومنها تهدم سقوف الكهوف في باطن الارض وبيان ذلك ان الماء المتسرب الى باطن الارض تتآكل الصخور منه ويخد الاخاديد ويحفر الحفر حتى يحدث كهوفاً عظيمة كما ترى في الكهوف وجدرانها على توالي الازمان فتهتز الارض من تهدمها فتحدث الزلازل . ومنها ان تنقض الصخور بغتة تحت الارض وبيان ذلك ان الجبال مثلاً تضغط بثقلها على ما تحتها من طبقات الصخور وهذه على ما تحتها وهلم جرا فيتزايد الضغط على كل طبقة من طبقات الصخور على حسب تزايد تسفلها في الارض حتى يبلغ قدراً عظيماً فيفضي ذلك الى اضطراب واختلال في طبقة الارض فتحدث الزلزلة اه . والحاصل ان اعظم اسباب الزلزال بحسب زعم الحكماء بخارات تتكون في جوف الارض وتتزايد كمياتها وتنحصر جداً وتحاول الخروج فتحدث ذلك الاضطراب وربما تصدع منها جانب من الارض (لكن) يرد على ذلك كله ما نقل من الاثر الشرعي من ان الله تعالى وكل ملكا في عروق

الارض فاذا اراد زلزلة جهة منها امر ذلك الملك فهز عرق تلك الجهة فتحدث هناك الزلزلة فما التوفيق بين اقوال هؤلاء الحكماء وبين الاثر الشرعي وقد (اجاب) العلامة محرر جريدة طرابلس الشام عن ذلك بما ملخصه ان الاثر المذكور آحادي ليس آية قرآنية ولا حديثاً متواتراً ولا مشهوراً فاذا قام الدليل العقلي القاطع على خلاف ما يفيده ظاهر الحديث الاحادى فحينئذ يسوغ لنا تأويله ونقول يحتمل ان الله تعالى وكل ملكا باثارة تلك الاسباب للزلزلة من البخارات او سواها في الجهة التي يريد سبحانه وتعالى زلزالها فاذا اراد زلزلة جهة امر باثارة تلك الاسباب فيحدث عنها الزلازل والكل بخلقه تعالى وتأثيره فيكون الشارع قد كنى عن هذه الاسباب بالعروق على وجه التشبيه تقريباً للفهم ✻ قصة عوج بن عنق ✻ قد ذكر عوج ابن عنق في كثير من التواريخ والقصص وبالغوا في وصفه وطوله الى حد لا يصدقه العقل فقالوا عنه بانه كان يحتجب بالسحاب ويشرب منه ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه اليها ثم يأكله وان ماء الطوفان الذي غمر اعلى جبل في الدنيا ما بلغ ركبتيه وغير ذلك من الخرافات . وقد سئل الامام ابن حجر الهيتمي عما حكاه المفسرون في عوج بن عنق فاجاب بقوله قال الحافظ العماد بن كثير قصة عوج بن عنق وجميع ما يحكونه عنه هذيان لا اصل له وهو من مختلقات زنادقة اهل الكتاب ولم يكن قط على عهد نوح ولم يسلم من الغرق من الكفار احد وقال ابن القيم من الامور التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً ان يكون مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه كحديث عوج بن عنق الطويل الذي قصد واضعه به الطعن في اخبار الانبياء ثم قال بعد ذكر شيء مما حكي من غرائبه وليس العجب من جراءة هذا الكذاب على الله انما العجب ممن يدخل هذا الحديث في كتب العلم من تفسير وغيره ولا

يبين امره ثم قال ولا ريب ان هذا وامثاله من وضع الذين قصدوا الاستهزاء والسخرية بالرسل واتباعهم ﴿ قصة هاروت وماروت ﴾ الذي اعتمده المحققون في تفسير هذه القصة انه في الزمان القديم قيل هو زمان ادريس عليه السلام كان قد تكاثر وجود السحر الذين كانوا يحاولون التلبيس على الناس بسحرهم وادعاء النبوة واستعمال السحر بمنزلة المعجزة فانزل الله تعالى ملكين جعلا يعلمان الناس السحر والحكمة في ذلك لكي يفرق الناس بين اعمال اولئك السحرة و بين المعجزة ولا يخدعون باعمالهم السحرية وتعليم السحر وتعلمه لمثل هذه الغاية والحكمة جائز شرعاً (واما) ما روي من ان الملائكة تعجبت من بني آدم في مخالفتهم ما امر الله تعالى به وقالوا له لو كنا مكانهم ما عصيناك فقال اختاروا ملكين منكم فاختاروا هاروت وماروت فهبطا الى الارض ومثلا بشرين والقى الله تعالى عليهما الشهوة وحكما بين الناس فافتتنا بامرأة يقال لها زهرة فطلباها فامتنعت الا ان يعبدا الصنم او يشربا الخمر او يقتلا نفساً ففعلا ثم تعلمت منهما ما صعدت الى السماء ومسخت نجماً وسمي بالزهرة ثم ارادا العروج الى السماء فلم يمكنهما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما يعذبان فيها الى غير ذلك من الآثار فقد انكره جماعة في مقدمتهم القاضي عياض وذكر ان ما حكاه اهل الاخبار ونقله المفسرون في قصة هاروت وماروت لم يرد منه شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو شيء يؤخذ بالقياس وذكر في البحر ان جميع ذلك لم يصح منه شيء ولم يصح ان رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يلعن الزهرة ولا ابن عمر خلافاً لمن رواه وقال الامام الرازي بعد ان ذكر الرواية في ذلك ان هذه الرواية فاسدة مردودة غير مقبولة ونقل بعضهم نص الشهاب العراقي على ان من اعتقد في هاروت وماروت انهما ملكان يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو

كافر فان الملائكة معصومون لا يعصون الله ما امرهم و يفعلون ما يؤمرون والزهرة كانت يوم خلق الله السموات والارض والقول بانها تمثلت لهما فكان ما كان وردت الى مكانها غير معقول ولا مقبول اه · بتلخيص من رياض طرابلس الشام ﴿ قصة إِرَمَ ذات العماد ﴾ قد ذكرت هذه المدينة في كثير من التواريخ والاقاصيص والتفاسير بعضه باسهاب و بعضه بايجاز وملخص ما نقل بحقها انه كان لعاد بن عوص بن ارم ابنان هما شديد وشداد ملكا من بعده وهلك شديد فخلص الملك لشداد ودانت له ملوكهم وسمع بوصف الجنة فقال لابنين مثلها فبنى مدينة ارم في صحاري عدن في مدة ثلاثمائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة وانها مدينة عظيمة قصورها من الذهب واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الشجر والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته حتى كان يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا كلهم ذكر ذلك الطبري والثعالبي والزمخشري وغيرهم من المفسرين و ينقلون عن عبد الله بن قلابة من الصحابة انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها وحمل منها ما قدر عليه و بلغ خبره الى معاوية فاحضره وقص عليه فبحث عن كعب الاحبار وسأله عن ذلك فقال هي ارم ذات العماد وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن قلابة فقال هذا والله ذلك الرجل · قال العلامة بن خلدون وهذه المدينة لم يسمع لها خبر من يومئذ في شيء من بقاع الارض وصحاري عدن التي زعموا انها بنيت فيها هي في وسط اليمن وما زال عمرانه متعاقبا والادلاء تقص طرقه من كل وجه ولم ينقل عن هذه المدينة خبر ولا ذكرها احد من الاخباريين ولا من الامم ولو قال انها درست فيما درس من الآثار لكان اشبه الا ان ظاهر كلامهم انها موجودة و بعضهم يقول انها

دمشق بناء على ان قوم عاد ملكوها وقد ينتهي الهذيان بعضهم الى انها غائبة
وانما يعثر عليها اهل الرياضة والسحر مزاعم كلها اشبه بالخرافات والذي حمل
المفسرين على ذلك ما اقتضته صناعة الاعراب في لفظة ذات العماد انها صفة ارم
وحملوا العماد على الاساطين فتعين ان يكون بناء و يوشح لهم ذلك قرأة ابن الزبير
عاد ارمَ على الاضافة من غير تنوين ثم وقفوا على تلك الحكايات التي هي اشبه
بالاقاصيص الموضوعة التي هي اقرب الى الكذب المنقولة في عداد المضحكات
والا فالعماد هي عماد الاخبية بل الخيام وان اريد بها الاساطين فلا بدع في وصفهم
بانهم اهل بناء واساطين على العموم بما اشتهر من قوتهم لا انه بناء خاص في مدينة
معينة او غيرها وان اضيفت كما في قرأة ابن الزبير فعلى اضافة الفصيلة الى القبيلة
كما تقول قريش كنانة والياس مضر وربيعة نزار واي ضرورة الى هذا المحمل البعيد
الذي تمحلت لتوجيهه لامثال هذه الحكايات الواهية التي ينزه كتاب الله عن
مثلها لبعدها عن الصحة ✽ قصة اوريا ✽ اعلم ان منصب النبوة اشرف المناصب
واعلاها واسمى المراتب وارقاها فلا ينسب اليها الا ما يليق من الاحترام والاجلال
والبرآة من كل وصمة تقدح بمقامها الاسمى واما ما يروى في بعض الكتب
والقصص من ان سيدنا داود عليه السلام بينما كان في محرابه يصلي و يقرأ الزبور
اذ جاءه الشيطان وتمثل له في صورة حمامة من ذهب فمد يده اليها ليأخذها
فطارت قليلاً فتبعها حتى اشرف على امرأة تغتسل فعجب داود من حسنها فرأت
ظله على الارض فجللت جسدها بشعرها فزاده ذلك اعجاباً بها فسأل عنها فقيل
له هي امرأة اوريا وزوجها في غزاة البلقاء فكتب داود الى ابن اخته وكان امير
الجيش بان يبعث اورياء الى موضع كذا و يقدمه على التابوت وكان المقدم على
التابوت لا يحل له ان يرجع حتى يفتح الله على يديه او يستشهد فبعث به ففتح

له فكتب الى داود بذلك فكتب اليه ان ابعثه الى غزوة كذا فبعثه فقتل فلما انقضت عدة زوجته تزوجها داود عليه السلام . فجميع ذلك كذب وافتراء لا يجوز سماعه ولا قرأته ولا اعتقاده وقال الامام الرازي في تفسيره اعلم ان من خصه الله بنبوته واكرمه برسالته وشرفه على كثير من خلقه وائتمنه على وحيه وجعله واسطة بينه و بين خلقه لا يليق ان ينسب اليه ما لو نسب الى احادالناس لاستنكف ان يحدث به عنه فكيف يجوز ان ينسب ذلك الى بعض اعلام الانبياء والصفوة الامناء روى سعيد بن المسيب والحرث الاعور عن على بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين جلدة وهو حد الفرية على الانبياء وقال القاضي عياض لا يجوز ان يلتفت الى ما سطره الاخباريون من اهل الكتاب الذي بدلوا وغيروا ونقله بعض المفسرين ولم ينص الله تعالى على شيء من ذلك ولا ورد في حديث صحيح والذي نص عليه الله في قصة داود (وظن داود انما فتناه) وليس في قصة داود واورياء خبر ثابت ولا يظن بنبي محبة قتل مسلم وهذا هو الذي ينبغي ان يعول عليه من امر داود وقال الامام فخر الدين حاصل القصة يرجع الى السعي في قتل رجل مسلم بغير حق والى الطمع في زوجته وكلاهما منكر عظيم فلا يليق بعاقل ان يظن بداود عليه السلام هذا ثم قال بعد ذلك فان قلت فعلى هذاالقول والاحتمال فما معنى الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علماء التفسيروغيرهم في هذه القصة الى ان داود عليه السلام ما زاد على ان قال للرجل انزل لي عن امرأتك واكفلنيها فعاتبه الله تعالى على ذلك ونبهه عليه وانكر عليه شغله بالدنيا

﴿ ما ينسب الى الخليفة هارون الرشيد العباسي من شرب الخمر ﴾ لا يخفى ان اغلب كتب الآداب والتواريخ مشحونة بذكر حكايات واحوال عن الخلفاء

العباسين و كنت اعجب مما ينسبونه الى الخليفة هارون الرشيد وخلافه من شرب الخمر والمجاهرة به واستبعد ذلك وقد عثرت في مقدمة ابن خلدون على ما يروي الغليل و يشفي العليل فاخترت درجه ليكون قارئ كتب الاداب والتواريخ والقصص المتداولة على يقين من ان اغلب ما يدرج فيها بعيد عن الصحة قال رحمه الله . واما ما تموّه به الحكايات من معاقرة الرشيد الخمر واقتران سكره بسكر الندمان فحاشا لله ما علمنا عليه من سوء واين هذا من حال الرشيد وقيامه بما يجب لمنصب الخلافة من الدين والعدالة وما كان عليه من مصاحبة العلماء والاولياء ومحاوراته للفضيل بن عياض وابن السماك والعمري ومكاتبة سفيان الثوري و بكائه من مواعظهم ودعائه بمكة في طوافه وما كان عليه من العبادة والمحافظة على اوقات الصلوات وشهود الصبح لاول وقته حكى الطبري وغيره انه كان يصلي كل يوم مائة ركعة نافلة وكان يغزو عاماً ويحج عاماً ولقد زجر ابن ابي مريم مضحكه في سمره حين تعرض له بمثل ذلك في الصلاة لما سمعه يقرأ (ومالي لا اعبد الذي فطرني) فقال والله ما ادري لِمَ فما تمالك الرشيد ان ضحك ثم التفت اليه مغضباً وقال يا ابن ابي مريم في الصلاة ايضاً اياك اياك والقرآنَ والدينَ ولك ماشئت بعدهما وذكر العاملي في الكشكول ان ابراهيم بن عبد الله الخراساني قال حججت مع ابي سنة حج الرشيد فاذا نحن بالرشيد واقف حاسر حاف على الحصباء وقد رفع يديه وهو يرتعد ويبكي ويقول يارب انت انت وانا انا انا العواد بالذنب وانت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال لي ابي انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء ✻ ما يفعله العوام من النذر للاموات ✻ كثير من العوام يتشبث بافعال خرافية يظنها من راها ممن لا علم له بحقائق الدين الاسلامي انها من الدين وربما يندد بها ويضعها موضع الانتقاد ومنشأ ذلك الجهل من ذلك ما يفعله بعض العوام من تعليق بعض خرق

على شبابيك مقامات الاولياء يسمونه با (الاثر) يقصدون بذلك التداوي من
الامراض والعاهات والتخلص من الاخطار ومنهم من يتحف ذلك الولي بزيت
لينار به مقامه او غطاء يستر به ضريحه ومنهم من يستصرخه اذا وقع في نكبة او
خطب بقوله يافلان خاصني من الضيق نجني من الكرب وغير ذلك وكل هذا حرام
لايجوز البتة قال في الهدية العلائية · اعلم ان النذر الذي يقع للاموات من اكثر العوام
وما يؤخذ من الدراهم والشمع والزيت ونحوها الى ضرائح الاولياء الكرام تقرباً
اليهم كان يقول يا سيدي فلان ان رُد غائبي او عوفي مريضي او قضيت حاجتي
فلك من الذهب او الفضة او من الشمع والزيت كذا فهو باطل وحرام لانه نذر
للمخلوق وهو لايجوز ولان النذر عبادة والعبادة لاتكون الا لله تعالى لا للمخلوق
ولان المنذور له ميت لايملك ولا يتصرف في الامور اذ لايتصرف في الامور الا
الله تعالى الا ان يقول يا الله اني نذرت لك ان شفيت مريضي اورددت غائبي
او قضيت حاجتي ان اطعم الفقراء الذين بباب سيدنا يحيى عليه السلام او بباب
سيدنا الشيخ الاكبر قدس سره او اشترى حصراً لمساجدهم او زيتاً لوقودها اودراهم
لمن يقوم بشعائرها الى غير ذلك مما فيه نفع للفقراء والنذر لله عز وجل وذكر الشيخ
انما هو محل اصرف النذر لمستحقيه القاطنين برباطه او مسجده فيجوز بهذا الاعتبار
ولا يجوز ان يصرف ذلك لغني ويجوز ان يصرف لغيرهم من الفقراء اذا قصد الناذر
التقرب الى الله تعالى ويقطع النظر في النذر عن الشيخ ولابد ان يكون المنذور مما يصح
به النذر كالصدقة بالدراهم ونحوها اما لو نذر زيتاً لا يقاد قنديل فوق ضريح الشيخ
اوفي المنارة اونذر قراءة المولد في المنارة فان ذلك لايجوز اه *اوهام النساء الخرافية*
(منها) اعتقادهن ان الشمس انثى والقمر ذكر و ينون على ذلك ان المرأة اذا
كشفت شيئاً من جسمها امام الشمس لا شيء عليها و يحرم عليها ذلك امام القمر

للعلة المذكورة و (منها) اعتقادهن ان البحر ملك وان المرأة اذا ارادت الاغتسال ودخلت فيه وهي مستقبلة له بوجهها فانه ينكحها و (منها) اعتقادهن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل بيضاً ولبناً وعقب ذلك ذرعه القيء فنبت من قيئه النرجس و (منها) اعتقادهن عدم جواز ذم الانف من الاعضاء خاصة و يعللون ذلك بان جميع اعضاء الانسان تخلقها الملائكة لسهولتها عدا الانف فان الله تعالى يخلقه لصعوبته (ومن) خرافاتهن ماينقلن عن اسباب تسوس الاضراس والاسنان من ان سلحفاة اتت يوم وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها وعلى رأسها ورقة تين اشارة الى انها حزينة لوفاته عليه الصلاة والسلام وان السيدة فاطمة لما رأت السلحفاة على تلك الهيئة تبسمت حتى بدت نواجذها فدعت على الاسنان فسلط الله عليها السوس (ومنها) انهن يعتقدن ان اليهودي لا يصح اسلامه مالم يتنصر اولاً ثم يسلم و يعتقدن ايضاً ان غير المسلم من اي ملة كان اذا اسلم يكون ارقى درجة من المسلم (ومنها) اعتقادهن ان المرأة اذا رقصت بحضور زوجها تطلق منه (و يعتقدن) ان صلاة الانثى على حشية (طراحة) مرتفعة عن الارض تستقر عليها الجبهة صحيحة اذا كان ابوها حياً والا فلا وان الطفل مصحف يحرم بحقه ما يحرم بحق المصحف وان الكنس وقت تذكير الجمعة او ليلاً حرام وانه اذا مات لاحداهن ولد صغير وخاطت يوم الجمعة فان ولدها يعذب وان خياطة ملحفة لحاف بوم الاثنين تسبب نوم مريضين تحته وخلاف ذلك . وهي اعتقادات باطلة و بعضها كفر كما لا يخفى فلو ان احد العلماء الاعلام تصدى لجمعها وبين ما يترتب عليها من الاحكام بعبارة يفهمها الخاص والعام والف بذلك رسالة ونشرها لكان لعمله اثر جميل يستوجب عليه الشكر في الدنيا والاجر في العقبى ﴿ اعتقاد الخرافات في اوربا ﴾ مما يتعجب منه

القارئ ان الاورباويين ينسبون الجهل والبلاهة الى الشرقيين واذا صدر من احد ابناء الشرق شيء من الامور الخرافية يندِّدون به ولم يقفوا على هذا الحد بل يأخذون الجار بذنب الجار فيشنعون على جميع الامة و يرمونها بالتوحش والبعد عن المعارف وتهذيب الاخلاق والحال ان كل امة لا تخلو من وجود اقوام فيها متصفين بالجهل واعتقاد الخرافات هذه فرنسا ام المعارف والتمدن فانه يوجد بها خلق كثير على غاية من البساطة والجهل بل يوجد بينهم من يعتقد بالخرافات والامور الباطلة و بتأثير الاحجار والجمادات و يتشائم بالاوقات وقد حكى المحقق مؤلف صفوة الاعتبار انه شاهد في كثير من بلدانهم و بلدان الطليان و كذلك الانكليز كوىً في الجدران فيها منارات توقد ليلاً بالزيت او بالشمع العسلي تقرباً الى بعض اوليائهم او الجن و كذلك يطلبون البخت وقضاء الحاجات من جمادات او اماكن يعتقدون حلول ارواح فيها ومن اغرب ما حكى عن احد الفرنساويين انه في سنة ١٨٨٠ ميلادية كان احد الصناع يشتغل في جهة باريس وله ابن يشتغل جهة (بردو قلم) فارسل الابن الي ابيه يشتكي له القل و يطلب منه شراء حذاء فاشتراه له وحمله في الطريق وهو يفكر في كيفية ايصاله اليه فبينما هو ماش اذ مر محاذياً للسلك الكهربائي فقال هذا ايسر طريق الى احمله الحذاء وهو يوصله لابني فجاء الى عامود السلك وعلق فيه الحذاء وامر الى العامود بقوله اوصل هذا لابني فلان في المكان الفلاني وذهب مسروراً لوقوفه على طريقة سهلة توصل له الحذاء بلا مصرف ثم اتى ثاني يوم متفقداً ما فعل السلك فوجد حذاء عتيقاً معلقاً في محل حذائه ففرح وقال ان ابني عاقل حيث ارسل لي الحذاء القديم لاستعين به على ثمن الجديد فتأمل . ومن اعتقادات منهم الخرافية ان مولود يوم الاحد يكون منعماً ومولود يوم الاثنين يكون ملآن الوجه ومولود يوم الثلثا

يكون كئيباً ومولود يوم الاربعاء يكون بشوشاً فرحاً ومولود يوم الخميس محباً للسرقة ومولود يوم الجمعة كثير العطاء ومولود يوم السبت فقيراً للغاية وان الطفل اذا ولد في الطابق العلوى الذي ليس فوقه بناء يضعون في يديه لاول مرة يحمل بيضاً وملحاً ورغيفاً و كبريتاً بزعمهم انه يعيش سعيداً ومن اعتقاداتهم الخرافية انهم يوزعون كعكة وقطعة جبن على الاصدقاء والجيران عند ولادة الطفل فيقسم الطبيب الكعكة و يعطي كل بنت قسماً تضعه في جرابها وتضع الجراب على كتفها اليمين وتنام و يزعمون انها ترى في المنام من يكون عريسها و يتفاءلون من مقابلة المرأة الحولاء . ومن السفر يوم الجمعة . وان خرج احدهم لقضاء مهمة يرمون بعد خروجه نعلين باليمين ليكون على زعمهم موفقاً ناجحاً - و يتشاءمون من رؤية الهلال من نافذة او من وراء زجاج وان رأوه في الفضاء يقلبون الدراهم التي في جيوبهم و يتمنون خيراً . و يزعمون ان سقوط سكين على الارض دليل على قدوم غريب وان حاك العين اليمين دليل على البكاء والشمال على السرور

❋ صورة ما اجاب به المرحوم محمود افندي الحمزاوي مفتي الشام عن الاسئلة الاربعة الواردة اليه من نظارة العدلية الجليلة ❋ الحمد لله تعالى اما السوأل عما اذا طلب اهل الحرب من المسلم المقيم في دارهم اعانة لاعمار كنيسة فدفع المسلم ذلك بنية الهدية للمدفوع اليه فهل عليه وزر في ذلك ام لا : فالجواب) انه لاوزر عليه اذا دفع بنية الهدية او الصلة ووقع عما نواه وان كان علم المدفوع اليه انه للكنيسة لان العبرة لنية الدافع لا لعلم المدفوع اليه قال في البزازية صادره السلطان او اخذ منه عن الجبايات ونوى المعطي ان يكون ذلك عن الزكاة او نوي ان يكون المكس زكاة فالصحيح انه يقع عن الزكاة كذا قال الامام السرخسي ثم قال والعبرة لنية الدافع لا لعلم المدفوع اليه اهـ . وفي فتاوى علي افندي (تجار

طائفه‌سندن‌ز يدك مال تجارتدن كرك ناميله و يرديكى اقچه‌يى زكاة نيتى ايله ويرمك زكاة يرينه كچرمى) الجواب كچر انتهى والصلة والهدية جائزة لكل احد من الناس مسلماً كان او كافراً حربياً كان او ذمياً كما في الشرنبلالية عن شيخ الاسلام جوى زاده عن الامام السرخسي قال لابأس بان يصل المسلم المشرك قريباً كان او بعيداً حربياً كان اوذمياً لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الى ابي سفيان وصفوان بن امية خمسمائة دينار ليفرقا ذلك على فقراء اهل مكة حين قحطوا قال الامام السرخسي وبه ناخذ لان الصلة تحمد عند كل عاقل وفي كل دين والاهداء الى الغير من مكارم الاخلاق قال صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فعرفنا ان ذلك حسن في حق المسلمين والكافرين جميعاً اه ٠ وفي باب هدية اهل الحرب من السير الكبير ان امرأة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ارسلت هدية الى امرأة ملك الروم طيباً وغيره وان امرأة ملك الروم ارسلت اليها هدايا ايضاً فأخذ عمر رضي الله عنه فضل مابين الهديتين الى بيت المال فكلمه بذلك عبد الرحمن بن عوف فقال له عمر قل لصاحبتك فلتهدي اليها حتى ننظر اتهدي اليها امراة ملك الروم مثل هذا ٠ ثم قال السرخسي الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجيز الوفود والرسل الذين ياتونه واوصى ان يفعل ذلك بعده اه٠ واما السوأل عن الفرق بين المسلم المقيم في دار الحرب والمسلم المقيم في دار الاسلام (فالجواب) ان الفرق بينهما عدم جريان بعض الاحكام على المسلم المقيم في دار الحرب من العبادات والمعاملات والعقوبات فليس على المسلم المقيم في دار الحرب صلاة جمعة ولا عيدين ولا عليه قضاء صلاة فائته ولا صيام فاته قبل علمه باحكامها ولا عليه افشاء السلام وبدوءه على اهل الحرب بل عليه رد السلام اذا سلموا ولا ينبغي

له ان يوصي بوصية لحربي قيل واذا اوصي جاز ولا عليه امر بمعروف ولا نهي عن منكر ارتكبه اهل الحرب ولا يحرم عليه اخذ الربا منهم ولا اخذ المال بالقمار ولا ان يبيعهم الخمر والخنزير والميتة وليس له التزوج بامة الحربي ولا تستحق عليه شفعة ولا له ولا تقام عليه الحدود بانواعها ولا تعزير ولا قصاص عليه اذا قتل مسلماً هناك ثم جاء الى دار الاسلام وتجوز له الوصية بكل المال مع وجود الوارث اذا اوصى له واحد من اهل الحرب وليس لورثته حق المنع وكل ما اجازوه من المعاملات المالية يجوز له تعاطيه بشرط رضاهم كما في شرح السير للامام السرخسي والبدائع والتتارخانية واحكام الناطفي واما السؤال عن اعطاء المسلم السلاح لحربي في دار الحرب هل يكون اثماً ام لا . (فالجواب) ان السلاح المعطى ان كان مخرجاً من دار الاسلام فلا يجوز وان كان من عمل دار الحرب فلا يكون عليه اثم في اعطائه للحربي لان الممنوع ليس الاعطاء للحربي مطلقاً بل الممنوع اخراج السلاح والكراع من دار الاسلام الى دار الحرب قال الامام السرخسي في باب ما يحل للمسلمين ان يدخلوه دار الحرب من التجارة ما نصه قد بينا انه لا يستحب للمسلمين ان يدخلوا دار الحرب شيئاً مما فيه منفعة لهم لان ذلك يقويهم فان ادخلوه لا يمنع منه ماخلا الكراع والسلاح اه . فظهران المنع انما هو عن اخراج ذلك من دار الاسلام وادخاله دار الحرب لا اعطاء المسلم للحربي سلاحاً هو في دارهم من عملهم اذ لا فائدة لهذا المنع واما السؤال عن اعانة الراهب في بناء دار له من المسلم المقيم عندهم هل على المسلم وزر في اعانته ام لا (فالجواب) انه لا وزر على المسلم اذا وصله او اهداه شيئاً اعانة له بل يحمد على فعل الجميل عند كل عاقل وفي كل دين كما مر نقله عن الامام السرخسي فارجع اليه وبهذا كفاية والله تعالى اعلم ❋ المعراج وبيان مثال له تقريباً للاذهان ❋ اعلم ان الاسراء كان من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى وهو ثابت بالكتاب والسنة فمن انكره كفر والمعراج من المسجد الاقصى الى السموات السبع وهو ثابت بالاحاديث المشهورة فمن انكره لا يكفر لكن يفسق والحق انه كان يقظة بالروح والجسد (ذكره في تحفة المريد) وقال في الجواهر الكلامية المعراج حق ثابت ورد في الاحاديث الصحيحة واشير اليه في القرآن الكريم ومعناه صعود النبي عليه الصلاة والسلام الى السماء في ليلة واحدة واجتماعه بالعالم العلوي تشريفاً لهم به واكراماً له وان قيل كيف يمكن لجسم ان يصل في مدة قليلة الى السماء مع بعدها عنا بمسافة تزيد على مائة سنة وبأي واسطة وصل (فالجواب) ان الذي قدر على خلق الارض والسماء قادر على كل شيء . ولهذه القصة مثال يقربها للعقل وهو السلك المسمى بالتلغراف فانه يوصل الخبر من المشرق الى المغرب في اقل من دقيقة بواسطة القوة الالكتريكية (الكهربائية) مع انه من الصنائع التي ظهرت على ايدي المخلوق العاجز فما بالك بقدرة الخالق الذي امره (اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون) ✻ اعادة الروح الى الميت وبيان مثال له تقريباً للاذهان ✻ يجب علينا ان نعتقد بان الميت اذا وضع في قبره تعاد روحه الى جسده بقدر ما يفهم الخطاب ويرد الجواب ثم يأتيه ملكان فيسألانه عن ربه وعن دينه الذي كان عليه وعن الفرائض التي امره الله بادائها فان كان الميت من الذين امنوا وعملوا الصالحات اجاب عن السؤال بتوفيق الله تعالى فيكشف الله تعالى عن بصره ويفتح له باباً من ابواب الجنة ويحظى بالنعيم وان كان الميت كافراً فيندهش ولا يدري ماذا يقول في الجواب فيعذبانه اشد العذاب ويكشف عن بصره فيفتح له باباً من ابواب جهنم فيعذب وكل من مات يسئل ثم يعذب او ينعم لا فرق بين من دفن في القبر او صار في بطن السبع او في قعر البحر فالله على كل شيء قدير (فان قيل) اذا كان الميت تعاد اليه روحه ويسئل ثم

يعذب او ينعم فلاي شيء لا ترى الناس شيئاً وهل لهذه المسئلة مثال يقربها للذهن (فالجواب) ان الله يحجب ابصار الناس عن رؤية ذلك امتحاناً لهم ليظهر من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن ولو رأى الناس ذلك لآمنوا كلهم ومثال ذلك النائم الذي يرى في منامه اشياء يسر بها و يتنعم واشياء يحزن بها و يتألم والذي يكون قاعداً لجنبه مشاهداً له لا يدرى بذلك ولا يشعر اصلا اه . (الجواهر الكلامية)

﴿ الادوية والاغذية لا تؤثر بذاتها ﴾ يزعم البعض من الناس ان الادوية والجروح تؤثر بنفسها بقطع النظر عن المؤثر وهو الله تعالى فيقول اثر في فلان السم والجرح فمات وفي اطلاق هذا اللفظ ايهام يتعلق به احكام ترجع الى المقاصد وتختلف باختلاف العقائد وهاك لباب ما نقل بهذا الباب قال تلميذ الشيخ داود الانطاكي في ذيل التذكرة ولتعلم يا اخي وتعتقد ان الادوية والاغذية وسائر المفردات والمركبات ليس في طبعها ولا قوتها ان تجلب نفعاً ولا تدفع ضرراً وانما الله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها النفع والضرر عادة وقد تتخلف اه . وكلام هذا الفاضل مبني على ما قرره علماء الكلام من انه لا تأثير للاسباب العادية في مسبباتها فلا تأثير للنار في الحرق ولا للطعام في الشبع ولا للسكين في القطع وهكذا فمن اعتقد شيئاً منها يؤثر في نفسه فلا نزاع في كفره ومن اعتقد ان شيئاً منها يؤثر بقوة اودعها الله فيه فهو فاسق مبتدع كمن اعتقد ان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية بقدرة خلقها الله فيه ومن اعتقد انه لا تأثير لشيء منها وانما المؤثر هو الله تعالى لكن بينها و بين مسبباتها تلازم عقلي فمتى وجدت النار مثلاً وجد الحرق فهو جاهل بحقيقة الحكم و ربما جره ذلك الى الكفر لانه قد يؤديه الى انكار الامور الخارقة للعادة كمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكبعث الاجساد فلا ينجو الا من اعتقد انه لا تأثير لشيء منها وانه لا تلازم بينها

وبين مسبباتها بان اعتقد صحة التخلف فيمكن ان يوجد السبب ولا يوجد المسبب كقصة الذبيح وسيدنا ابراهيم عليهما السلام فقد وجدت في الاولى السكين وما وجد القطع وفي الثانية وجدت النار وما وجد الحرق وقس على ذلك ﴿حكمة الصيام﴾ ذكر في ادب الدنيا والدين ان الله تعالى فرض الصيام وقدمه على زكاة الاموال لتعلق الصيام بالابدان وكان في ايجابه حث على رحمة الفقراء واطعامهم وسد جوعاتهم لما يعاينه الصائم من شدة المجاعة في صومه وقد قيل ليوسف على نبينا وعليه السلام اتجوع وانت على خزائن الارض فقال اخاف ان اشبع فانسى الجائع ثم لما في الصوم من قهر النفس واذلالها وكسر الشهوة المستولية عليها واشعار النفس ما هي عليه من الحاجة الى يسير الطعام والشراب والمحتاج الى الشيء ذليل به وبهذا احتج الله تعالى من اتخذ عيسى على نبينا وعليه السلام وامه الهين من دونه فقال « ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام» فجعل احتياجهما الى الطعام نقصاً فيهما عن ان يكونا الهين ﴿ الدليل على نبوة نبينا (محمد) عليه الصلاة والسلام ﴾ يحتوي على ست اسئلة وهي ﴿ السؤال الاول ﴾ لما لم تقدم مشركو العرب على معارضة اقصر سورة من القرآن مع بلوغها من الفصاحة الذروة العليا وسيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام ينادي بينهم بانفراده على رؤس الملا اني رسول الله اليكم ودليلي على ذلك هذا القرآن المبين المنزّل عليّ من رب العالمين (فاتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) وانتقلت المشركون عن مجاوبته الى محاربته مع ان العاقل لا يترك ايسر الامرين عند الامكان في مهم صادفه ويشتغل بالاشق ثم لا يحصل مقصوده ﴿ السؤال الثاني ﴾ اذا لم تقولوا بان القرآن الكريم كلام الله تعالى فمن الفه ووضعه على هذا

الترتيب العجيب والاسلوب الغريب واختار ان يتحف به سيدنا (محمدا) عليه الصلاة والسلام ولم ينسبه لنفسه مع ان الانسان مفطور على حب الشهرة واعلان الفضل ولم يكن عليه الصلاة والسلام ذا مظهر دنيوي ولا ذا شوكة وسلطان ولا صاحب ثروة فيتأمل المؤلف بهذه الخدمة الحصول منه على رتبة دنيوية اوجائزة سنية ﴿ السؤال الثالث ﴾ اذا اصررتم على القول بان مؤلف القرآن الشريف مخلوق فمن هو وكيف انكم عرفتموه بعد مرور احقاب ولم يعرف في زمنه عليه الصلاة والسلام مع كثرة اعدائه ووفرة حساده الذين كانوا محاطين به احاطة السوار بالمعصم مراقبينه في حضره وسفره واقفين له على قدم المراقبة يلاحظون اعماله وافعاله واقواله ليقفوا له على ذلة او على اقل شيء يمسه و يقدح في رسالته ليعلنوه بينهم و يفاجئوه به ﴿ السؤال الرابع ﴾ كيف يتصور بان القرآن الكريم يأتي على هذا الترتيب البديع الغير مسبوق ومشركوا العرب تعلم بان نبينا (محمداً) عليه الصلاة والسلام امي لا يقراء ولا يكتب وربي يتيماً ولم يتردد على معلم وتهمل البحث والتحري عن مؤلفه فلو علمت او اعلمت بان احداً الف القرآن او احداً اعانه على تأليفه لظهر لها ذلك سيما وان نزوله لم يكن جملة بل كان مفرقاً في مدة ثلاث وعشرين سنة على حسب الوقائع والاحكام وهي مدة كافية لظهور الحقائق وانكشاف الدقائق ﴿ السؤال الخامس ﴾ لو فرضنا ان ادعاء سيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام النبوة باطل (ومعاذ الله) اما كان يظهر ذلك على اصحابه الخواص الملازمين له اناء الليل واطراف النهار مدة رسالته عليه الصلاة والسلام فاذا قيل بان جميع اصحابه ما وقفوا على ذلك بل البعض منهم حملهم على السكوت الرغبة منه او الرهبة وقلنا بان مؤلف القرآن احد من الصحابة الكرام وفرضنا بان ذلك بقي مستوراً عن بقية الصحابة رضي الله عنهم ولم يطلع احد منهم في مدة الرسالة

البالغة ثلاثاً وعشرين سنة على شيء من ذلك وكذبنا قول حكماء الاقدمين
كل سر جاوز الاثنين شاع اما كان يظهر هذا السر عقب وفاته حينما اختلفت
الاصحاب الكرام في نصب خليفة بعده حتى افضى ذلك الى جدال وقيل وقال
بين الانصار والمهاجرين فما الذي منع مؤلف القرآن او المعاون له ان يصعد اذ ذاك
على منبر البيان ويكشف ذلك السر المصان ويعرب عن نفسه بالدليل والبرهان
فيأتي بمثل ما الفه اولاً او بسورة من مثله على الاقل وما منع المطلعون على حقيقة
ادعاء سيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام من القيام والمجاهرة وان تطالب كل
فرقة بما لهامن الخلافة وعزة نفوس العرب لاتحتاج الى بيان ﴿السؤال السادس﴾
من القضايا البديهية ان العاقل ينفر ويتحاشى عن ان يدعي شيئاً هو به غير صادق
ويخشي من الفضيحة مآلا سيما اذا كانت اعدائه له بالمرصاد وقد اتفقت على عقل
نبينا (محمد) عليه الصلاة والسلام وحسن سيرته ارباب الكمال واصحاب الفضل
من جميع الملل وها هو عليه الصلاة والسلام اخبر عن ان القرآن كلام الله منزل
عليه محفوظ من التغيير مصان من التبديل والتحريف باق الى آخر الزمان لاياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا يقدر احد ان يأتي بسورة من مثله وقد
اخبر عن اشياء كثيرة قال انها تقع في المستقبل ووقع بعضها وسيقع الباقي باذن الحي
الباقي فلو لم يكن معضداً بامر سماوي مشيداً بحكم رباني ملحوظاً بنظر صمداني لما
اقدم على ذلك فاذا قلتم ايها المعارضون بخلاف ذلك فاتوا لنا بشخص مثله قام
فقدر . واخبر فصدق وبر . وحارب فانتصر . وادعا فظهر . واوذى فصبر .
وظفر بمن اذاه فغفر . وعلم بلا معلم فمهر . وظهرت دعوته شرقاً وغرباً وقهر .
وملك القلوب واسر . واوتي جميع الخصال الحميدة من الصغر . ودامت دعوته
اكثر من ثلاثة عشر قرناً بين البشر . وكان من الكاذبين ﴿ ملاحظة ﴾ قال

احد الاباء اليسوعيين في مجموعه الذى لفقه من اسفار شتى ووسمه(بمجاني الادب في حدائق العرب) عند نقله قصة اصحاب الكهف عن الامام الدميري في الجزء الثاني منه خلال ذكره مدة لبثهم في الكهف هكذا (والصحيح اقل من مأتي سنة) فتعجبت من هذا التصحيح لانه من المعلوم ان من شروط النقل مراعاة الاصل والقصة المذكورة منقولة من كتاب مشهور فلم اعلم ما الذي حمل الناقل المذكور على هذا التصحيح

سمعوا وصفها ولاموا عليها * اخذوا طيباً و ردوا خبيثا

﴿ ملاحظة ثانية ﴾ طالعت في الجزء الانف الذكر الفصل الذي افتتح الجزء به تحت عنوان (في الاخلاص لله تعالى والثناء عليه). نقله الجامع من المستطرف للابشيهي وعند ما انتهى الى قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآية حذفها ثم ذكر ابيات ابي العتاهية و بيتين لغيره وختم الفصل هكذا (مستطرف للابشيهي) يعني ان هذا الفصل نقله من كتاب المستطرف للابشيهي ولم يأت بلفظ يدل على انه اختصر او حذف كان التصرف في كلام الغير جائز عنده والاغرب من ذلك انه عند ما وصل الى وصية سيدنا علي كرّم الله وجهه حذفها حالة كونها ملحقة بالفصل وتابعة له ومشتملة على حكم يتنور بها القلب ويسلم ببرهانها العقل وهي قوله في بعض وصاياه لولده (اعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرأيت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد لا يضاده في ملكه احد ﴿ سانحات ﴾ ﴿ السانحة الاولى الزمانية ﴾ ايها الزمان . لقد فوقت علينا سهمك المرنان . وعاملتنا بالاجحاف . وغادرت عودنا الندي جاف . وفجعتنا من ترادف جيوش خطوبك . وصدّعتنا من تفاقم غيوم كروبك . وقلدت العاطلَ منا حليا . واتيت بهذا الامر شيئاً فريا .

وحجبت عنا مراتب الكمال · وخدعتنا بسرابك السيء المآل · ونظرت الينا بعين المريض · وانزلت العالي منا الى الحضيض · وتلونت كالحرباء · وخبطت خبط عشواء · واختفيت عن الابصار · فما تدرك الا بالقرائن لا الانظار · لو كنت شخصاً مرئياً لقابلناك · او شجاعاً كمياً لقاتلناك · ان من كانت هذه الافعال سجيته · كان الغدر شيمته · فترفق باهلك وتعطف · وهن بقومك وتلطف · فان من طابت سريرته · حمدت سيرته · ﴿ السانحة الثانية السعدية ﴾ وانت ايها السعد السعيد · والسيد السري الفريد · الى متى وانت تدني البعيد · وتطمع آمالك بتليين بارد الحديد · وتكسو العاري ملابس الزينة والبها · وترفع الغرّ الى اوج العلا · لو اخلصت الود لاهلك وناسك · لرأيت رهطك ما بين صالح وناسك · ولرفعت رأسك بهم بين الاتراب · واخلصت الذهب من التراب · فلا تجنح الى تعليق آمالك بما لا يدرك منه المنى ويرام · ولا تغتر الآل على الآل فيلازمك الاوام · واعلم ان الحرّ حرٌّ ولو مسه الضر · والعبد عبد ولو ملك الدر · فتمسك بحبل الاستقامة اذ هو احكم · وتمسك بزكي مسك الوفاء تزكُ وتسلم · واسكن الدار بانيها · واعط القوس باريها · تصبح ممدوحاً · وشانئك مقدوحاً · فان الاستقامة عين الكرامة · والتلون عنوان اللآمة · ﴿ السانحة الثالثة العصرية ﴾ ان البعض من شبان هذا العصر تقوم في اذهانهم اوهام فينتصبون في ميادين التأليف · ويرتقون منابر التصنيف · و يبغون ان يجاروا المؤلفين في مصنفاتهم · والادباء في نثرهم ونظمهم · ولكن مزجاة بضاعتهم تقعدهم عن نيل المرام · وقلة ما في وطابهم تحجبهم عن ارتقاء هذا المقام · ويرون ان دون ما يشتهون خرط القتاد · واستحالة لون الغراب الى البياض من السواد · فيستعينون باهل الفضل والعلم والآداب · و يقترحون عليهم موضوعاً يطلبون منهم ان ينسجوه على منوال كتاب ·

ثم ينتحلون ذلك المؤلف الى انفسهم · و ينسبونه اليهم · والبعض يطلبون انشاء مقامات ادبية · ومقالات سياسية او علمية · لينشروها في صحف الاخبار · و يحرزون بها الشهرة في الامصار · والاغرب من ذلك انهم لا يقفون على حدود هذا المنوال · بل يتجاوزونها ببرد واميال · فيصفون انفسهم في مؤلفاتهم بالعالم العامل · والحبر الكامل · تلك اوصاف لو فقهوا معانيها · ما ارتقوا مبانيها · ومنهم من يلتف بالمئزر · و يحتف بذوي العزائم · وهو خال من كل معلوم · عار عن المنثور والمنظوم · ولو كلف باعراب الضروب والضارب · او حمل على ان يبين الفرق بين الفرض والواجب · لرأيت الدار خالية من السكان · لكنها حالية بتنميق الغرف وتزويق الجدران · والاغرب من ذلك انهم يتحملون اعباء الاوزار بين يدي الملك الوهاب · فتراهم يرتقون ذرى المنابر و يتصدرون في صدور الدروس و يتصدون في ميادين المحراب · ومنهم من يتصدى لاعمال باردة لاتأتي وطنهم او دولتهم او ملتهم بفائده · فيبادرون عند حلول الاعياد لتقديم التهاني للملوك الاجانب · و يؤملون بذلك نيل المراتب واحراز المناصب · فليتهم صرفوا ما اقترفوا في مشروع يكتسبون به من الله اجراً · ومن العباد شكراً · والبعض منهم عندما يتخيل بذهنه انه صار اهلا للتأليف · يسرع اليه لكنه يجهل الطريق و يضل الاليف · فتراه ينهض لتاليف في علم من العلوم التي افعمت مؤلفاتها الخزائن والمكاتب · نظير علم النحو والصرف والبديع وعلم الناظم والكاتب فياتي الى كتاب من تلك العلوم فينسخه · او يعمد الى متن كمتن الاجرومية مثلاً فينسخه · ولم يتصور ذلك المؤلف ان هاته العلوم لاتحتاج الى اختصار او تقرير او شرح او تفسير · اذ المتقدمون افعموا الوطاب · واتوا من كل علم بما رق وطاب · اللهم الا اذا كان هذا المؤلف سلك في تأليفه سبل التفنن والاختراع

واستخرج من كنوز هاتيك العلوم ما لم تظفر به يد من تقدم من ارباب الفضل واليراع · فهناك لا كلام اذ بذلك تظهر ثمرة التاليف · وتبدو مزية التصنيف والله الهادي الى سواء السبيل · وهو حسبنا ونعم الوكيل ❋ السانحة الرابعة التهذيبيه ❋ التهذيب والذوق رداًن بهيان · لايتردى بهما انسان · الا ويروق منظراً في العيون و يحلو ذكراً في الافواه و يعظم قدراً في صدور الاخوان · ومن سلبهما اصبح مضغة ملفوظة من الافواه · محروم الاحترام ساقط الجاه · فارعني سمعك فيما اتلوه عليك · فهي نفثة مصدور صدرت مني اليك · انك ترى احد ابناء هذا الزمان · يكلفك المثول بين يديه في بعض الاحيان · فتترك الاشغال · وتشغل بمواجهته البال · حتى اذا تشرفت بالنادي · وحظيت منه بلثم الايادي · طفق يكلفك بخدم ورسائل · لنيل الاوطار والوسائل · وانت مع هذا الحال · مضطرب الحواس قلق البال · من كثرة مالديك من الاشغال وبعد ان تتلقى تكليفه بالسمع والطاعه · يؤكد عليك باتمام ذلك في ساعة · فتؤب الى دارك مفكراً في اسباب هذا التكليف · هل هي لسابق ما اسداه اليك من المعاريف · فبعد ادمان الفكر · وامعان النظر · ترى صحائف الاعمال · خالية من حسنة منه او نوال · لكنك يحدو بك حادي التهذيب والادب · الى تجشم السرى في مهامه ماطلب · وحينما تتم مطلوب ذلك الامر · يتحفك بانعام قوله سلمت يداك ايها الماهر · هذا اذا نالت اعمالك من القبول المنال · وحل نجم سعدك في بروج الاقبال · اما اذا حصل منك بعض قصور · من ابطاء او خطاء في بعض الامور · اكفهر وجهه منك وربما تسمع منه التأنيب الصراح · فحينئذ تود لو ان تعبك ذهب بانفراده ادراج الرياح · ولم اذهب في هذا المقال الى تثبيط الهمم عن اصطناع المعروف · واغاثة المكروب والملهوف ·

كلا بل اعني كل من لا يرى لخدمتك من المنة اثرا · بل تذهب مساعيك لديه هدرا · وربما اذا حدث لك عنده صغير حاجة وكافته بقضاها · يضع لك في سبيلها مشاكل لا ترضاها وينسى تلك الاوقات التي على هواه صرفتها · والليالي التي في سبيل اوامره احييتها · كانه يرى انك مجبورٌ على خدمته · مفدأ ورا قضاء مصالحه وتحمل مشقته · وقدعزب عن عايل فكره ان الانسان · صنيعة الاحسان كما غرب عن كايل نظره ان من اسدى او كافى احبه الجنان · وفاه بشكره اللسان وهي لعمر الله تعالى اعمال لا تحمد · ولا تجلب لعاملها ادني سؤدد · اللهم بصرنا بعيوب انفسنا · وارفع حجاب الغفلة عن بصائرنا · ﴿متفرقات وهي خاتمة هذا الجزء﴾ ﴿سكة الحديد﴾ هي عربات تجرها باخرة تتحرك وتسير بواسطة بخار تحاله حرارة النار من ماء موجود في قدر مخصوص فيتجه البخار الى آلة يحركها فتتحرك بحركتها العجلة وتسير واول استعمال السكك الحديدية كان سنة ١٢٤٦ من الهجرة في بلاد الانكليز ﴿ فوائد حسابية سهلة الاستعمال ﴾ ﴿ تحويل المتورة الى الاذرع ﴾ اضرب كمية المتورة في ١٤٦ واقطع من الحاصل منزلتين فالباقي هو اذرع وما بقي شيء ضمن المنزلتين فكل ١٠٠ منه تساوي ذراعاً ﴿ تحويل الارطال الى قناطير ﴾ صورة ذلك هو ان تقطع منزلتين من كمية الارطال فالباقي قناطير ﴿ معرفة المرابحة السنوية على معدل المائة ﴾ ضع اصل المبلغ واضرب به مرابحة المائة ثم اقطع منزلتين من اليمين فالحاصل مرابحة سنة مثال ذلك

٢٢٠٠ اذا فرضنا ان الاصل

٣ ومرابحة المائة

٧٥|٠٠ فتكون المرابحة السنوية

﴿ تحويل المجيدية الى غروش ﴾ ضع مقدار المجيدية ومثله ثم اجمعها واضف

صفراً على المجموع ثم خرج الاصل فالباقي غروش هذا اذا كانت قيمة المجيدي تسعة عشر غرشاً واذا كانت عشرين فلاحاجة لتخريج شيء

اوزان النقود الذهبية والفضية والصافي منها

اسماء العملة	وزنها		صافية		
	درهم	قيراط	درهم	قيراط	حبة
الليرة العثمانية	٢	٤	٠٢	٠١	٠٠
« المصرية	٠٢	١٥	٠٢	٠٧	١
« الانكليزية	٠٢	٠٨	٠٢	٠٥	١ ١/٣
« الفرنساوية	٠٢	٠٠	٠١	١٣	٢
المجيدي	٠٧	٠٨	٦	٠٦	٠١

« وزن الاشياء الثمينة كالذهب ونحوه »		« عيارات الادوية »	
كل ٤ قمحات	تبلغ قيراطاً	كل ٣½ غرامات	تبلغ درهماً
« ٦٤ قمحة	« درهماً	« ٢٠ قمحة	« قيراطاً
« ١٦ قيراطاً او ٦ دوانق	« «	« ٣ قراريط	« درهماً
		« ٨ دراهم	« اوقية طبية
« درهم ونصف او ٢٠ قيراطاً	« مثقالا	« ١٢ اوقية	« رطلا

فائدة لمعرفة ما كان من الشهور الرومية ثلاثون يوماً واحدى وثلاثون يوماً

اطبق من اصابع احدى كفيك السبابة والبنصر وابدأ بعد اول الشهور من ابهامك فالمنصوب من اصابعك وهو الابهام والوسطى والخنصر اشارة الى شهور الاحدى وثلاثين يوماً والمطبوق منها اشارة الى شهور الثلاثين اما شباط فانه يكون في البسيطة ثمانية وعشرين يوماً وفي الكبيس وهي السنة الرابعة من كل اربع سنوات تسعة وعشرين يوماً

الجزء السادس

﴿ النسمات الزكية في الحكايات العلمية والادبية والنوادر المصرية ﴾

﴿ حكايات علميــة ﴾

﴿ هدية المقوقس ملك مصر الى النبي عليه الصلاة والسلام ﴾ لما ارسل المقوقس ملك مصر الى النبي عليه الصلاة والسلام الجاريتين وهما مارية وسيرين وارسل له البغلة دلدل وعسلا من بنها (قرية من قرى مصر) بعث مع هذه الهدية طبيباً وقال ان قبل الهدية ورد الطبيب فهو نبي فلما وصلت الهدية اليــه عليه الصلاة والسلام قبلها ورد الطبيب وقال (نحن قوم لا نأكل الا بعد الجوع واذا اكلنا لا نشبع فلا نحتاج الى طبيب) فلما بلغ المقوقس ما قاله عليه الصلاة والسلام قال ياله من نبي عظيم جمع الطب في كلمتين ﴿ استنباط الطب من القرآن المجيد ومن الاحاديث النبوية ﴾ كان لهرون الرشيد طبيب نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم الاديان فقال له علي ان الله تعالى قد جمع الطب كله في نصف اية من كتابه وهي قوله (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) فقال النصراني ولم يرد عن رسولكم شيء في الطب فقال قد جمع رسولنا الطب في الفاظ يسيرة وهي قوله عليه الصلاة والسلام (المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما عودته) فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طباً ﴿ رجل شرب خمراً ولا يعلم ان كان طلق زوجته ام لا ﴾ قال رجل لابي حنيفة رضي الله عنه شربت الخمر ولا اعلم اطلقت زوجتي ام لا فقال له الزوجة زوجتك حتى يتبين طلاقها فسأل الرجل سفيان الثوري فقال راجعها فان كنت طلقتها فقد راجعتها والا فلا يضرك فسأل شريك ابن ابي عزة فقال طلقها وراجعها فسأل زفر

فقال الحق ما قاله ابو حنيفة واضرب لك مثالاً رجل مر ثوبه على نجاسةٍ ولم يعلم هل اصابه شيء ام لا فثوبه باق على طهارته فسفيان امره بغسله فما زاده الا طهارة وشريك امره ان يبول على ثوبه ثم يغسله ❊ اخوان تزوجا اختين فزفت كل واحدة منهما على غير زوجها ❊ كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى في وليمة في الكوفه وفيها العلماء والاشراف وقد زوج صاحبها ابنيه من اختين فغلطت النساء فزفت كل بنت الي غير زوجها ودخل بها فافتى سفيان بقضاء علي رضي الله عنه على كل منهما المهر وترجع كل الى زوجها فسئل الامام فقال عليَّ بالغلامين فاتى بهما فقال ايحب كل منكما ان يكون المصاب عنده قالا نعم فقال لكل منهما طلق التي عند اخيك ففعل ثم امر بتجديد النكاح فقام سفيان وقبله بين عينيه ❊ فهم حكم شرعي بواسطة تفاحة ❊ جاءت امرأة الى الامام ابي حنيفة وهو في الدرس فالقت له تفاحة نصفها احمر ونصفها اصفر فاخذها وشقها واعادها اليها ففهمت المرأة الجواب وتوجهت فسئل الامام عن المراد فقال انها ترى الدم احمر واصفر فتسئلني متى تغتسل فقلت لها حتى ترى الطهر الابيض كباطن التفاحه. ❊ مشكل عظيم وقع به هارون الرشيد ووزيره جعفر بمسئلة طلاق ❊ يحكى ان جعفر البرمكي سامر الرشيد ليلة فقال الرشيد ياجعفر بلغني انك اشتريت الجارية الفلانية ولي مدة اتطلبها فبعني اياها فقال لا ابيعها يا امير المؤمنين فقال هبها لي فقال لا اهبها فحلف الرشيد بالطلاق ان لم يبعها او يهبها له وحلف جعفر بالطلاق ان باعها او وهبها له ثم علما انهما وقعا في امر عظيم فقال الرشيد هذه الوقعة ليس لها غير القاضي ابي يوسف فطلبه وكان ذلك نصف الليل فلما جاءه الرسول انتبه من نومه وخرج مسرعا وركب بغلته وقال لغلامه خذ معك مخلاة البغلة لعلها لم تستوف عليقها فلما دخل على الرشيد قام له واجلسه على سريره بجانبه وكان لا

يجلس معه احد غيره وقال له ما طلبناك في هذا الوقت الا لامر مهم وهو كذا وكذا فقال يا امير المؤمنين ان هذا الامر سهل ثم قال ياجعفر بع لامير المؤمنين نصف الجارية وهب له نصفها وتبران في يمينكما فسر الرشيد بذلك وفعلا ما امرهما به فطلب الرشيد الجارية فاحضروها فقال لابي يوسف لاصبر لي عنها الى مضي مدة الاستبراء فقال ابو يوسف ائتوني بمملوك من مماليك امير المؤمنين الذين لم يجر عليهم العتق فاحضروا مملوكاً فقال ابو يوسف ائذن لي ان ازوجها منه ثم يطلقها قبل الدخول فيحل وطؤها في هذا الوقت من غير استبراء فاعجب الرشيد ذلك اكثر من الاول فلما حضر المملوك اذن الخليفة للقاضي بالعقد فاوجب القاضي النكاح وقبله المملوك ثم قال له القاضي طلقها ولك مائة دينار فقال لا افعل ولم يزل يزيده وهو يمتنع الى ان عرض عليه الف دينار فلم يقبل فقال الرشيد ما الحيلة يا ابا يوسف فقال يا امير المؤمنين ملك هذا المملوك للجارية قال ملكته لها وقبلت الجارية ذلك فقال القاضي حكمت بينهما بالتفريق لانه دخل في ملكها فانفسخ النكاح فقام الرشيد على قدميه وقال مثلك من يكون قاضياً في زماني واستدعى باطباق الذهب فافرغت بين يديه وقال للقاضي هل معك شيء تضعه فيه فتذكر مخلاة البغلة فاستدعى بها فملئت له ذهباً فاخذها وانصرف الى بيته فلما اصبح الصباح قال لاصحابه لا طريق الى الدين والدنيا اسهل واقرب من طريق العلم فاني اعطيت هذا المال العظيم في مسئلتين او ثلاث ✻ اقامة الحجة على الدهريين ✻ حكى ان دهرياً قصد بغداد ونشر مذهبه هناك وطلب من العلماء المناظرة فبلغ امره الخليفة المنصور العباسي فاحضره وسئله عما بلغه عنه فقال يا امير المؤمنين قد اتفق علماء عصرك على ان للعالم صانعاً فمن كان فاضلاً من هؤلاء فامره ان يحضر ههنا حتى اناظره بين يديك واثبت انه ليس للعالم

صانع فارسل الخليفة الى الامام ابي حنيفة النعمان واعلمه بمجيء الدهرى وان يتهيأ الى الحضور لمناظرته فوعد بان يحضر بعد الظهر فعاد الرسول واخبر الخليفة فلما حان الوقت ولم يحضر الامام ارسل اليه الخليفة رسولاً آخر فحضر فاستقبله الخليفة بكل اجلال واجلسه في صدر المجلس وقد اجتمعت الاكابر والاعيان فسئل الدهري الامام عن سبب ابطائه فقال له حصل لي امر عجيب وذلك ان بيتي وراء الدجلة فخرجت من منزلي وجئت الى الدجلة لاعبرها وبينا انا اترقب سفينة واذا بالواح سقطت من الهواء واقتربت من بعضهـا والتأمت على شكل سفينة ثم تركبت بقية اجزاءها فصارت سفينة كاملة المعدات والادوات ثم نشرت شراعها وعزمت على السفر فاسرعت بالنزول اليها فاجتازت بي الدجلة ولما وصلت بي الى الساحل الآخر القت مراسيها وطوت شراعها ورست قرب الساحل فنزلت منها وحضرت فهذا كان سبب ابطائي فقال الدهري اسمعوا ايها الاعيان ما يقول امامكم هل يتصور في العقل ان سفينة تتركب الواحها وتجتمع اجزاؤها وتصير سفينة ثم تسير في الماء وتجتاز الدجلة على اتم انتظام وليس فيها من يدبر امرها ويلاحظ سيرها ويراقب شؤنها هذا محال فقال الامام هذه سفينة ولم تسلم بان توجد بلا صانع وتسير بلا محرك ولا مدبر فكيف بالدنيا وما حوته والسموات وما اشتملت عليه فهل يصور العقل السليم بان يوجد هذا العالم البديع الصنع وهذه الموجودات كالهواء والسحاب والسماء والكواكب والارض وما فيهـا كالبحار والجبال والمعادن والنبات على اتم انتظام واكمل وضع من غير صانع حكيم واجب الوجود فعجز الدهري عن الجواب فامر الخليفة بقتله · وفي كل شيء له آية · تدل على انه الواحد ❊ الفراسة في الحكم ❊ روى ان رجلين دفعا الى امرأة مائة دينار وديعة وقالا لها لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه وتوجها وبعد سنة جاء احدهما

وقال للمرأة ان رفيقي قد مات فادفعي الي الوديعة فابت وقالت له قلتما لي لا تدفعيها الى واحدٍ منا دون صاحبه فعجزها بالطلب واستعان عليها باهلها وجيرانها حتى دفعتها اليه فاخذها وتوجه ثم حضر رفيقه وطلب منها الوديعة فقالت ان رفيقك حضر الي وزعم انك مت فدفعتها اليه فقال انا لا اصغي لهذا الكلام وتوجه الى سيدنا عمر بن الخطاب وعرض عليه قصته وطلب تضمينها المال فطابها سيدنا عمر وارسلها الى علي بن ابي طالب فعرضا عليه واقعة الحال فعلم ان الرجلين ما فعلا ذلك معها الا مكراً وخديعة فقال للرجل اما قلتما للمرأة حينما دفعتما لها المال ان لا تدفعه الا لكما سوية فاذهب وجئني برفيقك حتى تدفعه لكما فتخلصت المرأة من مكرهما ﴿ سؤال الخضر عليه السلام لابن الجوزي ﴾ تكلم ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى كل يوم هو في شان عامين فاعجب بنفسه فوثب اليه رجل في المجلس وقال يا ابن الجوزي ما شأن ربنا الآن فسكت ولم يعلم لهذا السؤال جواباً وختم المجلس ثم حضر في اليوم الثاني وحينما شرع في تفسير الآية اتاه ذلك الشخص وسئله السؤال المتقدم فختم الدرس واخر الجواب لغدٍ وفي اليوم الثالث اتاه الشخص المرقوم وطلب منه الجواب فتحير ابن الجوزي في امره وذهب الى بيته وهو يسئل الله تعالى ان يلهمه الجواب فرأى تلك الليلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال يا ابن الجوزي اتدري من السائل قال لا يا نبي الله قال هو الخضر فاذا سألك فقل له شؤون يبديها ولا يبتديها يرفع اقواماً و يضع آخرين فلما اصبح بادر الى الدرس وشرع في التفسير فحضر الخضر عليه السلام وسأله فاجابه كما علمه النبي عليه السلام فقال له الخضر صلّ وسلم على من علمك في المنام ﴿ اسئلة اليهودي لحاتم الاصم ﴾ حكى ان حاتم الاصم دخل بغداد فقيل له ان ههنا يهودياً غالب العلماء فقال انا اناظره فلما حضر اليهودي

سأل حاتماً عن شيء ليس في خزائن الله وعن شيء يسئله الله من العباد وعن شيء لا يعلمه الله وعن شيء لا يوجد عند الله وعن شيء يعقده الله وعن شيء يحله الله فقال له ان اجبتك تقر بالاسلام قال نعم فقال حاتم الذي ليس في خزائن الله هو الفقر (والله هو الغني وانتم الفقراء) والذي يسئله الله من العباد هو القرض (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً) والذي لا يعلمه الله هو شريكه او ولده فان الله لا يعلم له شريكاً ولا ولدا والذي ليس عند الله هو الظلم (ان الله لا يظلم الناس شيئاً) والذي يعقده الله هو الزنار والذي يحله الله هو ذلك الزنار عن احبابه فاسلم اليهودي ﴿ حكاية العجمي مع علماء الازهر ﴾ حضر في بعض السنين رجل من علماء العجم الى مصر واجتمع بوزيرها وصار عنده بمنزلة عظيمة فقال له الوزير هل تستطيع ان تناظر علماء الازهر فتكون لك الشهرة على جميع العلماء فقال نعم اني بسؤال واحد اغلبهم فطلب الوزير علماء الازهر وعرض عليهم الامر فقالوا يسأل عما بدا له فسأَلهم بالاشارة وطلب منهم الجواب فقالوا الاشارة لا تكون الا للاخرس ولا نعرف المقصود الا باللسان فالزمهم الوزير بالجواب لميله للعجمي فطلبوا مهلة ثلاثة ايام ليجتمعوا مع مشايخهم فامهلهم فتوجهوا وقالوا لبعضهم كيف الرأي في دفع هذا العجمي عنا ورده الى بلده مقهوراً فقال احدهم الرأي ان ننظر رجلاً من اجلاف الريف فنلبسه لبس العلماء ونجعله شيخنا ونذهب به الى الوزير ونقول له هذا شيخنا وهو الذي يجيب العجمي ونسلطه عليه فاستصوبوا رأيه وارسلوه مع جماعة ليفتشوا على من بهذه الصفة فرأوا رجلاً من اجلاف الريف طويل القامة عريض القفا غليظ الساقين كبير اللحية على رأسه قحف طويل وعليه جبة من الصوف لركبته وهو جالس يأكل بيضاً مصلوقاً فأتوا نحوه وكان قد فضل معه

بيضة واحدة فلما رآهم ظن انهم يريدون اخذ البيضة منه فاخذها ووضعها في قحفه
واراد الهروب فقبضوا عليه فقال لهم انا في جيرتكم يا شعرا فقالوا له لا تخف ولا
تخش باسا نحن مرادنا نعملك شيخنا ونطلع بك على واحد عجمي يسالك تجيبه على
سؤاله وتغلبه ولكن لا تتكلم ابداً الا بالاشارة حكم ما يكلمك بالاشارة فقال لهم
خذوني للمعرص ده وان طلبتم اضربه خبطه اقتله ولو كان عند الوزير فاخذوه
والبسوه لبس الفقهاء ووضع البيضة داخل عبه فقالوا له اتركها ههنا لما نرجع
فقال لهم وحياتكم لا اخليها الا انها بيضة فرختي واول بيضها ولما اجوع اكلها فتوجهوا
به الى الوزير وهو ماش امامهم وقالوا له هذا شيخنا الذي يجيب العجمي عن
سوآله فجلس العجمي متادباً اما الفلاح فانه مد رجليه ولم يعتبر من حضر فلما
رآه العجمي على هذه الحالة استعظمه وقال في نفسه لولا انه من العلماء الاجلاء
ما احتقر المجلس ثم ان العجمي اشار اليه بالسوآل يريد منه الجواب واقام اصبعاً
من اصابعه مشيراً به الى الفلاح فرفع الفلاح اصبعين فرفع العجمي يده الى السماء
فوضع الفلاح يده على الارض فاخرج العجمي من عبه علبة وفتحها واخرج منها
فروجاً صغيراً ورماه الى الفلاح فاخرج الفلاح البيضة من عبه والقاها الى العجمي
فعند ذلك هز العجمي راسه معجباً وقال للوزير والعلماء قد اجابني عن سوآلي
واشهدكم اني صرت من اتباعه فاكرم الوزير الفلاح والعلماء ثم استئذن العلماء
بالانصراف خشية من افتضاح حال الفلاح واخذوه الى منزلهم وقالوا له نحن ما
عرفنا حقيقة السوآل والجواب فاخبرنا عنه فقال لهم يا خساره عليكم انتم فقهاء
ولكن غشم ما تعرفوا تردوا للناس جواباتهم انا لما قعدت رأيت عينيه احمرت
وزاد به الغضب واشار اليّ باصبعه كانه يقول لي اصحى لنفسك والا اخرقت
عينيك بصباعي ده فاشرت له انا الاخر اقول له ان لم تصح لنفسك والا اخرقت

عينيك بصباعيني دول ورفعتهم له فرفع يده الى السماء كانه يقول لي ان لم اطعه والا صلبني في السقف فخطيت يدي انا الآخر على الارض اقول له ان اردت ان تفعل معي ما بتقول خبطاك في الارض خبطة طلعت عفار يتك فلما رآنى غالبه وظافر عليه اخرج لي فروج دجاج صغير يور يني انه يأكل كل يوم فراخ وانه متنعم في المأكل والمشرب فاخرجت له من عبي انا الآجر البيضة المصلوقة اور يته اني متنعم في اكل البيض المصلوق كل يوم فغلبته وقهرته ثم ذهبوا الى العجمي ليعلموا حقيقة الحال فلما دخلوا عليه قال لهم ان شيخكم من العلماء المحققين واني كثيراً ما سئلت العلماء وناظرتهم بهذه الاسئلة فلم يجبني احد منهم بطائل فقالوا اخبرناعن السوآل وعن حقيقة الجواب فقال لهم رفعت له اولاً اصبعاً من اصابعي اشير الى ان الله واحد احد فرفع اصبعين يشير ان ليس له ثان فرفعت يدي اشير الى انه تعالى رفع السماء بلا عمد فخفض يده الى الارض يشير لى و بسط الارض على ماء جمد فاخرجت اليه العلبة وفيها الفروج اشير اليه ان الله يخرج الحي من الميت فاخرج لى البيضة يشير لى و يخرج الميت من الحي فعرفوا حينئذ ان العجمى كان في واد والفلاح في واد على حد قول الشاعر

سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب

﴿ حكاية فيها معنى كظم الغيظ وفعل المعروف وحفظ الامانة والكف عن الغيبة ﴾

روى ان بعض الانبياء عليهم السلام رأى في منامه قائلاً يقول اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني اكتمه والثالث اجره والرابع اهرب منه فلما اصبح اول شيء استقبله جبل اسود فتعجب وقال كيف اكله ثم عزم على امتثال الامر فكلما دنا منه ليأكله صغر حتى صار كاللقمة الواحدة فاكلها فوجدها كالعسل ثم رأى طستاً من ذهب فدفنه في الارض فقذفته ثانياً وثالثاً فتركه ومضى ثم

استقبله طير خلفه باز فقال الطير اغثني يانبي الله فجعله في كمه وقال الباز يا نبي الله لا تمنع عني رزقي فاشترى له قطعة لحم واطعمه حتى شبع ثم افلت الطائر وسار فرأى جيفة فهرب منها ثم قال يا رب بين لي هذا فاوحى الله اليه ان الجبل الذي اكلته هو الغضب يكون في اوله كالجبل فاذا صبر صاحبه وكظم غيظه صغر وحلا كالعسل والطست الذهب هو الحسنة وفعل المعروف كلما اخفيتها ظهرت فاجتهد في فعل المعروف فانه لا يضيع مع الله تعالى واما الطائر فمثال الامانة فمن التجأ اليك واستغاث بك فاجره وابلغه سؤله فان تفريج الكرب من اسباب تخفيف اهوال يوم القيامة واما الجيفة فهي مثال الغيبة فاهرب منها لانها انتن من الجيفة ﴿ موعظة صدرت من نملة ﴾ سرت على صدر سليمان عليه السلام نملة وهو مضطجع فاخذها ورماها فقالت يانبي الله ما هذه الصولة اما علمت انك تقف بين يدي ملك قادر يأخذ للمظلوم من الظالم فغشي عليه فلما افاق قال لها تجاوزي عني فقالت لا اتجاوز عنك الا بثلاثة شروط ان لا ترد سائلاً ولا تضحك بطراً في الدنيا ولا تمنع جاهك ممن استغاث بك قال نعم فعفت عنه ﴿ ملكان التقيا في السماء الرابعة ﴾ روى ان التقى ملكان في السماء الرابعة فقال احدهما للآخر الى اين تذهب فقال لامر عجيب وهو ان في البلد الفلاني رجلاً كافراً دنت وفاته وقد اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فامرني ربي ان اسوق السمك من البحر الفلاني ليصطادوا له سمكة منها وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافئه الله عليها في الدنيا ولم يبق له الا حسنة واحدة فاراد الله ان يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الآخر وانا بعثني ربي لامر عجيب وهو ان في البلد الفلاني رجلاً صالحاً لم يعمل سيئة الا كافئه الله عليها بمصيبة فيكفر عنه ذلك الذنب وليس عليه الآن الا ذنب واحد وقد دنت وفاته فاشتهى

زيتاً فامرني ربي ان اريق الزيت حتى يكفر الله عنه ذلك الذنب فيلقى الله تعالى وليس عليه ذنب اصلاً اه وحيث تكون المصائب كفارات للذنوب كما ورد في الحديث الشريف ما يصيب المؤمن من نصب (اي تعب) ولا وصب (اي مرض) ولاهم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه فينبغي على من ابتلى بمصيبة ان يصبر ويقول انا لله وانا اليه راجعون ليدخل تحت قوله تعالى وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال النيسابوري ذكر الله المصيبة في القرآن نكرة لتشمل كل مضرة كما روى ان سراج النبي عليه الصلاة والسلام انطفأ فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم كل شيء يؤذى المؤمن فهو مصيبة ❊ الصدقة تحول النعم ❊ كان رجل يأكل وبين يديه دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فرده خائباً وكان ذا ثروة فوقع بينه وبين زوجته فرقة وتزوجت بغيره فبينما الزوج الثاني ياكل وبين يديه دجاجة مشوية واذا بسائل واقف فقال لزوجته اعطيه الدجاجة فاعطته اياها ووقع نظرها عليه فاذا هو زوجها الاول فذكرت ذلك لزوجها الثاني فقال لها والله انا كنت ذلك المسكين قد خولني الله تعالى نعمته واهله لقلة شكره لله ❊ قاضيان في النار وقاض في الجنة ❊ كان في بني اسرائيل ثلاثة من القضاة فارسل الله ملكين احدهما على فرس ومعها ولدها والآخر على بقرة فدعا صاحب البقرة المهرة فتبعته فقال راكب الفرس المهرة بنت فرسي وقال الآخر لابل هي بنت بقرتي فتخاصما ثم ذهبا الى احد القضاة الثلاثة فدفع له صاحب البقرة الرشوة فحكم له بانها بنت البقرة ثم ذهبا الى الثاني فدفع له ايضاً الرشوة فحكم له كالاول فتحاكما الى القاضي الثالث فقال لهما اني حائض فقالا هل ان

الرجل يحيض فقال هل ان البقرة تلد مهرة وحكم لصاحب الفرس فصدق عليهم
قوله عليه الصلاة والسلام قاضيان في النار وقاض في الجنة ﴿ حكايات عن
ابليس ﴾ حكى ان عيسى عليه الصلاة والسلام رأى ابليس وفي احدى يديه
عسل وفي الاخرى رماد فسئله عن ذلك فقال العسل اجعله في شفاه المغتابين
ليستحلوا الغيبة والرماد اجعله في وجوه الايتام فيستقذرهم الناس فلا يفعلوا فيهم
خيراً . واجتمع ابليس يوماً مع نوح عليه السلام فقال له لك عليَّ نعمة ومعروف
ولا بد من مكافاتك عليهما فقال نوح كيف ذلك وانت ابغض الخلق علي قال
كنتُ شديد التعب مع قومك فلما دعوت عليهم وغرقوا استرحت منهم فاقدم
لك مكافأة على ذلك اياك والبخل فان قابيل بخل باخته على هابيل فقتله واياك والحسد
فاني حسدت آدم فانظر ما اصابني واياك والعجلة فانك عجلت على ولدك حام
بالدعوة فاسود لونه . وقال يحيي بن ذكريا عليهما السلام لابليس هل نلت مني
شيأ قال نعم حسنت لك الاكل ليلة فاكلت حتى شبعت فنمت عن وردك فقال
يحيى لله علي ان لا اشبع ابداً فقال ابليس وانا لله عليَّ ان لا انصح احداً ابداً .
وحكي ان رجلاً كان يلعن ابليس كل يوم الف مرة فنام يوماً في ظل حائط
فايقظه رجل وقال له ان الحائط يريد ان ينقض فقام وتحول عنه فوقع الحائط
ففرح الرجل فرحاً عظيماً وقال للرجل الذي ايقظه من انت قال ابليس فقال كيف
تفعل معي هذا المعروف وانا العنك كل يوم الف مرة فقال حتى لا تموت شهيداً
ودخل ابليس على فرعون وهو في الحمام فغضب فرعون لدخوله عليه بلا اذن
وسأله من انت فقال له ابليس ويحك اما تعرفني اجابه لا قال كيف لا تعرفني
وانت ربي الست القائل انا ربكم الاعلى ثم خرج ضاحكاً عليه . ودخل يوماً
على فرعون وقال له تزعم انك اله وان الاله لا بد وان يكون قادراً قوياً فما

قوتك وقدرتك قال فرعون انني احكم على سبعين الف ساحر جميعهم تحت قبضة يدي فبهم اقدر على كل شيء فقال ابليس احضرهم لامتحنهم فبعث اليهم فرعون فحضروا فقال ابليس مرهم ان يسحروني فان فعلوا فانت حقيق بما تقول فامرهم فرعون فالقى كل ساحر نوعاً من السحر على ابليس فتنفس ابليس بصوت ابطل جميع سحرهم ثم تنفس مرة ثانية فسحرهم جميعاً فعلم فرعون انه ابليس فقال ابليس انني مع هذه القدرة التي رأيتها مني طردني الله تعالى من رحمته لمخالفتي امره وهو السجود لادم فكيف يرضاك شريكاً له مع عجزك وضعفك فقال فرعون انني اتوب اليه واستغفره فقال ابليس تظاهرت بالربوبية وادعيت بها وتبعك قومك وصدقوك فلا يحسن بك ان تعدل عن ذلك فيقتلوك ثم قال له فرعون هل على وجه الارض اخبث مني ومنك قال نعم من اعتذر اليه اخوه فلم يقبل عذره

﴿ حكايات ادبية ﴾

﴿ وافق شن طبقه ﴾ حكى ان رجلاً من دهاة العرب يقال له شن قد حلف انه لا يتزوج الا بمن تلايمه وكان يطوف البلاد والقبائل في طلبها فصاحبه في بعض اسفاره رجل فلما طال عليهما السفر قال شن للرجل اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل ايحمل الراكب الراكب فامسك عنه فاتيا على زرع قد آن حصاده فقال شن للرجل اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له يا جاهل اما تراه باقياً في سنبله فامسك عنه ثم استقبلتهما جنازة فقال شن اترى صاحب هذه الجنازة حي ام ميت فقال الرجل ما رأيت اجهل منك تراه يحمل الى المقابر وهو حي فلما وصل الرجل الى بلده سار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقة فذكر لها حديث شن فقالت ما نطق الا بالصواب اما قوله اتحملني ام احملك فراده اتحدثني ام احدثك حتى نقطع الطريق واما سؤاله عن الزرع

كل ام لا فمراد هل ان اصحابه استغلوا ثمنه ام لا واما سؤاله عن الجنازة فمراده هل خلف عقباً يحيا ذكره بهم ام لا فحدث الرجل شنّاً عما قالته ابنته فاعجبه ذكاؤها وخطبها من ابيها وتزوج بها وذهب بها الى قومه فلما علموا بحالها من الدهاء قالوا وافق شن طبقة فصار مثلاً ✻ امرأة تخلصت من امير بحسن ذكائها ✻ روى ان بعض الامراء صعد يوماً على قصره فرأى امرأة بديعة على سطح دار فسئل بعض جواره عنها فقالت هي زوجة غلامك فيروز فنزل الامير وقد خامره حبها واستدعي بفيروز واعطاه كتاباً وامره ان يمضي به الى البلد الفلانية و يأتيه بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله ووضعه تحت الوسادة و بات ليلته فلما اصبح ودع زوجته وسار ولم يعلم بما قد دبره سيده واما الامير فانه لما توجه فيروز سار مختفياً الى داره وقرع الباب قرعاً خفيفاً فقالت امرأة فيروز من بالباب قال انا سيد زوجك ففتحت فدخل وجلس فقالت ارى مولانا اليوم عندنا فقال زائراً فقالت اعوذ بالله من هذه الزيارة وما اظن فيها خيرا فقال لها ويحك ما اظنك عرفتيني فقالت بل عرفتك يا مولاي ولكن سبقتك الاوائل في قولهم

ساترك ماً كم من غير ورد ✻ وذاك لكثرة الوراد فيه
اذا سقط الذباب على طعام ✻ رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء ✻ اذا كان الكلاب ولغن فيه
ويرتجع الكريم خميص بطن ✻ ولا يرضى مساهمة السفيه

فاستحيا الامير من كلامها وخرج ونسي مسبحته في الدار واما فيروز فانه لما سار تفقد الكتاب فلم يجده معه فتذكر انه نسيه تحت الوسادة فرجع الى داره فوافق وصوله عقب خروج الامير فوجد مسبحته في الدار فطاش عقله وعلم ان الامير لم يرسله الا لامرٍ فسكت ولم يبد كلاماً واخذ الكتاب وسار الى حاجة الامير فقضاها ثم

دعا اليه فانعم عليه بمائة دينار فمضى فيروز الى السوق واشترى مايليق بالنساء وهيأ هدية حسنة ومبلغاً يوازي موَّجل صداق زوجته ثم اتى الى داره فسلم عليها وقال لها اذهبي الى زيارة بيت ابيك قالت وما ذاك قال ان الامير انعم علينا واريد ان تظهري لاهلك ذلك فامتثلت امره وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها وبما جاءت به فاقامت عند اهلها مدة شهر ولم يذكرها زوجها فاتى اليه اخوها وقال له اما ان تخبرنا عن سبب هجرك لزوجتك او نرفع شكوانا الى القاضي فقال ان شئتم الحكم فافعلوا فرفعوا امرهم الى القاضي وكان اذ ذاك عند الامير فقال اخو الصبية ايد الله مولانا القاضي اني آجرت هذا الغلام بستاناً سالم الحيطان ببئر ماء معين واشجار مثمرة فهدم حيطانه وخرب بئره واكل ثمره وهو اليوم يطلب رده اليَّ بهذه الحالة فسئل القاضي فيروز عما قاله خصمه فقال انني تسلمت هذا البستان وسلمته اليه بعد ان دفعت له قيمة ما تلف منه ولم يبق له بذمتي شيء فقال القاضي اصحيح ما يقوله خصمك قال نعم ولكن اريد منه السبب لرده فقال فيروز والله يا مولاي ما رددت البستان كراهة فيه وانما جئت يوماً من الايام فوجدت اثر الاسد فيه فخفت ان يغتالني فحرمت دخوله وكان الامير متكئاً فاستوى جالساً وقال يا فيروز ارجع الى بستانك آمناً مطمئناً ولا تخش الاسد فانه والله دخل البستان ولم يقتطف منه ثمراً فكن انت و بستانك في امان فذهب فيروز الى داره واعاد زوجته ولم يشعر القاضي بشيء ﴿ نجاة طفل من مجنون بمجنون ﴾ حكى ان رجلين اختل عقلهما فوضعا في المارستان فصادف ان المارستاني ترك الباب مفتوحاً وتوجه فخرج احدهما من المارستان وجعل يطوف في الشوارع فخاف الناس شره فبينما هم كذلك واذا بامرأة حاملة طفلاً لها فاسرع المجنون وخطف الطفل وصعد به الى منارة جامع هناك وادلى الطفل من المنارة وامسك برجليه

وجعل رأسه مما يلي الارض فصرخت المرأة وجعلت تستغيث بالناس خوفاً على ولدها من ان يفلته المجنون فيسقط ويموت فاجتمع الناس وصاروا يفكرون فيما يخلص الطفل وخشوا ان لحقوا المجنون الى المنارة ان يرمي بالطفل فبينما هم كذلك واذا بالمارستاني اقبل ورأى ماهم عليه من الحيرة والاندهاش فتوجه الى المارستان ليتفقد المجنون الثاني خوفاً من خروجه ايضاً فرآه جالساً فقال المارستاني مالي اراك مرعوباً فحكى له ما فعل رفيقه فقال لابأس عليك اطلق سبيلي وانا اخلص الطفل بلا ضرر ففعل وتوجها سوية الى مجمع الناس فلما رأى رفيقه طلب من الحاضرين سيفاً فاحضروه له فسله من غمده وقصد المنارة ووقف تحتها وقال لرفيقه ويلك انزل من المنارة وسلمني الطفل سالماً والا فانني اقطع المنارة بك بهذا السيف فقال له المجنون لاتفعل ياأخي فتهلكني وتهلك الطفل معي ثم ضم الطفل اليه ونزل من المنارة فاخذوه منه ونجا الطفل من المجنون بالمجنون ✻ الجزاء من جنس العمل ✻ حكى ان الملك الناصر سئل والي مصر القديمة عن اعجب ماوقع معه فقال اعجب ماجرى لي في مدة ولايتي اني شنقت عشرة لصوص وجعلت كل واحد على خشبة واوصيت الحراس بحفظهم فلما كان من الغد جئت لانظرهم فوجدت مشنوقين على خشبة واحدة فقلت للحارس من فعل هذا واين الخشبة التي كان عليها المشنوق الاخر فانكروا ذلك فعزمت ان اضربهم فقالوا اعلم ايها الامير اننا نمنا البارحة فلما انتبهنا وجدنا احد المشنوقين سرق هو والخشبة التي كان عليها فخفنا منك واذا برجل فلاح مسافر اقبل علينا ومعه حمار فقبضنا عليه وقتلناه وشنقناه مكان الذي سرق فتعجبت من ذلك وقلت لهم وهل كان مع الفلاح شي قالوا نعم كان معه على حماره خرج لم نعلم مابداخله فطلبته وامرت بفتحه فاذا فيه رجل مقتول مقطع فلما رأيته تعجبت من ذلك وقلت في نفسي سبحان الله ما كان

سبب شنق هذا الفلاح الاذنب هذا المقتول وما ربك بظلام للعبيد ﴿ الطبع غلب التطبع ﴾ قيل ان ملكاً من ملوك فارس كان له وزير سديدالرأي و كان يستشيره في مهام المملكة فمات الملك وخلفه ابنه فعجب بنفسه واستبد برايه فقيل له ان اباك كان لايفعل شيئاً حتى يشاور الوزير فقال ان ابي كان مخطئاً بذلك وسامتحن الوزير بنفسي فطلبه وقال له ممتحناً ايهما اغلب على الرجل الادب اوالطبع فقال الطبع اغلب لانه اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله فدعا الملك بالمائدة فلما وضعت اقبلت سنانير (جمع سنور وهو الهر) حاملة بايديها شمعاً فوقفت حول المائدة فقال للوزير اعتبر خطأك وضعف مذهبك متى كان ابو هذه السنانير شماعاً فسكت الوزير وقال للملك امهلني في الجواب الى الليلة المقبلة فقال لك ذلك فخرج الوزير ودعا بغلام له وطلب منه ان ياتيه بفارة فاتاه بها فوضعها داخل علبة واخذها معه وتوجه الى عند الملك فلما وضعت المائدة اقبلت السنانير بالشمع ووقفت حولها ففتح الوزير العلبة فخرجت الفارة فلما وقعت عين السنانير عليها القت الشمع من يدها ولحقتها فقال الوزير ايها الملك كيف رأيت غلبة الطبع على الادب ورجوع الفرع الى اصله قال صدقت ورجع الى ماكان ابوه عليه معه ﴿ عواقب المخاطرة مذمومة وعواقب الحزم محموده وقضاء الحوائج بالكتمان ﴾ حدثني ابن الخال الشيخ سعيد افندي الترمانيني ان اشخاصاً من حلب دخلوا في دور (هو جمعية اصحاب تلتئم في فصل الشتاء فيقضون لياليه بالمسامرة والالعاب والمأكل مناوبة بينهم) فاتفق انهم كانوا مجتمعين ليلة فقال احدهم من منكم ايها الشباب يتوجه الى البئر التي هي خارج باب المقام في طريق الصالحين و يصنع لنا هناك حلاوة مأمونية وله عندي مع هذه الجمعية ليلة مثل هذه الليله فانتدب رجل منهم وقال انا لها فاعطاه صاحب المنزل جميع مايلزمه فاخذه وتوجه

وكانت ليلة حالكة السواد والوقت نحو نصف الليل والمحل المقصود كان اذ ذاك منقطعاً مخوفاً فلما بلغ البئر اوقـد ناراً ووضع عليها القدر ومايلزم من مقدمات الحلاوة وجلس فبينما هو جالس واذا برأس كبير بهيئة كئيبة وعليه شعر متلبد مخوف ظهر من فم البئر وقال لذلك الرجل مخاطباً له (نيني نيني) فقال له الرجل اصبر فان الحلاوة لم تستو بعد وعند استوائها اطعمك ففاب الراس في البئر وبعد برهة ظهر ايضاً وخاطب الرجل بالكلمات السابقة فقال له اماقلت لك لم تستو اصبر ولاتعجزني فغاب الراس ثم ظهر وتكلم بالالفاظ المتقدمة فاستشاط الرجل غضباً وقال للرأس الى متى وانا اقول لك اصبر الى ان تستوي الحلاوة وانت تعجزني هل انا اعجل من النار وسحب حساماً كان اعده معه وضربه به اطاحه الى خارج البئر ثم رجع الى اكمال طبخ الحلاوة وعند مانضجت وضعها في اطباق ووضع الرأس على حاله ضمن مشلح كان معـه وحمل الجميع وعاد الى اصحابه فراهم بانتظاره فوضع الحلاوة امامهم فقالوا ماهذا الذي بالمشلح فحدثهم بما جرى معه واخرج الرأس وطرحه بين ايديهم وقال لهم لا اعلم هل هـو رأس حيوان اوانسي اوجني فتأملوه فاذا بالشعر مستعار فأزالوه فانكشف لهم عن رأس احد افراد جمعيتهم وسبب ذلك انه قصد ارعاب ذلك الرجل الذي توجه الى البئر فعمد الى تغيير هيئته ووضع على رأسه زفتاً وشعراً وخلافهما وسبق صاحبه الى المحل ونزل في البئر وفعل مافعل ونفذ به سهم القضاء ثم ان الجمعية علموا انهم وقعوا في امر عظيم فتعاهدوا على كتمان الخـبر وقالوا لبعضهم ذهب المزل واتى الجد فهلموا لنخرج جثة الرجل من البئر وندفنها قبـل طلوع الفجر فنهضوا سوية واخذوا معهم الرأس واخرجوا الجثة من البئر ودفنوها مع الرأس وعادوا الى محلهم وحينما لاح الصباح توجهوا الى دار الرجل المقتول وقالوا لامرأته

ان زوجك توجه لعنتاب عن طاب حيث جاءه من احد شركائه هناك وانه قبل سفره اوصاهم بها و باولادها القاصرين ووكلوا شخصاً ليقوم بشؤنهم وصاروا كل بضعة ايام يحررون مكتوباً عن لسان زوجها و يقرأونه لها تطميناً لها ثم بعد اشهر حرروا مكتوباً عن لسان احد شركائه في عنتاب يتضمن وفاة ذلك الرجل فحضروا جميعاً الى دار امرأته واعلموها بوفاة زوجها وجعلوا يهونون عليها المصاب وعقب ذلك توجهوا الى المحكمة واثبتوا وفاة الرجل لدى الحاكم وانه اقام فلاناً احد افرادهم وصياً قبل موته وبعد اتمام ذلك توجه احدهم الى عنتاب واجرى المحاسبة مع شركاء القتيل وحصل مطاليبه وباع عقاراته وحضر فاجتمعت الجمعية وبعد المداولة مع بعضهم قرروا وضع المال عند احد التجار بالمرابحة ليكون عوناً للقاصرين ثم تبرع كل شخص من الجمعية وكانوا عشرة اشخاص بالف قرش خصصوه لنفقة عائلة صاحبهم ولم يزالوا على هذا الحال والخبر مكتوم بينهم مدة اعوام الى ان كبرت الاولاد و بلغوا الرشد فسلموهم مال ابيهم على التمام اه وهذه الحكاية مع ما احتوت عليه من الغرابة تشتمل على ثلاث فوائد الاولى ان عواقب المخاطرة مذمومة والثانية ان عواقب الحزم وحسن التدبير محمودة والثالثة ان قضاء الحوائج ونجاحها انما يكون بالكتمان ❊ المخاطر ليس بمحمود وان سلم ❊ وحدثني ايضاً ان جمعية انتظموا في دور وان احد افراد الجمعية اقترح ليلة من الليالي بان من يتوجه الى الكهف الفلاني و يدق به وتدا و يضع عليه لبادته فانه يتعهد بان يقدم للجمعية ما يشتهونه من الحلويات فوثب رجل منهم وقال انا افعل ذلك ثم اخذ ما يحتاج اليه وتوجه الى ذلك الكهف والليل مدلهم فلما بلغ الكهف دخل اليه واخرج الوتد ودقه ووضع عليه لبادته وحينما اراد الانصراف انجذب ثوبه من ورائه فداخله رعب غيب صوابه فوقع مغشياً عليه اما الجمعية

فانها باتت تترقب عودته الى ان مضى زمان كان يمكنه الذهاب والاياب على
مهل فقالوا لبعضهم ان رفيقنا ابطأ والمحل المقصود لا تحتمل مسافته عدم
ايابه في مثل ما مضى من الزمن فهلموا لنرى ما الم به فاعاقه فساروا جميعاً فلما
بلغوا الكهف انارو امصباحاً ودخلوه فوجدوا رفيقهم ملقى على الارض مغشياً عليه
فتقدموا اليه وتلطفوا بافاقته فلما افاق صرخ باعلى صوته عفريت ثم اغمي عليه
فداخل الجمعية وجل من اجله خوفاً من ان يكون قد اعترى شعوره خلل فانسوه
بالكلام واعلموه بانهم هم رفاقه وجعل كل منهم يسمي اسمه ففتح حينئذ عينيه فقالوا
له ما الذي دهاك فقال اني بعد ان حضرت الى هذا المكان دققت الوتد ووضعت
عليه اللبادة حسبما صار عليه الشرط بيننا فلما اردت الانصراف اذا بالعفريت ساكن
هذا الكهف امسك بطرف ثوبي وجذبني اليه بقوة القاني الى الارض فذهب
رشدي وعقلي فاسئلكم يا اخواني ان تخلصوني منه فتقدموا ليكشفوا الحقيقة فراوا
الوتد قد اصاب طرف ثوبه خلال دقه له ولا عفريت ثمة ولا خلافه فاعلموه بذلك
فزال عنه الرعب وسكن جاشه ثم اوصلوه الى داره ❊ علو الهمة اسل الرياسة ❊
دخل عمارة بن حمزة يوماً على الخليفة المنصور وقعد في مجلسه وكان ذا عزة وثروة
ونفس ابية فقام رجل وقال مظلوم يا امير المؤمنين قال من ظلمك قال عمارة بن
حمزة غصبني ضيعتي فقال المنصور ياعمارة قم فاقعد مع خصمك فقال يا امير المؤمنين
ما هولي بخصم ان كانت الضيعة له فلست انازعه فيها وان كانت لي فقد وهبتها
له ولا اقوم من مقام شرفني به امير المؤمنين ورفعني واقعد في ادنى منه لاجل ضيعة
❊النوادر واللطائف❊ (النادرة الاولى) ان رجلاً استأذن هارون الرشيد فقال
اني اصنع ما تعجز الخلائق عنه فقال ارنا مهارتك فاخرج انبوبة ووضع فيها عدة
ابر ثم وضعها على الارض وقام على قدميه واخذ بيده ابراً وجعل يرمي الابرة من

علو قامته فلقع في سم الابرة الموضوعة على الارض حتى فرغ فامر الرشيد بضربه مائة سوط ثم امر له بمائة دينار فسئل عن جمعه بين الكرامة والهوان فقال وصلته لجودة ذكائه وادبته لكي لايصرف فرط ذكائه في الفضول (النادرة الثانية) ومما يحكى ايضاً ان رجلاً من العلماء يسمى نجماً كان يهوى شخصاً يسمى يحيى فقال له يحيى يوماً اريد ان تكتب ختماً فيه اسمي واسمك وتشير الى ما بيني و بينك من العشق ففكر ساعة ثم اخترع ختماً وكتب عليه هذه العبارة (محم عسو ىحى) بلا نقط فاذا اراد ان يقرأه بين الفضلاء يقول (بحم عسق نجنى) واذا اراد ان يقرأه له يقول (نجم عشق يحيى) فانظر الى فطانته وغزارة علمه (النادرة الثالثة) كان رجل يحفر الخواتم و يأخذ على كل حرف قرشين فاتي اليــه شخص اديب يقال له حسن وطلب منه ان يحفر له ختماً باسم خس فلما حفر الكلمة واراد وضع النقطة فوق الخاء نال ضع النقطة في آخر السين فصار الاسم حسن ولم يشعر بالحيلة ودفع له ذلك الشخص اربعة قروش و كسب قرشين بحسن فطنته (النادرة الرابعة) حكي ان احد الاطباء في اوربا وجد في طريقه كلباً مكسور الرجل فاخذه الى داره وعالجه حتى شفي فاطلقه فكان الكلب كلما رأى الطبيب يأتي نحوه ويظهر له علامة الشكر على صنيعه فبينما كان الطبيب جالساً يوماً في داره اذ سمع حركة في الباب فنهض وفتحه فرأى الكلب المذكور ومعه كلب آخر مكسور الرجل وحينما رأى الكلب الاول الطبيب جعل يشير الى رفيقه و يظهر التوجع عليــه فتعجب الطبيب من نباهته وعالج الكلب الثاني اكراماً للخاطر الاول (النادرة الخامسة) عاد طبيب مريضاً فسأله عن حاله اجابه نمت البارحه (ما بعرف كيف) وقمت اليوم (مدري كيف شكل) فقال له الطبيب خذلك درهمين (ايش ماكان) واشربهم (كيف ما كان) تصح باذن الله تعالى (النادرة السادسة) ان امرأة

اتت معلماً ليكتب لها مكتوباً الى زوجها وكان المعلم لايحسن الكتابة فقالت له اكتب لزوجي فلان ان يرسل لي كانوناً استعين به على برد الشتاء فتحير المعلم ولم يعلم كيف يكتب كلمة كانون فعزم على ان يعطيها كانوناً من عنده ويريح فكره من هذا المشكل فقال لها اني اقدم لك كانوناً مني احسن من الكانون الذي تطلبينه من زوجك فسرت المرأة من المعلم وارادت ان تكافئه على معروفه معها فقالت اذن اكتب له انه كان قصدي ان اطلب منك كانوناً لكن جناب المعلم فلان قد تكرم علي بكانون من عنده فيلزم ان ترسل كانونين كانون لجناب المعلم وكانون لي فرمى المعلم القلم من يده وقال لها انا سمحت لك بكانون من عندي حتى اتخلص من كتابة اسمه وانت تكافيني لكتابة ستة كوانين اذهبي عني فأخذت المرأة الكانون وانصرفت (النادرة السابعة) حكى ان مهذراً صادف رجلاً قادماً من سفر فسلم عليه وهناه بسلامته ثم قال له كيف حال صحة جناب كريم الشيم سني الهمم فريد السجايا حميد المزايا بديع افندي المحترم فاجابه الرجل غب الشوق الوافر لمشاهدة نور وجهكم الزاهر نعرض اولاً السؤال عن خاطركم المنيف والاستفسار عن صحة مزاجكم اللطيف والثاني من خصوص بديع افندي المحترم فهو بكمال الصحة ودمتم فخجل من جوابه وانصرف (النادرة الثامنة) ان رجلاً كان نائماً في بيته فاتاه سارق فايقظته امرأته وقالت له انظر الرجل فانه سارق فقال لها دعيه يأخذ مايريد ولا يراني فقالت اني امضي الى الجيران وادعوهم ليأتون اليه فقال لها وهل يحل لك ان تتركيني وحدي ثم ان المرأة استلت حساماً وضربت به السارق وهو لم يرها فقتلته وقالت لزوجها ها قد مات فاحمله وقم بنا لندفنه فقال لها قد يمكن ان الله يعيد روحه اليه فماذا اصنع فتركته وتوجهت دفنته وحدها وزوجها بعيد عنها (النادرة التاسعة) جاء احد الاجانب الى مدينة من المدن العربية ونشر فيها اعلاناً بين فيه محل سكنه

وانه مستعد لتعليم اللغة العربية والافرنسية والتركية فقصده بعض افاضل المدينة ليختبروه فاجتمعوا به وسألوه هل حضرتك المعلم المذكور في الاعلان فقال (نام) يعني نعم فقالوا له هل تحسن التعليم بالعربية فقال (نام بيارف شويه) اي نعم اعرف قليلاً فلله دره من استاذ عظيم (النادرة العاشرة) ادعى رجل على جاره عند بعض القضاة بثلاثين قرشاً فطلب منه شاهدين فأتى بشاهد واحد ولم يجد غيره فقال القاضي للمديون ادفع له خمسة عشر قرشاً بينما يأتي بالشاهد الثاني فتدفع له الباقي (النادرة الحادية عشر) ضرب احد اغنياء الاجانب عربجياً كفاً فرفع العربجي شكواه الى احدى المحاكم فطلبت الضارب وحكمت عليه بان يضربه العربجي كفاً فسئل من المحكمة تبديل الحكم بالجزاء النقدي فقالت له هذا شيء لايمكن الا ان ترضي خصمك فيسقط حقه فاوعز احد المستمعين الى المضروب بان لايقبل من خصمه الا (برضون) فدفع الضارب له مائة دينار على ان يسقط حقه فقال لاارضى الا برضون فتى دفعت لي برضون فقد اسقطت حقي عنك فترقى معه في الدفع الى ان بلغ الالف ليرة وهو يقول هذا المال قليل لااقبل منك الا برضون معتقداً ان برضون كنز يغنيه وزريته الى الابد فلما رأى الاجنبي ان خصمه عنيد رجح الاعتراف بجريته فانتصب قائماً على قدميه وقابل خصمه ورفع قبعته عن رأسه وقال بلسان جهوري برضون ايها العربجي على ما فعلته معك وهم ان يذهب لحال سبيله فقال العربجي الى هيئة المحكمة ان خصمي عازم على الذهاب قبل ان يدفع لي برضون فقالو له ان خصمك قد اعترف بجريته بقوله لك برضون حسبما طلبت فقد استوفيت حقك وليس لك عليه دعوى ولا مطالبه بشيء فلما علم العربجي ان برضون هي عبارة عن كلمة مركبة من خمسة حروف استوفاها من خصمه كاد ان يطير عقله اسفاً على ما فاته من المال لكنه تشبث باذيال خصمه

الغني واوقفه امام المحكمة وضربه كفاً رنت له اذان الحاضرين ثم انتصب امامه مسرعاً وانحنى قليلاً ورفع قبعته عن رأسه وقال له انت سمحت لي ببرضون فقط فانا اكرم منك خذ مني برضون برضون برضون. وان عدالة المحكمة تشملني ايضاً بحكمها كما شملتك فاذهب الآن بمالك فقد اشتفى كبدي ﴿ النادرة الثانية عشر ﴾ حكي انه مات رجل وكانت زوجته فصيحة مليحة محبة له فدخلت ذات يوم بستان ابيها وتذكرت زوجها فبكت وانشدت

انما ابكي لالف * خانه الدهر فماتا

قلت للدهر بحزن * ايها الدهر اسأتا

لم تركت الاب والا * خ وبالزوج بدأتا

ثم التفتت واذا بابيها واخيها خلفها فسمعاها وقالا لها ما هذا الذي تقولين فقالت رأيت شجرة خوخ قد يبست فقلت

انما ابكي لخوخ * خانه الدهر فماتا

قلت للدهر بحزن * ايها الدهر اسأتا

لم تركت الزرع والكر * م وبالخوخ بدأتا

فتعجبا من ذكائها ووهباها البستان ﴿ النادرة الثالثة عشر ﴾ شكا بعض المغفلين ولده الى القاضي فقال يا مولاي ان ولدي هذا لا يصلي فادبه فقال القاضي ما تقول يا غلام فقال كذب ابي فقال ابوه يا مولانا اتكون صلاة بغير قراءة مره فليقرأ آيةً وحينئذ يظهر لك صدق قولي فامره القاضي ان يقرأ ايةً فقال

علق القلب الربابا * بعد ما شابت وشابا

ان دين الحب حق * لا ارى فيه ارتيابا

فقال ابوه يا مولاي ما قرأ القرآن لكنه سرق البارحة مصحفاً من بيوت الجيران

فحفظ منه هذه السورة ﴿ الاجوبة المسكتة وهي خاتمة هذا الجزء ﴾

قال بعضهم دخلت دار صديق لي وتركت حماري على الباب لعدم وجود غلام معي يحفظه فلما خرجت وجدت صبياً راكباً عليه فقلت له ركبت حماري من غير اذني فقال لي خفت عليه ان يذهب فحفظته لك فقلت لو ذهب لكان اسهل عليّ من بقائه فاجابني ان كان هذا رأيك فقدر انه ذهب وهبه لي واكتسب شكري فلم ادر بماذا اجيبه · كان احد رؤساء المسيحيين موجوداً عند احد الوزراء ليلة المعراج فقال الرئيس للوزير لم تعتبرون هذه الليلة وتوقرونها فقال له لان سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء في مثلها فقال الرئيس قاصداً تخجيل الوزير وتبكيته على اي سلم عرج الى السماء فاجابه فوراً على السلم التي عرج عليها سيدنا عيسى عليه السلام · سئل احد الرؤساء المسيحيين احد الوزراء قائلاً لما كانت شريعتكم تبيح التزوج منا وتحظر علينا التزوج منكم فاجابه اننا نؤمن بسيدنا المسيح عليه السلام ونصدق برسالته فامنوا انتم بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وصدقوا برسالته فلا تجدون مانعاً من التزوج منا

الجزء السابع

(المجامع السكرية في الامثال الشعرية والنثرية والعامية والمنتخبات الشعرية والانشائية)

الامثال تبلغ الآمال وتغني عن الاطناب في المقال وتقرب البعيد بلفظ وجيز وتعين ذا الحاجة على نيل المقصود وتستميل القلوب وتستر معايب الالفاظ وتشفي غليل النفوس ثم ان ما ذكرته من الامثال بالنسبة لما اثبته هو كقطرة من بحر والذي صرفني عن استقصائها الجنوح الى طريق الاختصار الذي هو بغية هذا المجموع ﴿ حرف الالف · امثال شعرية ﴾

اذا لم يعن قول النصيح قبول * فان معاريض الكلام فضول

اذا رأيت نيوب الليث بارزة * فلاتظنن ان الليث مبتسم
ان الناس غطوني تغاضيتم عنهم * وان بحثوا عني ففيهم مباحث
اكل خايل هكذا منصف * وكل زمان بالكرام بخيل

امثال نثرية ان الجواد قد يعثر · ان القليل من المحب كثير · ان النفيس غريب حيثما كانا · ان البغاث بارضنا لايستنسر · انك لاتجنى من الشوك العنب · المصطلى بالنار اعلم بحرها · اغمد سيفك ماناب عنك لسانك · انفك منك وان كان اجدع وساعدك منك وان كان اقطع · استمنت ذا ورم ونفخت في غير ضرم · انجز حرما وعدو سخ خال اذرعد · احب شيء الى الانسان مامنعا · اذا عظم المطلوب قل المساعد · اذا كان عدوك نملة فلا تنم له · اذا تم العقل نقص الكلام · امثال عامية الذي بدك تقضيه امضيه · والذي بدك ترهنه بيعه · والذي بدك تخدمه طيعه · الذي يفتح جرابه كل الناس بتعبى له · الذي عضه الثعبان يخاف من الحبل · الذي اصبعه في المي مامتل الذي اصبعه في النار · الذي بتملكه اليد بتزهده النفس · الذي اوله شرط اخره سلامه · الذي بيتزوج بالدين بيبع اولاده بالفايظ · الذي بتجنيهم السمره بتحطهم تمن خطوط وحمره · الذي بيحضر عنزته بتجيب له توم · الذي بيكبر الحجر ما يصيب · الذى ما فيه خساره كتر منه · الذى عندامه لاتهكل همه · ايش قام على الحزينة بالنقش والزينه · ايش كبرك عنه وانت ابن عمه · امش في جنازه ولاتمش في زواجه · امش مع السعد تكسب بضايع واياك تماشي النحس المشي معه ضايع · الف عين تبكى ولاعيني تدمع · الف عيشه بكدر ولانومه تحت الحجر · الف صاحب قليل وعدو واحد كتير · الف دعوه ماخرقت قميص والف زلغوطه مازوجت عريس · البغض في الاهل والحسد في الجيران · الثقيل اذا تخفف صار طاعون · المحبه

بالقنطار والحساب بالمثقال · السوآل ذل ولو كيف السبيل · الحيطان دفتر المجانين · الحلاقه بالفاس ولاعازة الناس · الحل على التكرار بيقطع خرزة البير · ان تاجرت بالاكفان بتبطل الناس تموت · ان جريت جري الوحوش غير رزقك مابتحوش · ان اطعمت اشبع وان ضربت اوجع · الخصله في البدن مابيغيرها الا الكفن · السكاف حافي والحايك عريان · المحل المنيح الذي بالك فيه يستريح · المرضعه بتاكل قد اربعه · النفس بتطالب والمعده مابتهضم · اياك تقرب الشوك الشين شهاده والواو وكاله والكاف كفاله · ❋ حرف الباء · امثال شعريه ❋ بلوت الرجال وافعالهم * فكل يعود الى معدنه

❋ امثال نثرية ❋ بجيرانها تغلو الديار وترخص · بيدي لا بيدك ياعمرو ·

❋ امثال عامية ❋ بيت من عنكبوت كتير على الذي يموت · بيت الظالم خراب ولو بعد حين · بيت السبع مابيخلى من العضام · بعد الجوع والقله بقى لك حمار وبغله · بعد ما كان زوجها صار طباخ بعرسها · باب كبير وطيقانه حمر وداخله شيء يقصف العمر · بدال اللحمه والباذنجان هات لك قميص ياعريان · بلحس مسني وبنام متهني · بحبك بستر عيوبك بيغضك بكتر ذنوبك · باتت جوعانه وزوجها خباز

❋ حرف التاء امثال شعريه ❋

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لاتجري على اليبس

تريدين ادراك المعالي رخيصة * ولابد دون الشهد من ابر النحل

❋ امثال نثرية ❋ تجوع الحرة ولاتاكل بثديها · تجري الرياح بما لاتشتهي السفن ·

❋ امثال عامية ❋ تربية الاولاد متل اكل الصوان · تراب العمل ولا زعفران البطالة · تحابوا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب · تركت عجينها في التنور وراحت تضرب في الطنبور · ❋ حرف الثاء · امثال شعرية ❋

ثوى في بلاد الله خمسين حجة * يروم الغنى ثم انثنى وهو مفلس

❋ امثال نثرية ❋ ثقيل واسمه صخر بن جبل · ثمرة العلوم العمل بالمعلوم·

❋ امثال عامية ❋ ثوب عليه وثوب على الوتد قال انا اليوم احسن من كل من في البلد · ثلاثة يطولو العمر الدار الوسيعة والمرأة المطيعة والدابة السريعة ·

❋ حرف الجيم · امثال شعرية ❋

جزي الله الشدائد كل خير * عرفت بها عدوي من صديقي

❋ امثال نثرية ❋ جمال المرء في لسانه · جرد السيف لراس طارت النخوة منه·

❋ امثال عامية ❋ جاريه وزبديه على باتجانه مقليه · جور القط ولاعدل الفار· جدد للطرب الات · جابو الديب يعلموه القرايه قالوا له الف قال عنزه قالوا له با قال جدي · جهنم لا يخرج منها نار ❋ حرف الحاء · امثال شعرية ❋ ·

حياك من لم تكن ترجو تحيته * لولا الدراهم ما حياك انسان

❋ امثال نثرية ❋ حسبك من الشر ساعه · حشف وسوء كيله · حيث وجب ان تسجد بلت · حقيق على من اورق بوعد ان يثمر بفعل · حال الجريض دون القريض · حديث خرافة يا ام عمرو · ❋ امثال عامية ❋ حط فلوسك في كمك واشتري ابوك وامك · حاجه ما بتهمك وصي عليها زوج امك · حسبتك ياحمار تبكي على بكاي قال لا والله ابكي على كراي · حبله ومرضعه وعلى كتفها اربعه وطلعت على الجبل تجيب دوا للحبل · حطو اولادكم على الحيطان وقولو داقضا الرحمن · حزينه ورواعيه · ❋ حرف الخاء · امثال شعريه ❋

خف من امنت ولا تركن الى احد * فما نصحتك الا بعد تجريبي

❋ امثال نثرية ❋ خلالك الجو فبيضي واصفري · خبط خبط عشواء وركب متن عمياء · ❋ امثال عامية ❋ خذ الاصيله ولو كانت على الحصيرة · خدا

الصبي فوق صبيانك حتى تتكمل احزانك · خلي العسل في اجراره حتى تجي اسعاره · خلت زوجها مكروب وراحت تشوف المصلوب · خير التجار لا مكسب ولا خساره · خد المليح واستريح · خد الفال من الاطفال

﴿ حرف الدال · امثال شعرية ﴾

دعوى الصداقة في الرخاء كثيرة * بل في الشدائد تعرف الاخوان

﴿ امثال نثرية ﴾ دون ما تشتهي خرط القتاد · دون ما تروم حرب البسوس · ﴿ امثال عامية ﴾ دواء مالا تشتهي النفوس تعجيل الفراق · دوا الدهر الصبر عليه · دور الدوره ولو دارت وخد الاصيله ولو بارت · دخول الحمام ما هو مثل خروجه · دين بتنفق طالب بتخانق · ﴿ حرف الذال · امثال شعرية ﴾

ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب

﴿ امثال نثرية ﴾ ذر مشكل القول وان كان حقاً · ذكاء المرء محسوب عليه · ﴿ امثال عامية ﴾ ذنب السعاده اماس · ذكر بلده ونسي ولده · ﴿ حرف الراء امثال شعرية ﴾ ردوا عليَّ صحائفاً سودتها * فيكم بلا حق ولا استحقاق ﴿ امثال نثرية ﴾ رب ملوم لا ذنب له · ربَّ اخٍ لك لم تلده امك · ربَّ رمية من غير رام · ربَّ برق ليس وراءه مطر وصفاء اعقبه كدر · ربما كان السكوت جواباً · ﴿ امثال عامية ﴾ رأو حمار راكب حيط قالوا الى اين يا حمار قال مسافر قالوا له من كانت هذه المطيه مركوبه لا ينال مرغوبه · رأوا شيخ عمال يهجي قالوا يختم على الصراط · ربنا يبعث البرد على قدر الكسوه · ربنا ما ساوانا الا بالموت · راكب الحمار وعمال يدور عليه · ركبناه ورانا مد ايده على الخرج · راح ليخطب تزوج · ﴿ حرف الزاي · امثال شعرية ﴾

زماننا كاهله * واهله كما ترى ﴿ امثال نثرية ﴾ زبزب قبل ان يحصرم ·

زاد في الرقة حتى انقطع · ﴿ امثال عامية ﴾ زوجت بنتي اقعد في دارها اجتني وار بعة وراها · زوج الفقيره للفقير يكتروا الشحادين · زرعت حنضل بارض عنبر تعبت جهدي واسقيته سكر عند فصله رجع لاصله · ﴿ حرف السين · امثال شعرية ﴾

سوء حظي اناني منك هجراً * فعلى الحظ لا عليك العتاب

ستذكرني اذا جربت غيري * وتعلم اني نعم الصديق

﴿ امثال نثرية ﴾ سمن كلبك ياكلك · سبق السيف العذل · سكت شهرا ونطق كفرا · ﴿ امثال عامية ﴾ سموك حبل وطوات · سموك مسحرخاص رمضان سالوها عن ابوها قالت جدي شعيب سل مجرب ولا تسال حكيم · سكر بابك ولا تتهم جارك · ﴿ حرف الشين · امثال شعرية ﴾

شبيه الطبل يدوي من بعيد * وداخله من الخيرات خالي

﴿ امثال نثرية ﴾ شرب السموم القاتلة ولا الحاجة الى الانذال · شبيه الشيء منجذب اليه · ﴿ امثال عامية ﴾ شوف الزبون واعطي على شكله · شروال ماله ودكته بار بعة عشر · شرط الالفه ترك الكلفه · شرب من البير ورمى فيه حجر · شرا العبد ولا تربيته · شامته ومعزايه · ﴿ حرف الصاد · امثال شعرية ﴾

صديقك حين تستغني كثير * ومالك عند فقرك من صديق

﴿ امثال نثرية ﴾ صغير الشر يوشك ان يكبر · صديقك من صدقك لا من صدقك ﴿ امثال عاميه ﴾ صباح الخير يا جاري انت بدارك وانا بداري · صباحك خير يا اعور قال دي خناقه بايته · صراف اعمى ومعد مفخوت · صامت يوم وتخططت للعيد · صام سنه وفطر على بصله · ﴿ حرف الضاد · امثال شعرية ﴾

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر

﴿ امثال نثرية ﴾ ضرب اخماساً في اسداس · ضيف الكرم يضيف · ﴿ امثال عامية ﴾ ضحك ابن سنه غمي على امه قالت ما اخف دمه · ضيف المسا ماله عشا · ضربتين على الراس يتعمي · ﴿ حرف الطاء · امثال شعرية ﴾

طلبت بك التكثير فازددت قلة * وقد يخسر الانسان في طلب الربح

﴿ امثال نثرية ﴾ طرف الفتى يخبر عن لسانه · طار طيرك واخذه غيرك · ﴿ امثال عامية ﴾ طول الغيبه واجانا بالخيبه · طبل لي حتى ازمرلك طبلوا زمرو اجاكم عثمان ايد من ورا ايد من قدام · طعامك ما جاني ودخانك عماني · طول ما انت زمار واناطبال ياما بدنا نشوف من الليالي الطوال · ﴿ حرف الظاء · امثال شعرية ﴾

ظلمت امرأ كلفته غير خلقه * وهل كانت الاخلاق الا غرائزا

﴿ امثال نثرية ﴾ ظاهر العتاب خير من باطن الحقد · ظل الكريم فسيح · ﴿ امثال عامية ﴾ ظالم لاتكون من الدعا لاتخاف · ظنان خوان خالي من الاحسان · ظالم يتظلم ﴿ حرف العين امثال شعرية ﴾

عجبت لمن يشري العبيد بماله * ولا يشتري حراً بلين مقاله

عليك نفسك فتش عن معايبها * وخل عن عثرات الناس للناس

﴿ امثال نثرية ﴾ عند الرهان تعرف السوابق · عند الصباح يحمد القوم السرى عند ورود البحار يترك الوشل ولا يسئل عند تأهل الدار الطلل · على الخبير بها سقطت وعند ابن بجدتها حططت · ﴿ امثال عامية ﴾ على من تقرا ز بورك يا داود · على لحه تقع الصلحه · على قد بساطك مد رجليك · عاشق ما بيسمع بكا صغير · عيشك حلا لي يا خالي قال من سوء بختي يا ابن اختي · عجوز جابت غلام اذا جنت لا تلام · ﴿ حرف الغين · امثال شعرية ﴾

غير مختـــار قبات برك ذا * والجوع يرضى الاسود بالجيف

﴿ امثال نثرية ﴾ غثك خير من ثمين غيرك · غنى المرء في الغربة وطن ·
﴿ امثال عامية ﴾ غابت السباع ولعبت الضباع · غالي السوق ولا رخيص البيت ·
غربه وكربه ما بيحمل الحال ﴿ حرف الفاء · امثال شعرية ﴾

فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى * فما كل مصقول الحديد يماني
فان يكن الفعل الذي ساء واحداً * فافعالي اللاتي سررن الوف
فما اكثر الاصحاب حين تعدهم * ولكنهم في النائبات قليل

﴿ امثال نثرية ﴾ في حادث الدهر ما يغني عن الحيل · في الخمر معنى ليس في العنب واحسن ما في الطاوس الذنب ﴿ امثال عامية ﴾ فوادي ولا اولادي ·
فلان معروفه متل الكمه ما بيطلع الا ببرق ورعد ﴿ حرف القاف · امثال شعرية ﴾

قل الثقات فان ظفرت بواحد * فاشدد يديك عليه فهو وحيد

﴿ امثال نثرية ﴾ قد يرقص الطير مذبوحاً من الالم · قد ضل من كانت العميان تهديه · قاروة النحل لاتخلو من العسل · قلم البليغ بغير حظ مغزل ﴿ امثال عامية ﴾
قالوا للخياط فيه سفر شكل ابرته في رأسه · قال له ليش بتنفخ على اللبن قال له كاويني وهو حليب · قال السمك يطلع نار قال له كانت المي بتطفيه · قال يا ابي شرفني قال له حتى يموت مين يعرفني · قال يا ابي كان لنا حماره قال له اسكت حتى تموت اهل الحاره · قال قاري الاخبار سمعت ان حمار له دنب من قش و يطلع نار قال له السامع ما احترق دنبه قال له اسمع وسطح · قبل ماخطب هيا الحطب · قط ما بيهرب من عرس · ﴿ حرف الكاف · امثال شعرية ﴾

كم مات قوم وما ماتت مكارمهم * وعاش قوم وهم في الناس اموات

﴿ امثال نثرية ﴾ كل الصيد في جوف الفرا · كلما داويت جرحاً سال جرح ·

كالمستجير من الرمضاء بالنار ✲ امثال عامية ✲ كل شيء عاده حتى العباده · كل شيء بالتخمين الا الالماس بالثمين · كل عود وفيه دخان · كل جديد وله لذه · كل الدروب على الطاحون · كل طلعه ولها نزله · كل طلقه بنزده · كل حجره ولها اجره كل كلام وله جواب كل ديك على مزبلته صياح · كل الديوك نقرتنا ما بقى علينا الا ابو قنبره · كل عيش وله كريش · كل الف مصه ما يجو بغصه · كل فرس ولها خيال · كل انسان يعمل باصله · كل غريب لبلاده راجع · كل حبه ولها كيال · كل محجوب مرغوب · كل محمول منهان كل مطلوب عزيز كل اول العنب واخر التين كل كره واشرب كره ولا تعاشر كره · كل ماتشتهي نفسك والبس ماتشتهي الناس · كل مع المرضعه ولا تماشيها · كلة خذ ولا الف كلة هات · كلة غدا اعطيك يا اطوت ايام · كلة يارب ماعمرت بيت · كلامه ريح بقفص كلنا في الهوا سوا · كيف بينام البدوي وجرة العسل فوق راسه · كمل النقل بالزعرور · كنت سندان فصرت مطرقه · كلاس ما بيغبر على طحان · كوخ في البيان خير من قصر في الوهم كشر على انيابك كل الناس تهابك ✲ حرف اللام · امثال شعرية ✲

لكل ما يؤذي وان قل الم * ما اطول الليل على من لم ينم

لتقرعن علي السن من ندم * اذا تذكرت يوماً بعض اخلاقي

لو سلك الناس سبيل الهدى * ما تعب القاضي ولا الوالي

✲ امثال نثرية ✲ لكل قادم دهشه · لكل فرعون موسى لكل عالم هفوه · لكل صارم نبوه ولكل جواد كبوه · لكل مقام مقال وخير القول ما وافق الحال ليس من العدل سرعة العذل · لعل لها عذراً وانت تلوم · لفظ كالصهباء وفعل كالحصباء لسان الجاهل مفتاح حتفه · لو ذات سوار لطمتني

✲ امثال عامية ✲ لو سلم الكرم من حارسه طابت مغارسه · لو كان فيه خير ما رماه

الطير. لولاك يا كمي ما اكات ياتمي. لولاك يالساني ما انكسيت ياقفاي. لولا الغيره والحسد كانت عجوز كفت بلد لولا اختلاف النظر ما نفقت السلعات. لبس الاسمر احمر واضحك عليه ولبس الابيض اسود وتفرج عليه ﴿ حرف الميم. امثال شعريه ﴾

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها * ولا تجود يد الا بما تجد

من يصنع الخير مع من ليس يحفظه * كواقد الشمع في بيت لعميان

من يزرع الخير يحصد ما يسر به * وزارع الشر منكوس على الراس

﴿ امثال نثريه ﴾ ما كل بيضاء شحمة ولا كل حمراء لحمة. ما كل سوداء تمره ولا كل صهباء خمره. ما بلغ المكروه الا من قل. من عنده الدر لا يهدى له الصدف. من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي ﴿ امثال عامية ﴾ من قدم النحس تعب بتاخيره من عاشر الحداد احترق بناره من عاشر القصاب اخطا وما اصاب من عاشر غير جنسه ابتلى بعله غير علته من ترك شي عاش بلاه. من غربل الناس نخلوه ومن شكر الناس مدحوه من فاته اللحم عليه بالمرق من حكم بماله ما ظلم من حبه ربه فرجاه على ملكه. من ربته النسا ما افلح. من امنك لا تخونه ولو كنت خاين. من يخشى شر العصا فيرما بيزرع دره من اخذ الاجره يطالب بالعمل من استقل كراه قطع سببه من اسعدها زمانها جابت بناتها قبل صبيانها من طالت علته كان القبر مأواه. من شب على شيء شاب عليه. من حضر السوق باع واشترى من سلف السبت لاقى الحد قدامه من ساواك بنفسه ما ظلمك من جرب المجرب حلت به الندامه. من غضب بلا سبب ندم من معرفته بالصحابه يترضى عن عنتر من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروج من هالك الى مالك الى قباض الارواح من حالك اعذر جارك. من ليلته عفريت طفى الفتيله وضيع الكبريت. ما كل مره بتسلم الجره. ما كل الطيور بيتا كل لحمها. ما كل من صف صواني صار

حلواني · ما كل صابيعاك سوا ماحفظ من السنه الا طفي السراج · ما حفظ من العشق الا كلمة ارحشتني · مايقطع من الشجره الا فرع منها · ما احد ينادي على زيته عكر · مارأيتك يانور حتى ابيضت العيون · مايضع حق وراه طالب ماهي رمانه لكن القلوب مليانه · ماخبيتك يادمعتي الالوقت شدتي · مامدح السوق الا من ربح مابقى في الكرم الا الحطب · ماغاضك الاالذي بلغك · ما بيحن على العود الا قشره · متل الجنطاس من اين مادقيته بيرن · متل ملوخية باب اللوق صفرا وكلها عروق · متل دودة القز بتتعب لغيرها · متل زيت الغار كله منافع · متل كديش الططر القمشه وراه وحامل الهم على قفاه · متل البوم ما بيبشر الابالخراب متل السمك القوى بياكل الضعيف · متل الحداد بلا فحم · متل الخمر اثمه اكبر من نفعه · متل الابره بتكسي الناس وهي عريانه متل السراج بيحرق نفسه وينفع غيره · متل بياع الكمك ما بيعرف ربه الا تحت الفرش · متل الضرف فارغ وكله ريح · متل الشعير ماكول ومذموم · متل القبر مايرد ميت · متل بندق العيد مزوق وفارغ متل البرابره عشره بيتكلموا وواحد يسمع · متل تمر الحنه بيزهر وما يعقد ما يلعب السوس الا في الخشب · مصائب الدهر اكتر من نبات الارض · ملقي الغريب الخان · ماسك الحبل من الطرفين · ماش خير من لاش · ماتت المشنقه بحسرة المديون · مصرية الخاناتي روحت بغل المكارى · مصفايه ما يعيبها بخش · ما كفانا هم ابونا جاب ابوه وقال خدو جدكم ربوه ﴿حرف النون امثال شعريه﴾

نفس عصام سودت عصاما * وعلمتـه الكر والاقداما

﴿امثال نثرية﴾ نقل الصخور على الظهور ايسر من تفهيم من لايفهم · نقل الصخور من القنن ايسر من حمل المنن ﴿امثال عامية﴾ نايم في الميه وخايف من المطر · نصف الدرب ولا كلها · نصف الكلام ماله جواب · نسيت يافلاح ما

كنت فيه كعبك المشقق والوحل فيه · ﴿ حرف الهاء · امثال شعرية ﴾

هنيئاً لمن ما ذاق للدهر لوعة * ولم تأْخذ الايام منه نصيبا

﴿ امثال نثرية ﴾ هيهات تكتم في الظلام مشاعل · هذه تملك والبادي اظلم ·

﴿ امثال عامية ﴾ هات للمجنون الف قل ما يعجبه الا عقله هرب من الدب وقع في الجب · همي كبير وجارتي طرشا وكل ما بحكي بتضحك و تتغشى · هل هو امك حتى يتحمل همك · ﴿ حرف الواو · امثال شعرية ﴾

ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض * على الماء خانته فروج الاصابع

ومن ينشد الركبان عن كل غائب * فلابد ان يلقى بشيراً وناعيا

ومن عاش في الدنيا فلابد ان يرى * من العيش ما يصفو وما يتكدر

وفي السماء نجوم لا عداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر

وما كل من هز الحسام بضارب * ولا كل من اجرى اليراع بكاتب

ويمكن وصل الحبل بعد انقطاعه * ولكنه يبقى به عقدة الربط

﴿ امثال نثرية ﴾ ومن قصد البحر استقل السواقيا · ومن طلب الحسناء لم يغلها المهر · ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجة · وهل يألم المذبوح من الم السلخ · وهل يخفى القمر · وهذا الشبل من ذاك الاسد · ومن اين للخفاش ان يبصر الضيا · وليس المقل من الزمان براضي · وفي عنق الحسناء يستحسن العقد · والبحر من عاداته قذف الدرر · والبحر لا تعكره الجيف · وللارض من كاس الكرام نصيب · وكل فتاة بابيها معجبة · واي نعيم لا يكدره الدهر · ومصحح الاعضاء ليس كمبتلي ·

﴿ امثال عامية ﴾ واحد تتفو والتاني لقفو وقال التالت يا قريب الفرج · واحد يشتهي التين والتاني يقطفه · واحد يدك والتاني يقوص · واحد خطب والتاني تزوج · وجه بتصابحه لا تقابحه · ﴿ حرف اللام الف · امثال شعرية ﴾

لا تحسبوا كحل الجفون بحيلة * ان المها لم تكتحل بالاثمد

لا تقطعن ذنب الافعى وترسلها * ان كنت شهما فاتبع راسها الذنب

لا يحسد المرء الا من فضائله * بالعلم والظرف او بالباس والجود

﴿ امثال نثرية ﴾ لا تخرج الاثمار عن هالاتها. لا يضر السحاب نباح الكلاب. لا تزرع الايادي في ارض الاعادي. ﴿ امثال عامية ﴾ لا تحسب سنتك حتى تستغلها. لا تامن دهرك حتى تدخل قبرك. لا تذم ولا تشكر الا بعد ستة اشهر. لا تكثر الرواح على امك وابوك بيكرهوك. لا تكون حاير عند غضب غيرك. لا تشد على الجبان بتعلمه الشجاعه. ﴿ حرف الياء. امثال شعرية ﴾

يا ناطح الجبل العالي ليوهنه * اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

يفارقني من لا اطيق فراقه * ويصحبني في الناس من لا اريده

يلقاك والعسل المصفى يجتنى * من قوله ومن الفعال العلقم

﴿ امثال عامية ﴾ يا طالب الشر بلا اصل تعال للصائم بعد العصر. ياسراج وشمعه يا على العتم جمعه. يسكر من زبيبه. يرش على الموت سكر. يسود وجهه من كيس غيره. يعزي ولا يعرف مين مات. تهت البط بالغرق. يتدين و يتزين. يسئل عن البيضه مين باضها. وعن القن مين عمره. يعملوها الصغار و يقعوا فيها الكبار. يدوب التلج و يبان المرج. يا ليتنا انكسرنا ولا بك انتصرنا

﴿ منتخبات شعرية ﴾ من ابدع ما سمعته في الحماسة قول سيدنا عبد المطلب

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة * ولو تسلت اسلناها على الاسل

لا ينزل العز الا في منازلنا * كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

من ابدع ما سمعته في التعجب قول بعضهم

ومن عجب ان الصوارم في الوغى * تحيض بايدي القوم وهي ذكور

واعجب من ذا انها في اكفهم * تؤجج ناراً والاكف بحور
واعجب من هذي العجائب كلها * غزال يصيد الاسد وهو نفور

ومن ابدع ما سمعته في المراثي قول ابن الانباري يرثي محمد بن بقية وزير عز الدولة

علو في الحياة وفي الممات * لحق انت احدى المعجزات
كأن الناس حولك حين قاموا * وفود نداك ايام الصلات
كأنك قائم فيهم خطيباً * وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفاء * كمدهما اليهم بالهبات
وتشعل حولك النيران ليلاً * كذلك كنت في حال الحياة
ولما ضاق وجه الارض عن ان * يضم علاك من بعد الممات
اصاروا الجو قبرك واستنابوا * عن الاكفان ثوب السافيات .
لعظمك في النفوس تبيت ترعى * بحراس وحفاظ ثقات
ركبت مطية من قبل زيد * علاها في السنين الماضيات
ولم ار قبل جذعك قط جذعاً * تمكن من عناق المكرمات
اسأت الى النوائب فاستثارت * فانت قتيل ثار النائبات
وكنت تجير من صرف الليالي * فعاد مطالباً لك بالترات
ولو اني قدرت على قيام * بفرضك والحقوق الماضيات
ملأت الارض من نظم القوافي * ونحت بها خلاف النائحات
وما لك تربة فاقول تسقى * لانك نصب هطل الهاطلات
عليك تحية الرحمن تترى * برحمات غواد رائحات

قيل انه لما نظم ابن الانباري هذه المرثية وصل خبرها الى عضد الدولة فلما انشدت بين يديه تمنى ان يكون هو المصلوب فقال عليّ بهذا الرجل فطلب سنة كاملة

واتصل خبره بالصاحب بن عباد وهو بالري فكتب له بالامان فحضر عنده فسأله ان ينشد له تلك المرثية من فيه فانشده فلما وصل الى قوله (ولم ار قبل جذعك قط جذعاً) البيت قام الصاحب اليه وعانقه وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة بشيراز فلما مثل بين يديه قال له ما حملك على مرثية عدوي فقال ايها الملك حقوق مضت واياد انقضت فاثر الحزن في قلبي فعفا عنه ووصله · ومن الطف ماسمعته في عيسى قول صفي الدين الحلي

سالت الحبَّ ما اسمك وهو ظبي * من العرب الكرام فقال عيسى (اسمه)
فقلت انسب من اي قوم * تكون من الانام فقال عيسى (عبسى)
فقلت وما صنيعك في البوادي * لتحصيل الطعام فقال عيسى (عشبى)
فقلت وما انيسك في البوادي * بآناء الظلام فقال عيسى (عنسى)
فقلت وعمَّ تسأل كل غاد * يمر على الدوام فقال عيسى (عن بنتي)
فقلت واي عيش في البوادي * يلذ لذى الغرام فقال عيسى (عيشى)
فقلت ولم عصيت نصيح حب * دعاك الى المقام فقال عيسى (غشنى)
فقلت لقد سلبت القلب مني * بلحظ والقوام فقال عيسى (عبثت بي)
فقلت عساك تسمح لي بوصل * ايا بدر التمام فقال عيسى (عسى)
فقلت وما الذي يدعوك حتى * تجافي بالكلام فقال عيسى (غبنتني)
فقلت وقد صدقت وكل شيء * تقول على النظام فقال عيسى (عنيتني)
فقلت بمن اعيش وانت سؤلي * وتبخل بالمرام فقال عيسى (عش بي)

﴿ جمل وفقرات تفتقر اليها ارباب الاقلام في المكاتبات والمخاطبات ﴾

﴿ في الحمد ﴾ حمد الله خير ما ابتدىء به القول وختم · وافتتح به الخطاب وتمم · ان ازين ما تحلت به عرائس الطروس · واحسن ما ابتهجت به نفائس النفوس ·

حمد المولى على ما اولى اهل الفصاحة والبيان · ومنح ارباب البلاغة من جزالة الالفاظ وطلاقة اللسان · ان اولى ما فتح به الناطق فمه وافتتح به كلمه حمد الله جل ثناؤه · وتقدست اسماؤه ﴿ في الكتب والرسائل ﴾ كتاب جليل القدر جزيل الفوائد · حوى من درر الالفاظ ما يزرى بعقود الجواهر في اجياد الابكار الخرائد · كتاب يرتاح اليه كل حاذق في هذا المضمار · لما قد اشتهر فضله اشتهار الشمس رابعة النهار · اذ تجلى بالاخبار اللطيفة الصحيحة · وتحلى بقلائد عقيان الاقوال الفصيحة · كتاب تكفل بابداء نكت الاخبار · وتجمل بمحاسن آثار الاخيار · فهو مرآة الزمان · ومجلات غرائب الحدثان · هو روضة ادب غردت على افنانها بلابل المعاني · فازرت بالمثالث والمثاني هيهات لناسج ان ينسج على منواله او ياتي بيديع شكله وعزيز مثاله · فتلقيته باليمين · ووضعته موضع العقد الثمين · ورتعت كيف شيئت في رياضه وحدائقه واقتبست نور الحكم من مطالعه ومشارقه · سلمت لالفاظه ومعانيه فضيلة السبق والبراعة وتلقيته بواجبه من البشر والاذاعة · جمع الى حسن الايجاز · درجة الاعجاز · والى فضيلة الابداع · جلالة الموقع في القلوب والاسماع · طرزت دبياجه · ورصعت تاجه · ونظمت عقوده · ورقمت بروده فقرت عيني بوروده · وارتاحت نفسي بوفوده · ونشرته فحكى نسيم الرياض غب المطر وشذا الانوار في السحر · جلى بكلامه القلوب العليله · وشحذ بمواعظه الاذهان الكليلة ﴿ في النظم والنثر ﴾ نثر كالسحر او ادق · ونظم كالماء اوارق · نظم كنظم الجمان · وروض الجنان · قصيدة تمتزج بالراح لطفا · وتقطر ملاحة وظرفا · قصيدته روضة تجتني بالافكار · ونقل يتناول بالاسماع والابصار · شعر يحكم له بالاعجاز والتبريز · ويشبه في صفاء سبكه بالذهب الابريز كلام كما هب نسيم السحر على حدائق الزهر · ولذ طعم الكرى بعد برح السهر · ملح اوردها كنوافث السحر ·

وفقر نظمها كالغني بعد الفقر · يصبو اليها القلب والطرف ويقطر منهاماء الملاحة والظرف · كلام هو السحر الحلال والماء الزلال · تنفس السحر عن نسيمه · وتبسم الدر عن نظيمه · لاتمجه الاذان · ولا تبليه الازمان · الفاظ يكاد الهواء يسرقهالطفاً · والهوى يعشقها ظرفاً · نظم كانه عقود الجمان · بل ابهى من الدر في اجياد الحسان

﴿ في البلاغه ﴾ ابلغ الكلام ما حسن ايجازه · وقل مجازه · وكثر اعجازه · البليغ من يجتني من الالفاظ ازهارها · ومن المعاني اثمارها · اقرت له بالبراعه · السن اليراعه · هو فارس الهيجاء · وواحد البلغاء والفصحاء · يشار اليـه بالبنان · في البلاغة والبيان · تغذى بلبان البيان · وسحب على سحبان ذيل النسيان ·

﴿ في الفضل والشرف ﴾ ذكائكم واري الزناد · وفضلكم يغبط به في كل ناد · فلان مااتته المحاسن عن كلاله · ولا ظفر بالهدى عن ضلاله · بل تناول المجد كابرا عن كابر · واخذ الفخر عن اسرة ومنابر · شرف تضع له الافلاك خدودها وجباهها · وتلثم النجوم ارضه بافواهها وشفاهها · فضائل لاتدرك بيدا كتساب · فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب · فشاهدت ثمار المجد والسودد تنتثر من شمائله · ورأيت فضائل الدهر عيالا على فضائله · روضة شرف احدقت بها عيون الازهار بل جنة فضل تجري من تحتها الانهار ﴿ في وصف من اكتسب التشكر لمكارمه ﴾ او سكت الشاكر · انطقت المآثر · اوصمت المخاطب · لاثنت الحقائب · ان جحدت ماولانيه وكفرت ما اعطانيه · نطقت آثار اياديه علي · ولمعت اعلام عوارفه لدي · لقد امتلأت بذكره المحافل وسارت بخبره الركبان والقوافل · اثني عليه ثناء العطشان الوارد على الزلال البارد شكره شكر الارض للديم وزهير لهرم ﴿ في لطف الطباع ودماثة الاخلاق ﴾ اخلاق ابهج من الربيع وازهاره · والفاظ ارق من نسيم اسحاره · اخلاق ارق من نسيم الصبا · وعهد الصبا · طباع انضر من زهر الربا · والطف من نسيم الصبا ﴿ في

الرياض والربيع ومايتعلق بهما* حديقة اخذت زخرفها وازينت · وتنوعت ازاهيرها وتلونت · الفيتها كما تصفها الالسن · وفيها ماتشتهي الانفس وتلذ الاعين: روض انعطفت قدود اشجاره · وابتسمت ثغور ازهاره · خميلة رقت حواشيها · وراقت مماشيها · واخرجت الارض اسرارها · واظهرت يد الغيث آثارها · وغردت خطباء اطيارها · على منابر اغصانها وازهارها · وسبحت درر حصبائها في اجياد انهارها · وسرى النسيم في ارجائها يحمل شذا انوارها · روضة متدفقة انهارها وارفة ظلال اشجارها · مغردة اطيارها مفتحة ازهارها · *في وصف الماء* ماء اذا مسته يد النسيم · حكى سلاسل الفضة او اصداغ الوسيم غدير ماء ترقرقت فيه دموع السحائب · وتواترت عليه انفاس النسيم فارتنا من حركاته الغرائب: ماء يبوح باسراره صفاؤه · وتلوح في قراره حصباؤه · *في المطر ومقدماته ووصف السحاب والرعد والبرق* لبست السماء جلبابها · وسحبت السحب اذيالها بشر النسيم بالندى · وابتل جناح الهوا · واغرورقت مقلة السماء · وتآلفت اشتات الغيوم · واسبلت الستور على النجوم · سحاب حكى المحب في انسكاب دموعه · والتهاب النار بين ضلوعه · قام خطيب الرعد · وسل من غمد السحائب سيف البرق · فما شعرنا بالسماء الا وقد ارعدت · واظلمت وابرقت · جادت السماء بمطر كافواه القرب فاجادت · وحكت انامل الاجواد ومدامع العشاق بل اوفت عليها وزادت · *في المنادمة والسمر* اخذنا نتجاذب اهداب المنادمة والمذاكره · ونتناهب اقداح المناشدة والمحاوره · فقضيت الليلة معه في سمر · آنق من حديقة زهر · ليلة من حسنات الدهر هواؤها بليل · ونسيمها عليل · فضية الاديم · مسكية النسيم · الفت شمل اصحاب قضوها بمنادمة اطيب من عرف النسيم · واعذب من رحيق مختوم ختامه مسك ومزاجه من تسنيم · *في التهنئة بمولود* طلع في افق الكمال نجم سعد · وقمر

عز وكوكب مجد فتأهلت به ربوع المحاسن ووطئت له اكناف المكارم · اهلاً بمولود تشرف بميلاده هذا الوجود · وتكامل بظهوره الاقبال والسعود · ❊ في الدعاء ❊ لازالت اغصان حدائق اجلالها مورقة · ولا برحت شموس سعادتها في سماء اقبالها مشرقة · ما برحت الايام مشرقة بكواكب سعده · والالسن ناطقة على الدوام بشكره وحمده · مادامت شموس سعده بازغة في بروج العز والاقبال · وبدور مجده ساطعة في اوج البهجة والاجلال · لازالت الايام باسمة بوجوده · والانام متمتعة بكرمه وجوده · اسئله تعالى ان يديم شمس مجدكم في افلاك المعالي طالعه · وبروق سعدكم على صفحات الايام لامعه · ماقلدتموا نحورها لالي عقود الانعام · فابتهجت بكم في المبداء والختام · ❊ شذرات ❊ انني لكاسها شارب · ولا جلها خاطب · قنعت من البحر بالوشل · وسرحت في رياض المنى بين عسى ولعل · ولولا مفارقة القوس ما اصاب سهم · ولولا بعد الدر عن الصدف لم يظفر من الغيد باوفى سهم · يبكي كالغمامة و ينوح كالحمامة · عفيف الازار · طاهر من الاوزار · لا يشتهي ما لا يجد · ولا يكثر اذا وجد · هو اسم وافق مسماه · ولفظ طابق معناه · استنبطها من ينابيع صدره · واستخرجها من معادن فكره · ها انا اعتذر اليك اعتذار مقر بذنبه · معترف بجرمه · مما شاع وذاع · وملأ الافواه والاسماع · مجته النفوس لكثرة تكراره · وانفظته العقول لطول استمراره · فضائل الله تعالى ليست محصورة في قوم دون قوم · ولا مختصة بيوم دون يوم · هو غرابة مجدها · وراية سعدها · بدر التم يضيء تحت نقابه · وغصن البان يهتز تحت ثيابه · دار قد صارت من اهلها خالية · بعد ان كانت بهم حالية · فلان كانه امتطى السماكين · وانتعل الفرقدين · وتناول النيرين باليدين · وملك الخافقين · واستعبد الثقلين · فاح مسك ختامه · ولاح في افق المحاسن بدر تمامه · وعليكم مني التحية والسلام ·

ما فاح من طيب الثناء لكم نشر مسك الختام · ﴿ حكم ﴾ قال رجل لمطيع بن ايا س جئتك خاطباً مودتك فقال له قد زوجتك على شرط ان تجعل صداقها ان لا تسمع في مقالة الناس · اجتمع قوم عند معاوية فتكلموا وسكت الاحنف فقال له معاوية مالك لا تتكلم يا ابا بحر قال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت · لقي رجل ابا العيناء في السحر فجعل يعجب من بكوره فقال اراك تشاركني بالفعل وتفردني بالتعجب · قال بعض العارفين لشيخه اوصني بوصية جامعة فقال اوصيك بوصية الله رب العالمين للاولين والآخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله · قال بعض الملوك لوزيره ما احسن الملك لو كان دائماً فاجابه الوزير لو كان دائماً ما وصل اليك · ذكر عند جعفر الصادق قول النبي عليه الصلاة والسلام النظر الى وجه العالم عبادة فقال جعفر هو العالم الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة · قال الربيع بن انس في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء من لم يخش الله فليس بعالم · خصلتان اذا فعلهما العبد صار امام الناس من اهل عصره الاعراض عن الدنيا واحتمال الاذى من اهلها · خصلة واحدة تحبط الاعمال ولا يتنبه لها كثير من الناس وهي سخط العبد على قضاء الله تعالى قال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم · ذرة من اعمال القلوب خير من امثال الجبال من اعمال الجوارح · وجدان الحلاوة في العمل علامة على وجود القبول · من كلام سهل بن عبد الله التستري من لم يكن مطعمه من الحلال لم يكشف عن قلبه حجاب وتسارعت اليه العقوبات ولا تنفعه صلاته ولا صومه ولا صدقته · الحمد على النعمة امان لزوالها · في الحديث ما من ساعة تأتي على العبد لا يذكر الله تعالى فيها الا كانت عليه حسرة وندامة (اي يوم القيامة) · احسن ما قيل في الصمت قول ابي الدرداء

انصف اذنيك من فيك فذا جعل لك اذنان اثنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول· الايام صحائف اجالكم· فخلدوها احسن اعمالكم· اياك وما يسبق الى العقول انكاره· وان كان عندك اعتذاره· اياك والاعتراض على ما يقع في هذه الدار من تصرفات الاقدار سيما اعمال الانسان فتهوى في مهاوي الامتحان ﴿ اقول ﴾ وتصديقاً لهذه الحكمة اني عام ١٣١٢ للهجرة كنت في دار السعادة فلما عزمت على الاياب لمسقط الراس قصدم رافقتي احد وجهاء حلب بيد انني اخترت السفر مع بابور من بابورات الادارة المخصوصة وهو رجح السفر مع بابور نمساوي فلم تساعدنا يد الاقدار على نيل الاوطار ولما علم بما عزمت عليه خطأ رايي بداعي ان البابور المذكور حسب خطة سيره يمر على ثغور ليست بقليلة فيطول مكثي على متن البحر ونحن في شوق الى الاوطان وجاوز في لومه وان كان لا يفيد حيث كنت قطعت ورقة الركوب فاتكلت على الله بما عزمت عليه و بارحنا حمى الخلافة في يوم واحد فلما وافى البابور ازمير خرجت اليها فبينما اتجول في شوارعها العامرة واتأمل في ابنيتها الزاهرة واذا بصاحبي الحلبي يجوس خلالها و يتفيأ ظلالها فسلمنا على بعضنا وعلمنا بان البابورين حضرا الى ازمير في يوم واحد ثم افترقنا وام كل منا بابوره فاجتاز بنا البابور بضعة ثغور ومن جملتها سلفكة رسي عليها ليلاً ثم غادرها قاصداً مرسين فوافيناها صباحاً فخرجت اليها حسب عادتي فبينما انا اطوف في ارجائها واذا بصاحبي الحلبي وحييته وعجبنا من اتفاق سير البابورين معاً ثم ودع كل منا صاحبه وابت الى البابور فسافر ليلاً ولم يسفر وجه الغزالة الا ونحن على ثغر اسكندرونه فتهيئت للخروج اليها فلم ار زورقاً حضر ثم اقبل زورق فوقف بعيداً عنا فانعمنا فيه النظر فاذا هو يحتوي على هيئة صحية فراعنا هذا المنظر و بعد اكتشاف الحقيقة علمنا بان البابور ملوث من سلفكة لورود امر من الاستانة بتلويثها يوم حضور بابورنا اليها وان النظام

الصحي يقضي على بابورنا بان بحر بنا الى بيروت ليقضي هناك عشرة ايام تحت المراقبة الصحية ولا تسل ما الم حينئذ بالركاب من الكدر ومساء ذلك اليوم سار البابور يشق عباب البحر آماً بيروت وكنت بخلال ذلك اجول على ظهر البابور والقلب في اشجان واذ بصاحبي الحلبي قد انتبذ ناحية من ظهر البابور واضعاً كفه على جبينه يردد الصعداء فاخذ مني العجب ماخذه فاسرعت اليه وسلمت عليه وقلت ما الذي اتى بك الى هنا وكيف اوقعت نفسك بما عنه نهيتني فقال اذا نزل القدر عمي البصر اعلم انني حينما كنت في مرسين يوم رأيتك توجهت الى شريك لي لجرى بيني وبينه حساب امتد الى الغروب فحضرت الى الاسكلة فلم ار للبابور التمساوي اثراً فامتطيت غارب هذا البابور اذ كان لم يزل راسياً ونفذ بي سهم القضاء ثم سار بنا البابور الى بيروت ونزلنا المحجر الصحي وبعد ان لبثنا به عشرة ايام اطلق سراحنا ﴿ صورة جواب لصاحب لي عن كتاب ورد منه خال من السطور بل من المداد ﴾ ريحانة الروح · ونشأة راح الصبوح · يتيمة عقد الوداد وبدر سماء الامجاد · غب اهداء سلام احلى من معاطات كؤوس الرسائل بين ذوي اللطائف واشهى لظمآن الهوى من ارتشاف رضاب لعس المراشف · وتحيات الطف من اجتلاء عرائس التحارير الوديه المقلدة بقلائد درر المعاني الادبيه · وبث اشواق جعلت هذا المحب على شفا جرف الغرام · وكادت لولا الاماني تأخذ بفؤاده المستهام · ابدي بينما هذا المحب ساهر الطرف لاستجلاء صبح اخبارك · طائر القلب تشوقاً لاستناق مضمون اسرارك · واذ بايمن طالع زاهر · تشرفت بكتابكم الباهر فامسكت دم المدامع بكافوره الا اني لم اجد به من اثمد المداد ما اكحل عيني بسطوره فياليت شعري ما السبب في تعطيل جيده من قلائد السطور · وما الموجب لاخلاء سماء بلاغته من زينة كواكب المنظوم والمنثور ·

فان كان من باب تدلل الاحباب· فهو على قلبي احلى من معاطات الاكواب· وان كان من باب التعذير والاهمال ظلما· فرب رام قد اخطأ المرمي· على اني لست ممن يسكر بكاس خال· ويعشق خداً بغير خال ولا ممن يهيم بمكان بلا سكان· ويهوى عيناً بغير انسان· هذا ومجردا لاستعطاف الخاطر المصون· حررت هذه الاحرف وجعلت مدادها سواد العيون راجياً عدم براحي من الفكر المنير· ومواصلتي على الدوام باشرف التحارير· عسى ان يعود يعقوب حبك برؤيتها بصير· فقد ابيضت منه الاعين لمراعات ذياك النظير· ﴿ تفسير بعض كلمات اجنبية مستعملة في اللغة العربية وهي خاتمة هذا الجزء ﴾ « ابونه » الاشتراك ودفع القيمة سلفاً (اسقونطو) تنزيل طرح· (سنديك) وكيل افلاس· (استماطور) مخمن معاين· (شمندوفر) طريق حديدي· (استاتستيق) جدول عمومي يكون عمومي· (فوتوغراف) تصوير· (استاسيون) موقف محطه· (فنوغراف) راقم الصدا (اجنته) شعبة· (اونيفورمه) البسة رسميه على شكل مخصوص· (بوليتيق) لفظة يونانية معناها مدني وتطلق على صناعة الاداره وحسن السياسه· (قوردون) نطاق· (بارلمنتو) مجلس ملي· (بارومتر) ميزان الهواء· (بلوئي متر) ميزان المطر· (بالون) منطاد وهو مركبة تطير بالهواء بقوة الغاز· (باندير) راية لواء· (ببليوغراف) اسامي كتب فهرس (تلفون) ناقل الصدا (تونل) طريق مخروق من جبل لمرور العربات· (ترمومتر) ميزان الحراره· (دوقتور) طبيب (ديركتور) مدير· (ديبلومه) شهادة طبيه· (رابور) ورقة معاينه (رشته) ورقة علاج (قرانتن) حجر صحي كرانتينا· (قومبانيه) جمعيه· (قارت ويزيت) ورقة الزياره· (قونفرانس) مجلس· (قومسيون) لجنة هيئة· (قوميسر) مأمور· (قوبيه) صورة مكتوب وخلافه (مدام) سيده عقيله·

* الثمار الجنية في فوائد صناعيه وفرائد طبيه *

* تقوية ضياء المصابيح * ضع في تنكة الغاز كافوراً مسحوقاً بقدر البندقة ثم املاء المصباح منه فترى ضياء المصباح يزيد اربعة اضعاف عن ذي قبل * حفظ الزجاج مثل قناني المصابيح وخلافها من الكسر * ضع هذه القوارير في وعاء نحاس ثم املأه ماء وضعه على نار حتى يغلي الماء بضع دقائق ثم انزل الوعاً عن النار واتركه مغطى حتى يبرد الماء * قص البلور بالمقص * خذ بيدك مقصاً وباليد الثانية لوح زجاج رقيق وضع يديك في اناء مملوء ماء بحيث يغمرهما الماء فتقدر حينئذ على قص اللوح بسهولة * تجربة غريبة * اذا اردت كسر زجاجة من وسطها اومن اي جزء منها فتملاها زيتاً الى الحد الذي تريد كسرها منه ثم تحمي قطعة حديد في النار حتى تحمر وتدخلها داخل الزجاجة حتى تلامس الزيت وعند ذلك تحصل فرقعة وترى ان الزجاجة قطعت الى الحد الذي تريده * ازالة البقع عن الاقمشة * من الاقمشة القابلة للبقع الدهنية الحرير والصوف والماريتوس وبياضات الفرش وخلافها فلازالة تلك البقع يلزم ان تأخذ مرارة ثور وتضع عليها لتراً من الماء وتعرضها للنار المتوسطة ثم تغسل بها تلك البقع وتجففها في الظل وهي رطبة نوعاً فيزول مابها * جلاء النقوش المصنوعة بالدهانات الزيتية من الوسخ * اذا غمست قطعة من الفانيلا بماء سخين فيه صابون وقليل من روح النشادر ومسحت به النقوش المصنوعة بالدهانات الزيتية التي قد علاها الوسخ تزول حالاً بدون ان تفسد النقوش * دهن الصواني القديمه * نظف الصواني اولاً بالصابون وجففها جيداً ثم ادهنها بالفرنيش البلوري الممزوج بودرة

النحاس وبعد دهنها ضعها على النار لتجف لا لتحمى ثم كرر الدهان ثانية والتجفيف فتعود الصواني جديدة كسابق منظرها ﴿ حفظ الحديد والفولاذ من الصدا ﴾ يحمى الحديد او الفولاذ بحيث لا يطاق مسه ويفرك وهو في هذه الحرارة بالشمع الابيض ويمر على النار حتى يمتص الشمع ثم يترك حتى يبرد ويمسح بقطعة من الجوخ ﴿ قراءة الحروف الممحوة من قطع النقود والاثار القديمه ﴾ خذ قطعة من النقود او الاثار التي خفيت حروفها وضعها على طاس او شيء يشبهه واحم قضيباً من الحديد حتى يحمر جيداً ثم ادن طرفه من القطعة وامسكه على بعد نصف سنتيمتر عنها فحالما تصل اليها حرارته تظهر لك جميع الحروف والخطوط الممسوحة ثم تختفي بحال برودة معدنها ﴿ معرفة ما اذا كان الدقيق مخلوطاً بمواد اجنبية ام لا ﴾ يؤخذ مقدار ملعقة صغيرة من الدقيق ويوضع في فنجان ثم يملاء ماء وبعد ان يمزج الدقيق بالماء يترك مقدار نصف ساعة حتى يرسب ثم يراق الماء عن وجه الدقيق بكل تأن ويضاف على هذا الدقيق مقدار ملعقة صغيرة ايضاً من حامض الكبريت فاذا كان الدقيق سالماً من المواد الاجنبية يذوب باجمعه والا فيأخذ بالغليان بمجرد وضع الحامض المذكور عليه ﴿ كيفية لاصطناع جليد من الماء في فصل الصيف ﴾ خذ قليلا من صلفات السودا وضعه في قنينة تملأها بالماء الغالي واحكم سدها فاذا اردت تحويل هذا الماء الى جليد فما عليك الا ان تفتح القنينة فترى الماء تجمد في الحال من ملامسة الهواء لهذا السائل ﴿ واسطة لتبريد الماء بلا ثلج ﴾ لا ريب ان شرب الماء مع الثلج والجليد مما يتلف المعدة ويؤدي الى حصول اضطراب في الامعاء والذي يخلص المعدة من ذلك استعمال هذه الواسطة البسيطة وهي ان تضع قناني مملوءة ماء في دلو ثم املأ الدلو رملاً وضع فوق الرمل نحو ثلاثة اواق من الملح بغير سحق ورش فوق الكل ماء حتى يبتل الرمل وانتظر نصف ساعة فيبرد الماء

في القناني برودة كافية غير موءذية ❊ كيفية لعمل عود ❊ خذ حطب الزيتون وانقعه في عصير العنب سبعة ايام ثم ارفعه واغمره بماء الورد ثم خذ براية العود واغلها على نار لينة حتى يذهب ربع الماء ثم انزلها عن النار واضفها الى ماتقدم واتركها حتى تتشرب ماءيها واحترز من الغبار والهواء ❊ كيفية لعمل حبر جيد ❊ يوءخذ ستمائة درهم من العفص ومائتان وخمسون درهما من سلفات الحديد ومثله صمغ فيدق العفص قليلاً في هاون ثم يوضع في اناء نحاس ويوضع معه نحو اربعمائة درهم ماء ويغلى ثلاث ساعات ويضاف اليه كل برهة قليل من الماء البارد ثم يفرغ في قصعة ويترك الى ان يصفو فيوءخذ الصافي ثم يذوب الصمغ بقليل من الماء الحار ويقطر ويضاف الى صافي العفص المذكور مع سلفات الحديد ثم يضاف الى الجميع قليل من مسحوق كبش القرنفل والروائح العطرية ليمنع تعفنه ويوضع في قناني ❊ عمل عسل صناعي ❊ حل السكر المصري واغله وضع معه مقدارا من الصمغ العربي فيحصل لك عسل في غير اوانه ❊ فوائد شتى مانتقطة من كتب ورسائل طبية وروحانية وهي خاتمة هذا الجزء ❊ اذا وضعت قطعة من الياقوت في شربة فان ماءها لايبرد مهما كان البرد شديداً · اذا حك المغناطيس بالثوم تبطل منه خاصية الجذب واذا غسل بالخل ترجع اليه · المادة التي تخرج من التبغ (التوتون) سم قاتل فاذا وضعت نقطة منه على لسان كلب فانه يموت · بصاق ابن آدم سم الحيات فاذا بصقت في فم الحية ثلاث مرات تموت · اذا دققت عرقاً من البقدونس ووضعته على الجرح فانه يبرأ وينقطع الدم · اذا دققت مقدارا من ورق العليق ومزجته بقليل من الزيت ووضعته على الجرح فانه يبرأ ويختم بمدة قليلة · اذا ذوبت ملحاً في ماء وغمست به خرقة ولففت بها العضو المحروق فانه يبرأ ولايتورم · اذا قطر لبن النساء في اذن من دخل في اذنه ماء نفعه · اذا قطر دهن اللوز المر

في الاذن اذهب امراضها · مضغ اليانسون يذهب الخفقان · عصارة الحي عالم مع الحناء تذهب الحكة طلاء · اذا مضغ الجوز الطيب اذهب البخر من الفم وطيب الكهة ومنع الغثيان والقيء : اذا طبخ ورق الداب بالخل واغتسل به قطع العرق وشد البدن وقوى الاعضاء · اذا شرب العنبر بماء العسل وواظب عليه اعاد الشهوة · اذا دلك الاسنان ولثاتها بورق الجوز الاخضر فانها تبيض وتتنظف وتحفظ من الوجع · واذا سلق ودلك به الشعر صباحاً ومساءً سوده · اذا مزج المرزنجوش : المرد كوش) مع الحناء وطلى به الرأس في الحمام اذهب اوجاعه · شرب ماء الزهر ينفع من ضعف الدماغ والنزلات واوجاع الصدر والرياح الغليظة كالقولنج والمغص و يقوي الشهوتين و يزيل الخفقان و يفرح · شرب نصف كرام من الانتبرين يجلب النوم و يسكن وجع الرأس · شم الكافور يجلب السهر · شرب اللبن الحليب يبطئ بالهرم و يحفظ الصحة سيما لبن البقر · شرب الشاي يدر البول و يقوي المعدة وينبه الدماغ و يورث قبضاً وهو يوافق ذوي البنية الضعيفة والذين يكثرون الاقامة في الاماكن الرطبة وهو عظيم النفع لسكان البلاد الباردة ولا يصلح استعماله فى بلادنا الا في الشتاء · شرب القهوة ينبه قوى الدماغ و يورث الحدة في الذهن والتوقد في الفكر والتنبه في الذاكرة والاكثار منها يضر ويسبب الارق · شرب ماء الليمون الحامض مع الملح على الريق يزيل الصفراء · الغرغرة بماء الملح يزيل مرارة الفم · اذا وضعت مقداراً من الملح على النار حين شوى اللحم منع التهاب النار بالدهن · اذا غمست الاصابع بالملح حين تنظيف الفراخ والسمك فانك تقدر على مسكها دون ان تزلق من اليد · اذا وقع حبر على السجاد فضع عليه قبضة من الملح فيساعد على زوال الحبر الملح المخلوط بالخل يزيل اللطخ عن الصحون والفناجين البيضاء · الشرب

في انية البلور يفرح · اذا دفن البيض في الملح بقي زمانًا طويلا لا يفسد · المسك يقوي العين ويحد البصر كحلاً وشربًا وشمًا · الاكتحال باللؤلؤ يحل البياض من العين اذا هددت الشجرة التي لا تحمل بالقطع وضربتها ضربة خفيفة وقلت لها اقطعك ان ما حملت ثم تشفع فيها رجل آخر قائلا للضارب دعها فانها تحمل في السنة الاتية فانها تحمل ذكره الشيخ عبد الغني النابلسي في كتاب علم الملاحة في علم الفلاحة قال وهذا مما اتفق عليه الفلاحون المجربون وبهذا استدل الحكماء ان للنبات نفسًا مدركة

الجزء التاسع

ملاهي الادوار الشتوية في الاحاجي الشهبة والالعاب السياوية

الاحاجي

الاحجية الاولى حكى ان احد الادباء كان يهوى غلامًا فاراد يومًا ان يطلبه ليتسامر معه وعنده اشخاص لا يرغب ان يفهموا ذلك فقال لخادمه امض اليه فان رأيته فلا تقل له وان لم تره فقل له فذهب الخادم ثم عاد فقال لسيده لم اره فقلت له فجاء فلم يجيء فسال احد الحاضرين الخادم بعد ذلك عن معنى كلام سيده وكلامه فقال ان مولاي يهوى غلامًا لاحد الامراء وقد ارسلني اليه ورمز الي بتلك الكلمات يريد بذلك ان رأيت مولاه الامير موجودًا فلا تقل له شيئًا وان لم تر الامير فقل له يحضر عندي فذهبت اليه فلم ار الامير موجودًا فقلت للغلام مولاي يطلبك فتأهب للحضور فجاء الامير فلم يستطع ان يجي · الاحجية الثانية رأى رجل امرأة مع عشرة رجال فانكر عليها ذلك فقالت له ان احد هؤلاء زوجي وخمسة عبيدي واربعة اخوتي وكلهم من بطن واحد (وصورة ذلك) ان هذه المرأة اشترت جارية لها ستة اولاد فاعتقت واحدًا منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابيها فاولدها اربعة اولادا الاحجية الثالثة حلف رجل انه حينما تزوج ابوه بامه كان حاملا

المشعل بعرسها وقد صدق بيمينه وكيف يتأتى ذلك (الجواب) ان ام هذا الرجل كانت جارية فلما كبر اعتقها ابوه وتزوجها فحمل ابنها المشعل يوم دخول ابيه عليها

﴿ الاحجية الرابعة ﴾ حكي ان رئيس سفينة كان مسافراً ومعه ثلاثون شخصاً منهم خمسة عشر من اتباعه وخمسة عشر راكباً فلما توسط البحر ظهر نوء شديد واشرفت السفينة على الغرق فجمع الثلاثين شخصاً وعرض عليهم ما حل به من الخطر وقال ارى من اللازم تخفيف ثقل السفينة صيانةً للارواح من الغرق فوافقوه على ذلك فطرح اثقال الركاب في البحر فلم يحصل المطلوب فاتفق معهم على ان يقرع بينهم وكل من وقعت عليه القرعة يقذفه في البحر فجمعهم وخلطهم مع بعضهم ثم صفهم حلقة وشرع يعد ثمانية اشخاص والتاسع يلقيه في البحر وكرر العدد فوقعت القرعة على جميع الركاب وسلمت اتباعه (وصورة ذلك) انك تاخذ ثلاثين ورقة من ورق الشدة اومن احجار اليرد (الطاوله) خمسة عشر حمر ومثلها سود وتعتبر الحمر علامة اتباع الرئيس والسود علامة الركاب ثم تصفهم دائرة على ترتيب حروف هذا البيت

﴿ الله يقضي بكل يسر * ويرزق الضيف حيث كان ﴾ فالحرف المعجم (المنقوط) علامة الركاب والحرف المهمل (غير المنقوط) علامة اتباع الريس وبعد ان تصفهم على هذا المنوال تشرع في العد من (١) الى(٩) وعندما تنتهي الى الورقة التاسعة ترفعها وهكذا الى ان تنفد الاوراق السود وتبقى الحمر

﴿ الاحجية الخامسة ﴾ روى ان شخصين ترافقا في طريق ومعهما ثمانية ارطال زيت موضوعة في ظرف واحد ولكل منهما النصف فارادا قسمته بينهما وان ياخذ كل منهما حصته ولم يكن معهما سوى وعاء يسع خمسة ارطال ووعاء يسع ثلاثة فهل يمكن قسمة الثمانية ارطال بهذين الوعائين على ان ياخذ كل منهما النصف (الجواب نعم) يملأ اولا وعاء الثلاثة ارطال ويفرغ في وعاء الخمسة ثم يملأ مرة ثانية ويفرغ منه في

وعاء الخمسة رطلان فيمتلىء وعاء الخمسة و يبقى في وعاء الثلاثة رطل واحد فيفرغ ما في وعاء الخمسة في وعاء الاصل و يفرغ الرطل الباقي في وعاء الثلاثة في وعاء الخمسة ثم يملأ وعاء الثلاثة مرة ثالثة من الاصل و يضاف الى الرطل الذي في وعاء الخمسة فيجتمع فيه اربعة ارطال وهو نصف المجموع ❊ الاحجية السادسة ❊ حكي ان احد الرعيان بينما كان سائراً ومعه ذئب وشاة وحمل حشيش اذ صادف نهراً واسعاً وليس له جسر للعبور منه فتهيأ لان يخوض النهر غير انه خشي ان ترك الذئب والشاة واخذ الحشيش اولاً ان يسطو الذئب على الشاة وان اخذ الذئب وترك الحشيش والشاة ان تاكل الشاة الحشيش و يخاف ان اخذ الشاة اولاً ثم اخذ الذئب وتركه عند الشاة ورجع لياخذ الحشيش ان يسطو الذئب على الشاة وان اخذ الحشيش فالمشكل لا يرتفع وهو لا يقدر على حمل شيئين معاً فكيف يمكن نقلهم (الجواب) انه ينقل الشاة اولاً ثم يرجع فياخذ الحشيش ويعيد الشاة ثم يأخذ الذئب ويتركه عند الحشيش ثم يعود و ياخذ الشاة ❊ الاحجية السابعة ❊ ترافق ثلاثة رجال وثلاث نسوة في سفر وهم رجل مسلم وزوجته ومسيحي وزوجته واسرائيلي وزوجته فوصلوا الى نهر وارادوا العبور منه الى الجهة الثانية ولم يكن في النهر الا قارب واحد لا يسع سوى نفرين فقط فكيف يمكن ان يجتازوا النهر وكل منهم لا يسمح بان يرافق زوجته احد من رفقائه (الجواب) يجتاز اولاً المرأتان النصرانية والمسلمة ولما يصلا الى الجهة الثانية تبقى المرأة المسلمة هناك وتعود النصرانية وحدها فتاخذ المرأة اليهودية وعندما يصلا الى الجهة الثانية تنضم المرأة النصرانية الى رفيقتها المسلمة وتعود اليهودية وحدها وتنضم الى زوجها فيتوجه المسيحي والمسلم معاً الى نسائهما و يستقرا هناك وتعود النصرانية فقط فتاخذ اليهودية وحينما يصلا الى البر تنضم النصرانية الى زوجها وتعود اليهودية منفرده

فتحضر زوجها وهكذا يكونوا اجتازوا النهر * الاحجية الثامنة * دخل ثلاثة رجال الى حمام و بعد ان اغتسلوا وارادوا الخروج تقدم احدهم وقال لصاحب الحمام كم عليَّ حتى ادفعه لك فقال له اذهب الى الصندوق الذي على الباب وعد الدراهم التي فيه وادفع قدرها وخذ اربعين قرشاً واذهب الى حال سبيلك وهكذا قال لرفيقيه و بعد ان ذهب الثلاثة افتقد صندوقه فوجده خالياً فكم اصل المبلغ الذي كان فيه (الجواب) كان في الصندوق خمسة وثلاثون قرشاً فوضع الشخص الاول مقدار هذا المبلغ كما قال له صاحب الحمام فصار المبلغ سبعين قرشاً اخذ منها اربعين فيكون الباقي ثلاثين قرشاً فوضع الثاني مقداره ثلاثين قرشاً فصار المبلغ ستين قرشاً فاخذ منه اربعين فبقي عشرون قرشاً فوضع الثالث عشرين قرشا فاصبح المبلغ اربعين قرشاً اخذه الاخير وتوجه فحضر صاحب الحمام فوجد صندوقه فارغاً * الاحجية التاسعة * خذ ثلاثة فناجين واملأها ماء ثم ضعها على ورقة كبيرة واجذب الورقة فتستقر الثلاثة على حالها بدون ان ينتضح شيء من مائها (وصورة ذلك) ان تجذب الورقة بسرعة فيتم ذلك * لطيفة حسابية * وذلك ان نقول صفان من الحمام نزل صف منهم على شجرة والصف الثاني على الارض فقال الذي على الشجرة لمن على الارض كم عددكم قالوا اذا طلعت واحدة منا اليكم صرتم مثلنا مرتين واذا نزلت واحدة منكم الينا تساوينا في العدد فكم عدد كل صف الجواب» الصف الاعلى سبع والصف الاسفل خمس . * صفة طاولة تنبئ عن مراد الطالب وتخبر عن الغائب والمغلوب والغالب * وهي من الاسرار الخفية والرموز الحكمية وكيفية العمل بها ان تأتي بطاولة من الخشب يكون ارتفاعها متراً مركبة على عامود ذي ثلاث قوائم واعلاها اي قرصها مستدير وتكون خالية من الحديد بحيث ان تكون اجزائها كلها مركبة من الغراء فاذا اردت العمل بها احضر رجلين

وامرهما بان يقفا بحذائها تجاه بعضهما و يضعا ايديهما على قرصها و يلصقا راحتيهما به و يشترط ان لا يكون معهما شيء من المعادن نظير خاتم او ساعة او دواهم وان يحافظا على عدم ازالة ايديهما عن محلها بوجه ما اذ لو زاحت يد عن محلها لبطل العمل ولا بأس من جلوسهما على كراسي اذا حصل لهما تعب من الوقوف و بعد ان يقفا مقدار ساعة ترفع الطاولة احدى قوائمها رفعاً لطيفاً بعلو اربع اصابع او اكثر او اقل ثم تردها فمتى حصل ذلك تم المطلوب فيسئلها الطالب حينئذ عن المراد قائلاً لها اذا كان الامر الفلاني يقضى او الغائب يحضر مثلاً ارفعي هذه القائمة « ويشير الى قائمة من قوائمها » ثلاث مرات والا فمرة واحدة فلا يرى السائل منها احجاماً عن الجواب واذا امرتها بالمشي كان ماطلبت فتدبر هذا السر اللطيف وصنه عن كل سخيف ولقد جربته مراراً فما ترك العيان شكاً لمريب ✻ احاجي شعرية ✻ قال بعضهم في اسما

طرقت الباب حتى كلّ متني * فلما كلّ متني كلمتني

فقالت لي ايا اسماعيل صبرا * فقلت لها ايا اسما عيل صبري

(المعنى) كلّ اي تعب والمراد بالمتن اليد و يا اسماعيل الاولى اسم الطارق والثانية مركبة من حرف الندا واسم المحبوبة والفعل وهو عيل اي فرغ وقال بعضهم

قالت لترب معها منكرة * لوقفتي هذا الذي نراه من

قالت فتى يشكو الهوى متيم * قالت بمن قالت بمن قالت بمن

من الاولى استفهامية والثانية موصولة والثالثة حكاية قول السائلة وقال آخر

يهددني بالرمح ظبي مهفهف * لعوب بالباب البرية عابث

فلو كان رمحاً واحداً لاتقيته * ولكنه رمح وثان وثالث

قال ابن حجلة سألت جماعة من اهل العلم والادب عن استخراج الثالث من هذا البيت فلم يجب احد منهم بطائل (وقال بعضهم المراد من الرمح الاول الرمح الحقيقي

وهو ما حوته راحته ومن الثاني ماحوته قامته ومن الثالث انه لرشاقة قده حينما يهز رمحه و يتمايل فيتخيل لقامته قامة ثانية

* العاب سيماو يتومي خاتمة هذا الجزء *

* نبات ينمو وينضج بظرف ثمان وار بعين ساعة * انقع بذر البقول التي تستعمل في (الصلاته) نظير البقله وخلافها في الاسبرتو اثنى عشر ساعة ثم اخرجه وابدره في الاجر الغير مطفي مع تسبيحه بزبل الحمام ويشترط في سقياه التوالي * طريقة لتغير هيئة جماعة في مكان * تأخذ مقداراً من الملح وآخر من الزعفران وتعلوهما في قليل من العرق ثم خذ قطعة من القطن واغمسها بما ذكر حتى تتشرب جيداً ثم اشعل طرفاً منها واشعل بها المصابيح الموجودة في المحل فكل شخص يقع عليه هذا النور يصير لونه اخضر * طريقة لغليان حامض التريك بدون نار * ضع في زجاجة مقداراً قليلاً من حامض التريك وضف اليه قليلاً من برادة النحاس الاصفر فترى الحامض في غليان شديد ضمن الزجاجة حتى انه يلذع من مسه * طريقة لتلوين الماء * املاء زجاجتين ماء واضف الى احداهما شيئاً من سلفات الحديد (الزاج)والى الاخرى قليلاً من التنبك وحركهما ترى ان الماء فيهما باق على حاله لم يتغير لونه فاذا مزجت ماء الزجاجتين صار الماء اسود اللون مثل الحبر فاذا اضفت الى هذا الحبر قليلاً من الحامض الاوكساليك ذهب السواد وعاد الحبر ماء على لونه الاول * توقيف ابرة على وجه الماء * خذ قدحاً مملوءً ماء واحضر ابرة وادخلها بقطعة من صوف اوجوخ حتى تنشف جيداً وامسكها باصبعيك من طرفيها واتركها على وجه الماء بهدو فانها تبقى عائمة * حجر يدور في الماء * ضع في اي حامض كان حجراً صغيراً من جفصين على قدر عدسه فترى الحجر يدور في الحامض بلا انقطاع * دوران الكافور على وجه الماء * اشعل قطعة من

الكافور والقها على وجه الماء فتراها تدور دوراناً مبهجاً ✻ طريقة لصب قدح مملوء ماء على آخر مملوء ايضاً فيسعه ✻ خذ قدحاً واملأه ندى فاذا حمي النهار وتعالت الشمس قف قبالها واسكب الماء على الندى قليلاً قليلاً فان الندى يرتفع ويستقر الماء مكانه ✻ كيفية وضع كاس فارغ مقلوباً على صحن ماء واصعاد ماء الصحن الى الكاس ✻ خذ صحناً مسطح القعر وضع فيه ماءً قدر ملء الكاس ثم خذ كاساً باليد الواحدة وقطعة ورق باليد الثانية واشعل تلك القطعة فاذا التهبت جيداً ضعها في الكاس واقلبه بسرعة فوق صحن الماء فترى الماء يصعد جميعه الى الكاس ✻ صفة قنينة يصب منها الماء عند فتحها ✻ خذ قنينة من زجاج اومعدن اوغيرها واثقبها من اسفلها ثقوباً قليلة ضيقة جداً وضعها في وعاء ملآن ماء بحيث يصل الماء الى قرب رأسها ثم املاها ماء وسدها سداً محكماً وهي في الوعاء ثم اخرجها منه بعد سدها فيلبث الماء فيها لا يخرج منه شيء فاذا طلبت من احد ان يفتحها ترى الماء عند فتحها يخرج من الثقوب ✻ اظهار شبه قوس قزح ✻ املأ فمك ماءً وقف في باب او شباك حجرة نافذ منه نور الشمس ثم تنفخ ذلك الماء بخاً بحيث يكون نور الشمس واقعاً عليه فيظهر للناظرين قوس منحن نظير قوس السحاب ✻ اظهار برق في حجرة ✻ خذ اناءً من نحاس او نحوه وضعه في مكان صغير مظلم لا يكون فيه منفذ ثم ضع في الاناء مقداراً من العرق والكافور واشعله واخرج من المكان واغلق الباب واصبر مقدار ما يحترق العرق والكافور ثم ادخل ذلك المكان و بيدك شمعة موقدة فترى لمعان برق شديد في المكان لا ضرر منه ✻ طريقة لادخال بيضة في قنينة ضيقة العنق ✻ خذ بيضة بنت ساعتها وضعها في خل خمر عتيق قد اذيب فيه نشادر مقدار ساعه فتصير لينة كالعجين فادخلها برفق في قنية ضيقة العنق وصب عليها ماء بارداً فانها تعود الى اصلها ✻ طريقه

لادخال قرعة ونحوها في قنينه ✻ طريقة ذلك ان تعمد الى قرعة على اثر انعقادها وانحلال الزهرة عنها فتدخلها في قينة وتتركها فتنمو داخل القنينة وتكبر وربما ملأتها وتكونت على هيئتها ✻ تمشية خاتم على زجاجه ✻ خذ الشب اليماني وضعه تحت لسانك واوهم من حضرانك ترقي الخاتم وبله بريقك ثم ضعه على زجاجة ملساء منحرفة فانه يمشي ✻ بيضة تطير ✻ خذ بيضة حمام واثقبها وافرغ مافيها وجففها واملأها من الندى ثم سدها بقليل من الشمع وضعها في الشمس فانها متى حميت تطير ✻ بيضه تمشي في الحمام ✻ خذ بيضة واثقبها ثقباً ضيقاً واخرج مابداخلها مصاً ثم املأها زيبقاً وسد الثقب بقطعة شمع وضعها على بيت نار الحمام فمتى حمي الزيبق مشت ✻ النقش على البيض ✻ اطل البيضة بالشمع واكتب عليها ما تريده واغمرها في الخل فيحل ما بها من المادة الجيرية ويظهر ما كتب او نقش عليها ✻ الورق المحمي على النار ✻ اذا كتبت بماء بصل ممزوج بقليل من عصير الليمون الحامض على ورقة ثم حميتها على النار ظهرت الكتابة حمراء وبماء الزاج تظهر سوداء واذا ذوبت في الماء اجزاء متساوية من كبريتات النحاس وملح النشادر كان لك حبر خفي تظهر كتابته بالتسخين

الجزء العاشر

✻ مفرح القلب الحزين في سير اصحاب سيد المرسلين ✻

اعلم ان الامة المحمديه افضل الامم وافضل الامة المحمدية الصحابة الكرام وهم الذين نصروا الدين وقمعوا المعتدين وبذلوا ارواحهم في اعلاء كلمة الله تعالى وهجروا لذلك اوطاناً وعيالاً وتحملوا شديد الفاقة والفقر وصرفوا في خدمته نقد العمر واحيوا النهار جهاداً وصياماً واناروا الليل تهجداً وقياماً ونشروا الشرع فاستنارت به سائر الآفاق فمن احبهم فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض

الله ومن طعن في حق احدهم فهو رافضي ضال مبتدع يخشى عليه الكفر وسوء الخاتمه ويجب كف اللسان عما جرى من الحروب بينهم اذ هو اجتهاد شادوا فيه دينهم ❊ اسلام حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام ❊ روي ان ابا جهل مر برسول الله عند الصفا فاذاه وشتمه ونثر التراب على راسه فلم يكلمه رسول الله ثم انصرف ابو جهل الى نادي قريش فجلس معهم وكان حمزة اذ ذاك في الصيد وكان اعز فتى في قريش واشدهم شكيمة فلما رجع من صيده اذا امرأتان تمشيان خلفه فقالت احداهما لو علم حمزة ماذا صنع ابو جهل بابن اخيه اقصر عن مشيته فالتفت اليها فقال ماذاك فاخبرته فاحتمل حمزة الغضب ودخل المسجد فاقبل على ابي جهل وقام على رأسه ورفع القوس وضرب به فشجه شجة منكرة ثم قال له اتشتمه وانا على دينه فصار ابو جهل يتضرع اليه و يقول سفه عقولنا وسب الهتنا وخالف ابائنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقامت رجال من بني مخزوم عشيرة ابي جهل فقالوا لحمزة ما نراك الا قد صبأت فقال حمزة وما يمنعني وقد استبان لي منه انه رسول الله والذي يقول حق والله لا انزع فامنعوني ان كنتم صادقين فقال لهم ابوجهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد اسمعت ابن اخيه شيئاً ثم لما رجع حمزة الى بيته وسوس له الشيطان بقوله انت سيد قريش اتبعت هذا الصابي. وتركت دين ابائك الموت خير لك مما صنعت ثم قال اللهم ان كان رشداً فاجعل تصديقي في نابي والا فاجعل لي مما وقعت مخرجاً فبات بليلة لم يبت مثلها من وسوسة الشيطان حتى اصبح فغدا الى رسول الله فقال يا ابن اخي وقعت في امر لا اعرف المخرج منه واقامة مثلي على ما لا ادري ارشد هو ام غي شديدة فاقبل عليه رسول الله فذكره ووعظه وخوفه فالقى الله تعاله في قلبه الايمان فقال اشهد انك لصادق فاظهر يا ابن اخي دينك

فوالله ما احب ان لي ما اظلته السماء وانا على ديني الاول اه وقال بعد ان اسلم ابياتاً منها

حمدت الله حين هدى فؤادي * الى الاسلام والدين الحنيف
لدين جاء من رب عزيز * خبير بالعباد بهم لطيف
اذا تليت رسائله علينا * تحدر دمع ذي اللب الحصيف

اسلام سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المبشرين بالجنة

لقيه ابو بكر فدعاه الى الاسلام ورغبه فيه وحثه عليه فاتى النبي عليه الصلاة والسلام وساله عن امره فاخبره به فرآه خيراً وهدى فاسلم وكان عمره تسع عشرة سنة وحينما بلغ امه اسلامه كرهت ذلك وكان باراً بها مطيعاً لها فقالت له الست تزعم ان الله يأمرك بصلة الرحم و بر الوالدين قال نعم فقالت والله لا اكلت طعاماً ولا شربت شراباً حتى تكفر بما جاء به محمد وتمس اسافاً ونائلة (هما صنمان) وكانت في مدة حلفها يفتحون فاها ثم يلقون فيه الطعام والشراب فابى سعد ان يمتثل قولها وفيه انزل الله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) الاية وعنه رضي الله تعالى عنه قال اخبرت امي اني كنت اصلي العصر فجئت فوجدتها على بابها تصيح الا اعوان يعينوني عليه من عشيرتي او عشيرته فاحبسه واطبق عليه بابه حتى يموت او يدع هذا الدين المحدث فرجعت من حيث جئت وقلت لا اعود اليك ولا اقرب منزلك فهجرتها حيناً ثم ارسلت الي ان عد الى منزلك ولا تضيفن الناس فليزمنا عار فرجعت الى منزلي فمرة تلقاني بالبشر ومرة تلقاني بالشر وتعيرني با اخي عامر وكان لم يزل مشركاً وتقول هو البر لا يفارق دينه ولا يكون تابعاً فلما اسلم عامر لقي منها ما لم يلق احد من الصياح والاذى حتى هاجر الى الحبشه ولقد جئت يوماً والناس مجتمعون على امي وعلى اخي عامر وهي تعطي الله عهداً لا يظلها نخل ولا تأكل طعاماً ولا

تشرب شراباً حتى يدع صبائته (اي الاسلام فقلت لها والله يا امي لاتستظلين ولاتا كلين ولاتشربين حتى تتبوئين مقعدك من النار ﴿ اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾ في سبب اسلامه اقوال اشهرها ماروي ان قريشاً اجتمعت فتشاورت في امر النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا اي رجل يقتله فقال عمر انا لها وخرج متقلداً سيفه وكان عليه الصلاة والسلام مع اصحابه في منزل حمزة في الدار التي في اصل الصفا فلما وصل عمر الى الصفا لقيه سعد بن ابي وقاص فقال اين تريد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمداً قال انت احقر واصغر من ذلك فكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً فقال له عمر مااراك الاقد صبأت وتركت الدين الذي انت عليه قال نعم اني امنت بمحمد واشهد ان لااله الاالله وان محمداً رسول الله فسل عمر سيفه وكشف سعد عن سيفه وهجم كل منهما على الاخر فقال سعد مالك ياعمر لاتصنع هذا باختك آمنة وزوجها سعد ابن زيد فقال اسلما قال نعم فتركه عمر وسار الى منزل آمنة مسرعا حتى اتاها وعندها رجل من الانصار يقال له خباب وهم يقرأون سورة طه فلما سمع خباب صوت عمر توارى في البيت فدخل عمر فقال ماهذه الهينمة التي سمعتها عندكم فقالا حديثاً نتحدثه بيننا قال فلعلكما قد صبأتما فقال له صهره ارأيت ياعمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر عليه وامسك بلحيته فتواثبا وكان عمر قوياً فضرب بسعيد الارض وجلس على صدره فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فلطمها عمر لطمة شج بها وجهها فلما نظرت الى الدم غضبت وقالت يا عدو الله اتضربني على ان اوحد الله لقد اسلما على رغم انفك فاصنع ماانت صانع فلما سمعها عمر ندم وقام عن صدر زوجها فقصد ناحية ثم قال اعرضوا علي الصحيفة التي كنتم تدرسونها وكان عمر يقرأ الكتب فقالت اخته لاافعل قال ويحك قد وقع في قلبي ماقلت فاعطنيها

انظر اليها واعطيك من المواثيق ان لا اخونك حتى تحرزيها حيث شئت قالت له انك رجس فانطلق فاغتسل او توضاء فانه كتاب لا يمسه الا المطهرون فخرج عمر ليغتسل وخرج اليها خباب فقال اتدفعين كتاب الله الى عمر وهو كافر قالت نعم اني ارجو ان يهدي الله اخي فدخل خباب البيت وجاء عمر فدفعت اليه الصحيفة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم طـه ما انزلنا عليك القرآن الى قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر ينبغي لمن يقول هذا ان لا يعبد معه غيره دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت وقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون قد سبقت فيك دعوة رسول الله البارحة قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فقال عمر ياخباب انطلق بنا الى رسول الله فقام خباب وسعيد معه حتى اتوا منزل حمزة فدقوا الباب فخرج بعض الاصحاب فنظر في شق الباب فرجع وقال يارسول الله هذا عمر نعوذ بالله من شره فقال افتحوا له الباب فان جاء بخير قبلناه وان جاء بشر قتلناه ففتح له فدخل فاستقبله رسول الله في صحن الدار واخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه وهزه فارتعد عمر هيبة لرسول الله وجلس فقال اما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما انزل بالوليد بن المغيرة يعني الخزي والنكال اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله فكبر اهل الدار تكبيرة سمعت بطرف مكة فقال يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده قال ففيم الاخفاء ونحن على الحق وهم على الباطل فقال ياعمر انا قليل وقد رأيت مالقينا فقال عمر والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايمان ثم خرج في صفين حمزة في احدهما وعمر في الآخر حتى دخلوا المسجد فنظرت قريش الى

عمر والى حمزة فاصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماه رسول الله يومئذ الفاروق

﴿ اسلام عكرمة بن ابي جهل رضى الله عنه ﴾ كان عكرمة من اشد الناس اذية للنبي وعلى المسلمين وحينما فتح الله مكة المكرمة اهدر النبي دمه فلما بلغه ذلك هرب فاتت امرأته و كانت قد اسلمت الى النبي عليه السلام وقالت يارسول الله قد ذهب عكرمة الى اليمن خوفاً من ان تقتله فأمنه فقال هو آمن فخرجت في طلبه فادركته وقد ركب سفينة ونوتي يقول له اخلص اخلص قال ما اقول قال قل لا اله الا الله قال ما هربت الا من هذا وان هذا امر تعرفه العرب والعجم حتى النواتي ما الدين الا ما جاء به محمد قال وغير الله قلبي وجاءت امرأتي تقول يا ابن عمي جئتك من عند ابرّ الناس وخير الناس لا تهلك نفسك فقد استامنت لك رسول الله فرجع معها وجعل يطلب قربها فتأبى وتقول انت كافر وانا مسلمة فقال ان امرأ منعك مني لامر كبير فلما وافى مكة قال عليه الصلاة والسلام يأتيكم عكرمة فلا تسبوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي وحينما دخل على رسول الله وثب قائماً فرحاً به ورمى عليه رداءه وقال مرحباً بمن جاء مومناً مهاجراً فوقف بين يديه ومعه زوجته فقال ان هذه اخبرتني انك امنتني فقال صدقت فانت آمن فقال الام تدعو قال ادعو الى ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وكذا وكذا حتى عد خصال الاسلام قال ما دعوت الا الى خير وامر حسن جميل قد كنت فينا يارسول الله قبل ان تدعونا وانت اصدقنا وابرّنا ثم قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وانك عبده ورسوله وطأطأ راسه من الحياء فقال عليه الصلاة والسلام يا عكرمة ما تسالني شيئاً اقدر عليه الا اعطيتكه قال استغفر لي كل عداوة عاديتكها فقال اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها اومنطق تكلم به وكان عليه السلام اذا نظر اليه والى خالد بن الوليد

قال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لانهما كانا من خيار الصحابة وابواهما اعدى عدو لله ولرسوله ﴿ اسلام النجاشي ملك الحبشة رضي الله عنه ﴾ بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه الى النجاشي وبعث معه كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك الحبشة سلم انت (اي انت سالم) فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها الى مريم البتول الطيبة الحفية حملت بعيسى من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده واني ادعوك الى الله وحده لاشريك له والموالاة على طاعته وان تتبعني وتؤمن بالذي جاءني فاني رسول الله واني ادعوك وجنودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى . فلما وصل اليه الكتاب وضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم ودعا بحق من عاج (عظم فيل) فجعل الكتاب فيه وقال لن تزال الحبشة بخير ما كان هذا الكتاب بين اظهرهم ثم كتب اليه جواباً وارسل له هدية نفيسة ﴿ اسلام ابى قحافة والد ابى بكر الصديق رضي الله عنهما ﴾ لما فتح الله تعالى مكة جلس النبي عليه الصلاة والسلام في المسجد وحوله الصحابة الكرام فخرج ابو بكر وجاء بابيه يقوده وقد كان كف بصره فلما رآه عليه السلام قال هلا تركت الشيخ في بيته حتى اكون انا آتيه فقال ابو بكر يا رسول الله هو احق ان يمشي اليك من ان تمشي انت اليه فاجلسه بين يدي رسول الله فمسح عليه السلام صدره وقال اسلم تسلم فاسلم وهنأ رسول الله ابا بكر باسلام ابيه فقال ابو بكر والذي بعثك بالحق لاسلام ابى طالب كان اقرّ لعيني من اسلام ابي وكان راس ابى قحافة ولحيته بيضاء كالثغامة فقال عليه السلام غيروهما وجنبوهما السواد ﴿ اسلام ابى سفيان بن الحارث وابنه جعفر وعبد الله بن امية

المخزومي * ابو سفيان هذا هو ابن عم رسول الله واخوه من الرضاع كان يألف النبي ولا يفارقه قبل النبوة فلما بعث عاداه وهجاه واما عبدالله بن امية فانه ابن عاتكة عمة النبي عليه الصلاة والسلام واخو ام سلمة ام المؤمنين وكان قبل اسلامه شديد الاذى على رسول الله وعلى المسلمين وقد قال يوماً لرسول الله والله لا امنت بك حتى تتخذ سلماً الى السماء فتعرج فيه وانا انظر اليك ثم تأتي بصك واربعة من الملائكة يشهدون ان الله ارسلك . فلما كان يوم فتح مكة المكرمة قصدا مكة ليسلما فلقيا النبي عليه السلام بين مكة والمدينة فاعرض عنهما لما كان يلقى منهما من شدة الاذى والهجوا فكلمته ام سلمة فيهما وقالت يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك عرضي واما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما وصل الخبر اليهما بذلك . قال ابو سفيان والله ليأذنن لي اولا خذن بيد ابني هذ يعني جعفرا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشاً وجوعاً فلما بلغ النبي ذلك رق لهما ثم اذن لهما فقال علي كرم الله وجهه لابي سفيان عند صدور الاذن له بالدخول ائته من قبل وجهه فقل له ماقال اخوة يوسف تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فانه لا يرضى ان يكون احد احسن منه قولاً فدخل ابو سفيان ومعه عبد الله واسلما ثم انشد ابو سفيان ابياتاً معتذراً عما مضى وتلى عليه الآية حسبما وصاه علي فقال عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين و يقال ان ابي سفيان مارفع راسه الى رسول الله منذ اسلم حياء منه وكان عليه الصلاة والسلام يحبه و يشهد له بالجنة وتوفي بالمدينه وقال عند موته ولا تبكن علي فاني لم انطق بخطيئة منذ اسلمت . واما عبدالله بن امية فقد كان بعد ان اسلم شديد الحياء من رسول الله وكان لا يستطيع ان يرفع طرفه اليه حياء منه واستشهد في غزوة

الطائف رضى الله عنهم اجمعين * اسلام عمرو بن الجموح السلمي * هو من سادات بني سلمه واشرافهم كان له قبل اسلامه صنم في داره من خشب يقال له المناه و كان يعظمه و يتقرب اليه و كان بعض قومه ممن اسلم ياتون ليلاً مع ولد عمرو و كان مسلماً الى داره فيأخذون الصنم و يطرحونه في الحفر التي فيها اقذار الناس على وجهه فاذا اصبح عمر قال ويحكم من غدا على المنا هـذه الليلة ثم يفتش عليه فحينما يجده يغسله من القذر و يعيده الى محله فلما تكرر هذا الفعل اتى اليه وغسله وطيبه وعلق في عنقه سيفاً ثم قال له ما اعلم من يصنع بك هذا فان كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك فلما صار الليل اتوا اليه واخذوا السيف من عنقه ثم اخذوا كلباً ميتاً فربطوه به بحبل ثم جروه والقوه مع الكلب في بئر من آبار بني سلمه فيها قذر الناس فلما اصبح عمرو اتى الصنم فلم يجده ثم فتش عليه الى ان وجده في تلك البئر والكلب الميت معلق به عوضاً عن السيف فلما رآه بهذه الحاله رجع الى عقله وكلمه من اسلم من قومه فاسلم وانشد ابياتاً

والله لو كنت الهاً لم تكن * انت وكلب وسط بئر في قرن

* اسلام الحارث بن عبد العزي زوج حليمه السعديه رضي الله عنهما * لما قدم الحارث بن عبد العزي مكة بعد البعثة قالت له قريش اوتسمع ياحارث مايقول ابنك محمد فقال وما يقول قالوا يزعم ان الله يبعث من في القبور وان لله دارين يعذب فيهما من عصاه و يكرم فيهما من اطاعه فقد شتت امرنا وفرق جماعتنا فاتى النبي عليه السلام وقال اي بني مالك ولقومك يشكونك و يزعمون انك تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى جنة او نار فقال عليه السلام نعم انا اقول ذلك ولو قد كان ذلك اليوم يا ابتي فلاخذن بيدك ثم اعرفك حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك وكان يقول حين اسلم لو اخذ ابني بيدي

نعرفي ما قال لم يرسلني حتى يدخلني الجنة * استشهاد حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام وبعض مناقب ابي سفيان وزوجته هند واسلام وحشي قاتل حمزة رضى الله عنهم * روى ان هندا زوجة ابي سفيان نذرت ان تأكل من قلب حمزة لكونه قتل اباها ولما كانت غزوة احد كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله بسيفين وهو يقول انا اسد الله وكان قتل من المشركين واحداً وثلاثين مشركاً فبينما هو كذلك اذ عثر عثرة وقع منها على ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فرآه وحشي الحبشي فطعنه بحربته قتله واستخرج قطعة من قلبه واتى بها الى هند فوضعتها في فمها ومضغتها فلم تستطع بلعها فلفظتها ثم انها صعدت على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها وقالت ابياتاً منها

شفيت نفسي ووفيت نذري * شفيت وحشي غليل صدري

فشكر وحشي على عمري * حتى ترمّ اعظمي في قبري

واما زوجها ابو سفيان فانه مرَّ على حمزة وهو قتيل وجعل يضرب شدقه بزج الرمح ثم لما اراد الانصراف من احد اشرف على الجبل وقال ان الحرب سجال يوم احد بيوم بدر اعل هبل (١) فقال رسول الله لعمر رضي الله عنه اجبه فقل الله اعلى واجل ثم قال له عمر لانستوي نحن وانتم قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال عليه الصلاة والسلام قولوا الله مولانا ولامولى لكم (٢) ثم قال ابو سفيان هلم ياعمر فقال له رسول الله ائته فانظر ماشأنه فقال لهابو سفيان انشدك الله ياعمر اقتلنا محمداً قال عمر اللهم لاوانه يسمع كلامك الان . ثم ان ابا سفيان وزوجته هنداً ووحشيا الحبشي اسلموا بعد ذلك اما ابو سفيان فانه حضر غزوة الطائف وقلعت عينه فجاء بها الى النبي عليه السلام

(١) هبل اسم صنم ومعنى اعل هبل اي زد علواً (٢) اي لا ناصر لكم

واراه اياها فقال له رسول الله ان شئت يرجعها الله اليك احسن مما كانت وان شئت عيناً خيراً منها في الجنة فرمى بها وقال خيراً منها في الجنة . وشهد غزوة اليرموك في خلافة سيدنا عمر و كان يحث الناس على القتال و يقول الله الله يا عباد الله انصروا دين الله ينصركم الله ثم قلعت عينه الاخرى وصار اعمى وقال له سيدنا العباس بعد اسلامه اين قولك انعمت فعال وقولك اعل هبل قال قد اذهب الله عنا امر الجاهلية وهدانا للاسلام . واما هند زوجته فانها لما كان يوم فتح مكة اختفت في بيت زوجها ثم اسلمت واتته عليه السلام وقالت الحمد لله الذي اظهر الدين الذي اختاره لنفسه لتمسني رحمتك يا محمد اني امرأة مومنة بالله مصدقة به قال عليه السلام مرحباً بك ثم ارسلت اليه بهدية جديين مشويين وقديد مع جارية فقالت انها تعتذر اليك وتقول لك ان غنمنا اليوم قليلة الولادة فقال عليه السلام بارك الله لكم في غنمكم قالت هند فلقد رأينا من كثرتها مالم نره ببركة دعائه ثم عمدت الى صنم كان في بيتها فجعلت تضرب به بالقدوم وتقول كنا منك في غرور وقالت يوماً لرسول الله والله يارسول الله ما كان على الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من اهل خبائك وما اصبح اليوم اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خبائك . واما وحشي فانه يوم فتح مكة فرّ الى الطائف وبعد ان ضاقت عليه الارض قيل له ويحك والله ان محمداً لا يقتل احداً دخل دينه قال وحشي فاتيته عليه السلام فلم يرالا واني قائم على رأسه اشهد شهادة الحق فقال لي انت وحشي وسالني كيف قتلت حمزة فاخبرته ثم قال لي ويحك غيب عنى وجهك فلا اراك . ثم ان وحشياً لم يزل في وجل مما فعل حتى ارسل ابو بكر في خلافته جيشاً لقتال مسيلمة الكذاب فاخذ حربته التي قتل بها حمزة وتوجه مع الجيش وجعل يخرق الصفوف الى ان اجتمع بمسيلمة فاخذ الحربة وهزها وقال اللهم اني قتلت بها عم نبيك حمزة وها انني اقتل

بها شر الناس فارجو ان تغفر لي تلك بهذه ثم رمى بها مسيلمة الملعون فقتله واعانه على قتله عبد الله بن زيد ❊ وفاة سعد بن ابي وقاص الزهري و بعض مناقبه ❊ لما كانت غزوة احد ووقعت الهزيمة في المسلمين ثبت معه عليه السلام بعضهم وكان ممن ثبت سعد بن ابي وقاص وكان من الرماة المشهورين قال سعد اجلسني رسول الله امامه وجعل يناولني النبل و يقول ارم فداك ابي وامي حتى انه ليناولني السهم ماله نصل فيقول ارم به وجعلت ارمي واقول اللهم سهمك فارمي به عدوك ورسول الله يقول اللهم استجب لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته فكان بعد ذلك مستجاب الدعوة وكان اذا غاب يقول عليه الصلاة والسلام مالي لا ارى الصبيح المليح الفصيح وفي خلافة سيدنا عمر تولى امارة الكوفة فسعى به بعض اهل الفساد منها وشكوه الى سيدنا عمر فارسل جماعة للكوفة للتحقيق عن احواله فصاروا كلما سألوا عند احداً قال خيراً واثنى عليه حتى سالوا رجلاً يقال له ابو سعده فذمه وقال لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فلما بلغ سعداً ذلك قال اللهم ان كان كاذباً فاطل عمره وادم فقره واعم بصره وعرضه للفتن فعمي وافتقر وكبر سنه وصار يتعرض للاماء في الكوفة واذا قيل له كيف انت يا ابا سعدة يقول شيخ كبير فقير مفتون اصابتني دعوة سعد ولما كف بصر سعد قيل له لو دعوت الله سبحانه ان يرد عليك بصرك فقال قضاء الله احب الي من بصري ولما حضرته الوفاة دعا بجبة من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت فيها المشركين يوم بدر وانما كنت اخبؤها لهذا ❊ استشهاد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ❊ روى ان عمر كان لا يأذن لمشرك قد احتلم ان يدخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يستأذنه في غلام اسمه فيروز ابولؤلؤة فقال ان لديه صنائع كثيرة فاذن له فارسل به المغيرة وضرب عليه مائة درهم في كل شهر فجاء الغلام الى عمر واشتكى فقال له عمر ما تحسن من

الاعمال فذكرها فقال له ما خراجك بكثير فاضمر فيروز قتله فاصطنع خنجرا له راسان وسمه فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجلا فاذا استوت الصفوف جاءهو ينظر في الناس فدخل ابو لؤلؤة بين الناس وفي يده الخنجر فضرب عمر ثلاث ضربات احداهن تحت سرته وهي التي قتلته فسقط الى الارض وقال افي الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم قال فليتقدم يصلي بالناس فصلى عبد الرحمن ثم احتمل عمر الى داره فسئل ولده عمن ضربه فقال له ابو لؤلؤة فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتلي الا على يد رجل لم يسجد لله سجدة واحدة يا عبد الله اذهب الى عائشة فاسالها هل تاذن لي ان ادفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر فاذنت له فدفن في حجرتها ﴿ استشهاد عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه ﴾ لما فرغ ابو بكر رضي الله عنه من قتال اهل الردة جهز الجيوش لغزو الروم وكان ممن خرج مع الناس عكرمة ابن ابي جهل والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وقفوا انفسهم للجهاد فحضروا فتوح الشام ومدائن كثيرة حولها ثم توجهوا لفتح حمص ولاقتهم الروم بجموع كثيرة فاقتتلوا ولم يكن احد في يوم حمص اشد قتالاً من عكرمة كان يقصد الاسنة بنفسه فقيل له اتق الله وارفق بنفسك فقال يا قوم انا كنت اقاتل عن الاصنام فكيف اليوم وانا اقاتل في طاعة الملك العلام واني ارى الحور العين يتشوقن الي ولو بدت واحدة منهن لاهل الدنيا لاغنتهم عن الشمس والقمر ولقد صدقنا رسول الله فيما وعدنا ثم سل سيفه وغاص في الروم ولم يزدد الا اقداماً وقد عجبت الروم من حسن صبره وقتاله فبينما هو كذلك اذ حمل عليه بطريق يسمى هربيس وبيده حربة وضربه بها فوقعت في قلبه فاستشهد فوقف عليه ابن عمه خالد بن الوليد وبكا بكاءً شديداً ثم كر سعد بن زيد على البطريق فقتله وفتح الله عليهم حمص وكان جملة من قتل من المشركين في ذلك اليوم خمسة

الاف وجملة من استشهد من المسلمين مائتان وخمسة وثلاثون رجلا . وكان عكرمة اذا فتح المصحف غشي عليه و يقول هو كلام ربي رضي الله عنه ✻ ذكر بواز حمزة وعلي وعبيدة لثلاثة من المشركين يوم بدر واستشهاد عبيدة وعمر بن الحمام رضي الله تعالى عنهم ✻ لما كانت غزوة بدر التمس عتبة بن ربيعة خودة ليدخلها في راسه فما وجد في الجيش خودة تسع راسه لكبرها فتعمم ببرد له وخرج بين اخيه شيبة وابنه الوليد و كانوا مشركين ووقف بين الصفين وطلب البراز فخرج اليه ثلاثة اخوة من الانصار فقال لهم عتبة من انتم قالوا رهط من الانصار قال اكفأ كرام انما نريد من قومنا ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفأنا من بني عمنا فقال عليه الصلاة والسلام قوموا يا بني هاشم فقاتلوا بحقكم الذي بعث به نبيكم اذ جاؤا بباطلهم ليطفئوا نور الله قم يا عبيدة ابن الحارث قم يا حمزة قم يا علي فقاموا على اقدامهم وتقدموا بين الصفين وهم غارقون في الحديد لا يعرفون فقال لهم عتبة من انتم قال عبيدة انا عبيدة بن الحارث ابن عم رسول الله وقال حمزة انا حمزة عم رسول الله وقال علي انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله قالوا نعم اكفاء كرام ثم بارز حمزة شيبة و بارز علي الوليد و بارز عبيدة (و كان طاعنا في السن) عتبة والتحم كل واحد مع صاحبه وانعقد عليهم الغبار ثم ان حمزة ضايق شيبة وضربه بسيفه فقتله وحمل علي كرم الله وجهه على الوليد وضربه بسيفه على عاتقه تركه قتيلا واختلف عبيدة وعتبة بضربتين كلاهما جرح صاحبه فكر حمزة وعلي باسيافهما على عتبة فقتلاه واحتملا عبيده واتيا به الى النبي عليه الصلاه والسلام واضجعاه الى جانب موقفه فقال عبيدة يارسول الله الست شهيداً قال اشهد انك شهيد ثم توفي رضي الله عنه . ثم قال عليه السلام قوموا الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين فقال عمر بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله لم

تبخبخ : اي تتعجب) فقال رجاء ان اكون من اهلها فاخذ تمرات فجعل يلوكهن ثم قال والله ان حييت حتي اكل تمراتي هذه انها الحياة طويلة فرماهن من يده وسل سيفه وهجم على المشركين ووجهه يتهلل فرحاً وهو يقول

جئنا الى الله بغير زاد * الا التقى وعمل المعاد

والصبر في الله على الجهاد * وكل زاد عرضة النفاد

غير التقى والبر والرشاد

ومازال يقاتل حتى قتل * استشهاد حارثه بن سراقة رضي الله عنه * روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثه بن سراقة يوماً وقد استقبله كيف اصبحت ياحارثة قال اصبحت مؤمناً بالله حقاً قال انظر ما تقول فان لكل قول حقيقة قال يارسول الله عزلت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري فكأني بعرش ربي بارزاً وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها وكأني انظر الى اهل النار يتعاوون فيها فادع الله لي بالشهادة فدعا له بذلك ولما كانت غزوة بدر قتل فجاءت امه وقالت يارسول الله حدثني عن حارثة فان يكن في الجنة لم ابك عليه ولكن احزن وان يكن في النار بكيت ماعشت في دار الدنيا فقال يا ام حارثة انها ليست بجنة ولكنها جنات وحارثة في الفردوس الاعلى فرجعت وهي تضحك وتقول بخ بخ لك ياحارثه * استشهاد غسيل الملائكة حنظلة بن ابي عامر الراهب * في غزوة احد خطب حنظلة جميلة بنت عبدالله بن ابي ولما كانت الليلة التي صبيحتها وقعة احد استاذن رسول الله في الدخول بها فاذن له فدخل عليها فرأت زوجته تلك الليلة في منامها ان السماء فرجت فدخل زوجها بها ثم اطبقت عليه فلما انتبهت جاءت باربعة من قومها واستشهدتهم بانه دخل بها خشية ان يموت فيكون في ذلك نزاع واخبرتهم بالرؤيا وعلقت منه

بعبدالله في تلك الليلة ثم نادى منادي رسول الله بالخروج الى العدو فلم يلحق ان يغتسل اجابة للداعي فخرج جنباً فبينا هو فى قتال المشركين اذ اتى ابا سفيان فضرب فرسه فوقع ابو سفيان على الارض فصاح وعلاه حنظلة يريد ذبحه فرآه شداد بن الاسود فحمل عليه فقتله فقال عليه الصلاة والسلام رائيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف الفضة قال ابوا سيد فذهبنا ونظرنا اليه فاذا براسه يقطر ماء فارسل النبي عليه السلام احد الاصحاب الى امرائته وسئالها فاخبرته بانه خرج جنباً فسمي غسيل الملائكة * وفات ابي ايوب الانصاري ودفنه بالقسطنطينية * في غزوة خيبر تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصفية بنت حيي بن اخطب ملك اليهود وكان ابوهاواخوها قتلا بهذه الغزوة ثم دخل في قبة بنيت له وخاف ابو ايوب الانصاري على رسول الله منها فبات تلك الليلة متوشحاً بسيفه يحرسه ويطوف بتلك القبة حتى اصبح عليه الصلاة والسلام فرأى ابا ايوب فقال مالك يا ابا ايوب قال خفت عليك من هذه المرأة قتلت اباها واخاها وزوجها وقومها وهى حديثة عهد بكفر فبت احفظك فقال عليه الصلاة والسلام اللهم احفظ ابا ايوب كما بات يحفظني ثم ان ابا ايوب رضي الله عنه عاش الى زمن خلافة معاوية فارسل معاوية سنة ٤٨ جيشاً كثيفاً مع سفيان بن عوف الى القسطنطينية وكانوا ابو ايوب وابن عباس وعمرو بن الزبير ويزيد بن معاوية مع ذلك الجيش فأوغلوا في بلاد الروم وحاصروا القسطنطينية فمرض ابو ايوب واوصى ان مات ان يدفن في اقرب موضع من مدينة الروم فلما مات ركب المسلمون ومشوا به ودفنوه بالقرب من سورها وحينما رأت الروم اهتمام المسلمين به ارسلو رسولاً يسألهم عن شأنهم فاخبروه ان كبيراً من اكابر الصحابة توفي فقال الروم للرسول ارجع وقل لرئيس الجيش

ما احمقك اأمنت على صاحب نبيك ان ننبشه بعدك فنحرق عظامه فحلف يزيد بن معاوية لئن فعلوا ذلك ليهدمن كل كنيسة بارض العرب وينبش قبور رؤسائهم فحلفوا له ليكرمن قبره وليحرسنه ما استطاعوا· قال في السيرة الحلبية قال السهيلي فحرس الله ابا ايوب بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان الروم لتحرس قبره و يستشفون به فيعافون و يستسقون به فيسقون (اقول) لم تزل ثمرة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام بحق ابي ايوب ظاهرة للعيان الى هذا الزمان وهو مشهور في القسطنطينية يتواردون لزيارته من كل حدب و ينالون من زيارته الفوز والارب وفي جامعه خدم يحرسونه على الدوام كما حرس نبينا عليه الصلاة والسلام ﴿ ذكر قدوم جعفر بن ابي طالب من الحبشة ﴾ بعد فتح خيبر قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة ومعه سبعون من اصحاب الصوامع فسر به النبي عليه الصلاة والسلام سروراً عظيماً وقام له وقبل جبهته وعانقه ثم قال عليه الصلاة والسلام ما ادري بايهما افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وقال له اشبهت خلقي وخُلقي فرقص من لذة هذا الخطاب ولم ينكر عليه صلى الله عليه وسلم رقصه وجعل ذلك اصلاً لرقص الصوفية عندما يجدون من لذة المواجيد في مجالس الذكر والسماع · وكان عليه الصلاة والسلام يسميه ابا المساكين لانه كان يحب المساكين ويجالس اليهم ويحدثهم و يحدثونه ثم ان رسول الله جعل يخدم من حضر مع جعفر بنفسه فقال له اصحابه نحن نكفيك يارسول الله فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني اريد ان اكافئهم ﴿ ذكر مقتله وبعض من مناقبه ﴾ قتل بغزوة موءته وكانت المسلمون ثلاثة الاف والاعداء نحو مائة الف وكان الامير على جيش المسلمين زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواء جعفر فقاتل به وهو على فرسه فالجمه القتال فنزل عن فرسه وهجم راجلاً وهو يقول

يا حبذا الجنة واقترابها * طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها * كافرة بعيدة انسابها •
عليَّ اذ لاقيتها ضرابها •

ثم انه قاتل قتالا شديدا فقطعت يمينه فاخذ اللواء بيساره وقاتل به فقطعت يساره فاحتضنه حتى قتل ووجد فيه تسعون جرحاً ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح ليس فيها شيء في ظهره وعمره ثلاثون سنة قال عبد الله بن عمر اتيت جعفر وهو مستلق آخر النهار فعرضت عليه الماء فقال اني صائم فضعه في ترسي عند راسي فان عشت حتى تغرب الشمس افطرت فمات قبل غروب الشمس صائماً شهيداً رضي الله عنه· ثم اخذ اللواء سيف الله خالد بن الوليد وقاتل قتالا شديدا واصاب غنيمة عظيمة وانقطع في يده يومئذ تسعة اسياف حتى مابقي في يده الا صفيحة يمانية يقاتل بها وانهزم المشركون اسوأ هزيمة ورفعت الارض يومئذ لرسول الله حتى نظر الى معترك القوم فاخبر اصحابه ثم دخل على اسما زوجة جعفر فقال لها ائتني ببني جعفر فاتته بهم فشمهم و بكى حتى تقطرت لحيته الشريفة فقالت يارسول الله بابي انت وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شيء قال نعم اصيبوا هذا اليوم قالت فقمت اصيح واجتمع عليَّ النساء وجعل رسول الله يقول لي يا اسما لا تقولي هجراً ولا تضربي خداً وخرج عليه الصلاة والسلام الى اهله وقال لا تغفلوا عن آل جعفر ان تصنعوا لهم طعاماً فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم ودخل على فاطمة وهي تقول وابن عماه فقال على مثل جعفر فلتبك البواكي· وعنه عليه الصلاة والسلام قال دخلت الجنة البارحة فرأيت فيها جعفر بن ابي طالب يطير مع جبرائيل وميكائيل له جناحان من ياقوت عوضه الله عن يديه ومن ثمة سمي ذا الجناحين ❊ ذكر ما صدر من ابي حذيفة يوم بدر وندمه واستشهاده وقتل ابي عبيدة اباه الجراح ❊

ذكر بعضهم ان النبي عليه السلام قال لاصحابه يوم بدر انكم قد عرفتم ان رجالا من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا اكراهاً لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم احداً من بني هاشم فلا يقتله وذكر اشخاصاً فقال ابو حذيفة وكان قد قتل ابوه عتبة وعمه شيبة واخوه الوليد يوم بدر كما تقدم ايقتل اباؤنا وابناؤنا واخواننا وعشيرتنا ويترك العباس لئن لقيته لالجمنه بالسيف فبلغت تلك المقالة رسول الله فقال لعمر يا ابا حفص ايضرب وجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر والله انه لاول يوم كناني فيه رسول الله بابي حفص يا رسول الله دعني اضرب عنقه فوالله لقد نافق ثم ندم ابو حذيفة على ما صدر منه وكان يقول ما انا بآمن من تلك الكلمة التي قلتها يومئذ ولا ازال منها خائفاً الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا رضي الله تعالى عنه . وبينما ابو عبيدة ابن الجراح في المعركة اذ صادفه ابوه الجراح وقصده ليقتله فولى عنه ابو عبيدة لينكف عنه فلم ينكف وتبعه قاصداً قتله فكرّ عليه ابو عبيدة وضربه بسيفه قتله وانزل الله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية ✽ ذكر مافاه به سعد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه يوم بدر ✽ من البراهين الدالة على صحة الدين الاسلامي ان القوم الذين ظهر بين اظهرهم النبي عليه السلام كانوا غارقين في البداوة لا يدينون بدين ولا يخضعون لحاكم ومن الصعب اخضاع هكذا قوم وتغيير عاداتهم وصرف وجهتهم عما كان يعبد اباؤهم فلما بعث عليه السلام ونشر الدين بينهم وانار قلوبهم بما نثره عليهم من النصائح التي ازرت بالدرر واضاءت على القمر واستبان لهم ما انطوى عليه الدين من الحث على اكتساب جواهر الآداب والتحلي بمكارم الاخلاق وتقديس الخالق وتنزيهه عما لا يليق بصفات الربوبية استنارت بصائرهم بمصابيح هديه فكانوا بعد اعتناق الدين الاسلامي يخوضون لجج المعامع ويتطون هضاب الصعاب

و يبذلون كل نفيس ابتغاء رضاءه عليه السلام ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام لما سمع برجوع عير كفار قريش من الشام تريد مكة ومعها ابو سفيان قبل ان يسلم دعا المسلمين اليها فبلغ ذلك ابا سفيان فارسل يستنجد قريشاً فخرجت في تسعمائة وخمسين فارساً وخرج رسول الله في ثلثمائة وثلاثة عشر فارساً ثم استشار اصحابه وخيرهم بين ان يذهبوا للعير او الى محاربة النفير فقالت طائفة منهم العير احب الينا من قتال العدو هلاً ذكرت لنا القتال حتى نتأهب له انا خرجنا للعير فتغير وجه رسول الله من هذا المقال فقام المقداد بن عمرو وقال يا رسول الله امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون مادامت منا عين تطرف فوالله الذي بعثك بالحق نبياً لو سرت بنا الى برك الغماد (هي مدينة بالحبشة) لجالدنا اي ضربنا بالسيوف معك من دونه حتى نبلغه قال ابن مسعود فرأيت وجه رسول الله تهلل ثم قال عليه السلام اشيروا علي فقام عمر فقال واحسن ثم استشارهم ثالثا وقال اشيروا علي ايها الناس وكان عليه الصلاة والسلام يريد الانصار لانهم اكثر الناس عدداً وكان يتخوف ان لا تكون الانصار ترى عليها نصرته الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه عملا بظاهر قولهم له حين بايعوه يا رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذمتنا نمنعك بما نمنع به ابنائنا ونسائنا فقام سعد بن معاذ الانصاري سيد الاوس وقال يا رسول الله لعلك تريدنا معاشر الانصار فقال اجل قال قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة ولعلك تخشى ان تكون الانصار ترى عليها ان لا ينصروك الا في ديارهم واني اقول عن الانصار واجيب عنهم فاظعن حيث شئت وصل حبل

من شئت واقطع حبل من شئت وسالم من شئت وخذ من اموالنا ما شئت وما اخذت كان احب الينا مما تركت وما امرت فيه من امر فامرنا تبع لامرك فامضي يا رسول الله لما اردت فنحن معك والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا وانا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فنحن عن يمينك وشمالك و بين يديك ومن خلفك فسر النبي بقول سعد وسار باصحابه الى بدر ﴿ ذكر وفاته و بعض من مناقبه ﴾ لما اصيب سعد بن معاذ بالسهم في غزوة الخندق قال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة (وهم من اليهود) ولما انقضى شان بني قريظة واستجاب الله دعوته كان جرحه قارب البرء فدعا الله وقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه من وطنه اللهم اني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان قد بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجر جراحتي واجعل موتي فيها فانفجرت تلك الجراحة من ليلته وسال الدم من خيمته لخيمة رجل من بني غفار فقال يا اهل الخيمة ما هذا الدم الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يسيل جرحه دماً فمات منها ولم يحضر النبي عليه الصلاة والسلام موته وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد من هذا العبد الصالح الذي فتحت ابواب السماء لصعود روحه واهتز العرش لقدومها فقام عليه الصلاة والسلام الى سعد بن معاذ فوجده قد مات وشهدت الملائكة جنازته ولما احتمل نعشه بكت امه فقال لها عليه السلام ليرقاء دمعك ويذهب حزنك فان ابنك يضحك الله له (١) ولما وضعوه في اللحد قالت امه احتسبتك

(١) وضحك الله كناية عن المغفرة والرضوان

عندالله عز وجل وعزاها عليه الصلاة والسلام وهو واقف على قدميه ودعا له وعن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا ثم قال عليه السلام الحمد لله شكراً له على تفريجه عن سعد لو كان احد ناجياً من ضمة القبر لنجا منها سعد ضم ضمة ثم فرج الله عنه ﴿ وفاة هند ربيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ كان لخديجة ام المؤمنين ولد من زوجها قبل رسول الله سماه ابوه هندا اسلم وكان يفتخر و يقول انا اكرم الناس اباً واماً واخاً واختاً ابي رسول الله لانه زوج امه وامي خديجة واخي القاسم واختي فاطمه وقد كان حصل في البصرة طاعون فمات به وكان مات في ذلك اليوم نحو سبعين الفاً فاشتغل الناس بجنائزهم عن جنازته فلم يوجد من يحملها فصاحت نادبته وا هنداه وا ربيب رسول الله فلم يبق جنازة الا تركت واحتملت جنازته على اطراف الاصابع احتراماً وتعظيماً لربيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ذكر تعذيب امية بن خلف بلالا وقتل امية ووفاة بلال رضي الله عنه ﴾ اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مازال في بدء نبوته مستخفياً هو والمسلمون في دار الارقم حتى نزل عليه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فجهر هو واصحابه بالدعوة الى الله تعالى وكان ذلك في السنة الثالثة من النبوة فباداً قومه بالاسلام وبالغ في اظهار الحجة حتى كانه صدع قلوبهم بما اورده عليهم من الحجج والبراهين التي عجزوا عن دفعها ومع ذلك لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه وكان اذا مر عليهم في مجالسهم يقولون هذا ابن عبد المطلب يكلم من في السماء واستمروا على ذلك حتى ذكر آلهتهم وعابها فاجمعوا على مخالفته وعداوته وعطف عليه عمه ابو طالب وقام دونه واشتد الامر بين القوم وضرب بعضهم بعضا واظهر بعضهم لبعض العداوة وتشاورت قريش على من اسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم وكان ذلك باغراء من ابي

جهل والاسلام مع ذالك ينمو و يفيض · فمن عذب بلال فان امية بن خلف كان يخرجه اذاحميت الظهيرة بعد ان يجيعه و يعطشه يوماً وليلة فيطرحه على ظهره في الرمل ولو وضعت عليه قطعة لحم لنضجت ثم يامر بالصخرة فتوضع على صدره ثم يقول له لاتزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيابى ذالك وكا وا يعطونه للولدان فيربطونه بحبل و يطوفون به في شعاب مكة ثم اشتراه سيدنا ابو بكر وخاصه من هذا العذاب ولما كان يوم بدر ونصر الله المسلمين كان امية مع المشركين فاسره عبد الرحمن بن عوف واراد استبقائه لصداقة كانت بينهما في الجاهلية فرآه بلال فصاح باعلى صوته ياانصار رسول الله هذا راس الكفر امية ابن خلف لانجوت ان نجا قال عبدالرحمن فتسابقوا اليه فلما خشيت ان يلحقونا تركت لهم ابنه علياً لاشغلهم به يقتلونه دونه وكان علي ممن اسلم ثم ارتد باغراء ابيه المذكور فقتلوا علياً ثم تبعونا وكان امية رجلاً عظيم الجسم فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالقيت نفسي عليه لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتي حتي قتلوه فـول الله تعالى بلالاً ماموله بصبره وقد هنأه ابو بكر بابيات منها

هنيئاً زادك الرحمن خيراً * لقد ادركت ثارك يابلال

ولما ادركت بلالاً منيته كانت امرأته تقول واكرباه وهو يقول واطرباه غدا القى الاحبه محمدا وحزبه فمزج مرارة الموت بحلاوة اللقاء ❋ ذكر مقتل عمرو بن ودّ العامري ❋ لما كانت غزوة الخندق اقبل المشركون في عشرة الاف وفيهم عمرو بن ود وكان عمره اذ ذاك تسعين سنة وكان نذر ان لايمس راسه دهنا حتى يقتل محمدا عليه الصلاة السلام فاكره فرسه مع عدة من المشركين على اقتحام الخندق فاقتحمه من ناحية ضيقة وطلب المبارزة وكان من الفرسان المشهورين فقام علي كرم الله وجهه وقال انا له يانبي الله فقال عليه الصلاة والسلام اجلس

انه عمرو ثم كرر عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين و يقول اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم يدخلها فقام علي واستأذن من رسول الله ثاني مرة فأذن له واعطاه سيفه ذا الفقار والبسه درعه الحديد وعممه بعمامته وقال اللهم اعنه عليه اللهم هذا اخي وابن عمي فلاتذرني فرداً وانت خير الوارثين فمشى اليه علي وقال ياعمرو انك كنت تقول لايدعوني احد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال نعم قال فاني ادعوك ان تشهد ان لااله الا الله وان محمداً رسول الله فقال عمرو ياابن اخي اخر عني هذه قال والثانية ان ترجع الى بلادك فان يك محمد صادقاً كنت اسعد الناس به وان يك كاذباً كان الذي تريد قال هذا ممالاتحدث به نساء قريش ابدا كيف وقد قدرت على استيفاء مانذرت من قتل محمد قال فالثالثة قال وما هي قال البراز فضحك عمرو وقال ان هذه لخصلة ما كنت اظن ان احداً من العرب يروعني بها ثم قال له عمرو من انت وكان علي مقنعاً بالحديد لايعرف فقال انا علي ابن ابي طالب فقال غيرك ياابن اخي من اعمامك من هو اشد منك فليبرز الي اني اكره قتلك وان اباك كان صديقاً لي فقال له علي انا والله ما اكره قتلك فغضب عمرو فقال له علي كيف اقاتلك وانت على فرسك وانا على قدمي فترجل عمرو وسل سيفه وهجم على علي وهجم عليه علي وتقاتلا حتى ثار عليهما الغبار وحجبهما عن الابصار ثم اختلفت بينهما ضربتان اما ضربة عمرو فانها اصابت درقة علي فقدتها نصفين واثبت فيها السيف واصاب رأسه فشجه واما ضربة علي فانها اصابت عاتق عمرو فوقع قتيلا فكبر المسلمون وروى ان سيدنا علياً ضربه فقطع فخذه فاخذ عمرو الفخذ وضرب علياً بها فتوارى منها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها . ثم ان سيدنا علياً اقبل نحو المسلمين وسيفه يقطر دماً فقال له سيدنا عمر هلا سلبته درعه فانه ليس في العرب درع خيراً منها فقال انه حين ضربته استقبلني بسوءته فاستحييت

وقال عليه الصلاة والسلام كيف وجدت نفسك معه قال وجدت ان لو كان اهل الخندق في جانب وانا في جانب لقدرت عليهم · ثم ان المشركين بعثوا الى رسول الله وخابروه بان يبيعهم جيفة عمرو بعشرة الاف فقال عليه الصلاة والسلام هو لكم ولا ناكل ثمن الموتى · وحينما قتل عمرو ورجع من اقتحم الخندق من المشركين بخيلهم هاربين تبعهم الزبير بن العوام وضرب نوفل بن عبد الله بالسيف فشقه نصفين ووصلت الضربة الى كاهل فرسه فقيل له يا اباعبدالله ما رأينا مثل سيفك فقال والله ما هو السيف ولكنها الساعد ✻ مقتل عامر بن الطفيل العامري ✻

لما اظهر عليه السلام الدعوة وانتشرت بين العرب عزم المشركون ان يفتكوا به فكانوا يقعون في اشراك كيدهم ويحفظ الله نبيه من كل باس · تأييداً لقوله تعالى (والله يعصمك من الناس) من ذلك ان عامر بن الطفيل وفد على رسول الله مع بني عامر ومعه اربد بن قيس وجبار بن سلمى وكان هؤلاء الثلاثة رؤساء القوم وكان عامر مضمراً الغدر بالنبي فقال لاربد بن قيس اذا قدمنا على الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فاعله انت بالسيف فلما قدموا قال عامر يامحمد اجعلني خليلا وصديقاً لك فقال عليه الصلاة والسلام لاوالله حتى تؤمن بالله وحده لاشريك له وجعل عامر يكلم النبي وينتظر من اربد ما كان امره به واربد لا يأتي بشيء ويبست يده على السيف ثم قال عامر يامحمد مالي ان اسلمت فقال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال اما والله لاملأنهـا عليك خيلا ورجالا ولاربطن بكل نخلة فرسا فقال عليه الصلاة والسلام يمنعك الله عز وجل ومكث صلى الله عليه وسلم اياماً يدعو الله ويقول اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما شئت وابعث له داء يقتله واهد قومه فلما خرجوا من عند رسول الله قال عامر لاربد ويلك اين ما كنت امرتك به وما على وجه الارض رجل اخافه

على نفسي غيرك وايم الله لا احالفك بعد اليوم ابدا فقال ارbد لا تعجل علي والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك افاضربك بالسيف ولما اردت سل سيفي نظرت فاذا فحل من الابل فاغر فاه بين يدي فوالله لو سللته لخفت ان يبتلع راسي ثم بينماهم راجعين الى بلادهم بعث الله على عامر الطاعون فاوى الى بيت امرأة من بني سلول وكانوا موصوفين باللؤم فصار يتأسف على مجيء الموت له في بيتها ويمس الطاعون ويقول يا بني عامر غدة كغدة البعير وموت في بيت امرأة من بنى سلول آتوني بفرسي ثم ركب فرسه واخذ رمحه وصار يجول و يقول ابرز يا ملك الموت لاقاتلك فلم يزل كذلك حتى سقط عن فرسه ميتا فانظر الى شدة تجبره وحمقه لعنه الله ﴿مقتل الحارث واخيه اليهوديين﴾ لما كانت غزوة خيبر قال عليه الصلاة والسلام لمحمد بن مسلمة لادفعن الراية الى رجل يحب الله ورسوله لا يولي الدبر يفتح الله على يده فيمكنه الله من قاتل اخيك وكانت اليهود قتلوا له اخا يسمى محمودا وعند ذلك لم يكن من الصحابة احد له منزلة عند النبي الا يرجو ان يعطاها وعن عمر بن الخطاب انه قال ما احببت الامارة الا ذلك اليوم فالتفت عليه الصلاة والسلام الى علي كرم الله وجهه فاخذ بيده وقال هو هذا هو هذا وكان ارمد فقال يا رسول الله اني ارمد كما ترى لا ابصر موضع قدمي فتفل في عينه فبرىء حتى كان لم يكن بهما وجع قال علي فما رمدت بعد يومئذ ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ودعا له ولمن معه بالنصر والبسه درعه وقلده بذي الفقار ووجهه الى الحصن فخرج بالراية حتى ركزها تحت الحصن فاطلع عليه يهودى من راس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب قال علوتم وحق ما انزل على موسى ثم خرج اليه اهل الحصن وكان اول من خرج الحارث اخو مرحب وكان معروفا بالشجاعة فهجم عليه سيدنا علي فالتقاه

الحارث واشتد بينهما القتال ثم ان سيدنا علياً ضايقه وضرب به بذي الفقار قتله ولما
رأى مرحب ان اخاه قتل لبس درعين وتقلد بسيفين واعتم بعمامتين ولبس فوقهما
مغفرا ثم خرج من الحصن ومعه رمح لسانه ثلاثة اسنان وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبر اني مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب

فاجابه سيدنا علي وهو يقول

انا الذي سمتني امي حيدره * ضرغام آجام وليث قسوره

ثم حمل مرحب على علي وضرب به فطرح ترسه عن يده فتناول علي باباً كان عند
الحصن فتترس به عن نفسه ثم هجم على مرحب وضرب به بذي الفقار فتترس مرحب
فوقع السيف على الترس فشقه نصفين وشق المغفر وفلق هامته حتى وصل السيف
الى الاضراس فوقع قتيلا يخور في دمه ﴿ مناقب نسيبة المازنية وقتل مسيلمة
الكذاب ﴾ لما كانت غزوة احد خرجت نسيبة المازنية مع زوجها زيد بن عاصم
وابنيها حبيب وعبد الله فقال لهم رسول الله بارك الله فيكم اهل بيت فقالت له
نسيبة ادع الله ان نرافقك في الجنة فقال اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة وعند ذات
قالت ما ابالي ما اصابني من امر الدنيا وكانت تارة تحمل سقاء فيه ماء وتسقي به
الجرحى وتارة تقاتل دونه ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام في حقها ما التفت
يميناً ولا شمالاً يوم احد الا رأيتها تقاتل دوني وجرحت اثني عشر جرحاً ما بين
طعنة برمح وضربة بسيف . ولما ادعى مسيلمة الكذاب النبوة باليمامة وارسل
ابو بكر جيشاً لقتاله خرجت مع الجيش للجهاد فقاتلت حتى قطعت يدها وجعلت
تخرق الصفوف وهي تريد قتل مسيلمة الكذاب لتنال من الله الاجر والثواب
فبينما هي كذلك اذ رأت ابنها عبد الله بن زيد ووحشياً والدم يقطر من سيف
ابنها ومن حربة وحشي وابنها يمسح سيفه في ثوب رجل مقتول فتأملته فاذا

الخبيث مسيلمة مقتول فقالت لابيها اقتلته قال نعم فسجدت شكراً لله تعالى

﴿ ذكر ضيافة جابر بن عبد الله لرسول الله يوم الخندق ﴾ روى ان جابراً لما رأى ما برسول الله من الجوع يوم حفر الخندق استأذنه في الانصراف الى بيته قال جابر فجئت لامرأتي وقلت لها اني رأيت برسول الله جوعاً افعندك شيء قالت عندي صاع من شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير وجعلت اللحم في قدر فلما امسينا جئت الى رسول الله فساررته ودعوته وقلت له قم انت يارسول الله ورجل او رجلان فشبك عليه الصلاة والسلام اصابعه في اصابعي وقال كم هو فذكرت له قال كثير طيب وصاح يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم ضيافة فحيهلا بكم (اي سيروا مسرعين) وسار عليه الصلاة والسلام يقدم الناس قال جابر فلقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله فقال عليه الصلاة والسلام ادخلوا عشرة عشرة واخرجت له عجيناً فتفل فيه و بارك ثم عمد الى قدرنا فتفل فيه و بارك ثم سمى الله تعالى واكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا وذهبوا الى الخندق وجاء آخرون حتى صدر اهل الخندق وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى شبعوا وان قدرنا ليغط كما هو وان عجيننا ليخبز كما هو

﴿ قصة ابليس لعنه الله لما تبدى في صورة سراقة يوم بدر واجار المشركين ﴾ روى ان ابليس جاء يوم بدر في صورة سراقة بن مالك المدلجي الكناني في جند من الشياطين في صور رجال من بني مدلج ومعه رايته وقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فاستبشر المشركون به ولما ارسل الله الملائكة لنصر المسلمين رأى ابليس لعنه الله جبريل والملائكة فعرفهم وكانت يده في يد الحارث ابن هشام وكان حينئذ مشركاً فانتزع يده من يد الحارث ثم نكص على عقبيه وتبعه جنده فقال له الحارث ياسراقة اتزعم انك لنا جار فقال اني بريء منكم اني ارى مالا ترون اني اخاف الله والله

شديد العقاب وتشبث به الحارث فضربه ابليس في صدره ثم فر هاربا حتى سقط في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني و بعد ان انهزم من بقي من المشركين الى مكةَ وجدوا سراقة بمكة فقالوا له ياسراقة خرقت الصف واوقعت فينا الهزيمة فقال والله ما علمت بشيء من امركم فما صدقوه حتي اسلموا وسمعوا ما انزل الله تعالى فعلموا انه ابليس ❁ قصة سواد بن غزية لما طلب القصاص من النبي عليه الصلاة والسلام يوم بدر ❁ لما كانت غزوة بدر وتقابلت الصفوف عدل رسول الله صفوف اصحابه بسهم في يده لا نصل له ولا ريش فمر بسواد بن غزية وهو خارج من الصف فطعنه في بطنه بالسهم وقال استو ياسواد فقال يارسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدني (اي مكني من القصاص) من نفسك فكشف رسول الله عن بطنه وقال استقد (اى خذ القصاص) فاعتنقه سواد وقبل بطنه الشريف فقال ما حملك على هذا ياسواد فقال يارسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك فدعا رسول الله له بخير اه (فهذا رسول الله يقصّ من نفسه مع ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لعلمه ان الله تعالى لا يدع القصاص في المظالم بين العباد وهو تعالى اعدل من ان يدع مظلمة لاحد عند نبي ولا غيره وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيمة انا ظالم ان فاتني ظلم ظالم) ❁ ذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام لرشيد الانصاري احسنت ❁ في غزوة احد اقبل رجل من المشركين مقنعاً بالحديد وهو يقول انا ابن عويف فتلقاه رشيد الانصاري الفارسي رضي الله تعالى عنه وحمل عليه وضربه على عاتقه وقال خذها وانا الغلام الفارسي فقطع الدرع ووصل السيف الى عاتقه فقتله ورسول الله يرى ذلك ويسمعه فقال عليه الصلاة والسلام هلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري ثم اتى اخو المقتول يعدو وهجم على رشيد الانصاري وصاح انا ابن عويف فما امهله رشيد بل هجم عليه

كانه شعلة نار وضربه بسيفه على رأسه فقد المغفر وفلق راسه وقال خذها وانا الغلام الانصاري فتبسم رسول الله وقال احسنت يا ابا عبد الله وكان يومئذ لاولد له

﴿ ذكر مصاب عين قتادة بن النعمان يوم احد وقدوم ولده على عمر بن عبد العزيز ﴾

روى ان قتادة بن النعمان الاوسي اصيبت عينه يوم احد حتى وقعت على وجنته فاخذها بيده واتى رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئاً فقال يارسول الله ان الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكنني رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فلا يردنني فاخذها رسول الله بيده الشريفة وردها الى موضعها وقال اللهم اكسه جمالا فكانت لاترمد اذا رمدت الاخرى . وفي زمن خلافة عمر بن عبدالعزيز قدم عليه رجل من ولد قتادة المذكور فسأله عمر ممن الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه * فردت بكف المصطفي ايما ردِّ

فعادت كما كانت لاول امرها * فيا حسن ماعين و يا حسن ماخدِّ

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل المتوسلون ووصله واحسن جائزته ﴿ قصة الغلام اليتيم ﴾ حكي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة العيد والصبيان يلعبون وفيهم صبي جالس في ناحية يبكي وعليه ثياب خلقه فقال له ايها الصبي مالك تبكي ولاتلعب مع الصبيان فقال ابي مات في غزوة كذا فتزوجت امي بزوج غيره فاكلا مالي واخرجني زوجها من بيته وليس لي طعام ولا شراب ولاثياب ولا بيت آوى اليه فلما رأيت الصبيان ذوي الاباء يلعبون وعليهم الثياب تجدد حزني ومصيبتي فلذلك بكيت فاخذ النبي بيده وقال له اما ترضى ان اكون لك ابا وعائشة اما وفاطمة اختا وعليا والحسن والحسين اخوة فقال كيف لاارضى يارسول الله فحمله الى منزله والبسه احسن الثياب وزينه واطعمه وارضاه فخرج ضاحكاً مسروراً

معه الى الصبيان فلما رأوه قالوا له انت الان كنت تبكي فما لك صرت مسرورا فقال كنت جائعاً فشبعت وعاريا فاكتسيت ويتيماً فصار رسول الله ابي وعائشة امي وفاطمة اختي وعلي عمي فقال الصبيان ليت اباءنا كلهم ماتوا في تلك الغزوة واستمر الصبي عند النبي عليه الصلاة والسلام حتى قبض فخرج يبكي ويقول الان صرت يتيماً فضمه ابو بكر الى نفسه ﴿ قصة اسما بنت يزيد الانصارية ﴾ اتت رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالت يارسول الله ان الله بعثك الى الرجال والنساء فامنا بك واتبعناك ونحن معاشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت ومواضيع شهوات الرجال وحاملات اولادهم وان الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز والجهاد واذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم اموالهم وربينالهم اولادهم افنشاركهم في الاجر فالتفت عليه الصلاة والسلام الى اصحابه وقال هل سمعتم مقالة امرأة احسن سوال عن دينها من هذه قالوا لا يارسول الله فقال انصرفي يا اسما واعلمي من ورائك من النساء ان حسن تبعل (اي اطاعة او تزين) احداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها الموافقة يعدل كل ما ذكرت للرجال فانصرفت وهي تهلل وتكبر فرحاً واستبشاراً ﴿ قصة الثلاثة الذين خلفوا ﴾ وذلك ان كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية تخلفوا عن غزوة تبوك ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام الثلاثة قال كعب فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى ضاقت بنا الارض بما رحبت وكنت اطوف في الاسواق واشهد الصلاة مع المسلمين ولا يكلمني احد وآتي رسول الله فاسلم عليه واقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى اذا طال ذلك عليَّ من جفوة الناس تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فو الله مارد عليَّ السلام واما رفيقاي فانهما مكثا في بيوتهما يبكيان فلما تمت خمسون ليلة من نهي رسول الله عن كلامنا

صليت صلاة الفجر وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحالة التي ذكرها الله تعالى قد ضاقت عليّ نفسي وضاقت عليّ الارض بما رحبت وما كان من شيء اهم عليّ من ان اموت فلا يصلي عليّ النبي فانزل الله توبتنا فسمعت صوت صارخ من اعلى جبل سلع يا كعب بن مالك ابشر فسجدت شكراً لله تعالى وعرفت ان قد جاء الفرج فحلت ثوبيّ على الصارخ لبشراه ووالله ما املك غيرهما ثم اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت عليه وهو يبرق وجهه من السرور فقال ابشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك امك فقلت يارسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال عليه السلام امسك عليك بعض مالك فهو خير لك ﴿ اقامة امير المؤمنين عمر بن الخطاب الحد على ابنه عبد الرحمن ﴾ وملخص ذلك ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت يوماً في مجلس عمر اذ اقبلت جارية وقالت لعمر خذ ولدك هذا مني فقال اني لا اعرفه فقالت يا امير المؤمنين ان لم يكن من ظهرك فهو ولد ولدك عبد الرحمن فقال ابحلال ام حرام فقالت من قبلي بحلال كنت مارة بحائط بني النجار فاتاني ولدك عبد الرحمن وجرني الى الحائط ونال مني ماينال الرجل من المرأة فكتمت امري حتى احسست بالولادة فوضعت هذا الغلام فاحكم بحكم الله بيني وبينه فامر عمر منادياً ينادي فاقبل الناس الى المسجد ثم قام عمر فقال لا تفرقوا حتى اتيكم وخرج مع ابن عباس حتى اتى منزله فوجد ابنه هناك فقال يا بني من انا فقال انت ابي وامير المؤمنين فقال فلي حق طاعة ام لا فقال لك طاعتان مفترضتان لانك والدي وامير المؤمنين قال هل دخلت حائط بني النجار فرأيت امرأة فواقعتها اصدق يابني فان الله يحب الصادقين قال قد كان ذلك فلما سمع عمر منه ذلك تلا قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ثم اخذه الى المسجد وقال صدقت المرأة واقر عبد الرحمن

بما قالت وامر مملوكه افلح بان يضربه مائة سوط وهو حد الزنا فلما بلغ ثمانين سوطاً قال يا ابت السلام عليك فقال وعليك السلام ان رأيت محمداً فاقرائه مني السلام وقل له خلفت عمر يقرأ القرآن و يقيم الحدود فلما بلغ تسعين سوطاً طلب البعض تأخير الحد فقال كما لم تؤخر المعصية لاتؤخر العقوبة وطلبت ام الغلام ان تحج بكل سوط حجة ماشية وتتصدق فقال ان الحج والصدقة لاينوبان عن الحد فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتاً فقال عمر يابني محص الله عنك الخطايا بأبي من قتله الحق بأبي من مات عند انقضاء الحد فلما كان بعد اربعين يوماً اقبل حذيفة بن اليماني فقال اني رأيت رسول الله في المنام واذا الفتى معه وعليه حلتان خضروان وقال عليه الصلاة والسلام اقرئ عمر مني السلام وقل له هكذا امرك الله ان تقرأ القرآن وتقيم الحدود وقال الغلام ياحذيفة اقرئ ابي مني السلام وقل له طهرك الله كما طهرتني * ذكر اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام سيفاً لابي دجانة على ان يقاتل به حتى ينحني * في غزوة احد اخرج النبي عليه الصلاة والسلام سيفاً وكان مكتوباً في احدى صفحتيه هذا البيت

في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة * والمرأ بالجبن لاينجو من القدر

وقال لاصحابه الكرام من ياخذ هذا السيف بحقه فقام علي وقال انا يارسول الله فقال اجلس فقام عمر وطلبه فقال له اجلس ثم قام الزبير بن العوام وطلبه فاعرض عنه ثم طلبه ثانياً وثالثاً وهو يعرض عنه حتى قام اليه ابو دجانة واسمه سماك بن اوس الانصاري فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به وجه العدو حتى ينحني قال انا اخذه بحقه قال لعلك ان اعطيتكه تقاتل في الكيول (اي مؤخر الصفوف) قال لا يارسول الله فاعطاه اياه وكان ابو دجانة رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب فاخذ السيف وتوجه نحو العدو وهو يتبختر و يقول

انا الذي عاهدني خليلي * ونحن بالسفح لدى النخيل

ان لا اقوم الدهر في الكيول * اضرب بسيف الله والرسول *

وحينما رآه رسول الله يتبختر بين الصفين قال انها لمشية يبغضها الله تعالى الا في مثل هذا الموطن ثم ان الزبير حينما طلب السيف ثلاث مرات ولم يعطه النبي له غضب في نفسه وقال انا ابن عمته فمنعنيه واعطاه ابا دجانة والله لانظرن مايصنع فتبعه فاخذ ابو دجانة عصابة حمراء وكان مكتوبا على احد طرفيها نصر من الله وفتح قريب وفي طرفها الآخر الجبانة في الحرب عار ومن فر لم ينج من النار فعصب بها راسه فقالت الانصار اخرج ابو دجانة عصابة الموت ثم هجم على المشركين ففرق كتائبهم وكان اذا كلَّ ذلك السيف سنه بالحجارة ولم يزل يقاتل به حتى انحنى وصار كأنه منجل قال ابو دجانة رأيت انسانا يحمس الناس فلما حملت عليه بالسيف ولول فعلمت انه امرأة فاكرمت سيف رسول الله ان اضرب به امرأة ﴿ حكايات في مناقب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾ ﴿ الحكاية الاولى ﴾ لما افضت الخلافة اليه بذل جهده في تسديد الامور وسد الثغور واعتمد بعد الله على يقظته حتى قيل ان علمه بمن نأى من عماله ورعيته كعلمه بمن بات معه على مهاده وكان له على كل وال وامير عين تراقبه فكانت اخبار الجهات كلها عنده حتى ان العامل كان يتوهم في اقرب الخلق اليه انه عين عليه وكان يطوف في كثير من الليالي سكك المدينة ليقف على قضايا الرعية خوفا من ان تتجدد حالة لا تصل اليه فيؤاخذ بالتقصير فيها ولقد قال انس ابن مالك خرج امير المؤمنين عمر بن الخطاب ليلة من الليالي يطوف لافتقاد احوال المسلمين فراى بيتا من الشعر مضروبا لم يكن قد رآه بالامس فدنا منه فسمع انين امرأة ورأى رجلا قاعدا فقال له من الرجل فقال من اهل

البادية قدمت الى امير المؤمنين اصيب من فضله قال فما هذا الانين قال امرأة قد اخذها الطلق قال فهل عندها احد قال لا فانطلق عمر والرجل لا يعرفه فجاء الى منزله فقال لامرأته وهي بنت علي بن ابي طالب هل لك في اجر ساقه الله اليك قالت فما هو قال امراة تمخض ليس عندها احد قالت ان شئت قال خذي معك ما يصلح للمرأة وجيئيني بقدر وشحم وحبوب فجاءت بما طلب فحمل القدر ومشت خلفه حتى اتى البيت فقال ادخلي لعند المراة وقعد هو مع زوجها وقال له هات لي ناراً ففعل فجعل عمر ينفخ النار و يضرمها تحت القدر حتى انضجها وولدت المراة غلاماً ذكرا فقالت امرأته يا امير المؤمنين بشر صاحبك بغلام فلما سمع الرجل يا امير المؤمنين ارتاع من ذلك وقال يا امير المؤمنين واخجلتاه منك اهكذا تفعل بنفسك فقال يا اخا العرب من ولي شيئاً من امور المسلمين ينبغي ان يتطلع على صغير امرهم و كبيره فانه مسؤل عنه ومتى غفل عنهم خسر الدنيا والاخرة ثم قام عمر واخذ القدر عن النار وحملها الى باب البيت فاخذتها امرأته واطعمت المرأة ثم قال للرجل قم الى بيتك وكل ما بقي في القدر وفي غد ائت الينا فلما اصبح جاءه فجهزه بما اغناه وانصرف ﴿ الحكاية الثانية ﴾ قيل ان قيصر ملك الروم ارسل رسولا الى عمر ليشاهد احواله و يكشف افعاله و يسمع اقواله فلما وصل الرسول الى المدينة قال لاهلها اين ملككم قالوا ليس لنا ملك وانما لنا امير قد خرج الى ظاهر المدينة فخرج الرسول في طلبه فرآه نائماً في الشمس على الارض وقد وضع درته كالمخدة له والعرق يسقط من جبينه فلما رآه الرسول على هذه الحالة وقع الخشوع في قلبه وقال رجل جميع ملوك الارض لا يقر لهم قرار من هيبته وتكون هذه حالته ولكنك يا عمر عدلت فامنت فنمت وملكنا يجور فلا جرم لا يزال خائفاً ساهراً اشهد ان دينكم لدين الحق ﴿ الحكاية الثالثة ﴾ وقف اعرابي على

عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال : ياعمر الخير جزيت الجنه · اكس بنياتي وامهنه · اقسم بالله لتفعلنه · فقال عمر رضى الله عنه فان لم افعل يكون ما ذا قال : تكون عن حالي لتسئلنه · يوم تكون الاعطيات منه · والواقف المسئول بينهنه · اما الى نار واما جنه · فبكى عمر وقال لغلامه اعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره اما والله لا املك غيره · وكان رضي الله عنه يدني يده من النار ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر و يبكي وكان يقول الا من ياخذها بما فيها يعني الخلافة ليتني كنت نسياً منسيا ❊ الحكاية الرابعة ❊ جاء رجل اليه يشكوه خلق زوجته فوقف ببابه ينتظره فسمع امرأته تستطيل عليه وهو ساكت فانصرف الرجل قائلا اذا كان هذا حال امير المؤمنين فكيف حالي فخرج عمر فرآه موليا فناداه ماحاجتك يا اخي فقال جئت اشكو اليك خلق زوجتي واستطالتها عليّ فسمعت زوجتك كذلك فرجعت فقال له عمر تحملتها لحقوق لها عليّ فانها طباخة لطعامي خبازة لخبزي غسالة لثيابي مرضعة لولدي وليس ذلك بواجب عليها و يسكن قلبي بها عن الحرام فانا اتحملها لذلك فقال الرجل يا امير المؤمنين كذلك زوجتي قال فتحملها يا اخي فانما هي مدة يسيرة ❊ الحكاية الخامسة ❊ خرج يوماً من المسجد ومعه الجارود العبدي واذا هما بامرأة على ظهر الطريق فسلم عليها عمر فردت عليه السلام ثم قالت رويدك ياعمر عهدي بك وانت تسمى في سوق عكاظ عميرا تصارع الصبيان فلم تذهب الايام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين فاتق الله في الرعية واعلم انه من خاف الموت خشي الفوت فبكى عمر رضي الله عنه فقال الجارود قد اجترأت على امير المؤمنين وابكيتيه فقال عمر اما تعرف هذه ياجارود هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها في قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي

الى الله فعمر والله احرى ان يسمع كلامها ❊ الحكاية السادسة ❊ استاذن رضي الله عنه على النبي عليه الصلاة والسلام وعنده نسوة من قريش يسألنه و يستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما اذن له تبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضحك فقال بأبي انت وامي يارسول الله ما يضحكك فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر يارسول الله بأبي انت وامي انت احق ان يهبنك ثم اقبل عليهن فقال اي عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله قلن نعم انت شديد فقال عليه الصلاة والسلام ايه يا ابن الخطاب فو الذي نفس محمد بيده مالقيك الشيطان سالكا فجًا الاسلك فجًا غير فجك ❊ ذكر وقوع الطاعون بالشام ومسير عمر اليها ورجوعه من الطريق لما سمع به ❊ في سنة ١٨ وقع بالشام الطاعون المسمى طاعون عمواس مات فيه خمسة وعشرون الفًا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم الى الشام في مدة ذلك الطاعون فلما كان بسرغ وهو موضع قرب الشام لقيه امراء الاجناد فيهم ابوعبيدة بن الجراح فاخبروه بالوباء وشدته وكان معه كثير من المهاجرين والانصار خرج بهم غازيًا فجمعهم واستشارهم فاختلفوا عليه فمنهم القائل خرجت لوجه الله فلا يصدك عنه هذا ومنهم القائل انه بلاء وفناء فلا نرى ان نقدم عليه ثم احضر مهاجرة الفتح من قريش فاستشارهم فلم يختلفوا عليه واشاروا بالعود فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فقال ابو عبيدة افرارًا من قدر الله فقال لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اي لانتقت منه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارأيت لو كان لك ابل فهبطت واديًا له عدوتان احداهما مخصبة والاخرى مجدبة أليس ان رعيت المخصبة رعيتها بقدر منه وان رعيت المجدبة رعيتها بقدر منه وكان عبد الرحمن بن عوف غائبًا فحضر فاخبر انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديثًا في ذلك وهو قوله اذا سمعتم

بهذا الوباء ببلدة فلا تقدموا عليه واذا وقع ببلد وانتم به فلا تخرجوا فرارا منه
فكان ذلك الحديث موافقاً لما رآه عمر فانصرف بالناس الى المدينة * حكاية غريبة
وهي خاتمة هذا الجزء * حدث الحاج حسن آغا بيكباشي طابور رديف طرابلس
الشام وكان على قدم من الصلاح انه في سنة ١٢٧٠ عندما انتشبت الحرب بين الدولة
العلية ودولة روسيا كان مع طابوره في موقع الحرب فاجتمع الضباط ليلة في خيمة
وجعلوا يتذاكرون الزواج واباحة اخذ اربع نسوة فقال احد الضباط وكان
يوز باشياً ويسمى محمد آغا لو كان معي سعة لتزوجت اربع نسوة ثم انهم قضوا
ليلتهم بالمسامرة وعند الصباح بادروا للحرب وبعد ان وضعت اوزارها توجه
الضباط الى ساحة القتال ليتفقدوا القتلى والجرحى فوجدوا اليوز باشي المرقوم
شهيداً فقال عمي الله الله يا محمد آغا ليلة امس كنت تتمنى ان يكون لك اربع
نسوة وها انت اليوم شهيد فرفع اليوز باشي يده وفتح اربع اصابع منها كانه يشير الى
انه نال مرغوبه قال وكان ذلك بحضور جم غفير من ضباط وانفار . وهنا استوقفت جواد
القلم عن الطراد في حلبة التفنن في الاسلوب فارجو من الكريم ان يغض الطرف
عما يرى من الهفوات والعيوب . وصلى الله على سيدنا محمد بدر التمام . في المبداء والختام

فهرست الجزء الثاني

صحيفة

﴿ اصلاح خطاء ﴾

صحيفه	سطر	خطاء	صواب
٣	١٢	سلاطين عثمان	سلاطين بني عثمان
٩	١٥	قل الماء	قلة الماء

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢٥	١٠	مأمور الاطفائية	مأمورو الاطفائية
٢٥	١٠	ينادى	وينادى
٣٢		الخطأ حصل في نمرة الصحيفة التي تليها كتبت ٣٧ وصوابها ٣٣	
٨٢	١٨	جامع النوبة	جامع التوبة
١١١	٤	ولها ثلاثة قضوات حيفا وصفد وطبرية	ولها اربعة قضوات حيفا وصفد وطبرية والناصرة
١١٣	١٧	عند اليهود واما	عند اليهود و (الناصرة امركز قضاء وهي قصبة جسيمة على سفح جبل يشرف على واد والذي يقف على سطح اي بيت يرى اكثر المدينة بالنظر لجمال موقعها الطبيعي وتحتوي على كثير من المعابد والمؤسسات الخيرية والمدارس الداخلية والخارجية لتعدد الطوائف فيها وهي محترمة وبالقرب منها جبل الطور فيه قلعة خراب واما
١٤٧	١٦	الاختبار	الاخبار
٣١١	٧	فدافت	فدافعت
٣٢٣	٤	ويوشح	ويرشح
٣٣٤	١٥	الدورة	الذروة
٣٥١	١٤	ان	انه

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٣٥٦	١	دعا	عاد
٣٦٦	١٨	لما اثبته	لما لم اثبته

سمير الليالي

نجز طبع القسم الثاني من كتاب سمير الليالي وهو يحتوي على تسعة اجزاء بلغت صفحاته مع القسم الاول الجغرافي ٤٤٤ صحيفة وبهذا القسم تم طبع كامل الكتاب الذي اشتمل على مواد غزيرة منها جغرافيا المملكة العثمانية والممالك الاجنبية وحدودها ومواقعها ونفوسها واماكنها المشهورة وقواتها الجندية ورواتب ملوكها ومشورات الدنيا وعدد نفوس العالم وغير ذلك من المواضيع المهمة اما * الجزء الثاني * فذكر به اشهر الحوادث التاريخية وصدر بيان عواصم الخلفاء الاسلامية واجمال احوال دولها وملخص اخبار الدولة الاموية والعباسية والسلجوقية وخلاصة الحروب الصليبية وادارة الحكومة العثمانية ومالدى الدولة من الجنود والمهمات البرية والبحرية وترجمة بعض سلاطين بني عثمان وما حدث بزمن سلطنتهم من الحوادث الخطيرة كفتح القسطنطينية وفتنة الانكشارية ومحاربة اليونان الاخيرة واعلان الدستور وخلع عبد الحميد وصورة الفتوى ثم ذكر في * الجزء الثالث * ما اتصفت به سكان الكرة كالبلاد الهندية والصينية والافريقية والاميركانية من العوائد والاخلاق الغريبة ثم بين في * الجزء الرابع * الاختراعات العصرية وغرائب الحوادث والوقوعات الكونية وختم بالانقلاب العثماني ودخول جنود الدستور الى الاستانة وخلع عبد الحميد ونصب محمد رشاد خان سلطاناً وما حدث في سنتي ١٣٢٤ و ١٣٢٥ مالية من الحوادث الخطيرة ثم بين في * الجزء الخامس * القصص الخرافية والمسائل العلمية وفي * الجزء السادس * حكايات علمية وادبية

ونوادر عصرية وفي ﴿ الجزء السابع ﴾ امثال شعرية ونثرية وعامية ومنتخبات شعرية وحكمية وفي ﴿ الجزء الثامن ﴾ فوائد صناعية وطبية وفي ﴿ الجزء التاسع ﴾ الغاز واحاجي والعاب سيماوية وفي ﴿ الجزء العاشر ﴾ اجمال مناقب الصحابة الكرام

ولا غرو ان يقبل اهل الفضل على اقتناء هذا الكتاب لنفاسة موضوعه واهميته وهو يطلب من ملتزم طبعه الشيخ عبد الله افندي الرفاعي الكتبي بطرابلس شام ومن مطبعتنا وقيمة جميع الكتاب ريال مجيدي عدا اجرة البريد

